ديوان

أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

تحقيق

ايفالد فاغنر

الجزء الثاني

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن
١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
جمعية المستشرقين الألمانية

ألبرت ديتريش

جزء ٢٠ - قسم ٢

ديوان
أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

بتحقيق

ايفالد فاغنر

الجزء الثاني

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن

١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

المحتويات

صفحة

صفحة

132b

الحَدّ الثاني من شِعْر أبي نواس

وهو ثَلاثةُ أبواب

البابُ السادس في الهِجاء

وهو ثَمانيةُ فُصول يشتمِل على مائة وسَبْعين قَصيدةً ومقطَّعة .

الفَصْلُ الأوّل في هِجاء القَبائل والأعراب البادين والعَرَب الحاضرين البَصْريّين

وفيه عَشْرُ قَصائد .

‖ قال يَهْجُو عَدْنانَ ويفتخِر بقَحْطانَ وهى القَصيدةُ التي أطال الرَّشيدُ حَبْسَه من أجْلها [من المنسرح ؛ ص] : 133a

لستُ لِدارٍ عفتْ وغيّرها　　　ضَرْبان من قَطْرها وحاصِبِها

الحاصبُ رِيحٌ فيها تُراب ، يقول نحن مُلوكٌ وأهْلُ مُدُنٍ ولَسْنا أهْلَ وَبَر كنِزارٍ في حُلول الأخْبيةِ والنُزولِ في الصَحاري .

(صلب A : يُروَى بعد هذا أبياتٌ منحولة تركْناها وتركها مَن يعرِف الشِعْر)

ولا لِآيِ الطُلول أنْدُبهــا　　　للذِيخ والرُقْش من قَراهِبِها
ولا أُطِيلُ البُكاءَ إذ شَطَّتِ الـــنِيّةُ　　　وٱستعبرتَ لِذاهِبِها
بل نحن أربابُ ناعِطٍ ولنا　　　غُمْدانُ والمِسْكُ في مَحارِبِها

(٢) وهو R : –T　(٤) ثمانية T : ثلاثة R　(٦) والعرب T : والاعراب R　(٧) قصائد R : –T　(٩) اجلها T : سببها R　(١١) اهل T : كاهل R　(١٤) ولا ... س ١٥ لذاهبها T R : – MPA ‖ قراهبها T : قراقبها R　(١٥) اطيل : لطول T ، اطلول R　(١٦) غمدان T : صنعاء MPAR ‖ والمسك MPAR : والسمك T ‖ في MPA : من RT

ناعط أَحَدُ مَخاليف اليَمَن وقال أبو عُبيدةَ المِحْراب صَدْرُ المَجْلِس وأعلاهُ وقال الأصْمَعيُّ هو الغُرْفة وكانت سُقوفُ غُمْدانَ مُزخرَفةً بأنواع التصاوير ومزوَّقةً بأصناف التحاسين فمحاها عُثْمانُ بنُ عَفّانَ وطمس آثارَها وقال آبنُ دُرَيد ناعطٌ قَصْرٌ على رأس جَبَلٍ باليَمَن لهَمْدانَ وغُمْدانُ قَصْرٌ بصَنْعاءَ لحِمْيَر .

وكان مِنّا الضحّاكُ يعبُده الـــخابِلُ والوَحْشُ في مَسارِبِها

كان الضحّاكُ من حِمْيَر فملك الأقاليمَ السَبْعةَ والفُرْسُ تُسمّيه بِيوَراسْف بِيوَر آسمٌ يَقَعُ من الأعداد على عَشَرة آلافٍ وأسْف آسمُ الخَيْل .

(صلب A : الفُرْسُ تزعَم أنّ الضحّاك حَيٌّ في جَبَلِ دُنْباوَنْدَ وبظَهْره حَيّتان كالدابّتَيْن وتطعَمان كلَّ يَوْم كَثيرًا من اللَحْم وإلّا نهستاه والخابلُ الجِنُّ قال مهلهل [من البسيط] :

لو كنتُ أقتُل جِنَّ الخابلَيْن كما قتلتُ بَكْرًا لأَضْحَى الجِنُّ قد نَفِدوا

وأراد بالخابلَيْن جِنَّ الجِنّ وجِنَّ الإنْس)

133b ‖ ودان أذْواءُنـــا البَريّةَ من مُعتَرِّها رَغْبـــةً وراهِبِها

المعترّ طالب الفَضْل والأذواء جَمْعُ ذو يعني ذا يَزَن وذا رُعَيْن وذا جَدَن وذا كُلاع وذا نُواس .

(صلب P : دان قهر وغلب وهو لازم ومتعدّي تقول دِنتُه فـدان مثل جبرتُه فجبر)

ونحن إذ فارِسٌ تدافِع بَهْـــرامَ قسطْنا عـــلى مَرازِبِها

يعني بَهْرام جُور .

---

(٤) راس R : — T (٧) بيوراسف T : بيوراسف بن اروندداسف R (٨) الاف R : الف T
(١٤) البرية PART : الرعية M (١٥) طالب T : الطالب R (١٩) اذ PART : واذ M
(٢٠) يعنى بهرام جور Rt : — T

(صلب A : يدّعُون أنّ الفُرْس اجتمعتْ على ألّا تُملّكَ بَهْرام جُور بنَ يَزْدَجِرْدَ بنِ سابورَ ذي الأكتاف لأنّ أباه كان سَيِّئَ المَلَكة فأعانه النُّعْمانُ حتّى ملّكوه)

بالخَيْل شُعْثًا على لَواحقَ كالـــسِيدان تَقْطُو مَدى مَذاهِبِها
بالسِيد من حِمْيَر ومن سَلَفٍ أرعَنَ والشُمِّ في مَناسِبِها
ويَوْمَ ساتِيدَما ضَرَبْنا بني الـــأصْفَر والمَوْتُ في كتائِبِها

ساتيدَما نَهْرٌ بقُرْبِ أرْزَنَ وكان وجّه كِسْرى بَرْواز إياسَ بنَ قَبيصةَ لقِتال الرُوم فهزمهم بساتيدَما .

إذ لاذ بَرْوازُ يَوْمَ ذاك بنا والحَرْبُ تُمْري بكَفِّ حالِبِها

(حاشية P : قَوْلُه تُمري تقول مريْتُ الضَرْعَ إذا مسحتَه ليدُرَّ اللبَنُ عنه يعني مريتَ ضَرْعَ الحَرْبِ لتستخرِج الدَمَ مَكانَ اللبَن)

تذود عنه بنو قَبيصةَ بالـــخَطِّيِّ والبِيضِ من قواضِبِها

يُروَى بالخَطّيِّ والشُهْب من قواضِبِها وقَبيصةُ من طَيِّءٍ وهو أبو إياس بنُ قَبيصةَ مَلِكُ العَرَب .

حتّى دفعْنــا اليه مَمْلَكةً ينحسِر الطَرْفُ عن مَواكِبِها
وقاظ قابوسُ في سَلاسِلِنا سِنين سَبْعًا وَفَتْ لِحاسِبِها

(صلب A : تزعَم اليَمَنُ أنّ قابوس هذا وكان من رُؤَساء مُلوك فارْسَ منع

---

(٤) بالخيل...س ٥ مناسبها RT : — MPA (٦/١٦) ترتيب الابيات ٦. ٩. ١٢. ١٥. ١٦ RT: ١٥. ١٦. ٦. ٩. ١٢ MPA (٧) برواز T: ابروار R (٩) برواز MART : برويز P || يوم RT : عند MPA (١٢) والبيض mRT : والشهب MPA (١٣) بالخطى T : والخطى R
(١٥) عن MPA : فى RT (١٦) وقاظ MPA : وفاظ RT

اليَمَنَ إتاوةً يدفَعها مُلوكُ الفُرْس إليهم فغزَوه فأسره تُبَّعُ الأكبرُ وحمله معه ثمّ منّ عليه)

ونحن حُزْنا من غيرِ ما كَذِبٍ بَناتِ أَشرافِهم لِغاصِبِها
من كلّ مَسْبِيّةٍ إذا عَثَرَت قالت لَعًا مُتعِسًا لِكاسِبِها
134a ‖ تَعْسًا لِمن ضيَّع المَحارِمَ يَوْ مَ الرَوْع تُجتاح في صواحِبِها
وفرّ من خَشْية الطِعانِ وأَنْ يلقَى المَنايا بكَفٍّ حالِبِها
فَافْخَرْ بقَحْطانَ غيرَ متّئب فحاتِمُ الجُودِ من مَناقِبِها

اتّأب يتّئب اتّآبًا إذا ٱستحيا وقال أبو عَمْرو الشَيْبانيّ دعوتُ أعرابيًّا إلى الطَعام فقال وَٱللهِ ما طَعامُك بتُؤَبةٍ أى بطَعامٍ يُستحيا منه والإبة العار يُقال أوْأبتَه إيآبًا إذا أخزيتَه.

ولا ترى فارِسًا كفارسها إذ زالتِ الهامُ عن مَناكِبِها
عَمْرٍو وقَيْسٍ والأَشْتَرَيْن وزَيْـ ـدِ الخَيْل أُسْدٍ لدي مَلاعِبِها

يعني بعمرو وقيس عَمْرَو بنَ مَعْدِيكَرِب وقَيْسَ بنَ مكشوح وبالأشْتَرَين الأشْتَرَ وإبراهيمَ بنَ الأشْتَر.

(صلب A : عَمْرُو بنُ مَعْديكَرِب وقَيْسٌ وهو قَيْسُ بنُ مكشوح المُراديّ والأشْتَران أراد مالِكَ بنَ الحارِث الأشْتَرَ وٱبنَه إبراهيمَ وعَمْرٌو خالُ قَيْس المكشوح أُمُّه رَيْحانَةُ أُخْتُ عَمْرٍو وله يقول عَمْرٌو [من الوافر]:

تمنّى أن يُلاقِيني قُيَيْسٌ ودِدتُ وأيْن مـا منّي وَدادي

---

(٣) ونحن ... من حالبها RT : — MPA (١٠) يقال R : — T (١١) كفارسها RT : كفارسنا MPA (١٢) وقيس MPAR : وزيد T (١٣) وبالاشترين T : والاشتر ملك R
(١٤) الاشتر وابراهيم T : الاشتر ولده من النجع رحمها الله وابراهيم R

تمنّـــاني وسابِغتي دِلاصٌ كأنّ عُيونَهـــا حَدَقُ الجرادِ
أُريـــد حَياتَه ويُريد قَتْلي عَذيرُك مـــن خَليلك من مُرادِ)

بل مِلْ إلى الصِيد من أَشاعِثِها والسادة الغُرِّ مـــن مَهالِبِها

الأشاعثةُ من كِنْدَةَ ومَحَلُّهم الكُوفةُ والمهالبةُ من العَتيكِ وَمَحَلُّهم البَصْرة .

(حاشية P : قال آبنُ الكَلْبيّ الأشْعَثُ بنُ قَيْس الكِنْدىّ كان شَريفًا في الجاهليّة شَريفًا في الإسلام فأمّا شَرَفُه في الجاهليّة الرِياسةُ والمُلْكُ وأمّا شَرَفُه في الإسلام فإنّ الناس كانوا آرتدّوا بعد وَفاة رَسولِ آللّه صلّى اللّهُ عليه وسلّم وآرتدّ هو فيمَن آرتدّ وقاتلهم أبو بكر ولم يُقاتِلِ الأشعثَ ولم يزلْ يتلطّف له حتّى ردّه الإسلامَ وزوّجه أُمّ فَرْوَةَ وهي أُخْت أبي بكر لأبيه وأُمّـــه)

وَآذْكُرْ من الحارثِ القَديم سَنَا عَلْياءَ تُعيي لِسانَ جاذِبِها

يعني الحارثَ بن جَبَلةَ الغسّانيَّ وهو أقدَمُ من الحارث بنِ أبي شَمَّر .

سَراةَ كَلْبٍ وآلَ يَحْصِبَ والـــأُمْلوكَ وَأَلْهـــانَ في نَواجِبِها

||يعني كَلْبَ بنَ وَبَرَةَ والأُملوك من حِمْيَر وألْهان أيضًا من حِمْيَر وهم الذين 134b
صلّى عليهم النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم .

واليَزَنيّين في أَبالجِهم ينتقِـــعُ المَوْتُ في أشاعِبِها
الحَيَّ غسّانَ والأُلى آدّرعوا الـــمُلْكَ وحازوا عِرْنِينَ قاضِبِها

---

(٣) مل MPR : من AT (١١) واذكر ... جاذبها aRT : — MPA || واذكر RT : فاذكر a || سنا علياء تعيي لسان جاذبها R : سنا علياء تعيى لسان جاد بها T ، ولا تجمل سناها لغير آنبها a (١٣) سراة ... نواجبها ART : — MP || نواجبها RT : لواجبها A (١٦) واليزنيين ... اشاعبها AT : — MPR || واليزنين T : والنرنسين A (١٧) الحى ... ص ٦، س ١ مراتبها ART : — MP

وحِمْيَرٌ تنطِقُ الدُخانُ بما آحــــتازتْ من الفَضْل في مَراتِبِها

أراد قَوْلَ الله عزّ وجلّ في سُورة الدُخان أَهُمْ خَيْرٌ أمْ قَوْمُ تُبَّع .

(صلب A : هذه الأبياتَ كتبتُ من نُسْخة أُخرى وهي أظُنّ منحولة)

أَحِبْ قُرَيْشًا لحُبّ أَحمدِها وآعرِفْ لها الجَزْلَ من مَواهِبِها

يُروَى فَدَعْ قريشًا لفَضْل .

إنّ قريشًا إذا هي آنتسبتْ كان لنا الشَطْرُ من مَناسِبِها

أراد جَدّاتِ عبد المطّلب اليَمانيّاتِ الأزْديّات .

فأُمُّ مَهْدِيٍّ هاشِمٍ أمُّ مو م سى الخيْرِ منّا فآفخَرْ وسام بِهَا

هي بنتُ منصورٍ الحِمْيَريّة .

إن فاخرتْنا فلا آفتخارَ لها إلّا التِجاراتُ من مَكاسِبِها

وإنها إن ذكرتَ مَكْرُمةً جاءت تِجارٌ لها بغالِبِها

لمّا بلغ الرَشيدَ هٰذان البَيْتان وضعه في الحَبْس ثم نسِيَه فلم يزلْ محبوسًا إلى أن مات الرشيدُ وقعد الأمين فأمِن وكتب إليه [مــن الطويل] :

تذكّر أمينَ الله والعهد يذكر

135a ‖ فأمر بإطلاقه، والتِجاراتُ هي الإيلافُ وكان أصحابُ الإيلاف أولادَ عبد مَنافٍ أوّلُهم هاشِم ثمّ عَبْدُشَمْس ثمّ نَوْفَل ثمّ المطّلِب والإيلاف رِحَلُ

---

(١) الدخان ... مراتبها RT : الركاب لهم بالفضل منها لفضل صاحبها A (٢) عز وجل T : جل اسمه R (٤/٨) ترتيب الابيات ٤ . ٦ . ٨ RT : ٨ . ٤ . ٦ MPA (٤) لحب ... س ٦ قريشا RT : لحب احمدها واشكر لها الجزل من مواهبها° ان قريشا MPa ، – A (٥) يروى ... لفضل R : – T (٦) لنا MPT : لها AR (٨) منا فافخر PART : فافخر به M (١٠) ان ... مكاسبها MPRT : – A ‖ ان فاخرتنا PRT : ان قريشا M (١١) وانها ... بغالبها RT : – MPA ‖ تجار R : فخارا T (١٢) نسيه R : نسبه T (١٤) قد ورد المصراع ف ج ١ ، ص ٢٤١ ، س ٢ انظر المقابلة هناك (١٦) اولهم ... المطلب T : – R

الشِتاء والصَيْفِ إلى كِسْرى وقَيْصَر وغيرهما من المُلوك فكان هاشِمٌ قد أخذ عَقْدًا من قَيْصَر لإدخال التِجارةِ إلى أرضه وأخذ عَبْدُ شَمْس عَقْدًا من كِسْرى بإيراد التِجاراتِ مَمْلَكَتَه وأخذ المطّلِب عَقْدًا من مُلوك حِمْيَر وأخذ نَوْفَلٌ عَقْدًا من مَلِكِ الحَبَشة فذلك هو التِجاراتُ من مَكاسِبِها .

فاْهجُ نِزارًا وأَفْرِ جِلْدتَها   وهتِّكِ السِتْرَ عن مَثالِبِها

الإفراء القَطْعُ على جِهة الإفساد فإذا كان القطعُ على جهة الإصلاح فهو الفَرى وعسّف المبرَّدُ أبا نواس فلحّنه في هذا القَوْل وأبو نواس هو المُصيب والمبرَّدُ هو الساهي .

هل يُغْسَلَنْ عن نِساء قَوْمِهمُ   ما أَفرغَ الأُسْدُ في كَعاثِبِها

(حاشية T : [الأُسْدُ] يعني الأَزْد)

أَمّا تَميمٌ فغيرُ راحضــة   ما شَلْشَل العَبْدُ في شوارِبِها

يعني مَنِيَّ عبدِ أبي سُواج ؛ يُروَى في مَشارِبِها .

(صلب A : كان أبو سُواج الضَبّيّ مجاوِرًا في بني تميم فصادقَتِ آمرأتُه رَجُلًا منهم عَدُوًّا لأبي سُواج يُقال له صُرَدَ بن جَمْرةَ عمّ مَلِك بن نُوَيْرةَ اليَرْبوعي فقال لا أُتابعكِ أو تـأخُذين من آست أبي سُواج شِراكَيْن لنَعْلَيَّ فأرادتْ أبا سُواج على ذلك ففطِن بالأمر فأخذ ذلك من نَعْجة على أنّه منه وأعطاها إيّاه فدفعتْه إلى صَديقها فقال في نَعْليّ من آست بعض القَوْمِ شِراكان فرفع أبو سُواج ثَوْبَه وكشف عن المَوْضِع فقال هل تَرَوْن سُوءًا ثمّ عمد إلى أَمَةٍ سَوْداءَ فجعلها لسُودانٍ له وقال لهم هي بينكم فاْجمعوا لي

(١) فكان T : وكان R (٢) ال ارضه T : لارضه R (٥) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص ٩٤ ، س ١٣ وسيرد فى ب ١٤ || فاهج RT : واهج MPA ، اهج ج ١ LRT ب ١٤ IRFH || جلدتها MPART ج ١ LRT ب ١٤ IRFH : جارتها P (٧) المبرد T : — R (٩) هل... كعاثبها RT : — MPA || عن R : فى T || الاسد T : الازد R

مَنِيَّكم في هذا العُسّ فما زالوا يجمعونه ثم جاءه قَوْمٌ من بني تَميم فيهم ذلك الرَّجُل يخطُبون اَبنةً له لبعضهم فليّن القَوْلَ واَحتبسهم وسقاهم لَبَنًا مخلوطًا بذلك فماتوا كلُّهم ويُقال بل فعل بصُرَدَ بن جَمْرة وَحْدَه وهو الذي عناه أبو نواس)

أَوَّلُ مَجْدٍ لها وآخِرُه إن ذُكِرَ المَجْدُ قَوْسُ حاجِبِها

(صلب ٨ : تميمٌ تفخَر بقَوْس حاجبٍ وكان ضمِن لكِسرى أن يؤدِّيَ عِيرًا له إلى بعض المَواضِع سالمةً من العَيْب ورهنه قَوْسَه بذلك فوَفَى له)

وبئْسَ فَخْرُ الكَريم من قُضُب الـــشَوْحَطِ صَفْراءَ في مَعالِبِها

135b || وقَيْسُ عَيْلانَ لا أُريد لها من المَخازي سِوَي مُحارِبِها

لم يكن في محارب نُبَهاءُ ولا سادةٌ قال الفَرَزْدَقُ [من الطويل] :

فلمّا تنازعْنا الحَديثَ سألتُها مَنِ الحَيُّ قالتْ مَعْشَرٌ من مُحارِبِ
من المُشْتَوِين القِدَّ مِمّا تراهُمُ جِياعًا ورِيفُ الناس ليس بناصِبِ

وإنّ أَكْلَ الأُيور مُوبِقُها ومُطلِقٌ مــن لِسان عائِبِها

فَزارة من قَيْسٍ تُعيَّر بأنّها أكلتْ أُيورَ الحَمير فأطْعَمَتِ الضَيْفَ منها .

ولم تَعَفْ كَلْبَها بنو أَسَدٍ عَبيــدُ عَيْرانةٍ وراكِبِها

عاف يَعاف عَيْفًا إذا كرِه فسَبَّهم بما يُقال إنّ قَوْمًا منهم ذبحوا كَلْبًا فأكلوه وأطعموا منه الضَيْفَ ويُقال لِبني أسَد عَبيدَ العَصَا وذلك أنّ حُجْرًا الكِنْديَّ كان غضِب على بني أسد فأخرجهم من نَجْدٍ إلى تِهامة وبطش بقَوْمٍ منهم فأنِفَ أن يقتُلَهم بالسُيوف فقال اَقتُلوهم بالعِصِيّ وقال [من الطويل] :

---

(٨) وبئس... معالبها R : — MPAT (٩) لا MPA : ما RT (١١) الحي T : القوم R
(١٣) وان MPAT : واف R || الايور MPAT : الامور R (١٤) بانها T : انها R
(١٩) وقال T : وقال بشر R

عَبيــدُ العَصا لم يَمْنَحوك نُفـــوسَهم   سِوى سَيْبِ سُعْدَى إنّ سَيْبَكَ واسِــعُ

(صلب A : عَيْرانةٌ ناقةٌ مشبَّهةٌ بالعَيْر لصَلابتها ويُقال لبني أسَد عَبيدَ العَصَا سُمّوا بذلك لأنّ بعض مُلوك اليَمَن قتل قَوْمًا منهم بالخَشَبة)

(حاشية P : العَيْرانةُ الأتانُ التي تُشبِه العَيْرَ في نَشاطها وصَلابتها فكأنّ أبا نواس شبّه العصا بها لصَلابتها فسمّاها العَيْرانةَ فقال هم عَبيدُ عَيْرانة أي عَبيدُ عصا ولا يُمكِن الجَمْعُ بين قَوْل أبي نواس وشَرْحِ الصُوليّ إلّا من هذا الوَجْه)

(حاشية M : ... منهم وجعلوا يطوفون حَوْلَه ويشرَبون بَوْلَه مستشفين به ويزعَمون أنّهم جرّبوه فوجدوه كذلك فعيّرتْهم العَرَبُ ولقبتْهم عَبيدَ العَيْرانة وإيّاهم عنى الأعْوَرُ الكَلْبيُّ حيث يقول [من الطويل] :

قد اَستحقبتْ شَتْمي نُسَيّاتُ مالك   فهذا الذي يُجْدي عليها اَحتقابُها
تَهادَى أيورَ الحُمْر نِسْوانُ فَقْعَسٍ   وأرواثُها بعــد الهُدوء مَــلابُها

وإيّاه عنى أبو نواس وهذه القِصّة من غير جَمْع الصُوليّ)

وما لبَكْرِ بنِ وائلٍ عِصَمٌ   إلّا بحَمْقاءِها وكاذِبِها

قال المبرّدُ وجب أن يقول بأحْمَقِها لأنّه عني هَبَنَّقَةَ القَيْسيَّ من قَيْس بن ثَعْلَبَةَ وغلِط لأنّه أراد بالحمقاء دُغةَ العِجْليّة وبها يُضرَبُ المَثَلُ فيقال أحْمَقُ من دغة وعنى بكاذبها مُسَيْلِمةَ الحَنَفيّ .

(صلب A : حمقاءُها دُغة اَمرأةٌ من بني قَيْس بنِ ثَعْلَبةَ وكانت ولدتْ فقالت لأمّها : أيفتح الجَعْرُ فاه ؟ قالت : نعم ويُكلِّم أباه أين هو قبّحكِ الله ! فجاءت أمُّها فأخذتْ الوَلَد)

---

(١) يمنحوك T : يمنعوك R || واسع T : اوسع R   (١٤) سيرد البيت فى ب ١٤

136a ‖ وتَغلِبٌ تندُب الطُلولَ ولم   تثأَرْ قَتيلًا على ذنائِبِها

يعني كُليبًا .

(حاشية M : يقول لم يثأروا بكُليب وائل حين قتله جسّاسُ بن مُرّةَ الشَيْبانيُّ والذنائبُ المَواضِعُ التي ٱحتفلتْ عليها رَبيعةُ واليَمَن)

نِيكتْ بأَدنى المُهورِ أختُهمُ   قَسْرًا ولم يُدْمَ أَنْفُ خاطِبِها

(صلب A : كان مُهلهِل بن رَبيعةَ هرب فنزل في جَنْب حَيٍّ من مَذْحِج فخطبوا اليه أُختَه فزوّجها منهم كارهًا على جُلود أدَم فقال أبوحَنَش التَغلِبيّ [من المنسرح] :

أنكحها فَقْدُها الأراقِمَ في   جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أدَمِ
لو بأبانَيْنِ جاء يخطُبها   رُمِّل ما أنْفُ خاطب بِدَمِ
ليسوا بأكفائنا الكِرام ولا   يُغْنَوْن من خَلّة ولا عَدَمِ)

(صلب A : وقد زاد الناسُ في هذه القَصيدة أبياتًا كثيرةً رَديّةً لا مَعْنَى فيها ولا يستوي لَفْظَها ولا جاء بها عالمٌ قطُّ من الجهات الصَحيحة إلّا كما ذكرْنا ولو أراد مَن يَعْرِف الشِعْرَ والبُيوتاتِ في عَصْرنا هذا أن يجعَل هذه القَصيدةَ مائةَ بَيْتٍ ما تعذّر ذلك عليه فمن الزِيادةِ قَوْلُهم في آخِرِ القَصيدة بعد ما ذكرْنا :)

والنِمْرُ منشورةٌ شوارِبُها   ترى غُبارًا على حواجِبِها

أي حين ٱنهزَ مؤمن بكر .

من كلّ بَوٍّ كأَنّ لِحْيته   شَعْرةُ شَمْطاءَ في ذوائِبِها

(صلب P : يعني مِن كلّ رَجُلٍ لا غَناءَ ولا كِفايَةَ فيه كالبوّ الذي حُشِيَ بالتِبْن)

---

(١) تندب MPART : تنمت t || عل MRT : لدى mPA || ذنائبها MPAT : دبائبها R
(٢) يعنى كليبا t :–RT   (١٦ / ص ١١ ،٩) ترتيب الابيات ١٦. ١٨. ص ١١ ،٣. ٩ RT : ص ١١ ،٩. ص ١٠ ،١٨. ص ١١ ، ٣ MA ، ص ١١ ، ٩. ص ١٠ ، ١٦. ١٨. ص ١١ ،٣ P
(١٦) والنمر ... حواجبها mPRT : – MA || والنمر RT : فالنمر mP || ترى غبارا RT : يثير لوما mP   (١٧) اى ... بكر Rt : – T || مومن t : موامن R

(حاشية P : يعني كأنّ لِحْيته شَعْرُ امرأةٍ شَمْطاء على باب فَرْجِها والشعرة والشعر واحد)

عَنافِقُ اللُؤم في وُجوهِهمُ تَبينُ طُرًّا لعَيْنِ آدِبِها

(حاشية T : أي داعيها)

(حاشية P : أي من يندُبها وينوح عليها اذا هلكت)

(صلب A : وزيّدوا أشياء في أوّلها ووَسَطها وإنّما ذكرتُ هذه الأبياتَ لِتَعْلَمَها وتَعْلَمْ أنْ ليس هذا من الأوّل في شيء ولم يترُكْ أبو نواس في نِزار قَبيلةً كبيرةً مشهورةً إلّا وقد ذكرها)

وأحلبتْ قاسِطٌ وإخوتُها تَدَّخِرُ الفَسْوَ في حقائِبِها

قاسطٌ أبو النَمِر وإخوتُها عَبْدُ القَيْس بن أفْصَى بن دُعْمَى بن جَديلة بن أسَد بن رَبيعة والنَمِرُ بن قاسط بن هَنْب بن أفصى

(صلب P : احلبتْ جمعتْ قاسط أبو نُمير [!] وإخوتُها عَبْدُ القَيْس وهو يُعيَّر ويُعاب بالفُساء كأنّه كان ضرّاطًا)

ولمّا قال أبو نواس :

لست لـدار عفت وغيّرها

طلبه وُلْدُ جعفر بن سُلَيْمانَ وشنِئه مَن كان يوَدّه من أهل البَصْرة فترك البصرةَ وخرج عنها هاربًا .

وتحدّث سُليانُ بنُ داوودَ المهلّبيّ قال : حدّثني أبي قال : صار إلينا أبو نواس أيّام هجا نَزارًا فقال : أنا رَجُلٌ منكم وقد تعصّب عليّ المُضَريّةُ فإن أجَرْتموني وإلّا خرجتُ عن هذا البَلَدِ قال فكرِه مَشايِخُنا التعرُّضَ من

(٣) ادبها RT : نادبها MPA (٩) واحلبت PT : واجلبت AR، واجتلبت M (١٤) ولما T : لما R (١٥) وغيرها T :— R (١٨) المهلبي قال R : المهلبي قال قال T (١٩) فقال T : فقال لنا R (٢٠) اجرتمونى T : — R

أجْلِه لمُعاداةِ أهل بَلَدهم فلمّا لم يَرَ عندهم ما يُحِبّ خرج إلى بَغْداد .

وروى له أبو هِفّانَ في هِجاء عَدْنانَ أبياتًا نفاها أبو نَضْلةَ وزعم أنّها لأبي الشَمَقْمَق والأبيات [من المنسرح] :

136b ‖ يا لكَ من مَعْشَرٍ مُنيتُ بهم ليس لهم سُؤددٌ ولا كَرَمُ
أمّا قُرَيْشٌ فقد بَلَوْتُهمُ فلم أَجِدْ جُودَهم كما زعموا
أموالُهم لن تَنالَ غيرَهمُ فقد تواصَوا بذاك وٱعتصموا
أمّا تميمٌ فإنّهم نَفَرٌ إذا أرادوا عَطِيّةً نَدِموا
وقَيْسُ عَيْلانَ إن أُبرِّئهم من داءِ إخوانهم وما سَلِموا
والوائليّون قد بلوتُهمُ فما رَعَوْا ذِمّةً ولا كرُموا
فرَهْطُ عَدْنانَ معشرٌ رذُلوا باللؤْم مذ عَهْدِ آدَمٍ حطِموا
هذا مَقالي لهم بأَجْمَعِهم تغافلوا عنه أم هُمُ فهِموا

وقال يهجو تَميمًا وأسَدًا ويفخَر بقَحْطان [من الطويل ؛ ص] :

ألا حَيِّ أطلالًا بسِنْحانَ فالعَذْبِ إلى مُرَُعٍ فالبِئرِ بِئرِ أبي زَغْبِ
تمشّى بها عُفْر الظِباءِ كأنّها أخائذُ من رُوم يُقَسَّمنَ في نَهْبِ

(حاشية P : أخائذُ جَمْعُ أخيذة وهي أُسَراءُ الرُوم وسَباياهم)

عليها من الشَوْحاط ظِلٌّ كأنّهُ هَذاليلُ لَيْلٍ غيرِ منصرِمِ النَحْبِ

أي على العُفْر وزاد الأَلِفَ في الشَوْحاط صِلةً للفَتْحة كما قال على الكَلْكالِ

(١) بغداد T : بغداد دار السلام R (٢) وروى ... س ١١ فهموا T : – R (١٣) الا ... زغب PART : – M ‖ بسنحان : بسحان AT ، بسيحان R ، بسنجان P ‖ فالعذب pART: فالغرب P ‖ مرع PAT : برع R ‖ زغب RT : رعب A، رغب P (١٤) اخائذ MPT : اخاريد R ، اخائت A (١٦) الشوحاط MPAT : السرحاء R (١٧) الشوحاط T : السرحاء R

والمَذاليلُ ما ٱسترسل من ظُلْمته والمُذْلولُ الرَمْلُ والنَخْبُ النَذْرُ. (حاشية P : وصف كِثْرَةَ ما بلّتْ فيها من الأعشاب أو الأشجار حتّى كأنّ بها من ظِلّها ليلٌ ... مُظلِم)

(صلب P : أي على هذه البَلَد التي أقْوَتْ وخلتْ ظِلّ شَجَرِ الشَوْحَط قد ألبست كأنّها في رَأي العَيْن بَقايا ظِلّ اللَيْلِ وظُلْمتِه والليل ... باقي مَجاله [؟] لم يتجلّى [!] الصَباحُ فيه وذلك أنّ الظِلّ يكون أسْوَدًا [!] فشبّهه بسَواد اللَيْلِ والمَذاليلُ هي البَقايا من اللَيْلِ وقَوْلُه غيرِ منصرِم النَخْب يعني نَخْبَ اللَيْل ونَذْرَه كأنّه نَذَرَ نذرًا لطُوله)

‖ تُلاعِب أَبكارَ الغَمام وتنتمي إلى كلّ زُحْلوفٍ زَحالِفُهُ صَعْبِ 137a

الزُحْلوفة والزُحْلوقة المَوْضِعُ الذي يزلَق عليه الصِبْيانُ ويُروَى كلّ زُحْلوقة زحالِقة.
(صلب P : يعني تُلاعِب هذه الدِيارُ أمطارَ السَحاب)

مَنازِلُ كانت من حَذامَ وفَرْتَنَى وترْبِهما هِنْدٍ فأبرحتَ من تِرْبِ

إذا ما تَميميٌّ أتاك مُفاخِرًا فقُلْ عَدِّ عن ذا كيف أَكْلُك للضَبِّ

تُفاخِر أبنــاءَ المُلوكِ سَفاهــةً

وبَوْلُك فوقَ الساق يَجري على الكَعْبِ

إذا ٱبتدر الناسُ الفِعالَ فخُذْ عَصًى

ودَعْدِعْ بمِعْزًى يأبنَ صَانعة الزَرْبِ

---

(١) الرمل T : — R ‖ النذر T : الندر R (٩) زحلوف زحالفه MP : زحلوق زهالقة RT ، زحاوف زحالقه A ، زحلوق زحالقة m (١٠/١٢) ترتيب السطور ١٠. ١٢ R : ١٢. ١٠ T (١٠) يزلق R : زلق T (١١) زحالقة T: زحالفة R (١٢) حذام: جذام mT، خذام R ، خداذ A ، حداد P ، جداد M ‖ وتربهما RT : ومن تربها MPA ‖ ترب MPRT : شعب A (١٣) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص ٢٨٨ ، س ١٢ (١٥) فوق الساق يجرى على الكعب T : يجرى فوق ساقك والكعب° ويروى وبولك فوق الساق يجرى على الكعب R ، يجرى فوق ساقك والعقب A ، يجرى فوق ساقك والكعب P ، يجرى بين ساقك والكعب M (١٧) ودعدع MA : وذعذع RT ، فدعدع P ‖ بمعزى MPRT : لمعزى A ‖ صانعة MPA : صابرة T ، صالعة P

أي صِحْ بها فإنّك راعٍ ويُرْوَى ودعدع بعَنْز .

(صلب P : أراد يا ٱبنَ الراعية فدعدع بمِعْزى أي صَوِّتْ بها لأنّك ٱبن راعية)

فنحن مَلَكْنا الأَرضَ شَرْقًا ومَغْرِبًا وشَيْخُك ماءٌ في التَرائِبِ والصُلْبِ

وشَيْخُك يعني تَميمَ بنَ مُرٍّ ويُرْوَى ونحن ملكْنا الناس .

فلمّا أَبَى إلّا ٱفتخارًا بحاجبٍ هَتَمتُ ثَناياهُ بجَنْدَلة الشِعْبِ

أي رَمَيْتُه بعارِ شعبِ جَبَلَةَ فإنّهم ٱنهزمُوا يَوْمَئذٍ وقُتِلوا قَتْلًا ذَريعًا فقُتِل عَمْرٌو ولَقيطُ بن زُرارةَ وأُسِرَ حاجب .

تُفاخِرُنا جَهْلًا بظِئْرِ نَبِيِّنا ألا إنّما وَجْهُ التَميميِّ من هَضْبِ

137b عَنَى بنَبيّهم أسعدَ بنَ المُنذِرِ بن ماء السَماء ‖ وكان في حِجْر زُرارةَ بنِ عَديّ بن عُدُس .

(صلب A : كان زُرارةُ بن عُدُس حَضَنَ ٱبنًا لعَمْرو بن هِنْد يُقال له أسعدُ أو أخًا له فقتله رَجُلٌ من بني دارم فحرّق منهم عَمْرُو بنُ هِنْـد مائةً)

(حاشية M : ودارم بَطْنٌ من تَميمٍ وهو دارمُ بن مالكِ بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْدِ مَناةَ بن تميم وكأنّ زرارة بنَ عُدُس كان تَميميًّا أيضًا ... وأظآرُ رَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم من هَوازِن)

(صلب P : لأنّ أظآر النبيّ عليه السلام كان من بني كِنْدة لتوسُّله [؟] وٱسترضعتْ في بني كِنْدة وقالوا بظِئْر مُلوكِنا بأنْ تجيئون [!] إلى مُلوكنا ويُظاءِرون للاولادهم [!])

---

(١) ودعدع بعنز R : وذعذع بعير T (٤) ماء MPRT : ماذ A (٥) الناس R : الارض T (٨) عمرو T : عمرو بن عمرو R (٩) نبيّنا MPAR : — T ‖ التميمى MPA : الرقاشى RT (١٠) نبيهم R : — T

وأمّا بنو دُودانَ والحَيُّ كاهِلٌ   فمِن جِلْدة بين الخَراتَيْن والعَجْبِ

ويُروَى فمن دُودةٍ بين الخَراتَيْن دودانُ وكاهلٌ من بني أسَدٍ وكان في نُسْخةٍ بين الخُرابَيْن وفي التفسير : الخُرابة والخُرّابةُ والخُرابُ الوَرِكُ .

(صلب A : الخَراتان نَجْمان في الأسَد يقول هم بمَنْزِلة قَليلة كمِقْدار ما بين الخَراتين)

(صلب P : يعني أنّهم خُلقوا من مَوْضِع حَقير من جِلْدة الأسْت والخَراتان . . . الأَلْيَتَيْن واحدُهما خَراةٌ فمَن قال أنّ الخَراتان [!] نَجْمان من مَنازِل القَمَر)

(حاشية M : الخَراتان نجْمان في الأسَـد يقول هم من نَزار بمَنْزِلةٍ قَليلة حَقيرة كمِقْدار ما بين الخَراتين إلى مَوْضِع عَجْبِ الأسَد في سَعة السَماء ، الخَراتان ثَقْبـان في الوَرِك يُريد أنّهم خُلقوا من جِلْدة الأسْت وقيل الخَراتان أسفلُ جِلْدة الخُصْيَتَيْن ، أو الخَراتـان من كَواكِب الأسَد وهما كَوْكَبان بينهما قَدْرُ سَوْط وهما كِتْفا الأسَد وهما الزُبْرة ، وكأنّه يُريد بالعَجْب العَوّاء فإنّ بعض العَرَب تزعَم على ما أورده القِبْتيّ في كتاب الأنواء أنّ العوّاء وَرِكا الأسد وقَوْمٌ يجعَلون العوّاء وهو أربعةُ أنْجُمٍ كِلابًا تتبَع الأسَد ولذلك سَمَّوْا هذا المَنْزِلَ بالعوّاء وإذا ثبت أنّه يُريد بالعجب العوّاء لِما تقدّم من الدَليل عليه فينبغي أنّه يُريد بقَوْله فمن جلدة بين الخَراتين والعَجْب الصَرْفة لأنّها بين الزُبْرة والعوّاء والصَرْفةُ في قول القِبْتيّ كَوْكَبٌ منفرِدٌ على أثَر الزُبْرة مُضِيءٌ عند كَواكِبَ صِغارٍ طُمس ويزعَمون أنّه ذُنْبُ الأسَد وأيّامُ العَجوز في نَوْءها وهو آخِرُ أنواء الشِتاء ويكون مَعْنَى البَيْت على هذا التأويل أنّ مَنْزِلة دودانَ وكاهلٍ في آخِر منازل بني نَزار كما أنّ الصَرْفَة آخِرُ منازل القَمَر نَوْءًا ويجوز أن يُقال إنّ دودانَ وهما

(١) بنو دودان MPA : بني دودان T ، بنو دوران R || جلدة mPART : دودة M || الخراتين MPART : الجزابين m (٢) دودان T : دوران R (٣) والخرابة : والحرابة RT

آبنا أسَد بنِ خُزيمةَ يَحِلّان من نَزار مَحَلَّ قُنْب الأسَد من الأسَد في قِلّة الخَيْر والغِناء ولمّا كان دودان وكاهل آبنَيْ أسَد الذي هو أبو قَبيلته جعل الخَراتَيْن وهما الزُبْدةُ والصَرْفة والعوّاء وكلُّها من منازل القَمَر في بُرْج الأسَد أمْثِلَةً لتفاوُتِ مَنْزِلة أبيهما أسَد فيا بين منازل شَرَفِ المُنتمِين إلى نَزار والله أعلمُ بالصَواب)

فخرتم سِفاهًا أن غدرتم بربِّكم فهلّا بني اللَكْعاء في كَبّة الحَرْبِ

ويُرْوَى فخرتم علينا وعنى حُجْرَ بنَ عَمْرو الدارميّ والدَ آمرئ القَيْس ويُرْوَى بني الوَجْعَاء وهي الآستُ وكَبّةُ الحرب شِدّتُها .

(صلب P : يعني أنّهم غدروا بحجر بن عمرو أب آمرئ القَيْس فقتلوه وتولّى ذلك سَمَوْءلُ بن عادِياءُ وكان نازلًا فيهم)

فأنتم عَضاريطُ الخَميس إذا غزَوْا
غَناؤكمُ تلك الأخاطيطُ في التُرْبِ

العَضاريطُ الأتباعُ يتبعَون الجَيْشَ على البَطِنة من غيرِ أن يُشرَكوا في الغَنيمة وعنى بالأخاطيط زَجْرَ بني أسَد .

(صلب A : يقول ليس لكم إلّا الزَجْرُ والفَأْل والضَرْب بالحَصا)

وكنتم على آستِ الدَهْرِ لا تُنكِرونه عَبيدَ البَهاليلِ السِباطِ بني وَهْبِ

عبيدَ نَصْبٌ بِخَبَرِ كان وبنو وهب قومٌ من كِنْدة .

(صلب P : يُقال آستُ الدَهْر وأُسُّ الدَهْر أي قَديمُ الدَهْر أي كنتم على قَديم الدَهْر عَبيدَ الكِرام والأستحيـاء من بني وَهْب وأنتم تعرِفون ذلك

(٦) اللكعاء RT : الوكعاء MPA || كبة MPAR : حومة T (٧) والد امرئ القيس T : — R
(٨) بنى T : — R (١١) عضاريط MPAT : غطاريط R || غزوا mPART : بدوا M
(١٢) غناوكم MPAR : واغناوكم T (١٣) العضاريط T : الغطاريط R (١٦) السباط MPAT : البساط R

ولا تُنكِرونه والسِباط جَمْعُ سَبِط وهو سَبِط الكَفِّ بالعَطاء وبنو وَهْبٍ من آل كِنْدَةَ وهذا البَيْتُ مقدَّمٌ ومؤخَّرٌ أي كنتم على قَديم الدَهْر عَبيدَ البَهاليل السِباط بني وَهْب وأنتم تعرِفونه ولا تُنكِرونه)

ويَوْمَ الصَفا أَسلمتمُ رَهْطَ حاجِبٍ … كأنَّكمُ الكُتْفانُ أَوْضَعَ في الوَثْبِ

|| يعني يَوْمَ المُشَقَّرِ وَقْعَةٌ كانت بين قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ وتَميم أُسِرَ فيها 138a مَعْبَدُ بن زُرارةَ وخذلتْ بنو أَسَدٍ بني تَميم وهو أيضًا مُتَّصِلٌ بيَوْم رَحْرَحانَ وكان شِعْبُ جَبَلَةَ بهذا السَبَب والكُتْفانُ الدَبا قَبْلَ أن تخرُجَ أجْنِحتُها الواحدةُ كُتْفانة سُمِّيتْ بها لأنّها تكتِف إذا وثبتْ .

وآبَ أَبوكم قد أُجِرَّ لِسانُــه … يمُجّ على عُثْنونه عَلَقَ الجُلْبِ

هذا جَدٌّ لبني أَسَدٍ أُجِرَّ لِسانُهُ كما يُجَرّ لِسانُ الفَصيلِ إذا خُلَّ لِئلّا يرضَع وكان في نُسْخةٍ : علق الحلب وفي تفسيرٍ : الحلبُ الدَمُ يسيل من لِسان الفَصيلِ إذا أُجِرّ .

(حاشية M : [الجُلْب] جَمْعُ الجُلْبة وهي جُليدة تعلو الجُرْح)

(صلب P : الجُلْب جمع الجُلْبة وهي الدَبَرة وهذا جَدٌّ لبني أَسَد فُعِل به ذلك يُقال أُجرّ الفَصيل إذا خُلّ لِسانُه لألّا يرضَع كأنّهم أسروا مَعْبَدَ ابنَ زُرارة فماكر في الفِداء فشدّوا فَمَه بوَتَرٍ وقالوا بل بحَبْل فسال لُعابه على عُثْنون لِحْيته)

وضيّعتمُ في العامِريّين ثأرَكُم … بعَمرو بن ضَبّاءَ المُصابِ بلاذَنْبِ

أخذه بنو عامرٍ بذَنْبٍ غيره فقتلوه .

---

(٧) الدبا T : الربا R (٩) واب PART : وابو M || الجلب MPA : الخلب T ، الحلب R
(١٠) لبنى R : لابى T || خل R : اخذ T || يرضع R : يوضع T (١٨) بعمرو PART : بعمر M

وكانَ هِجاءُ الجَعْفَريِّ نَكيرَكم   وقد لحبوا منه السَنامَ عن الصُلْبِ

(صلب P : أي إن كان نَكيرَكم ومكافاتَكم إيّاهم أن هجوتم الجَعْفَريَّ في شِعْرِكم هذا هو الغَناء والكِفاية وهم قد قتلوه ومزّقوه [!] إهابَه وقطعوا السَنامَ الذي على صُلْبه وهذا مَثَل)

(حاشية M : أي اَقتصرتم من الإنكار والقِصاص على الهِجاء وقد لحبوا منه السَنامَ أي كشطوا سَنامَه وصُلْبَه)

وأَوجفتمُ في السَمْهَريِّ فذُقْتمُ   مَرارتَها مِثْلَ العَلاقِمِ في الغِبِّ

أي جئتُم بالرِماح لتقاتِلونا فذقتم مرارةَ طَعْنِنا .

فأَصبحَ رأسُ الفَقْعَسِيِّ كأَنَّما   تَخَطَّفه أَقْنَى أَبو أَفْرُخٍ زُغْبِ

(حاشية P : أي صَقْر أقْنى الأنْف)

138b ‖ فهلَّا سأَلتم ثادِقًا أَينَ رأسُه   وجَيْشَ القَنانِ يا بني آكِلِ الكَلْبِ

أي هلّا سألتم يَوْمَ ثادِقَ أين رأسُ الفَقْعَسيِّ فإنّه فيه قُتِل .

(حاشية A : ثادِقُ جَبَلٌ به قُتِل الفَقْعَسيّ)

(حاشية M : ثادِقُ اَسم فَرَسٍ لمُنْقِذ بن طَريف الفَقْعَسيّ وفيه يقول : باتت تلوم على ثادِقَ لِيُشْرَى فقد جدّ عِصْيانُها ، [قال ا]بن دُرَيد : ثادِقُ اَسمُ فَرَسٍ معروفٍ وقيل ثادِقُ اَسمُ مَوْضِعٍ وسألتُ أبا حاتم عن اَشتقاقِ ثادِق فقال ما أدري وسألتُ الرِياشيَّ فقال إنّكم ، مَعْشَرَ الصِبْيان ، تتعمّقون في العِلْم وسألتُ أبا عُثْمان الأُشْنانْدانيّ فقال تَدَقَ المَطَرُ من السَحاب إذا خرج وجاء سَريعًا ويُروَى دابِقًا وهو اَسم جَبَل)

فلا يَنْشُدَنَّ الفَقْعَسِيُّ بَعيرَه   فإِنَّ أُقَيْشًا لا يَزالون في رَكْبِ

---

(١) وكان RT : فكان MPA (٧) الغب mPART : العب M (٨) بالرماح R : بالسلاح T ‖ مرارة R : حرارة T (٢٠) بعيره MPAR : بنيره T

(حاشية M : وقال الأصْمَعيُّ جِمالُ بني أُقَيْش ليست تعتاق فيُضرَب بنِفارها المَثَلُ كما قال النابغة [من الوافر] :

كأنّك من جِمالِ بني أقيش يُقعقَع خَلْفَ رِجْلَيْه بِشَنِّ

كأنّه يُخوِّف بني فقعس ببني أُقيش وعُكْل مع كَوْنهم من أقلِّ العَرَب عُدّةً وعِدّةً وبَأْسًا وشِدّةً وذَكاءً وفِطْنةً ويقول لا يخرُجنّ منهم أحَدٌ لنِشْدان ضالّتِه فإنّ بني أُقيش لا يزالون في الرَكْب يركُضون يَمْنةً ويَسْرةً رَجاءَ اَحتبالِ فُرْصة من قَتْل بني فقعس في ضُعْفِهم)

وأنتم شمِتّم بٱبنِ دارة سالمٍ فجازتْكُمُ الأيّامُ نَكْبًا على نَكْبِ

سالمُ بن دارةَ الشاعرُ ويُروَى فزادتْكم

(حاشية M : قَوْلُه وأنتم شمتّم بٱبن دارةَ سالمٍ يُريد سالمَ بنَ دارةَ ودارةُ أمّه وهي اَمرأةٌ من بني أسَد بن خُزَيمة وسُمّيتْ دارةَ لجَمالها [و] نِسْبتها بدارة القَمَر وٱسمُ أبيه مُسافِع وهو من وَلَد عبدِالله بن غَطَفان هجا ثابتَ بن واقِع الفَزاريَّ فقتله تولّى قَتْلَه زُمَيْلُ بن أُبَيْرِ بن عبد مَناف وكان سالمٌ مدح عَدِيَّ بنَ حاتم بأبيات فشاطره مِلْكَه)

منعتم أخاكم عُقْبَةً وَهْوَ راهصٌ وحلأتموه أن يذوقَ من العَذْبِ

(صلب P : أي أنتم لم تُرْكِبوه الإبِلَ عُقْبَةً حتّى حَفِيَ رِجْلُه من المَشْي فصار كالدابّة المرهوصة ومنعتموه عن الماء العذب حتّى مات عَطَشًا وحَفًا)

فمُتُّم بأَيْديكم فلا مات غيرُكم وغنّى بكم أبناءُ دارةَ في الشَرْبِ

أبناءُ دارة سالمٌ وإخوتُه من بني مُرّة .

(صلب P : أي كان قَتْلُكم أنْفُسَكم بأيديكم أي أنتم الذين جَنَيْتم على

(٣) انظر ديوان النابغة (آلواردت) ص ٣٠ ، بيت ١٠ ؛ (ديرمبورغ) ص ٢٨٩ ، بيت ١٠ ؛ (فيصل) ص ١٩٨ ، بيت ١٠ (١٥) اخاكم MPAR : اباكم T || وحلأتموه MPAT : وجلأتموه R (١٨) مات MPA : بعد RT (١٩) مرة : مرة ويروى فلا مات غيركم RT

أنْفُسكم الحَيْنَ والهَلاكَ حتّي هلكتم كقولِك يداك أوكتا وفوك نفخ وقولُه فلا مات غيرُكم دعا عليهم بالهَلاك أي لا يتعدّى الهَلاكُ عنكم لأنّكم به أوْلَى وأحْرَى من غيركم)

(حاشية M : ... وصار هِجاؤكم يُغنَّى [في] ما بين الشَّرْب في مَجْلِسِهم)

فإن تَكُ منكم شعْرةُ ٱبنةُ معْكدٍ فشعْرةُ من شَعْر العِجانِ أَوِ الإِسْبِ

إبنةُ معكد حَمْقاءُ عاهرةٌ من بني أَسَدٍ والإِسْبُ شَعَرُ العانة .

(حاشية M : ابنةُ مَعْكةَ ٱمرأةٌ من بني أَسَد حمقاءُ عاهرةٌ ذكرها اللّهُ تعالى : ولا تكونوا كالتي نقضتْ غَزْلَها من بعد قُوّة أنكاثا [سورة ١٦ ، ٩٢])

تظَلّ على رَمّانَ تُبرِم غَزْلَها وتنكُثه والغَزْلُ ليس بذي عَتْبِ

(صلب A : رَمّانُ مَوْضِعٌ وقد ذكر ٱللّهُ عزّ وجلّ هذه المَرْأةَ في القُرْآن فقال عزّ وجلّ : ولا تكونوا كالتي نقضتْ غَزْلَها من بعدِ قُوّةٍ أنْكاثا [سورة ١٦، ٩٢])

سأَنعي عليكم يا بني وَذَحِ ٱستِها مَثالِبَ أَعيا دونهنّ أَخو كَلْبِ

الوَذَحُ ما تعلّق في أَلْية النَعْجة من البَعَر وعنى بأخي كلب حَكَمَ بنَ عيّاشٍ

139a أو هِشامَ الكَلْبيَّ وقيل عنى به الأَعْوَرَ الكَلْبيَّ الذي || هاجى الكُميتَ فيقول آتيكم من مَثالِبكم بما لم يُحسِنْه الكَلْبيُّ .

وقال يهجو خِنْدِفًا وأَسَدًا [من الوافر ؛ ص] :

أَلَمْ تربَعْ على الطَلَل الطِماسِ عفاه كلُّ أَسْحَمَ ذي ٱرتجاسِ
وذاري التُرْبِ مرتكِمٌ حَصاه يسُحُّ المِيثَ مِعْناقَ الدَهاسِ

---

(٥) فان ART : وان MP || ابنة MART : بنت P || معكد mpART : مكمد MP ، معكة m || او MPRT : مع A (٩) رمان MPAR : زمان T || عتب PAR : عبب T، عيب Mp (١٣) سانعى MPAR : سابقى T (١٩) مرتكم MART : مرتكب P || يسح mPART : يشج M || الدهاس MPAT : الرهاس R

ويُروَى وداري التُرْبِ ، مرتكِمٌ كَثيفٌ ويُروَى يشُجُّ المِيثَ ويُروَى يَسَحّ المِيث ويسُحّ يصُبّ والمِيثُ اللَيِّنُ من الأرْض والدَهاسُ الرَمْلُ فيقول تَسْفي الرِيحُ الرَمْلَ على هذه الأرْض فكأنّها به يسُحّها .

(صلب P : أي وعفاه أيضًا ذاري التُرْبِ ، ويُروَى مرتكِمٍ حَصاه والمِعْناق الذي يعدو من الرِيح ، قَوْلُه ذاري التُرْب أي التُراب الجاري الذي يُذري عليها التُرابَ أي يسفِره ، وقَوْلُه يسُحّ المِيثَ كأنّه ينقلُه نَقْلًا ، والدَهاسُ الرَمْلُ ومَعْناه كأنّ هذا الذاري أي الرَمْلُ الجاري في هذه الدِيار يسُحّ المِيثَ عليها أي يصُبّ عليها المَيْثاء من الأرْض وهي الأرْضُ اللَيّنة وقَوْلُه مِعْناقَ الدَهاس نَصْبٌ على الحال وهي مِعْناقُ الدَهاس أي وذاري التُرْب مِعْناقُ الدَهاس أي مُسْرِع في هَبْوتها عليها بالرَمْل والدَهاسِ كُلَّ الإسراعِ حتّى عَفَتْها يقول تسفي الرِيحُ الرَمْلَ والدَهاسَ والميثَ على هذه المَنازل وكأنّها يسُحّها بها فعفتْه ودرسْته)

(حاشية M : الدَهيس والدَهاس المكان الذي لا يبلُغ أن يكونَ رَمْلًا وليس هو بتُراب ولا طِينٍ ولَوْنُه الدُهْسة)

سِوَى سُفْعٍ أَعارتْها اللَيالي سَوادَ اللَوْن من بعد اَعيساسِ

(حاشية P : أي لكَثْرةِ ما أوقدوا هناك حتّى صار أسْوَدَ على الأيّـام واللَيالي)

وأورقَ حالِفَ المَثْواةِ هابٍ كضاويّ الفِراخِ من الهُلاسِ

الأورقُ الرَمادُ والهُلاسُ الهُزالُ من غير شيء .

(حاشية P : [حالف] آلِف ولازِم ، [المثواة] المكان)

---

(١) وداري T : ودانى R || كثيف ويروى T : كثيف R (٣) الارض T : — R || به يسحها T : يسجها به R (١٥) اعيساس RT : اعتباس PA ، اعتماس Mp ، اعتساس m (١٨) حالف MPRT : حالق A || مثواة MPAT : منواة R || كضاوى MPAR : كصارى T

(صلب P : شبّه الرمادَ بين الأثافي بفِراخ وُقَّعٍ جُثَّم على الأرض تبلّن وضمرن وتغيّرن ألوانَهنّ من المُزال)

مَنازِلُ من عُفَيْرَةَ أو سُلَيْمَى   أَو الدَهْماء أَو أُختِ الحِماسِ

ويُروَى أُختُ بني الحِماسِ وبنو الحِماس قَوْمٌ من بني الحارِث بن كَعْب .

139b ‖ كأَنَّ مَعاقِدَ الأَوضاحِ منها   بجِيدِ أَغَنَّ نُوَّمَ في الكِناسِ

(صلب P : الأوضاح ما تزيّنتْ بها المرأةُ من حُلَى الفِضّة أُخِذ من الوَضَح وهو البَياضُ يقول كأنّ القِلادة على عُنُقه [!] علِقتْ على عُنُق غزال أغنّ)

وتَبسِم عن أَغَرَّ كأَنَّ فيه   مُجاجَ سُلافةٍ من بَيْت راسِ

بَيْتُ رَأس قَرْيَة بالشّأم .

فمن ذا مُبلِغٌ عَمْروًا رَسولًا   فقد ذكَّرتُ وُدَّك غيرَ ناسِ
فلم أَهْجُرْكِ هَجْرَ قِلًى ولكنْ   نَوائبُ لا نَزال لها نُقاسِي
نوائبُ تعجز الأُدَباءُ عنها   ويَعْيَى دونها اللَقِنُ النِطاسِي
وقد نافحت عن أَحسابِ قَوْمٍ   هُمُ ورثوا مَكارمَ ذي نواسِ

ويُروَى وقد ناضلتُ عن وحامَيْتُ عن .

فإِن تَكُ أُوقِدَت للحَرْبِ نارٌ   فما غطَّيتُ خَوْفَ الحَرْبِ راسِي

---

(٣) منازل RT : ديار MPA || عفيرة RT : عتيبة mA ، غنية mP ، عيينة Mp || او اخت RT : اخت بنى MPA (٤) بن كعب R : — T (٥) الكناس MPAT : الكناس• الاوضاح ما تزينت به المرأة من حل الفضة R (٩) اغر MPA : اغن RT || بيت MPRT : بنت A (١٠) بيت ... بالشام Rt : — T (١١) عمروا MPA : عنى RT || ودك MPAR : — T (١٢) نزال MPRT : ازال A (١٣) الادباء MPAR : الارباء T (١٤) نافحت RT : ناضلت MPA || ورثوا MPAR : و زنوا T || مكارم mART : فضائل P ، مكانة M (١٦) فان ... راسى MpART : — P

سأُبْلي خَيْرَ ما أَبْلَى مُحامٍ إذا ما النَبْلُ أُلجِمَ بالقِياسِ
وَسَمْتُ الوالبِينَ بناقِراتٍ بهنّ وسمتُ رَهْطَ أَبي فِراسِ

والبةُ من بني أَسَدٍ ويُقال سَهْمٌ ناقِر إذا أصاب ويُروَى بنافِذاتٍ وأبو فِراس الفَرَزْدَق يُريد من تَميم ونافذات تصحيف لأنّ السَهْمَ إذا نفذ من الرُقْعة لم تُحتسَب به في الخَصْل .

(صلب P : هو من الوَسْم وهو الكَيّ والوائلَيْن أراد بَكْرا وتَغْلِب ٱبْنَيْ وائل ... وأراد بالسِهام الناقرات الهِجاء ويُروَى بنافذات ومعناه هجوتُ الوائلَيْن بهِجاء يَبْقَى وَسْمُه عليهم يَدَ الدَهْرِ وقَبْلَه هجوتُ رَهْطَ الفَرَزْدَق)

وما أَبقَيتُ من عَيْلانَ إلّا كما أَبقت من البَظْرِ المَواسي

عَيْلان هو النّاسُ بنُ مُضَر وهو خِنْدِف وإنّما سُمِّيَ عَيلانَ لأنّه كان سَخِيًّا فقِيل له إنّما تخشَي || العَيْلَةَ فسُمّى عَيْلان . 140a

(صلب P : أي هجوتُ عَيلانَ أيْضًا وٱستأصلتُه بهِجاء ٱستئصالًا كاستئصال المُوسى بَظْرَ المَرْأة عند الخِتان وهذا مسروقٌ من قَوله [من الوافر] :
كما أبقي الخَواتِن من حِرِمّهْ)

وقالت كاهِلٌ وبنــو قُعَيْنٍ حَنــانَكَ إنّنا لَسْنا بناسِ

كاهلٌ من بني أَسَدٍ وقعين كذلك وحنانَك رَحْمتَك وهو إغراءٌ والحنانُ الرَحْمة .

(صلب P : هما حَيّان من بني أَسَد حَنانَك أي ٱرْحَمْنا وٱصْرِفْ عنّا هِجاءَك قولُه إنّنا لسنا بناسٍ أي نحن لا نَنْسَى أبَدًا ما فعل بنا هِجاءُك

(١) سابلى MPAR : سابكى T || ابلى MPAR : ابكى T || الجم MPART : الحم m
(٢) الوالبين mRT : الوائلين MPA || بناقرات MPA : بنافذات T ، بنافدات R (٣) ناقر : نافر RT || بنافذات T : بنافدات R وابو... س ؛ تميم R : — T (٤) ونافذات : ونافدات R ، — T || نفذ من T : نفد R (٩) سيرد البيت فى ب ١٣ || ابقيت MPAT ب ١٣ SKIFH : ابقى R (١٠) الناس : الياس RT || بن T : من R (١٦) كاهل T : كل R

هذا وَجْهٌ وقيلَ مَعْناه أنت بالهِجاء قد مسختَنا فلسنا نُعَدّ الآنَ من الناس إنّما نُعَدّ من خَلْقٍ آخَرَ من الممسوخين بهِجائك وقيل مَعْناه إنّنا لسنا بناسٍ أي لسنا من جُمْلة الأحياء في الدُنْيا نحن من جُمْلة الأموات وفي عِدادِك بهِجائك)

فما بالُ النِعاجِ ثَغَتْ بشَتْمي ... وفي زَمَعاتِهِنّ دَمُ الغِراس

ثغتْ صاحتْ والزَمَعاتُ شَعَراتُ الرُسْغ والغِرْسُ المَشيمة .

(صلب P : أراد بالنعاج الضُعَفاءَ من الناس الذين هم كالنِساء شبّههم بها لضُعْفهم ، ثغت من الثُغاء أي صاحت والزَمَعاتُ شَعَراتٌ في الرُسْغ والغِراس جَمْعُ الغِرْس وهو دَمٌ يخرُج على رأس المولود يقول يسيل على زَمَعات هذه النِعاج دَمُ الوِلادة أي مَن يهجوني من القَوْم فإنّ هِجاءهم كثُغَاء النَعْجة التي تَلِدُ ويسيل دَمُ الوِلادة منها على أرساغها أي لا فائدة في هِجائهم ويُروَى دَم الفِراس بالفاء أي دَمُ ٱفتراسي لهم لمّا شبّههم بالنِعاج شبّه نَفْسَه بالذِئْب الذي يفرِسها ويأكُلها ودَمُ ٱفتراسي إيّاهم يسيل على أعقابهم يعني أنا كالذئب أفترِسهم كما يفترس الذئبُ النَعْجة)

وما حامت عن الأَحساب إلّا ... لتَرْفَعَ ذِكْرَها بأَبي نُواسِ

(صلب P : ويُروَى وما حامت عن الأنساب أي ما ذبّت عنها يعني هذه النِعاج ، يُقال حامي على كذا إذا مانع وجاهد دونه ذَبًّا ودَفْعًا عنه ، قال الشاعر [من الكامل] :

حامَوْا على أضيافهم فشَوَوْا لهم ... من لَحْمِ مُنْقِية ومن أكبادِ

ومَعْنَى البَيْتِ أنّ هؤلاء النعاج ما عالنوني وما جاهروني بالعِداوة والهِجاء حين

---

(٥) ثغت بشتمی MPRT : بغت علينا A (٦) شعرات T : سعراة فى R (١٥) حامت MPAT : حاجت R || عن MART : على mP || الاحساب MART : الانساب P || لترفع MPR : ترفع T ، ليرفع A || ذكرها MPART : قدرها m

هَجَوْتُ قَوْمَهم وتناولت من أعراضهم محافَظةً منهم على قومهم وشَفَقَةً عليهم كما يمنع القريبُ قَريبَه والأخُ أخاه وينصُره عند النائبات بل إنّما قاموا بمحارَبتي دونهم أرادوا أن يَرْفَعوا به خَسيسةَ قومهم ويرفعوا ضَعَتَهم فحينئذٍ يَنْبَهُ قومُه بهِجائي أباهم أي بأن أُجيبَهم عن هجائهم ويعلو ذِكْرُهم وصيتُهم فيما بين الناس فلمّا عرفتُ مَغْزاهُ سكتُّ عن هجائه فلم أهجُه ولم أهْجُ قَوْمَه)

وقال يهجو الأعراب [من الوافر] :

أما ونَجيبــةٍ يَهوي عليهــا راكبٌ فَــرِدُ
ملوَّحُ مَحجِرِ العَيْنَيــــن جَنْبُ قَميصِه قِدَدُ
إذا ما جاوزَت جَدَدًا فلاح لِعَيْنِها جَدَدُ
حكت أُمَّ الرِئال إذا رمــاها الوابلُ البَرِدُ
تؤمّ بقَفْرةٍ بَيْضًا لها في جَوْفه وَلَــدُ
وحُرْمَةِ كَفّ ممتزِجٍ شَمولًا ضَوْءُهــا يَقِدُ
فلمّا أَن تَفارَقَ فو م قهــا كاللُؤلُؤ الزبَدُ
سقاها ماجِدًا مَحْضًا نمتهُ جَحَاجِحٌ مُجُدُ
140b ‖ أَصَحْنُ المَسْجِدِ المعمو م رِ فالرَحْباتُ فالسَنَدُ
فما ضَمَّتْ سَقَائفُه فطَوْدُ أَداتِه الوَحِدُ

قال الأصْمَعيُّ وَحَدَ لي يَحِدُ وُحودًا ووَحْدةً ووحد وفرد إذا بَقِيَ فَريدا .

فَدُورُ بني أَبي سُفْيا م نَ حيث ينحنِحُ العَدَدُ

---

(٧) وقال يهجو الاعراب R : — T (١٢) بيضا T : بيداء R (١٤) تفارق T : تقارن R
(١٦) امحن T : بمحن R (١٨) ووحد T : وحد R

فحيث ٱستوطن البَكَرا م تُ فالدُور التي ٱمتهدوا
فدُورُ مُحارِبٍ حيث ٱســـــتمرّ السَيْلُ يطَّرِدُ
إلى دُورٍ يحِلّ بها الــــأُلى قَلْبي بهم كَمِدُ
أَلَذُّ لِعَينِ مكتحِلٍ أَطافَ بعَيْنــه رَمَدُ
من الحَرِجِين أوسَتِهٍ مُشِظٌّ دِينُه المُرُدُ

الحَرِحُ الذي يطلُب الحِرَ والسَتِهُ الذي يطلُب الاسْتَ مُشِظٌّ مُنعِظٌ قال زُهَيْرٌ [من الوافر]:

أشَظَّ كأنّه مَسَدٌ مُغارُ.

إذا راحوا عليك كأَنَّهم م سُرُجُ الدُجَى تَقِدُ
وكلُّ مذيِّلٍ مَيْسا م نَ يثني جِيدَه الغَيَدُ

مذيَّلٌ ساحِبٌ أذيالَه وميسانُ متبختِرٌ من ماس يميس.

141a ‖ عَروضيٌّ متى ما ٱفترّ م مبتسِمًا بدا بَرَدُ
أنوء بــه إذا قامــوا وأَلمِسُه إذا قَعَدُوا
وليس خليفةُ الرَحْما م ن يعدِلني إذا سَجَدوا
إذا قُمنا نصلّي لم يفرِّقْ بيننا أَحَدُ
فأَين المِرْبَدُ الوَحْشيُّ م من ذا الشَعْب فالخُلُدُ
فَخَنْدَقُه وقد كان الـــمُصلّى الفَرْدُ فالنَضَدُ

---

(١) التى T : الذى R (٢) فدور T : فدار R (٤) رمد T : الرمد R (٦) الحرح T : الحروح R (٨) ديوان زهير (لاندنبرغ) ص ١٣٢ (١١) ساه T : لاه R (١٢) بدا : بذى T ، ترى R (١٣) انوء T : ابوء R (١٥) يفرق R : نفرق T (١٦) فاين... فالخلد T : – R (١٧) فخندقه T : خندقة R

فسُوق الإبْلِ حيثُ تُبا م عُ فيه الإبْلُ والنَقَـدُ
مَحَلٌّ ليس يُعدِمني به ذو غُمّة جَحِـدُ

ذو غُمّة أعرابيٌّ يُقال رَجُلٌ فيه غُمّة وعِمّية أي عُنْجُهيّة وجَفاءٌ .

إذا ما قلتُ كيف العَيْــش قال شَرَنْبَثٌ نَكِدُ
مَعاذَ اللهِ ما آستوَيا وإنْ آواهما البَلَدُ

وقال يهجو الأعرابَ ويذُمّ عَيْشَهُم [من الوافر] :

دَع الرَسْمَ الذي دَثَرَا يُقاسي الريحَ والمَطَرا
وكُنْ رَجُلًا أضاع العِرْ م ضَ في اللَذّات والخَطَرا
ألَم تَرَ ما بَنَى كِسْرَي وسابورٌ لِمَنْ غبرا
مَنازِهَ بين دِجْلَةَ والـــفُرات أحفَّها الشَجَرا
بـأَرْضٍ باعدَ الرَحْما م نُ عنها الطَلْحَ والعُشَرا
ولم يـجعَلْ مَصايدَها يرابيعًا ولا وَحَرا
ولٰكِنْ حُورَ غِزْلانٍ تُراعي بالمَلا بَقَرا
وإن شِئنا أحَشْنا الطَيْــــرَ في حافاتِها زُمَــرا

ويُرْوَى إذا شئنا حَبَسْنا الطَيْر .

141b ‖ خُشَنْشارًا ونُحّامًـــا ترى بوُجوهها غُــرَرا
وإن قُلْنا آقتُلوا عنكم بباكِرِ شُرْبِها الخُمَرا

(٢) غمة T : عمه R (٣) غمة T : عمه R ‖ وعمية R : وغمية T (٦) الاعراب T : الاعراب والاعرابيات R (٧) سيرد البيت ف ب ١٢ (٨) العرض T : العلم R (٩) الم ... س ١٣ بقرا ستَرد الابيات ف ب ١٢ ‖ الم تر RT : لترمق ب ١٢ IF ‖ وسابور R ب ١٢ IF : وسابورا T (١١) بارض T ب ١٢ IF : لارض R ‖ عنها RT ب ١٢ F : عنه ب ١٢ I (١٢) وحرا R ب ١٢ IF : دحرا T (١٤) احشنا R : حبسنا T (١٥) حبسنا T : نحوش R

أَتاك حَليبُ صافيةٍ   بدا نُطَفًا ومعتصَرا
فذاك العَيْشُ لا سَبَدًا   بقَفْرتهـا ولا وَبَرا
٣ بعازبِ حَرَّةٍ يُلفَى   بها العُصْفورُ منجَحِرا
إذا ما كنتَ بالأَشيا م ء   بالأَعراب معتبِرا
فإنَّك أَيُّما رَجُلٍ   وردتَ ولم تَجِدْ صَدَرا
٦ ومن عَجَبٍ لعِشْقِهِمُ الـ   ـجُفاةَ الجِلْفَ والضَجَرا

ويُروَى جُفاةً منهمُ قَذِرا .

فقبلُ مرقِّشٌ أَودَى   ولم يفجُرْ وقـد قدرا
٩ وقال الجاهلُ المُوطا   عشا الأَخبارَ والعَزَرا
فقد أَوْدَى ابنُ عَجْلانٍ   ولم يُفْطَنْ به خَبَرا

هو عبدالله بن عَجْلانَ النَهْديّ أَحَدُ المتيَّمين وكان يتعشّق هِنْدا .

١٢ فَحَدَّثَ كاذبًا عنـه   وقال بغير مـا شعرا
ولو كان ابنُ عجلان   من البَلْوَى كما ذكرا
لكان أَذَمَّ عَهْدًا في الـ   ـهَوى وأَخَسَّهُ خَطَرا
١٥ لعِشْقِ خَفيسةٍ حُبستْ   تُمايِل شِدْقَها كِبَرا
تعُدّ الشِيحَ والقَيْصو م م   والقَفْعاءَ والسَمُرا

---

(١) نطفا T : نطقا R (٢) فذاك ... س ٥ صدرا ستَرد الابيات فى ب ١٢ (٦) والضجرا T : والصحرا R (٧) ويروى ... قذرا Rt : — T (٨) فقبل T : فقيل R || يفجر R : يفخر T
(٩) الموطا R : الموطى T || عشا R : عى T || والعزرا T : والغررا R (١٠) يفطن R : يبطن T
(١٢) وقال ... شعرا R : — T (١٣) كما ذكرا R : وذكرا T (١٤) واخسه خطرا T : واحبه غدرا R (١٥) لعشق خفيسة : لعشق حفيسة T ، تعشق حبسة R || حبست : حبس RT
(١٦) تعد... ص٢٩ ، س٣ والنمرا ستَرد الابيات فى ب١٢ || والقيصوم RT : والفيصوم ب١٢ F ، والقيصون ب ١٢ i || والقفعاء T : والفقعاء R ب ١٢ iF || والسمرا T ب ١٢ iF : والسمراه الفقعاء مرورة النبت R

142a ‖ جَنْيَ الآسِ والنِسْريـــن والسُوسان إذ زهرا
ويُغنيها عــن المَرْجا م ن أَن تتقلّد البَعَرا
وتغدو في بَراجِدهــا تصيد الذئبَ والنَمِرا
أَما واللهِ لا أَشَرًا حلفتُ به ولا بَطَرا
لو اَنَّ مرقّشا حَيٌّ تعلّق قَلْبَه ذَكَرا
كأَنَّ ثِيابَه أَطلعــــن من أَزراره قَمَــرا

أخذ هذا البَيْتَ أحمدُ بن يَحْيَي الورّاقُ الكُوفيُّ فقال [من الوافر] :

بــدا وكأنّما قَمَرٌ عــلى أزراره طلعــا
يحُتّ المِسْكَ من عَرَق الـــجَبين بَنــانُه وَلِعا

ومرّ يُريد دِيوانَ الــــخَراج مضمَّخًا عَطِرا
بوَجْهٍ سابِريٍّ لو تصوَّب ماؤه قطرا
وقد خطَّت حَواضِنُه له من عَنْبَر طُرَرا
فراح صَنيعَ دايتِه ومرّ يروق مَن نظرا
بعَيْن خالط التفتيـــرُ في أَجفانها حَوَرا
يزيدك وَجْهُه حُسْنًا إذا ما زِدتَه نَظَرا
لَأَيْقَنَ أَنَّ حُبَّ المُرْ م دِ يُلفَي سَهْلُه وَعِرا
ولا سِيما وبعضُهمُ إذا ما جئتَه اَنتهرا

142b ‖ وقال في هِجاء الأعراب ووَصْفِ ما جاء في أخلاقهم من الجَفاء وفي عَيْشهم

---

(٢) المرجان RT : الياقوت ب ١٢ IF ‖ البعرا RT باب ١٢ F : الدرا باب ١٢ I (٥) حي R : حتى T (١٣) فراح ... نظرا T : — R (١٧) ما جئتهم T : حييتهم R (١٨) وقال T : وقال ايضا R

من الشَقاء واستجهالِه إيّاهم في الوُقوف على الدِيار ونَعْتِ ما درس فيها من الآثار قَريبًا من مايةِ بَيْتٍ متفرِّقةٍ في ثَمانِيَ عَشْرَةَ قَصيدةً من خَمْريّاته وقد جمعتُها في أثناء تلك القصائد وألحقتُها بالفَنّ الثامن من باب المُجون إذ كانت مناسِبةً لأشعارِ ذلك الفَنّ ببعض المناسَبات ولأنّها كانت بهذا الفَصْل أشْكَلَ فهي مقطَّعاتٌ لا قَصائدُ فمجاوَرتُها لمقطَّعات ذلك الفَنّ أحْسَنُ مَوْقِعًا .

وقال يَهْجُو عَرَبَ البَصْرة [من الطويل ؛ ص] :

أَلا كلُّ بَصْريٍّ يرى أَنّما العُلَى مكَمَّمَــةٌ سُحْقٌ لهنَّ جَرينُ

مكَمَّمةٌ نَخْلٌ قد كُمّمتْ أعذاقُها أي هي مغطّاةُ العُذوقِ سُحْقٌ طَويلٌ والجرينُ بَيْدَرُ التَمْر .

فإنْ تغرِسوا نَخْلًا فإنَّ غِراسَنا ضِرابٌ وطَعْنٌ في النُحور سَخينُ
وإن أَكُ بَصْريًّا فإنَّ مهاجَري دِمَشْقُ ولكنّ الحَديثَ شُجونُ

143a إنّما قال ذلك لأنّ أباه كان من جُنْد || مَرْوانَ بنِ محمّد ومن شِحْنة دِمَشْق .

(صلب P : مهاجري مَوْضِعُ هِجْرتي وسَفْرتي وقَوْلُه ولكنّ الحَديثَ شُجونُ أي ولكن كانت لي أسبابٌ أعجزتْني الرُجوعُ الى البَصْرة)

(حاشية P : [ولكن الحديث شجون] أي طَويلٌ لو أخبرتكم بقِصّتي)

مجاوِرُ قَوْمٍ ليس بيني وبينهم أَواصرُ إلّا دَعْوَةٌ وظُنونُ
إذامادعى باسْمي العَريفُ أَجبْتُه إلى دَعْوةٍ ممّا عليّ يهونُ

(حاشية M : أي إذا دعاني النَقيبُ وقال يا دِمَشْقيُّ أجَبْتُه وذلك ممــا يهون عليّ)

---

(٢) قريبا : قريب RT (٥) لمقطعات T : المقطعات R (١٠) والجرين T : الجرين R
(١١) فان ... سخين MPaRT : — A || فان MPRT : وان a (١٢) وان MRT : فان PA
(١٣) ومن R : — T

لِأَزْدِ عُمانَ بالمهلَّب نَزْوَةٌ إذا ٱفتخر الأَقوامُ ثمّ تَلينُ

(صلب P : يُريد بكر بن وائل يعني عَرَب البَصْرة أي تَنْزُوا مفتخِرةً ثم تلين ؛ قال الخوارِزْميٌّ : الأزْدُ ليس لهم فَخْرٌ غير المهلَّب)

وبَكْرٌ تَرَي أَنَّ النُبُوَّةَ أُنْزِلَتْ على مِسْمَعٍ في الرِحْمِ وهْوجَنينُ

(صلب P : يهجو رُؤَساء البَصْرة ومِسْمَعٌ رئيسُ البصرة هو مالِك ٱبنُ مِسْمَع كان إذا غضِب غضب معه مائة أَلْف بالتقليد وكان إذا ٱستوحش من سُلْطانٍ يقول : حَوِّلوا خَتْمي)

(حاشية M : أتى النَبِيَّ صلى الله عليه [وسلم] وأسلم ثمّ ٱرتدّ بعد النَبِيّ عليه السَلامُ وقُتِل بالبَ[صْرة])

وقالتْ تَميمٌ لا نرى أَنَّ واحدًا كأَحْنَفِنا حتّى المَماتِ يكونُ

(حاشية P : يعني أحنف بن قَيْس)

فما لُمْتُ قَيْسًا بعدها في قُتَيْبةٍ وفَخْرٍ به إنَّ الفَخارَ فُنونُ

(حاشية M : أي لا ألوم بني قيس بٱفتخارهم بقُتَيْبةَ بنِ مُسْلِمٍ وكان رئيسَ خُراسان)

وتحدّث المبرِّدُ أنّ أبا نواس لمّا فارق البَصْرةَ وصار إلى بَغْدادَ بلغه أنّ جَماعةً من أهْلِ المَسْجِد عابوه وثلبود وطعنوا في نَسَبه وكتب إليهم :

ألا كلّ بصريّ يرى أنّما العلى

وقال في ذَمّ البَصْرة وخُلَطائه بها [من الهزج] :

---

(١) نزوة MPAT : برقة R (٤) انزلت MPAR : اقبلت T (١٠) كاحنفنا MPR : كفا T، كحاجبنا A (١٢) فما RT : فلا MA ، وما P، ولم m || لمت MPART : اهج m || بعدها في قتيبة RT : في قتيبة بعدها MPA || الفخار MPART : الهجاء m (١٦) نسبه T : حسبه R

أَيا مَن كنتُ بالبَصْر ة أُصْفي لهمُ الوُدّا
ومن كانوا مَوالِيَّ ومن كنتُ لهم عَبْدا
ومن قد كنتُ أَرعاه وإن ملَّ وإن صدّا
شرِبْنا ماءَ بَغْدادَ فــأَنسانا كمُ جدّا
تبدّلْنــا بها حُورًا لِأَلْحان الغِنا إدّا

(حاشية P : [بها] أي بالبصرة وأهْلِ البَصْرة أي آخترْنا عليهم حُورًا بِبَغْداد ؛ [إدّا] شَيء عَجيب)

(حاشية M : [ادا] كذا في جَميعِ النُسَخ بالألِف بعــد الدال ، أدّا أفْعَلُ من الأداء أي أحْسَنُ أداءِ وهو خَطَأٌ وحَقه أن يكونَ آدَى ويُروَى إدّا)

وأَهيــا منكمُ شَكْلًا وأَحْلَى منكمُ قَــدّا
فلا تَرْعَوْا لنا عَهْدًا فما نَرْعَى لكم عَهْدا
ولا تَشْكوا لنا فَقْدًا فما نَشْكُو لكم فَقْدا
جِدوا منّـــا كما أَنّا وجدْنا منكمُ بُدّا
|| قطعْنا حَبْلَكُم عَمْدًا كما أَعرضتمُ صَــدّا 143b
طردْنا بَرْدَكم بالحَرِّ م حتّى طرد البَرْدا

(حاشية P : أي بحَرِّ بَغْداذَ طرَدْنا بَرْدَ البَصْرة أي بَرْدَ أهْلها يعني أنّهم بارِدون ، يذُمّهم)

---

(٣) ومن ... صدا mPaRT : — MA || ارعاه mPaRT : اهواه m (٤) شربنا ... جدا MpART : — P (١٠) واهيا MPA : وابهى mRT (١١/١٣) ترتيب الابيات ١١.١٢.١٣ RT : ١٣. ١١. ١٢ MPA (١١) فما PART : فلا M (١٢) ولا MART : فلا P || فما PART : ولا M (١٣) جدوا منا كما انا RT : ولما لم يكن بد mPA ، ولما لم نجد بدا M (١٤) قطعنا ... صدا RT : — MPA (١٥) طردنا mRT : لززنا A ، اردنا mP

كما ينهزِم الداءُ إذا مــا باشر الضِدّا

تحدّث أبو هِفّانَ أنّ أبا نواس لَقِيَه بَصْريٌّ في حانة خمّارٍ فقال له ألا تتوق إلى البَصْرة وإلى إخْوانٍ نشؤوا معك ونشأْتَ معهم فقال بَلَى ولٰكِنْ ما فعلتْ نُوقٌ كانت تصيح في آذان المخمَّرين فقال البصريُّ هي على حالها فقال ليس بيني وبين البَصْرة عَمَلٌ ثمّ كتب على التُراب بإصْبَعه بَديهًا :

ايا من كنت بالبصرة

وقال في ذَمّ البَصْرة أيْضًا [من الكامل، ص] :

قُولا لِعبّاس لِكَيْ يدري لغُلام عَكٍّ قُدْوةِ المِصْرِ

(حاشية P : يعني قولا لعبّاسٍ الذي هو غُلام عَكٍّ وأقْذَرُ وَأنْجَسُ من في مِصْر)

فِيمَ الكِتابُ إليّ تُخْبِرني بسَلامةٍ في البَطْنِ والظَهْرِ

(صلب P : يقول لِماذا تكتُب إليّ الكِتابَ وتُخْبِرُني عن سَلامة ظاهر حالِك وباطنِه وذلك ممّا يسوءني وأنا لا أُحِبّ سَلامتَك)

وبحُسْن صُنْع ٱللهِ يا عَجَبا لك في جَميع الشَأْنِ والأَمْرِ
أأَرَدتَّ أَن تَأتي عليّ بمـا أَعْلَمتَني وتغُمَّني عُمْري

(صلب P : يقول ما أردتَّ ؟ ما فعلتَ إلّا إماتتي بالحُزْن وإهلاكي بما حدّثتَني من حال سَلامتك وجَميل صُنْع الله عندك ولن يُحْزِنَني باقِيَ عُمْري ؛ يُقال أتى عليه الدَهْرُ إذا أهلكه)

(١) الداء mRT : القرب MPA || باشر الضدا mRT : عان البعدا MPA (٣) والى R : الى R (٦) بديها T : بديهة R (٨) ذم البصرة ايضا T : ذمها R (٩) لغلام MPR : علام T ، غلام A || قدوة RT : قذرة MPA (١٥) وبحسن ... والامر MPA : – RT || عجبا PA : عجبي M (١٦) اعلمتنى T : علمتنى R، حدثنى MPA || عمرى RT : دهرى MPA

هذا وتذكُرني لكلّ أخٍ يَغْشاك ذِكْرَ المادحِ المُطْري

(صلب P : مَعْناه وأنت لا تقتصِر على ذلك حتّى تُطرِبَني وتمدَحني عند إخواني)

(حاشية P : أي أنت تتودّد وتتحبّب إليّ بالكُتُب أو بمَدْحي وأنا لا أريده ولا أحِبّه)

لِتَزينَني والشَيْنُ ذِكْرُك لي فٱذْكُرْ هَناتَك وٱلْهُ عن ذِكْري

وٱقْطَعْ بسَيْفٍ صارمٍ ذَكَرٍ أَسبابَ كُتْبٍ بينَنا تَجْري

وإذا كتبتَ فلا مواتَرَةٌ حَسْبي كِتابٌ منك في الدَهْرِ

(صلب P : أي إن ٱمتنعتَ عن قَطْع المكاتَبةِ وعن قَطْع الوَصْل بيني وبينك وأبَيْتَ إلّا الوِصالَ ومثابَرةَ الكُتُب إليّ فٱكتُب إليّ في كلّ سَنةٍ كِتابا)

وإذا هممتَ ولا هممتَ بــه فَبِشَعْرةٍ وٱكتُبْ من البَحْرِ

144a ‖وٱجمعْ حوائجَك التي حضرتْ عند الكِتاب إليّ في سَطْرِ

مــا ذاك إلّا أنّني رَجُــلٌ لا أَستخِفُّ صَداقةَ البَصْري

(حاشية M : [لا أستخِفّ صَداقتَها] لا أهتزّ لها)

(حاشية P : أي لا أُحِبّ صَداقةَ البَصْريّين لأنّ قَلْبي قد سلا عنهم)

ذهبتْ بنا كوفانُ مَذْهَبَها وعدِمتُ عن طُرُقاتها صَبْري

(حاشية M : [كُوفان] ٱسم الكُوفة)

---

(١) وتذكرنى MPAT : وتذكر R ‖ يغشاك MPAT : يغناك R (٦) لتزينى ... ذكرى MPAT : – R (٨) واذا كتبت RT : فان امتنعت MPA (١١) واذا ... البحر RT : – MPA ‖ واذا T : فاذا R ‖ ولا R : فلا T (١٢) واجمع ... س ١٣ البصرى MpART : – P ‖ واجمع MRT : فاجمع pA (١٣) استخف MpART : استحب p ، يستخف p
(١٦) طرقاتها AT : ظرفاتها MPR

(صلب P : أي ذهب بقَلْبي حُبُّ الكُوفة يقودني هَواها كيف شاء وآبَى أن أتْبَعَها ولا صَبْرَ لي عن أهْلِها الظِراف ويُرْوَى وعدِمتُ عن أوْقاتها صَبْري يعني لا صَبْرَ لي عن تلك الأوقات التي أمْضَيْتُها في كُوفةَ من حُسْنها)

تحدّث محمّد بنُ هارونَ عن دِعْبِلٍ قال لقِيتُ أبا نواس بالكُوفة فقلت له يا بَصْريٌّ لا تدعُوَنّك البَلَديّةُ إلى اجتواء الكوفةِ وأن تُؤْثِرَ عليها البَصْرةَ ؟ فإنّ النُعْمانَ بنَ المُنْذِر كان ينزِل الحِيرةَ ويتنزّه إلى رُقْعة الكوفة وهي إذ ذاك بَراحٌ تُنبِت أزاهيرَ الرَبيع من البَنَفْسَجِ والمنثورِ وضُروبِ الوَرْد وبها كانت شقائقُ رَمْلٍ تُنبِت الشَقِرَ فسُمِّيَ تلك الشقائقُ حِمىً لأنّه حمَى الشَقِرَ النابتَ بها عن أن يُقْطَفَ فبهذا سَمَّوا النَبْتَ شقائقَ النُعْمان وسُمِّيَ ذلك البَراحُ خَدَّ العَذْراءِ فكان إذا رأى به أثَرَ حافرٍ قال : مَن خدش خَدَّ العَذْراءِ ؟ فقال لي : يا أخا خُزاعةَ إنّي لَخَفيفُ الوَزْنِ عندك إن كنتُ ممّن يستهويه حُبُّ بَلَدِه وإلْفُ وَطَنه حتّى يذهَبَ عليه الأفْضَلُ أوَما سمِعتَ قَوْلي في قَصيدةٍ لي في البَصْرة :

ما ذاك إلّا أنّني رجل	لا أستخفّ صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبها	وعدمت عن طرقاتها صبري

الفَصْلُ الثاني في هِجاء الأشراف والسادة

144b || وفيه خَمْسٌ وعِشْرون قَصيدة .

قال يهجو هاشمَ بنَ حُدَيْجٍ وكان مدحه فحرمه [من المتقارب ؛ ص] :

وَدارٍ تؤدَّب فيها البُزاةُ	وتُمتحَن الفَهْدُ والفَهْدَهْ

(٤) تحدث محمد T: حدث ميمون R (١٠) العذراء T: العذار R || به T:— R (١٣) فى : الى RT (١٥) طرقاتها T : طرقاتها R (١٦) الفصل ... والسادة R : — T (١٧) خمس T : اربع R || قصيدة T : — R (١٩) سيرد البيت فى ص ٢٥١، س ١٤ || تودب MPART : تورب ص ٢٥١ T || وتمتحن mPART ص ٢٥١ T : وتمتهن M

(صلب P : أي دارُه دارُ الصَيْد وآمتحانِ البُزاة والفُهود فيها وهذه كلّها كِنايةٌ عن بَناتِه وغِلْمانه وعِشائهم فيها أي دارُه دارُ الفُحْش والزِنــاء والنَيْك)

(حاشية M : يصِف في الظاهر دارًا يعلَّم فيها جَوارِحُ الصَيْد ومضمورُه وَصْفُ دارِ القِيادة)

وصلتْ عُراها إلى بَلْدَةٍ   بهــا نحر الذابحُ البَلْدَهْ

(صلب P : يُريد البازِيَ القَرِم ؛ يقول إذا أتاه القَرِمُ من المعتفين قضى حاجتَهم وأشبعهم من جَوْعهم ؛ المعتفين السائلين طُروقًا أي الـ ... في وَقْتٍ يعِزّ القِرَى فيه مَعْناه يصيحّ هذا الجائعُ شَبْعًا ودَبِمَ المِعْدةِ من كَثْرة ما نال من القِرَى هناك وما أكل)

إذا آعتامها قَرِمُ المُعتفِين   طُروقًا غدا زَهِمَ المِعْدَهْ

أي آجتازها ويُروَى إذا آعترّها طُروقًا أي لَيْلًا لأنّه وَقْتٌ يعِزّ فيه القِرَى.

وَلِيٌّ قفــا بعد وَسْميّــه   فهَمُّك من كَمْأَةٍ مَعْــدَهْ

مَعْدة أي كَثيرةُ الماء طَريّةٌ نَضيجة .

وصَيْدٍ بأَسْفَعَ شاكي السِلاحِ   شَديدِ الإغارةِ والشَدَّهْ
رَزينٍ إذا آمتحنتْه الأَكُفُّ م   منتصِبِ الزَوْرِ والقَعْدَهْ

ويُروَى إذا وزنتْه الأكُف .

فَتيقِ النَسا أنـمَرِ الدَفَّتين   خَفيفِ الخَميصةِ واللِبْدَهْ

---

(٦) وصلت ... البلدة RT : — MPA (١١) اعتامها قرم mRT : اعترها قدم A، اعتر قرم P ، اعترها قرم M (١٣) ولى ... ص ٣٧ ، س ١٦ قده MART : — P || ولى ART : وليا M (١٤) طرية نضيجة T : — R (١٥) شديد RT : سريع MA (١٦) رزين mART : ثقيل M || امتحنته mRT : وزنته MA

أرادَ باللِبْدة كَتِفَيْه والخَميصةُ الكِساءُ وهذا مَثَلٌ أي هذا الصَقْرُ خَفيفُ الرِيش وقِيل الخَميصةُ ثَوْبٌ لَيِّنٌ يُريد رِيشَه قال الأصْمَعيُّ الخَميصةُ كِساءٌ أسْوَدُ مربَّعٌ له عَلَمانِ ‖ قال الأعْشَى [من الطويل] : 145a

إذا جُرِّدتْ يَوْمًا حسِبتَ خَميصــةً عليها [وجِرْيالًا يُضيءُ دُلامِصا]

يُريد شَعَرَها .

يُقلِّبُ طَرْفًا طَحورَ القَذى يُضيء بمُقْلتــه خَدَّهْ

طحورٌ أي دَفوعٌ ويُروَى تضيءُ بمقلته .

بذي شِيَةٍ أَعْرَفِ الحَوْصَلاءِ كأنَّك ردّيتَــه بُرْدَهْ

أعرف أي له عُرْفٌ أي زَغَبٌ ليست بجَرْداءَ ويُروَى حَبِرَ الحوصلاء .

فلمّا ٱستحال رأى تِسْعــةً رِتــاعًا وواحدةً فَرْدَهْ

استحال أي نظر هل يَرَى شَخْصًا لائحًا .

فكفكف منتصِبَ المَنْكِبَيْن لفَرْطِ الشَهــامة والنَجْدَهْ

(حاشية M : كفكف البازي إذا حرّك جَناحَيْه ليطيرَ ولمّا يَطِرْ)

فقُلْنــا لِسائسه مــا ترى فأَطلقه سَلِسَ العُقْدَهْ

فمرّ كمَرِّ شِهابِ الظَلام ليفعَــلَ داهيــةً إدَّهْ

فأَنحى لها في صَميمِ القَذالِ فشكَّ المذمَّرَ أو قدَّهْ

القَذالُ ما بين الأُذْنَين من الجَمَل من خَلْف وهو يعرَق في الصَيْف من

---

(٤) ديوان الاعشى ص١٠٨ ، بيت ٢ (٥) يريد شعرها T : –R (٦) يقلب MRT : تقلد A ‖ خده MAR : حده T (٧) بمقلته T : بقلبه R (٨) بذى ... برده mART : – M (٩) اى T : – R ‖ (١١) شخصا لائحا T : حائلا R (١٢) والنجدة MART : والجهدة m (١٤) فقلنا ... العقده mART : – M ‖ العقده MRT : القعده A (١٦) فانحى MAT : وانحى R ‖ لها ART : له M ‖ فشك MRT : فشد A ‖ المذمر MAT : المزمر R

الحَرِّ ومن التَعَب في الشِتاء والمذمَّرُ المَوْضِعُ الذي تضع عليه يَدَك من الفَصيل فتعلَم أذَكَرٌ هو أم أُنْثى .

(حاشية M : صح المذمَّرُ الكاهل والعُنُقُ وما حَوْلَه إلى الذِفْرَى)

وثنّى لأُلّافِهــا الغائراتِ فكمّل عَشْرًا بها العِدَّهْ

(صلب P : أي هذا البازي عطف على التِسْعة الباقيات بعد صَيْده هذا الفاردَ الواحد وكمّل عَشَرَةً يعني أنّه اصطاد بطَلْقَتَيْن عَشَرَةً من الصَيْد في تلك الدار أوّلًا اصطاد واحدًا ثمّ أتبعه بتِسْعة فصار عَشَرة)

145b || قِفوا مَعْشَرَ الراحلين اسمَعوا أُنبِّئكم عن فَتَى كِنْدَهْ
وردْنا على هاشمٍ مِصْرَه فبارت تِجارتُنا عندَهْ
وألهاه ذو كَفَلٍ ناشئٌ شَديدُ الفَقارة والبَلْدَهْ
سِبَطْرٌ يميــد إذا ما مشى ترى بين رِجْلَيْه كالصَعْدَهْ

ويُروَى يبُدّ أي يَفْحَجُ إذا مشى لعِظَم أيْره ، يُقال جاريةٌ يبُدّها أجَمُها ، ويُروَى تَثيدُ [؟] إذا ما مشى وهو يُشبِه المتبختِرَ من لِينٍ ورُطوبة .

يـجوب بـها اللَيْلَ ذا بِطْنَةٍ كحَشْو المَدينيّةِ القِلْدَهْ

الكِسائيُّ : القلدة والقِشْدة والكُدادة كلُّه ثُفْلُ السِمَن وكذلك الأثَرُ والخُلاصة وقال غيرُه يُؤْخَذ المِبْعَرُ فيُحْشَى باللَحْم مِثْلَ المَشيمة ويسمّيه أهْلُ المَدينة

---

(١) ومن التعب R: والتعب T || والمذمر T : والمزمر R || عليه يدك T: يدك عليه R (٢) اذكر T : ذكر R (٤) وثنى MPA : وانحى RT || الغائرات MART : الغابرات R (٨) قفوا ... كنده RT : — MPA (٩) فبارت MPART : فبادت p || تجارتها mRT : مودتنا MpA ، بضاعته P (١٠) والبلدة MPAR : والبدة T || الفقارة MPART : الرهابة mp (١١) يميد MPRT : يميل A (١٢) ويروى ... مشى R : — T || يبد : يند R || يفحج : يمحح R || يقال : قال RT || يبدها T : بيدها R (١٣)تثيد R : ينيد T || يشبه R : شبه T (١٤) يجوب MART : يجوف P || بها MPRT : به A || كحشو MPA : كحش T، كخش R (١٥) الأثر T : الاير R (١٦) باللحم R : بالملح T || المشيمة : الكشمة T ، الشيمة R

القِلدةَ وقيل إهالةٌ تُطيَّب بالتَمْر والسَويق يُعمَل بالمَدينة.
(صلب P : يجوف أي يُدخِله جَوْفَه يعني هذا الغُلام يحشو بالأيْر بَطْنَه كما تحشو هذه المرأة المَدينيّة القِلْدة قال الشَيْخ : هي مِثْلَ الوِسادة أو مِثْلَ الفِراش يُحْشَى وَسَطُه بالا ...)

رأَيتُك عند حُضور الخِوانِ سَفيهًا على العَبْد والعَبْدَهْ
لـــذا وَكْزَةٌ منك معلومةٌ وذا نَقْفَةٌ ولذا قَفْدَهْ

ويُروَى لَهْزةٌ وهما دَفْعَةٌ في الصَدْر || والنَقْفُ في الرأس والقَفْدُ في الجَبْهَةِ 146a
والصَفْعُ في القَفا واللَطْمُ في الوَجْه والنَخْسُ في الجَنْب والعَجُز.

وتحتدّ حتّى يخافَ الجَليسُ شَذاك عليه من الحِدَّهْ

شذاك شَرُّك ويُروَى حِداك ويُروَى بَذاك أيْضًا

وتختِم ذاك بفَخْر عليه بكِنْدةَ فأَسلَحْ على كِنْدَهْ

(حاشية P : [عليه] الجَليس)

وإنَّ حُدَيْجًا لـــه هِجْرةٌ ولكنّهـــا زَمَنَ الرِدَّهْ

ويُروَى وإنّ أباك، يُريد بقَوْله مَسيرَ أهْل مِصْرَ إلى عُثْمان رضِيَ اللّه عنه.

وما كان إيمانُكم بالرَسول سِوَى قَتْلِكم صِهْرَه بَعْدَهْ

زعم الهَيْثَمُ بن عَدِيٍّ أنّ المتولّيَ لقَتْل محمّد بن أبي بكر رحِمه اللّه كان مَسْلَمةُ بن مَخْلَد وعَمْرُو بن العاص ومَسْلَمةُ جَدُّ هذا هاشمِ بن حُدَيْجٍ،

---

(١) بالمدينة : بالمدينة والحش المدق T ، بالمدينة والحش المدق R (٥) الخوان سفيها RT : الغداء شديدا MPA (٦) لذا وكزة RT : له هزة A ، لذا لهزة MP || وذا MART : لذا mP || ولذا MPRT : وله A (٧) دفعة T : الدفع R (٩) شذاك MPAT : شراك R ، بذاك m (١٠) شذاك T : شراك R || حداك ويروى بذاك ايضا T : وحدك R (١٤) اهل T : آل R || رضى الله عنه T : — R (١٦) عدى T : عد R (١٧) مسلمة T : مسيلمة R || ومسلمة T : ومسيلمة R

قال الهَيْثَمُ ومَسْلَمةُ آخِرُ مَن مات بمِصْرَ من أصحابِ النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم وقال غيرُه إنّما هو مُعاوِيةُ بنُ حُدَيْجٍ جَدُّ هاشِمِ بن حُدَيْج .
(حاشية M : يُريد محمّدَ بنَ أبي بكر قتله بمِصْرَ عَمْرُو بنُ العاص ومَسْلَمةُ بن مَخْلَد ومُعاوِيةُ بنُ حُدَيْج أدخلوه جَوْفَ حِمارٍ وأوقدوا عليه النارَ فحلفتْ عائشةُ رضِي الله عنها أن لا تأْكُلَ شِواءً بعدَه أبَدًا ويجوز أنّه يُريد بالصِهْر عُثْمانَ رضِي الله عنه)

146b ‖ تعُدّونها من مَساعيكمُ كعَدِّ الأَهِلَّة معتدَّهْ

ويُروَى فبِئْستْ مَساعِيَ مُعتدَّهْ وعنى بمعتدّه ٱمْرأةً في عِدّة زَوْجِها تعُدّ الأهِلّةَ لسَلْخ أيّامِها وخُروجِها من العِدّة .

وما كان قاتِلُه في الرِجال لحَمْلٍ لِطُهْر ولا رِشْدَهْ

(حاشية P : أي مَن قتله فيهم دَعِيّ)
ويُروَى وما كان قاتله منكمُ ويُروَى ولا عِدَّهْ .

فلو شهِدتْه قُرَيْشُ البِطاح لما محشتْ نارُكم جِلْدَهْ

أي أحرقتْ جِلْدَه يعني جِلْدَ محمّد بن أبي بكر رحِمه الله ، حكى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض وَلَد الخَصيب قال كان هاشمُ بن حديج من أُدباء أهلِ مِصْرَ وفَلاسِفتهم ولفَلْسَفته قال فيه [من الرمل] :

كلّنـا يـابن حديج لك في العلم خول

فلمّا وردها أبو نواس عاشَرَه ثمّ عربد عليه وشتمه فقال أبو نواس فيه لَيْلتَه [من الوافر ؛ ص] :

أَتشتِم خَيْرَ ذي حَكَمِ بن سَعْدٍ لقد لاقَيتَ داهيةً نَآدا

---

(١) قال ... س ٢ هاشم بن حديج T : — R (٧) كمد MPAT : لمد R (١٠) فى الرجال MPART : منكم m ‖ لحمل MART : بحمل P (١٧) سيرد البيت فى ص ١١٠ ، س ١٥ انظر المقابلة هناك (٢٠) اتشتّم mRT : الا اسل A ، الا اسلم mP ، اسلمى M

(أسلم اسمُ الرَجُل الذي يهجوه وخَيْرَ وهو نِداءٌ يُريد يا خَيْرَ ذي حَكَم)

‖سببتُ ابنَ الحُديج فسبَّ ظِلِّي لَعَمْرُ أبيك لاَستوفى وزادا 147a

(صلب P : أي لو هو قدر على سَبِّ ظِلِّي لا شَخْصِي فلقد بالغ في المكافاة والمجازاة واستوفى الحَظَّ منه)

فلو في غير مِصْرَ سببتَ ظِلِّي لَقُلْتُ ابنَ الخَبيثةِ كُنْ رَمادا

(صلب P : يعني أنت حَضَرِيٌّ فأنا بَدَوِيٌّ فأنا لا أُخاصِمك في مِصْرَ فأهالِيّ يسبِقني بالصَحْراء حيثُ بُيوتِي ، هُناك لأمتُك وجعلتُك رَمادًا هامدا)

فلمّا أصبح تصدّى لهَجْوِه فقال يهجوه [من البسيط ؛ ص] :

يا هاشمَ بنَ حُدَيْج ليس فَخْرُكُمُ بقَتْل صِهْر رَسولِ الله بالسَدَدِ

ويُروَى ضلّ سَعْيُكم بقتل صهر رسول الله بالسَنَد .

أَدرجتمُ في إهاب العَيْر جُثَّتَه لَبِئْسَ ما قدّمتْ أيديكمُ لِغَدِ

إن تقتُلوا ابنَ أَبي بَكْرٍ فقد قتلتْ حُجْرًا بدارةِ ملحوبٍ بنو أَسَدِ

ويُروَى فقد قتلت حجرا بنو أسد غُرّت بنو أسدٍ وهذا البَيْتُ احتجّ به الأصْمَعِيُّ في غرّت أي سُقِيتْ من غرّ الطائرُ فَرْخَه إذا زقّه .

(صلب P : أي بنو أسَدٍ قتل حُجْرًا منكم أبا امْرئ القَيْس كان مَلِكًا منكم فهذا بذاك)

وطرّدوكم إلى الأَجبال من أَجَإٍ طَرْدَ النَعام إذا ما تاه في البَلَدِ

وقد أَصاب شَراحيلًا أَبو حَنَشٍ يَوْمَ الكُلابِ فما دافعتمُ بِيَدِ

(٢/٥) ترتيب البيتين ٢. ٥ MART : ٢. ٥ P (٢) لعمر ابيك لاستوفى MPA : بمصر ويله كاف RT (٥) فلو MPA : ولو RT || سببت MPA : سب mRT || ظل mPART : عرضى M (١١) لبئس RT : فبئس MPA (١٢) حجرا MART : هجر P || ملحوب MPT : محلوب R، سرحوب A ، سلحوب ma (١٤) من T : من قولم R (١٧) وطردوكم ... ص ١٨ بيد RT : – MPA || اجا R : اجل T

ويَوْمَ قُلتم لعَمْرو وهْو يقتُلكم قَتْلَ الكِلاب: لقد أبرحتَ من وَلَدِ

(صلب P : أراد به عَمْرَو بن هِنْدٍ لمّا قتلكم أسْوَأ قَتْلٍ وتعجّبتم من قَتْلِه إيّاكم لأنّه كان منكم ومن رَحِمكم فخرج عليكم فهذا أيضًا بذاك)

ويومَ كِنْديّةٍ قالت لجارتها والدَمْعُ يَنْهلّ من مَثْنَى ومن وَحَد :

ويُروَى بدَمْع عَيْنٍ على الخدَّيْن مطّرِد .

أَلْهَى آمْرَأَ القَيْسِ تشبيبٌ بغانيةٍ عن ثَـأْرِه وصِفاتُ النُؤْى والوَتِدِ

(حاشية P : يعني ثَأْرَ أبيه يقول شغله الشِعْرُ والتشبيبُ عن طَلَبِ ثَأْر أبيه)

وقال يهجوه [من البسيط ؛ ص] :

147b ‖ما منكَ سَلْمَى ولا أطلالُها الدُرُسُ ولا نواطقُ من طَيْر ولا خُرُسُ

(حاشية P : أي لستَ من بابة سَلْمَى وليست سَلْمَى من بابتك فدَعْ عن ذِكْرها ووَصْف دارها)

ياهاشمَ بنَ حُدَيْجٍ لو عددتَ أبًا مِثْلَ القَلَمَّس لم يعلَقْ بك الدَنَسُ
إذ صبّح المَلِكُ النُعْمانَ وافدُه ومن قُضاعَةَ أَسْرَى عنده حُبُسُ
فأبتاعهم بإخاء الدَهْرِ ما عمرا فلم ينَلْ مِثْلَها من مِثْله أَنَسُ
أو رُحتَ مِثْلَ حُوَيٍّ في مَكارِمه هَيْهاتَ منك حويٌّ حيث يُلتمسُ

(حاشية M : يُريد حُوَيَّ بنَ عَمْرٍو السَكْسَكيّ)

---

(١) لعمرو MPA : لزيد RT ‖ قتل mPART : يوم M (٤) ويوم MPART : ورب m ‖ وحد MPA : بدد T ، حد R (٥) ويروى ... مطرد T : — R (٦) امرا MPAR : ابن T ‖ ثاره MPAR : ناره T (١٣) عددت MPRT : وعدت A ‖ بك MPA : به RT (١٤) عنده mPRT : دونه MA (١٥) عمرا MPR : عمرو AT (١٦) هيهات RT : واين MPA ‖ حيث RT : حين MPA ‖ يلتمس ART : تلتمس MP ، تقتبس m

أو كالسَمَوْءَل إذ طاف الهُمامُ به في جَحْفَل لَجِبِ الأصوات يرتجس
فاَختار ثُكْلًا ولم يغدِرْ بذِمّته إذقيل: أشرفْ تَرَ الأوداجَ تنبجِسُ
مازاد ذاك على لُؤم خُصصتَ به وكيف يعدِل عَيْرَ العانَة الفَرَسُ

قال المبرّدُ كان القلّمسُ الكِناني اَبتاع من النُعْمان أسْرَى قُضاعةَ بأن جعل له أن يكون بينهما إخاءٌ ما بقِيا ففعل النُعْمانُ ذلك وكانت مَكْرُمةً له خاصّة .

وقال يهجوه [من الخفيف ؛ ص] :

سابق الناسَ هاشِمُ بنُ حُدَيْجٍ يَوْمَ مُوسَى بن مُصْعَبِ المقتولِ
جاء في حَلْبَةِ الفِرارِ أمامَ الـ ـقَوْم فَلاًّ للعَسْكَر المفلولِ

وقال يهجو إسماعيلَ بنَ صَبيحٍ الكاتبَ كاتبَ السِرّ للأمين وولاءَه لبني أُمَيّةَ [من الطويل ؛ ص] :

‖ألا قُلْ لإسماعيلَ إنَّك شاربٌ بكأس بني ماهانَ ضَرْبَةَ لازِمِ 148a
أتُسمِن أولادَ الطَريد ورَهْطَه بإهزال آل الله من نَسْل هاشِمِ
فإنْ ذُكر الجَعْديُّ أذريتَ دَمْعةً وقُلتَ أدال اللهُ مِن كلّ ظالِمِ

(حاشية P : [أدال] أي أعطانا اللهُ الدَوْلة)

وتُخبِرُ مَن لاقيتَ أنّك صائمٌ وتغدو بدُبْرٍ مُفْطِرٍ غيرِ صائمِ

---

(١) او ... س ٣ الفرس MART : – P ‖ فى جحفل لجب الاصوات يرتجس mRT : والخيل تلعب بالايدى ويرتجس MA (٢) اذ MAR : اى T ‖ تر M : ترى ART (٣) زاد MAT : ذاك R ‖ لوم RT : تيه MA ‖ عير العانة T : غير العانة R ، غير السوءة A ، عير السوءة M (٨) سابق ... المقتول mPRT : – MA (٩) جاء ... المفلول mPART : – M (١٢) لازم MPAT : لا رب R (١٣) الطريد MPAR : الطريق T ‖ نسل RT : ال MPA (١٤) ادال MPAR : اذال T (١٦) بدبر RT : بفرج MPA

فإن يَسْرِ إسماعيلُ في فَجَراته   فليس أميرُ المؤمنين بِنائِمِ

وقال يهجوه [من الطويل ؛ ص] :

ألستَ أمينَ اللهِ سَيْفُكَ نِقْمَةٌ   إذا ماق يَومًا في خِلافك مائقُ ؟
فكيف بإسماعيلَ ؟ يسلَم مِثْلُه   عليك ولم يسلَمْ عليك مُنافِقُ
أُعيذك بالرَحْمان من شَرِّ كاتب   له قَلَمٌ زانٍ وآخَــرُ سارِقُ
أُحَيْمِرَ عادٍ إنَّ للسَيْف وَقْعَةً   برأسك فَٱنظُرْ بعدَها ما تُوافِقُ
تـجهَّزْ جَهاز البَرْمَكيّين وٱرتقِبْ   بَقيّةَ لَيْلٍ صُبْحُه بك لاحِقُ

وقال يهجوه [من الطويل ؛ ص] :

ألا يا أمين الله كيف تُحِبّنا   قُلوبُ بني مَرْوانَ والأَمرُ ماتدري

(صلب P : يُخاطِب يَحْيَى البَرْمَكيَّ يقول يا أمينَ الله لماذا تستوزِر مِثْلَ هذا الوَزيرَ ؟ يعني به إسماعيلَ وهو من بني أُميّةَ أعداءك)

(حاشية P : [الأَمْرُ] أي العَداوةُ بيننا كما تعلَم)

وما بالُ مَوْلاهم لِسِرِّك مَوْضِعًا   وما بالُه أمسى يُشارِكُ في الأَمْرِ
تبيَّنْ أَمينَ اللهِ في لَحَظاته   شَنانَ بني العاصي وغِلَّ بني صَخْرِ

(حاشية P : أراد بقَوْله أنّ للحُبّ وللبُغْض على العَيْن عَلامة ، [شنان] ترك الهَمْز ، [العاصي] يعني عَمْرَو بنَ العاص ، [صخر] يعني أبا سُفيان)

بنَيْتَ بما خُنتَ الأَمينَ سِقايةً   فلا شرِبوا إلّا أَمَرَّ من الصَبْرِ

---

(١) اسماعيل MPAR : ابراهيم T || فجراته MPRT : فجواته A (٣) الست ... س ٧ لاحق MART : — P || الستMART : اليس m (٥) سارق MAR : فاسق T (٦) توافق MART : ترافق m (٧) وارتقب RT : وانتظر MA (٨) يهجوه T : يهجوه ايضا R (٩) الا MPAT : — R (١٣) وما RT : فا MPA || امسى MRT : اضحى A ، مولاهم P (١٤) تبين MPaRT : — A || وغل RT : وحقد MPA (١٧) الامين RT : الامام MPA

(صلب P : يُخاطِب إسماعيل)

فما كنتَ إلّا مِثْلَ بائعةِ اَسْتِها تعود على المَرْضَى به طَلَبَ الأَجْرِ

(حاشية P : يُريد طَلَبَ الأجْرِ فترك الحَرَكة)

‖ كان إسماعيلُ بن صَبيح بني سِقايةً بحَرّانَ أجْرَى إليها قَناةً أنفق عليها 148b
خَمْسين ألْفَ دِينار حتّى سقى أهْلَها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماءٌ داخلَ المَدينة ولمّا بلغتْ هذه الأبياتُ الأمينَ قيّده فلم يرفَع القَيْدَ عنه حتّى أدّى خَمْسين ألْفَ دِينار وأمّا قَوْلُه : تعود على المَرْضَى به طَلَبَ الأجْرِ فإنّه ذهب إلى مَعْنَى الحَديث المرويّ : إنّ آمْرَأةً في بني إسرائيلَ كانت تزني بالرُمّان وتتصدّق به على المَرْضَى وقد سبقه السَيِّدُ الحِمْيَريّ رحِمه الله إلى هذا المَعْنَى فقال [من الطويل] :

أتسئلني مالي وإن جاء سائلٌ رفقتَ له إن حطَّه نحوك الفَقْرُ
كشافية المَرْضَى بفائدة الزِنَى تؤمِّل أجْرًا حيث ليس لها أجْرُ

وقال دِهْقانٌ لعَرَبيٍّ كان يعذّبه وقد دنا منه سائلٌ فتصدّق : يا هذا إن كنتَ تقبَل مَن ترحَم فآرحَمْ مَن تظلِم.

وقال آخَرُ [من الطويل] :

كعائدة المَرْضَى بفائدة الزِنا لها الوَيْلُ لا تزني ولا تتصدّقي

وقال آخَرُ [من الطويل] :

كمُهدية الرُمّانِ من كَسْب فَرْجِها إلى عَصْبة مَرْضَى به تبتغي الأجْرا

وقال منصور بنُ باذانَ الإصْبَهانيّ [من الطويل] :

(٢) سيرد البيت فى ب ١٢ ‖ فما MPART ب ١٢ I : وهل ب ١٢ FH ‖ تعود MPAR ب ١٢ F : تجود T ب ١٢ HI (٤) سقاية بحران T : بحران سقاية R ‖ قناة R : سقاية T (١٣) وقال ... س ١٤ تظلم T : — R (١٦) الزنا لها T : استها لك R ‖ تتصدق R : تتصدق T (١٨) كهدية ... س ١٩ الاصبهانى R : — T

كمُهدية الرُمّانِ من كَسْب فَرْجِها   جرتْ مَثَلًا قد قيل للمتصدِّقِ
يقول لها أهْلُ الصَلاح نَصيحةً   لكِ الوَيْلُ لا تزني ولا تتصدّقي

وقال يهجو إسماعيلَ بنَ أبي سَهْل بنِ نَيْبَخْت [من الطويل ؛ ص] :

على خُبْزِ إسْماعيلَ واقيةُ البُخْلِ   فقد حلَّ في دار الأَمانِ من الأَكْلِ
وما خُبْزُه إلّا كآوَى يُرَى ٱبنُه   ولم يُرَ آوَى في حُزونٍ ولا سَهْلِ
149a || وما خُبْزُه إلّا كعَنْقاءَ مُغْرِبٍ   تُصوَّرُ في بُسْطِ المُلوكِ وفي المُثْلِ
يحدِّثُ عنها الناسُ من غير رُؤْيةٍ   سوى صُورةٍ ما إنْ تُمِرُّ وما تُحْلي
وما خُبْزُه إلّا كُليبُ بنُ وائلٍ   لَياليَ يحمي عِزُّهُ مَنْبِتَ البَقْلِ

يحمي عِزُّه مَنْبِتَ البَقْلِ أي خُبْزُه حِمًى لا يُقْرَب .

وإذ هو لا يستبّ خَصْمانِ عنده   ولا الصَوْتُ مَرْفوعٌ بجِدٍّ ولا هَزْلِ
فإن خُبْزَ إسْماعيلَ حلَّ به الذي   أَصابَ كُلَيْبًا لم يكن ذاك عن ذُلٍّ
ولكن قَضاءٌ ليس يُسطاع رَدُّه   بحِيلة ذي مَكْرٍ ولا فِكْرِ ذي عَقْلِ

قال الجاحظُ أبو نواس في وَصْفه مَجالِسَ الرُؤَساء بإطراق الناس فيها أشعرُ من مهلهل الشُعَراء في وَصْفه ذلك بقَوْله [من الكامل] :

نُبِّئْتُ أنّ النارَ بعدَك أُوقِدتْ   وٱستبّ بعدك يا كُليبُ المَجلِسُ
وتحدّثوا في أمْرِ كلِّ عَظيمةٍ   لو كنتَ شاهِدَهم بها لم ينبِسوا

قال وكان أبو نواس ذا رِواية عالمًا حَسَنَ العارضة مع جُودة السَبْك والحِذْقِ بالصَنْعة فتأمّلْ شِعْرَه وقِسْه بشعر غيره فإنّك تفضّله إلّا أن يعترِضَ عليك

(١) قيل T : صار R (٢) تتصدق R : تتصدق T (٤) واقية MPAT : راقية R
(٥/٧) ترتيب الابيات ٥. ٦. ٧ : RT ٦. ٧. ٥ MP (٥) حزون PART : الحزون M || سهل PART : السهل M (٦) وما ... س ٧ تحلى MPRT : — A || وما PRT : ولا M (٨) ليالى MPA : ومن كان RT (٩) يحمى ... يقرب R : — T (١١) عن PART : من M (١٢) مكر PRT : فكر MA || فكر RT : دهى PA ، ذهن M
(١٣) فيها : فيه RT (١٤) الشعراء R : للشعراء T || ذلك T : ذاك R (١٦) ينبسوا T : ينسبوا R

العَصَبِيَّةُ أو ترى أنَّ أهْلَ البَدْوِ أبَدًا أشعرُ وأنَّ المولَّدين لا يقارِبونهم في شيء فإن اَعترض هذا البابُ عليك فإنّك لا تُبصِر الحَقَّ من الباطل ما دُمتَ مغلوبًا ‖ وشَبيهٌ بمَعْنَى المهلهِل وأبي نواس في التعظيم والإطراق عند 149b السادة قَوْلُ الآخَر [من البسيط] :

في كَفِّه خَيْزَرانٌ ريحُــه عَبِقٌ   من كَفِّ أرْوَعَ في عِرْنينه شَمَمُ
يُغضي حَياءً ويُغضَى من مَهابته   فما يُكلَّم إلّا حين يبتسِــمُ
إن قال قا ل الذي يهوَى جَميعُهمُ   وان تكلّم يَوْمًا ساخت الكَلِــمُ

ومِثْلُه لأبي نواس في هذا المَعْنَى [من المديد]

وترى السادات مــاثلة   لسليل الشمس مــن قمره
فهــم شتّى ظنــونهم   حذر المظنون مــن فكره

ومِثْلُه في تبجيل مَجالس الرُؤَساء قَوْلُ دِعْبِل [من الرمل] :

وإذا جالستَه صدّرتَــهُ   وتنحّيتَ لــه في الحاشِيَهْ
وإذا سايرتَــه قدّمتَه   وتــأخّرتَ مــع المُسْتانِيَهْ
وإذا يــاسرتَه صادفتَه   سَلِسَ الخُلْق سَلِمَ الناحِيَهْ
وإذا عــاشرتَه لاقيتَه   شَرِسَ الرَأي أبِيًّا داهِيَهْ
فاَحمَدِ اللهَ على صُحْبته   وسَلِ الرَحْمانَ منه العافِيَهْ

وقال يهجوه [من الرمل ؛ ص] :

خُبْزُ إسماعيــلَ كالوَشْـــــي إذا ما اَنشقّ يُرْفَــا
عَجَبًا مــن أثَر الصَنْـــــعة فيــه كيف تَخفَى

---

(١) يقاربونهم T : يقاربوهم R (٥) خيزران T : خيزان R ‖ من R : فمل T (٩/١٠) قد ورد البيتان فى ج ١ ، ص ١٤٢ ، س ٩ و ١٢ (انظر المقابلة هناك) وسيردان فى ب ١٣ (١٢/١٦) ديوان دعبل ص ١٦٣ (١٥) عاسرته R : عاشرته T ‖ الراى R : الراس T (١٨) خبز ... ص ٤٨ ، س ٢ نصفا MART : – P ‖ انشق M : شق ART

إنَّ رقَّاءك هـــذا أَلطفُ الأُمّة كَفًا
وإذا قابَــل بالنِصْـــــف من الجَرْدَق نِصْفا
150a ‖ يُلصِق النِصْفَ بنِصْفٍ فإذًا قد صار إلْفــا
أَلطف الصَنْعَةَ حتّى لا ترى مَغْرَزَ إشْفى
مِثْلَ ما جاء من التَنُّـــــور مـــا غادر حَرْفــا
ولــه في المـــاء أيْضًا عَمَلٌ أَبدعُ ظَرْفا
مَزْجُه العَذْبَ بماء الـــبئرِ كي يزداد ضِعْفــا
فهْو لا يسقيك منـــه مِثْلَ ما يشرَب صِرفا

فذكر بنو نَيْبَخْت أنّ أبا نواس كان ينادِم إسماعيلَ بنَ أبي سَهْلٍ ويؤاكِله فرأى يَوْمًا على الخِوان رُقاقةً في جانِبها خَرْقٌ قد ضُمّ فرفعها بإحدى يَدَيْه ونقرها بالأُخرى فآنفرجتْ فقال يا بني نَيْبَخْت خُبْزُكم مرفوٌّ وهو يضحَك ثم قال هذه القصيدةَ وتلا أبا نواس في الهِجاء بالبُخْل عِصابةُ الجَرْجَرائيّ فقال في الحَسَن بن رَجاء بن أبي الضحّاك [من الوافر] :

نهى طبّاخَه عـــن أن ينقّى اللَحْمُ من غُدَدِهْ
وباقي لَحْمِ هذا اليَوْ مِ م بَزْماوَرْدُ بَعْدَ غَـــدِهْ
كُسورُ صِحاح هذا اليَوْ مِ م مجعولٌ ثَريدَ غَـــدِهْ
محاسَبةُ الوكيـــل اليـــه تُسنِدُها الى خَلَدِهْ
أعِدْ صَدْرَ الدَجاجة والـــجَناح إلى ذُرَى كَتِـــدِهْ

(١) رفاءك MAR : رفاه رفى T ‖ الطف mRT : احذق A ، ارفق M (٢) واذا RT : فاذا MA (٣) يلصق ... الفا RT : – MPA (٤) الطف ... س ٨ صرفا MART : – P ‖ الطف MA : ملطف RT ‖ مغرز RT : معلمن MA (٥) التنور MAR : المنثور T (٧) البئر ART : البحر M ‖ كى يزداد mART : حتّى عاد M (٨) يسقيك MRT : يشرب A (١٢) وتلا ... ص ٤٩ ، س ٦ كبده T : – R ‖ عصابة الجرجرائى : عصابة الجرجانى T

وفَخْذُ الفَرْخِ قد وُصلتْ بعَظْمِ الزَوْرِ أو عَضُدِهْ
وخَمْسُ شرائِحٍ شُرْحَـن عند الأكْلِ من جَسَدِهْ
150b ‖ وثُلْثَيْ جَرْدَقٍ لم يُصـلِحِ الخَبّازُ من أوَدِهْ
يرى طَرَدَ الذُبابِ غَـدا م ةَ أكْلِ الخُبْزِ من طَرَدِهْ
لغَيْرِ تقزُّزٍ لٰكِـنْ لِخِيفتـه على ثُرُدِهْ
كأنّي إذ قطعتُ رَغيـفَه قطّعتُ من كَبِدِهْ

وقال يهجوه [من الطويل ؛ ص] :

(صلب A : وقال يهجو بعضَ أمّهاتِ من كان يعاشِره)

لقد نسلتْ رِزّينُ نَسْلًا من آستها عليهنّ سِيما في العُيون تلوحُ

(حاشية M : عليهنّ أي على صُوَر ذلك النَسْل)

فعَشْواءُ مِضْليلٌ وأَعشى مضلَّلٌ وأَعْوَرُ دجّالٌ عليه قُبوحُ

(صلب P : ثُمّ ذكر نَسْلَ رِزّين فقال منها آمرأةٌ عَشْواءُ لا تُبصِر وهي زانيةٌ ومنها وُلد أعْشَى وهو مضلّلٌ ليس على طريق الصَلاح)

(حاشية M : مَصْدَرُ قَبَحَه اللهُ قَبْحًا وقُبوحًا أي لعنه)

إذاآستُنطقتْ رِزّينُ يَوْمًا تعاجمت وفو فَرْجِها بالفاحشات فَصيحُ
سيبقى بَقاءَ الدَهْرِ ماقُلْتُ فيكمُ وأمّا الذي قد قُلْتموه فريحُ

وقال يهجوه [من الخفيف] :

قد قشرتُ العَصى ولم أَشدُدِ السَيْـرَ وأَعددتُ للهِجاء لِساني

ويُروَى وهيّأتُ للهِجاء لِساني .

---

(٩) نسلت MPART : ولدت m ‖ نسلا من استها MPRT : من بطنها نسلا pA ‖ عليهن سيما MPART : عليهم سمات m (١١) مضليل RT : مفحاش MPA (١٥) رزين يوما mPART : يوما رزين M ‖ وفو فرجها MPRT : وهذا ابنها mpA (١٦) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص ٥٢ ، س ١٣ (انظر المقابلة هناك) وسيرد فى ب ١٢ (١٩) ويروى ... لسانى R : — T

فٱحذَروا صَوْلتي وصَوْلةَ شِعْري وٱتَّقوا أن يزوركم شَيْطاني
يا نُداماي يا بني نَيْبَخْتٍ لا يُضيعنّ بينكم طَيْلَساني
مائتا دِرْهمٍ شِراه ولكنْ ليس يُرضي أخاكم المائتانِ
إنَّما زُرْتُكُم لمَوضِع رِبْح لم أَزُرْكم لمَوْضِع الخُسْرانِ

وقال يهجو أخاه سُلَيْمانَ بنَ سَهْلٍ لمّا وَلِيَ الزَّوابي [من السريع] :

سِيروا إلى أبعدِ مُنتابِ قد ظهر الدجّالُ بالزابِ
هذا ٱبنُ نَيْبَخْتَ لـه إمرةٌ صاحبُ كُتَّاب وحُجَّابِ

151a || وقال يهجو جَعْفَرَ بنَ يَحْيَى البَرْمَكِيَّ [من الطويل ؛ ص، ه] :

عجِبتُ لهارون الإمام وما الذي يرى فيك دون الخَلْق يا خِلْقةَ الشِلْقِ

الشِلْق سَمَكٌ طِوالٌ واحدتُها شِلْقةٌ وقال عَبْدُ الأعلى القاصُّ في قِصَصه : الفَقيرُ مَرَقتُه سِلْقَةْ وسَمَكتُه شِلْقَةْ ورِداؤه عِلْقَةْ.

قَفًا خَلْفَ وَجْهٍ قد أُطيل كأَنَّه قَفا مالكٍ يقضي الهُمومَ على بَثْقِ

(حاشية M : يقضي الهُمومَ اي مالكُ الحَزين على جِسْر)

وأَعظمُ زَهْوًا من ذُبابٍ على خُرٍ وأَبخلُ من كَلْب عَقورٍ على عَرْقِ
أَرى جَعْفَرًا يزداد بُخْلًا ودِقَّةً إذا زاده الرَحْمانُ في سَعة الرِزقِ
ولو جاء غَيْرُ البُخْل من عند جَعْفَرٍ لما وضعوه الناسُ إلّا على حُمْقِ

وقال يهجوه [من البسيط ؛ ص] :

(٧) عجبت ... س ١٢ بثق MART : – NP || يرى فيك دون الخلق RT : يرجى ويبغى فيك MA (١٢) مالك MA : ملك RT || الهموم ART : الامور M (١٤/١٥) ترتيب البيتين ١٤. ١٥ MART : ١٥. ١٤ N (١٤) واعظم ... س ١٥ الرزق NMART : – P || على خر RT : على خرى MA، كناسة N (١٥) بخلا MART : لوما N (١٦) ولو ... حمق MART : – NP || عند mART : غير M || وضعوه RT : ازلوه A ، كان عند M

(صلب M : وقال يهجو جَعْفَرَ بنَ يَحْيَي البَرْمَكِيَّ وكان طَويلَ العُنُق)

قالوا آمتدحتَ فماذا آعتضتَ قلتُ لهم خَرْقُ النِعالِ وإبلاءُ السَراويلِ
قالوا فسَمِّ لنا هذا فقلتُ لهم وَصْفي له يعدِلُ التصريحَ في القيلِ
ذاك الأَميرُ الذي طالت عِلاوتُه كأَنَّه ناظرٌ في السَيْفِ بالطُولِ

وقال يهجو البَرامِكةَ قاطبةً لحِرْمانٍ كان من جَعْفَر [من البسيط ؛ ص] :

إنِّيَ لولا شَقــاءُ جَدّي ما ماتَ مُوسَى كذى سَريعا

يعني مُوسَى بنَ المَهْدي وهو الهادي ويروى يا عَمْرُو لولا شقاءُ جدّي يعني عَمْرَو الورّاق .

ولا طَوَتْــه المَنونُ حتّى أَرى بني بَرْمَكٍ جَميعا
‖ قد دسّم آللهُ من خُصاهم بشاطِئَيْ دِجْلَةَ الجُذوعا 151b
هذا زَمانُ القُرود فآخضَعْ وكُنْ لهم سامعًا مُطيعا
كأَنَّهم قد أَتى عليهم مــا غال يعقوبَ والرَبيعَا

وتحدّث أبو العَيْناء عن دِعْبِل قال لقِيتُ يَوْمًا أبا نواس عند خَشَبة جَعْفَر التي صُلِب عليها فقُلتُ هؤلاء البَرامِكةُ كما آشتهيتَ في قولك :

انّي لولا شقاء جدّي

فقال وآللهِ ما آشتهيتُ ذلك وإن كنتُ قُلتُه .

---

(٣) وابلاء PART : اخلاق M ، ابدال p ‖ السراويل PA : السرابيل MRT (٤) وصفى له mR : وصفى لهم T ، اوصفه A ، او صفة MP ، ووصفه p ‖ التصريح mpRT : التفسير MPA (٥) الامير MPART : الوزير m (٦) لحرمان كان من جعفر : لحرمانه كان من جعفر T ، — R (٧) انى ... س ١٣ والربيعا MART : — P (٨) يعنى ... الهادى R : — T ‖ ويروى ... س ٩ الوراق T : — R (١١) من MAR : فى T (١٢) لهم MT : له R ، لها A

وقال يهجو الفَضْلَ بنَ الرَّبيع وهو في حَبْسه [من الطويل] :

على مَرْكَبي منّي السَّلام وبِزَّتي ... وغُدْواتِ لَهْوٍ قد فقدن مَكاني
فلو أنَّ خِدْنَيَّ القَرينَيْن أبصرا ... خُضوعِيَ للسجّان ما عرفاني
ولو أبصراني والقُيودُ تؤودني ... ومَشْيِيَ للسجّان بالرَّسَفانِ
وتفدِيَتي مَن كنتُ أُكبِر نَظْرتي ... إليه إذا ما مرّ بي بكيـــاني
لحى اللهُ مَن أمسى يرشِّح نُصْرةً ... بفَكّ إسار منه عند يَمانِ
ومالي وقَحْطانًا وبَثٌّ مديحها ... ونَصْبي لها نَصْري بكُلّ مَكانِ
فإن أبقَ لاتخشَى لسَيْفِيَ فَتْكَهُ ... فلا تأْمَنَنْ يا فَضْلُ فَتْكَ لِساني
وإنّي لأَرجو أن أراك كجَعْفَرٍ ... ونِصْفاك فوق الجِسْر منتصِفانِ

وقال يهجو العبّاسَ بنَ الفَضْل بن الرَّبيع [من الطويل] :

152a || لَعَمْرُك ما العبّاسُ من وَلَد الفَضْلِ
فيُرجَى لفَضْل أو يُعينَ عــلى بَذْلِ
فَتًى كلَّما ناديتُه لمُلِمّة ... دعوتُ مِثالًا لا يُمِرّ ولا يُحلي
وكيف يُرجَّى الفَضْلُ ممَّن حُلاقُه ... تُراثٌ لفَضْلٍ والرَّبيع أَبي الفَضْلِ

كان الحُلاقُ يشمَل آلَ الرَّبيع شُيوخَهم وكُهولَهم وشَبابَهم فأخرجَ أبو نواسٍ سِرَّهم وكان سمِع يَوْمًا بعضَ الشَّباب يذكُر أنّ أُمَّ الرَّبيع من مولَّدات اليَمامة وأباه من مولَّدي المَدينة فقال من ثَمّ اجتمع لآل الرَّبيع حُلاقُ المَدينة في رِجالهم وزِنَى اليَمامة في نِسائهم .

---

(٤) للسجان T : الى البواب R (٧) وقحطانا T : وقحطان R (٨) فتك R : قيل T (٩) منتصفان T : يقتسان R ، مقتسان t (١٠) بن الربيع T : — R (١٦) الشباب T : النساب R
(١٨) وزنى T : ورمى R

وقال يهجو العَبّاسَ بنَ جَعْفَر بن محمّد بن الأشْعَث [من السريع؛ ص] :

قُلْ لبني الأَشْعَث لن تُصلِحوا   باللَّوْم عندي أَمْرَ عبّاسِ
حتّى تردّوه إلى خالق   يطبَعه خَلْقًا من الراسِ
أَلوم عبّاسًا على بُخله   كأنَّ عبّاسًا من الناسِ

(حاشية P : يقول إنّما يُلام الناسُ ومَن له العَقْلُ والتمييزُ ولا يُلام الحِمارُ فهو لا عَقْلَ له)

وإنّما العَبّاسُ في قَوْمه   كالثُّوم بين الوَرْد والآسِ

(صلب P : أي قَوْمُه أجوادٌ أسْخِياءُ وهو بَخيلٌ فيما بينهم كالثُّوم وسط الوَرْد)

(حاشية M : أخذه من دِعْبِل [من الكامل] :

ما أنت إلّا نِقْمةٌ في نِعْمة   أو أصْلُ ثُوم في حَديقة نَرْجِس)

وقال يهجو العبّاسةَ بنت المَهْدي [من الهزج] :

أَلا قُلْ لأَمينِ اللّٰـــهِ وَابنِ القادة الساسهْ
إذا ما ناكثٌ سرَّ م ك أَن تُفقِدَه راسَهْ
فلا تقتُلْه بالسَّيْف وزَوِّجْه بعبّاسَهْ

152b ‖كانت العبّاسةُ تحت محمّد بن سُلَيْمانَ بن عليّ فورِثَتْه وتزوّجتْ إبْراهيمَ بن صالحٍ بن أبي جَعْفَر المنصور وولّاه الرّشيدُ مِصْرَ فتُوفّي عنها فورِثَتْه فخطبها عِيسى بنُ جَعْفَر فبلغتْه أبياتُ أبي نواس فترك تزوُّجَها وزهِد فيها الرِجالُ فماتت أيِّما .

---

(٣) يطبعه pMART : يخلقه P (٤/٧) ترتيب البيتين ٤. ٧ PART : ٧. ٤ M (٤) بخله PART : لومه M (١٣) وابن T : واين R (١٤) ناكث T : كث R (١٧) فتوفى T : فتولى R (١٨) تزوجها R : تزويجها T

وقال يهجو محمَّدَ بنَ زِيادٍ الزِياديّ المعروفَ باليُوَيْوْ [من السريع ؛ ص] :

نُبّئتُ في آل زِيادٍ فَتىً يلقَّب اليُؤْيُؤَ حُلْوٌ ظَريفْ
يبـذِل للزُوّار وَجْعـاءه صِيانةً منـه لعَرْض الرَغيفْ
وإنَّ في النَيْك لَمستمتَعًا عند اْعتياض الخُبْزِ لِلْمستضيفْ
قـد أنصف اليُؤْيُؤُ في قَوْله نِيكوا قُرَيْشًا وكُلوا في ثَقيفْ

ومَعنَى هذا البَيْت الأخير غَيْرُ مفهوم .

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

كَيْفَ خطا النَتْنُ إلى مِنْخَري ودونـه راحٌ ورَيْحـانُ
أظُنّ كِرْياسًا طما فوقنا أو ذكر اليُؤْيُؤَ إنسانُ

وقال يهجوه [من المتقارب ؛ ص] :

جمحتَ أَبا مُسلِم فاْحبِسِ وقصِّرْ مـن النَظَر الأَشْوَسِ
ولا تغتَرِرْ برُكوبِ الكُمَيْت ومـا تستجِدّ مـن المَلْبَسِ

(صلب P : ويُروَى وما تستجِدّ وهو من الجِدّة وهو ضِدّ الخَلَق وقَوْلُه وما تستجيد وهو من الجُودة وهو ضِدّ الرَداءة)

ومَشْيُك بالنَحْوِ وسط الرِحاب وإن قِيلَ ذا صاحبُ المَجْلِسِ
وقَوْلُ الفُيوج كِتاب الأَمير وخَتْمُ القَراطيسِ بالجِرْجِسِ

الجِرْجِسُ اْسمٌ نَبَطيٌّ للطِين الأسْوَد .

---

(٢) نبئت ... س ٥ ثقيف ART : — MP (٦) ومعنى ... مفهوم T : — R (٧) وقال يهجوه R : — T (٨) كيف ... س ٩ انسان MPAR : — T (٩) كرياسا : كرباسا MPAR || فوقنا MpR : قربنا PA (١٢) تستجد ART : تستجيد MP (١٥) بالنخو MPA : بالنحو RT (١٦) كتاب MPAR : رسول T || بالجرجس MPA : بالجدجس RT (١٧) الجرجس ... الاسود Rt : — T || الجرجس : الجدجس t ، — R

فكم قد رأيْنا مُطاعًا هنا م ك صار المذلَّلَ في المَحْبَسِ

وقال يهجو الفَيْضَ صاحبَ المصلّى [من الرمل ؛ ص] :

‖ في حِرامٍ الدَهْرِ أَيضًا	حين صار الرأْسُ فَيْضا 153a
ذهب المُحّ وأَبقى الـــدَهْرُ	غِرْقيًّا وقَيْضـــا
لن يعودَ العُرْفُ أَو تر م	خُمَ تحت الفِيل بَيْضا

(حاشية M : رخمَتِ الدَجاجةُ بَيْضَها ورخّمتَ الدَجاجةَ بَيْضَها أي ما دام الرأسُ والرَئيسُ هو فلن يعودَ المعروفُ أبَدًا)

فلعلّ ٱللّٰهَ أَن يفـــجُر للمعروفِ حَوْضا

وقال يهجو وضّاحًا صاحب ٱبن عَطيّةَ أخا صالح صاحب المصلّى [من السريع] :

هل لي إلى العبّاس من مُبلِغٍ	يُخبِره عن فِعْلِ وضّاحِ
وجدتُـــه منبطِحًا راهزًا	مزرفِنًا في كُوّة الراحِ
فقـــال تعريضًا وفي خُفْية	والحالُ قد باحتْ بإِفصاحِ :
لا تفضَحنّي وٱستُرَنْ زَلّتي	لستَ لأَمثـــالي بفضّاحِ
مزحتُ في سُكْرٍ بمـــا قد ترى	وٱبتزّ عَقْلي سَوْرةُ الراحِ
فقلت : يا سَكْرانُ ما لي أَرى	رَهْزَك رَهْزَ العاقل الصاحي
مـــا لسَراويلك محلولـــةً	عُذْرُك جُرْمٌ قِبَل اللاحي
لا تمزَحَنْ بالعَفْج من أَسفلٍ	ليس أَخو المَجْد كمزّاحِ

---

(١) هناك MPART : له p ‖ المحبس MPR : المجلس AT (٣) ق ... فيضنا MaRT : — PA ‖ الراس MaRT : الفيض m (٤) ذهب ... س ٨ حوضا MART : — P ‖ المح MA : المخ RT (٥) ترخم MR : ترخم T ، تجعل mA (٨) يفجر MAT : يجعل R
(١١) وقال ... س ١٨ كمزاح T : — R

الفَصْل الثالث من الباب السادس في هِجاء العُلَماء
وفيه ثَلاثةَ عَشْرة .

وقال يهجو الهَيْثَمَ بنَ عَديٍّ النسّابة [من البسيط ؛ ص] :

الحَمْدُ لِلّٰه هذا أَعجبُ العَجَبِ   الهَيْثَمُ بنُ عَديّ صار في العَرَبِ
يا هَيْثَمُ بنَ عديٍّ لستَ للعَرَبِ   ولستَ من طَيِّئٍ إلّا على شَغَبِ
153b ‖ إذا نسبتَ عَديًّا في بني ثُعَل   فَقَدِّمِ الدالَ قبلَ العَيْنِ في النَسَبِ

(حاشية P : يعني هو دَعيٌّ وإذا قدّمتَ الدالَ وأخّرتَ العَيْنَ في عَديّ صار دَعيًّا)

تُرى دَعيًّا على رَغْمِ الأُلى زعموا   دَهْرًا عديًّا فَتًى من سادة العَرَبِ
كأَنَّني بك فوق الجِسْرِ منتصِبًا   على جَوادٍ قَريبٍ منك في الحَسَبِ

أي على جِذع نَخْلةٍ ، يرميه بأنّه نَبَطيّ .

(صلب P : أراد بالجَواد خَشَبَ الصَلْب لأنّه يركَبه المصلوبُ وهو جَوادٌ ليس له أصْلٌ يُنْسَب إليه فيما بين الأفراس فكأنّه مِثلَ النَسَب الذي ندّعيه ليس له أصْلٌ ثابتٌ فيما بين الأنساب)

حتّى نراك وقد درّعتَه قُمُصًا   من الصَديد مَكانَ اللِيفِ والكَرَبِ

(صلب P : أراد ما سال من صَديده على الجِذْع فكأنّه ألبسه قَميصًا منه بَدَلَ قَميصه الذي عليه وهو اللِيف وخَشَبُ الصَلب هناك من النَخل)

لِلّٰهِ أَنت فما قُرْبَى تهُمّ بها   إلّا اَجتلبتَ لها الأَنسابَ من كَثَبِ

---

(٣) وقال T : قال R ‖ النسابة T : — R   (٤) الحمد ... العرب RT : — MPA
(٦) النسب mPART : نسب M   (٩) ترى ... العرب RT : — MPA   (١٠) الجسر MPRT : الحسن A   (١١) اى ... نبطى Rt : — T ‖ نخلة t : نخل R   (١٨) تهم بها MPRT : بها لم A ‖ لها MPAT : له R

ولا تزال أَخـــا حَلٍّ ومرتـحَلٍ   إلى المَوالي وأَحيانًا الى العَرَبِ
إن كان مَن طلب الأَنسابَ تنقُلُه   حتّى تـحوِّلَه نَبْعًا من الغَرَبِ
فهاؤلا الكِيمِيائيّون ما لهمُ   ممّا يُعانون طُولَ الدَهْر في تَعَبِ
هَيْهاتَ هَيْهاتَ قد طال العَناءُ بهم   لن يخلُقوا ذَهَبًا إلّا من الذَهَبِ
والهَيْثَمُ بنُ عَديٍّ من تنقّلِه   في كلِّ يَوْمٍ له رَحْلٌ على قَتَبِ

إنّما قال كأنّني بك فوق الجِذْع منتصِبًا لأنّ الرَشيد كان ضرب الهَيْثَمَ وحين ضربه تحدّث الناسُ بصَلْبه .

وقال يهجوه [من الرمل] :

أَنت من طَيٍّ ولكن   قبلـــه نُونٌ وباءُ

أي إنّه نَبَطيّ .

وقال يهجوه [من الوافر ؛ ص] :

مررتُ بهيْثَمِ بن عَديّ يومًا   وقِدْمًا كنتُ أَمنَحه الصَفاءَا
فأَعرض هَيْثَمٌ لمّا رآني   كأَنّي قد هجوتُ الأَدعِياءَا
|| وقد آليتُ لا أَهجو دَعيًّا   ولو بلغتْ مُرُوءتُـــه السَماءَا 154a

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

لا خَيْرَ في نسّابةٍ عالمٍ   يعجِز عن منتسِب يقتنِيهِ
إذا أَبٌ شُرِّفَ في مَجلِسٍ   شدّ عليـــه هَيْثَمٌ يدّعِيهِ

---

(١) ولا RT : وما MPA || العرب MPAR : عرب T (٢) ان... س ٥ قتب RT : — MPA
(٥) رحل R : حل T (١١) يهجوه T : يهجوه ايضا R (١٢) عدى يوما MART : دعى طى t ، الطاى يوما mP || امنحه MRT : امحضه mPA (١٣) هجوت MPRT : هجيت A
(١٦) يقتنيه RT : يشبّهه MPA

وقال يهجو قُطْرُبًا النَحْويّ [من البسيط] :

قُلْ للأَميرِ جزاكَ اللهُ صالحةً لا يُجمَعِ الدَهْرَ بين السَخْلِ والذِيبِ
السَخْلُ غِرٌّ وهَمُّ الذِئْبِ غَفْلَتُه والذِئْبِ يعلَم ما في السَخْلِ من طِيبِ

قد سبقه إلى هذا المَعْنَى بشّارٌ بقَوْله [من الخفيف] :

يــا أبا الفَضْل لا تَنَمْ وقع الذِئْبُ في الغَنَمْ

وكان الذي حداه على هِجاء قُطْرُبٍ أنّ الأمين كان قد أمر بضَمّ أولادِه إليه وكان الذي بينه وبين أبي نواس رَديًّا فخافه أبو نواس وشاور في أمْرِه فأُشير عليه أن يهجوه بمثل ما هجا بشّارٌ حمّادًا الراويةَ ليبلُغ الخَليفةَ فينحّيه فقال : قُلْ للأمين .

وقال يهجو نَحْويًّا مَسْجِديًّا من أهل البَصْرة كان يُسمَّى الكَبْشَ [من الوافر ؛ ص] :

رأيتُ الكَبْشَ قد أَبدى خُضوعًا وتـأْبَى ذاك فَيْشَتُه اللَعينَهْ
وما ينفكّ طُولَ الدَهْرِ يسعَى بقُثّــاة يسدِّدهــا لتِينَهْ
154b ‖ ولا يرضى بحَوْل السُور حتّى يقحِّم داخلًا جَوْفَ المَدينَهْ

وقال يهجوه [من الوافر ؛ ص] :

تُمثِّلُ لي جَهَنَّمُ حين يبدو خَيالُ الكَبْشِ من تحتِ السَقيفَهْ
إذا رُفعتْ صَحيفتُه إليه رأى كلَّ العَجائب في الصَحيفهْ

وقال يهجوه [من البسيط ؛ ص] :

---

(٨) بمثل ما T : كما R ‖ حمادا R : حماد T (١٠) يهجو T: يهجو رجلا R ‖ مسجديا T : — R ‖ كان T: — R (١٢) خضوعا RT: خشوعا MPA (١٣) بقثاة MPA: لقثاة RT (١٤) ولا MPA : وما RT ‖ بحول MPA : بتين RT ‖ السور MPAR : السود T ‖ جوف MPAR: وسط T (١٦) تمثل... س ١٧ الصحيفه MART: —P (١٧) رفعت RT: دفعت MA

مَن يزدري الكَبْشَ في الدُنْيا ويحقِره
فإنّــه رَأْسُ أَهْلِ النار في النــار
المَرْءُ يضعُف عــن إسخاط صاحبه
والكَبْشُ يبلُغ سُخْطَ الخالق الباري

وقال يهجو أبا عُبَيْدةَ مَعْمَرَ بنَ المثنّى [من البسيط] :

صلّى الإلٰهُ على لُوطٍ وشِيعته   أَبا عُبَيْدةَ قُلْ : بالله آمينــا
فأَنت عندي بلا شَكٍّ بَقيّتُهم   منذ ٱحتلمتَ وقد جاوزتَ سَبْعينا

حدّثني أبو عُمَرَ غُلامُ ثَعْلَبٍ قال أخبرني السيّاريُّ قال سمِعتُ قَيِّمًا من قُوّام جامع البَصْرةِ يذكُر أنّ أبا نواس أيّامَ مُقامه بالبَصْرة كان يتعشّق غُلامًا كان يتعشّقه أبو عُبَيْدة فكان أبو عُبَيْدةَ ينهاه أن يكلّم أبا نواس ويأخُذ الغُلام بُكْرَةَ كلّ يَوْمٍ معه إلى الجامع فأعطاني أبو نواس هَديّةً ||على أن أفرِجَ له في دُخولِ الجامع لَيْلًا ففعلتُ فكتب هٰذَيْن البَيْتين على 155a سارية أبي عُبَيْدة بخَطِّه الحَسَنِ فلمّا بكّر أبو عُبَيْدةَ الى الجامــع من الغَد لاحت له الكِتابةُ فٱنكبّ أي قام على أربــعٍ إشفاقًا على الغُلام ثمّ قال : ٱصعَدْ على ظَهْري وحُكّه ! فصعِد وكان سَمينًا فثقُل عــلى ظَهْر أبي عُبَيْدة فقال له : فكم بقِيَ من السَطْر ؟ قال : حَرْفٌ واحدٌ ! قال : دَعْه ! قال : إنّه لوط ، فقال : حُكّه حكّه !

وقال يهجوه [من الوافر] :

بعَجْمِ الضاد أوصى ٱللهُ فينــا   ومَعْمَرُ ذا يعجِّم كلَّ مِيمِ

(٣) يضعف RT : يعجز MPA (٤) والكبش يبلغ RT : وانت تبلغ MPA (٥) ابا ... المثنى R : الاصمعى T (٨) عمر : عمرو RT (٩) جامع Rt : مسجد T (١٤) فانكب : انقلب R (١٦/١٧) قال دعه T : — R (١٧) حكه حكه T : حك حك R (١٨) بعجم ... ص ٦٠ ، س ٢ عبيده T : — R

ويُروَى :

بعَجْمِ الضاد جاز الرَسْمُ قِدْمًا   وعَجْمُ المِيم رَأْسُ أَبي عُبَيْدَهْ

وقال يهجو إبراهيمَ النظّام [من الرجز ؛ ص] :

قولا لإبْراهيمَ قَــولًا هِتْرا   غلبتَني زَندَقةً وكُفْــرَا

(حاشية P : أي قَوْلًا سَخيفًا رَكيكًا)

إن قُلْتَ ما تشرَب قال خَمْرا   أو قُلْتَ ما تنكَح قال دُبْرا
أَو قُلْتَ ما تترُك قال بِرّا   أو قُلْتَ ما ترهَب قال بَحْرا
أَو قُلْتَ ما تقول قال شَرّا   أَصلاه رَبّي لَهَبًا وجَمْــرا

وقال يهجو عَليًّا الأَسْواريّ الكِلابي [من الرجز ؛ ص] :

بات عليٌّ وأَبــات صَحْبَهْ   في سَوْءة أَكْثَرَ منها عَتْبَهْ
بشادنٍ لا يسأَمون قُرْبَهْ   قــد جمعوا آذانَه وعَقْبَهْ
لم يخشَ في شَهْر الصِيام رَبَّهْ   يا رَبَّنا لا تغفِرن ذَنْبَهْ

أخذ هذا المَعْنَى البُحْتُريُّ فقال [من المنسرح] :

155b || لم يخطُ بابَ الدِهْليز منصرِفًا   إلّا وخَلْخالُها مع الشُنُفِ

وأوَّلُ مَن آبتدأ هذا جَريرٌ فقال [من المتقارب] :

فهلّا ثأَرْتَ بحَلّ النِطاق   وقَرْعِ الخَلاخِل بالمِعْضَدِ

---

(٤) غلبتنى MPA : آذيتنى RT (٦) تشرب MPRT : يشرب A || قال خمرا MPRT : قالوا خمرا mA || او قلت MPRT : وقلت A || تنكح MPRT : ينكح A || قال دبرا MPRT : قالوا دبرا A (٧) تترك MPRT : يترك A || قال برا MPRT : قالوا برا mA || او قلت ما ترهب قال بحرا RT : — MPA (٨) تقول قال MPRT : يفعل قالوا mA || اصلاه ... وجمرا RT : — MPA (١٠) وابات MPAR : ثم بات T || عتبه MRT : عيبه A، عنبه P (١١) سيرد البيت فى ب ١٣ || وعقبه MART ب ١٢ SKIRFH : وعنقه P ، وعجبه p (١٣) هذا المعنى البحترى T : البحترى هذا المعنى R (١٤) انظر ديوان البحترى ص ١٤١١ (١٦) انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٨٠٠ ، س ١٥ || بحل T : بحد R

وقال بعضُ الأعراب [من الرجز] :

جاريةٌ منسوبةٌ في الفُرْسِ　　جمعتُ بين حِجْلها والخُرْسِ

وقد جاء به أبو نواس في بَيْتٍ آخَرَ فقال [من المتقارب] :

ترفَّقْ قَليلًا قد اوجعتَني　　وألصقت قُرْطي بخَلْخالِيَهْ

الفَصْلُ الرابع من الباب السادس في هِجاء الشُعَراء

وفيه ثلاثٌ وعِشرون .

قال يهجو الفَضْلَ بنَ عَبْدالصَمَد الرَقاشيَّ وكان أبو نواس وأبنُ بَشير إذا هجواه نسباه وقَبيلتَه إلى الفَقْر فأكثرا ذلك حتّى تجاوزاه وقال المبرَّدُ كان الرَقاشيُّ يُظهِر الغِنَى وهو فَقيرٌ والعِزَّ وهو ذَليلٌ ويتكثَّر وهو قَليل ويذهَب بنَفْسه وهو مَهينٌ فصار عُرْضةً لأهاجي الشُعَراء [من الطويل ؛ ص] :

ودَهْماءَ تثفيها رَقاشُ إذا شتتْ　　مركَّبةِ الآذان أمِّ عِيالِ

دَهْماءُ قِدْرٌ تثفيها تجعَلها على الأثافي ويُروَى تُرسيها .

يَغَصُّ بحَيْزوم الجَرادة صَدْرُها　　ويُنضِج ما فيها أتّقادُ ذُبالِ

وتغلي بذِكْرالنار منغيرِحَرِّها　　ويُنزِلها الطاهي بغير جِعالِ

|| يقول هي باردةٌ لا تُحرِقُ اليَدَ جِعالٌ شيءٌ يُجعَل على اليَد يمنَع من الحَرّ . 156a

ولو جئتَها مَلْأى عَبيطًا مجزَّلًا　　لأَخرجتَ ما فيها بعُود خِلالِ

---

(٢) سيرد البيت فى ب ١٣ || جمعت RT ب ١٣ H : وصلت ب ١٣ SKIRF || الخرس T ب ١٣ SKIRFH : الجرس R (٣) وقد ... فقال R : وقال ابو نواس T (٤) سيرد البيت فى ب ١٣ || ترفق RT ب ١٣ SKRFH : ترقو ب ١٣ I || والصقت RT ب ١٣ SKIFH : والحقت ب ١٣ R (٦) ثلاث T : اثنان R (٧) عبد الصمد T : العميد R || بشير T : بشر R (٨) فاكثرا R : فاكثروا T (١١) يثفيها mPRT : ترسيها MA (١٢) ويروى ترسيها T : — R (١٤) يغص MPAR : يعض T || الجرادة MART : البعوضة mP || اتقاد ذبال RT : بعود خلال MPA (١٤) الطاهى RT : عفوا MPA (١٦) ولو ... خلال RT : — MPA

هي القِدرُ قِدْرُ الشَيْخ بَكْرِ بنِ وائلٍ
رَبيعِ اليَتـــامَى عامَ كلّ هُزالِ

وقال يهجوه [من الطويل ؛ ص] :

رأيتُ قُدورَ الناس سُودًا من الصَلَى — وقدْرُ الرَقاشيّين بَيْضاءُ كالبَدْرِ
تبيّن في مِحْراثِها أنّ عُودَه — سَليمٌ صَحيحٌ لم يُصِبْه أذى الجَمْرِ
يبيّنهـــا للمعتفي بفِنائهم — ثَلاثٌ كنَقْط الثاء من نُقَط الحِبْرِ

ويُروَى يقوم بها للمعتفي .

(صلب P : يتبيّن هذه القُدورُ للمعتفين حتّى يعرِفونها ، ثَلاثٌ أي ثلاثُ أثافٍ كأنّها لصِغَرها على الأرْض نُقَطُ الثاء ، شبّههنّ بالثاء لصِغَرها وتقارُبِ بعضها من بعض فإذا كانت الأُثْفيةُ بهذه الصِفة يستدلّ بها على صِغَر قُدورهم وبُخْلِهم)

ولو جئتَها مَلْأَى عَبيطًا مجزَّلًا — لَأَخرجتَ ما فيها على طَرَف الظُفْرِ

(صلب P : يصِف صِغَرَ قُدورهم يقول لو جئتَها وهي مَلْأى من اللَحْم العَبيط المقطَّعِ وأردتَ إخراجَ ما فيها عنها أخرجتَها عنها على طَرَفِ ظُفْر الإصْبَع)

تروح على حَيِّ الرِباب ودارم — وسَعْدٍ ويعفوها قراضبةُ الفِزْرِ

(صلب P : يقول تروح هذه القِدْرُ مع صِغَرها فيما بين هٰؤلاء الأقوام فكلُّهم قد احتوشوا بها يأكُلون منها)

---

(٣) يهجوه R : يمدحه T (٤) سيرد البيت فى ص ٢١٠ ، س ١٨ || رايت ... ص ٦٣ ، س ٢ الذر PART : – M || سودا PART : بيضا ص ٢١٠ T ، سواد ص ٢١٠ R || بيضاء pART : تفضحك P ، زهراء ص ٢١٠ RT (٦) سيرد البيت فى ص ٢١٠ ، س ٣ || كنقط RT ص ٢١٠ RT : كخط PA (١٦) وسعد ويعفوها RT : وعمرو وتعدوها A ، وعمرو تعروها P || الفزر PA : النمر RT

وللحَيِّ قَيْسٍ نَفْحةٌ من سِجالها وتَغْلِبَ والغُرِّ الطِوالِ بني بَكْرِ
إذا ما تنادَوا بالرَحيل سعى بها أَمامهم الحَوْلِيُّ من وَلَد الذَرِّ

وكان أبو نواس قال هاتَيْن القَصيدتَيْن بعَقْب مناقَضةٍ جرتْ بين الرَقاشي وآبن بَشير وذلك أنّ الرَقاشيَّ قال [من الطويل] :

لنا من عَطاء الله دهماءُ جُونةٌ تناول بعد الأقْرَبين الأقاصيا
جعلْنـــا إلاَّلَ والرِجام وطَخْفةً لها فٱستقلّت فوقهنّ أثافيـــا
|| مؤدِّيةً عنّا حُقوقَ محمَّدٍ إذا ما أتانا بائسُ الحال طاوِيا 156b
أبَى آبنُ بَشيرٍ أن ينفِّسَ كَرْبَها إذا لم يرُحْ وافى مع الصُبْح غادِيا

وأجابه آبن بَشير فقال [من الطويل] :

وثرمـــاءَ ثلماءِ النواحي ولا يرى بها أحَدٌ عَيْبًا سِوَى ذاك بادِيـــا
إذا آنقاض منها بعضُها لم تجدْ لها رَوْوبًا لِما قد كان منها مدانِيا
صَبورٍ عـــلى طُول الجَفاء كَريمـــةٍ فلا تشتكي مَوْلًى وإن كان جافِيا
وإن حاولوا أن يشعَبوها رأيتَهـــا على الشَعْب لا تزداد إلّا تَداعِيا
معوَّدةِ الأوصال لم تُوفِ مَـــرْقَبًا ولم يمتطِ الجُونُ الثَلاثَ الأثافِيا
ويُروَى : معوَّدة الاوجالِ لم توف مَرْقبا والتعطيلِ أيْضًا .
ولا آخترعتْ من نحو مَكّةَ شُقّـــةً إلينا ولا جابتْ بها العِيسُ وادِيا
ولكنّهـــا في أصلها مَوْصِلِيّـــةٌ مجاوِرةٌ فَيْضًا مـــن البَحْر جارِيًا
أتتْنـــا تزجّيها المجاذيفُ نحونـــا وتعقُب فيما بين ذاك المَرادِيـــا
فقُلتُ : لِمَنْ هٰذي القُدورُ التي أرى تهيل عليها الريحُ تُرْبًا وسافِيا؟

---

(١) وتغلب RT : وقحطان PA (٦) وطخفة T : وصحفة R (٧) بائس T : يائس R
(٨) ابى R : انا T (١٠) عيبا R : عيب T (١١) انقاض : انفاض RT || روويا لما R : دوويا T (١٢) صبور ... جافيا T : — R (١٤) الاوصال T : الارجال R (١٥) ويروى ... ايضا T : — R || الاوجال : الارجال T (١٦) اخترعت T : اجرعت R || جابت R : جالت T (١٩) تربا T : بربا R

فقالوا : وهل يخفَى على كلّ نــاظرٍ   قُدورُ رَقاشٍ إن تـأمّل رائِيا ؟ !
فقُلتُ : متى باللَّحْم عَهْدُ قُدوركم ؟   فقالوا : متى ما كُنّ يَوْمًا عوارِيا
ألآضْحَى إلى الأضْحَى وإلّا فإنّها   تكون بنَسْجِ العَنْكَبوت كما هِيا
157a ‖ فلمّا ٱستبان الجَهْدُ لي في وُجوههم   وشَكواهمُ أدخلتُهم في عِياليــا
وكنتُ إذا ما ٱستشرفوني مُقبلًا   أشاروا جميعًا لَجَّةً وتداعِيا
يُنادي ببعض بعضُهم عند طَلْعتي   ألا فٱبشِروا هذا البَشيريُّ جائِيا

فٱعترض أبو نواس بينهما وٱتّكأ على الرَقاشيّ فقال :

ودهماءُ تثفيها رقاش اذا شتت   مركبة الآذان أُمّ عيــال

فٱحفظ ذلك الرَقاشيّ فتناول عِرْضَه فبلغ أبا نواس قَوْلُه فقال فيه :

رأيت قدور الناس سودا من الصلى   وقدر الرقاشيين بيضاء كالبدر

وأغار عِصابةُ الجَرْجَرائيّ رحِمه ٱللّه على مَعاني أبي نواس في نَعْت القِدْر فنقلها إلى نَعْت الخِوان فقال في الحَسَن بن رَجاء [من المتقارب] :

خِوان الأمير معمًّى المَكانِ   لــه شَبَحٌ ليس بالمستبانِ
يُرَى بــالتوهّم لا بالمَجَسّ   وبالخَبَر الفَــذّ لا بالعِيانِ
ويؤكَل بالوَهْم وَهْمِ الضَمير   فتلفِظـه لَمَظَاتُ اللِسانِ
فها هو هذاك خُبْزُ الهَبــاء   شُواهُ الهَبــاءُ بأعْلَى العَنــانِ
إذا الآكلون ٱستحثّوا الرِقاقَ : أقــــنِصوها بلَمْس حُروف الفَراني
نحتْهم جرادِقُ موصولــةٌ   بـالحاظ دَيْدَبــة الدَيْدُبانِ
دعــا بالخِوان على لُؤْمــه   لكيما يُقالَ : دعــا بالخِوانِ
وأمّــا غضائــره الواردات   فأسماءُ مــا إن لها من مَعاني

(٣) الاضحى ... هيا T : — R   (٩) ابا : ابو RT   (١١) الجرجرائى T : الجرجانى R
(١٥) ويوكل ... س ‖ لمظات: لمسات T   (١٨) جرادق : جراذق T ‖ الديدبان T : — R
(٢٠) واما ... معانى R : — T

157b ‖وأمّــا غضائره الصادراتُ   فقد أُعلِمتْ في مكانٍ مكـانِ
ونقّط فيهــا عُراقٌ عُراقٌ   كما تُعجَم الصُحْفُ بالزَعْفَرانِ
فـإن شرعتْ ثَمَّ أيْدِيهمُ   طِوالًا رجعن قِصارَ البَنــانِ
وإن غسلوهنّ بعــد الطَعام   ولم يرزَؤوا منه إلّا الأمــاني
فقد أوجب الأحتلامُ اغتسالًا   على المَرْءِ ليس من البــاه داني

وسلك ٱبنُ الرُوميّ هذه الطَريقةَ فقال وأسرف في المَقال [من المنسرح] :

خِوانُ عِيسَى من نِصْف تُرْمُسةٍ   وصَحْفتاه مــن فِلقتَي عَدَسَهْ
مــن ذَرَّةٍ ذَرَّةٍ جرادقُــه   تخفى على العَيْن فهْي ملتبِسَهْ
لو نُخلتْ بالحَرير لَٱنسربتْ   من خَلَل النَسْجِ غيرَ محتبَسَهْ
إذا ٱفترستَ الرُغْفانَ أنّ لها   كأنّ لَيْثًا هُنالك ٱفترسَهْ
كأنّما كلُّ لُقْمَةٍ أُكِلتْ   منزوعــةٌ من يَدَيْه مختلَسَهْ

وقال يهجوه [من البسيط] :

قِدْرُ الرَقاشيّ مضروبٌ بها المَثَلُ   في كلّ شيءٍ خلا النِيران تبتذَلُ
تشكو إلى قِدْرِ جاراتٍ إذا ٱلتقتا   اليومَ لي سَنةٌ ما مسّني بَلَلُ

وقال يهجوه أيضًا [من الوافر ؛ ص] :

أمــات ٱللّهُ من جُوع رَقاشًا   فلولا الجُوع ما ماتت رَقاشُ
158a ‖ولو أَشممتَ مَوْتاهم رَغيفًا   وقد سكنوا القُبورَ إذًا لَعاشوا

هو أوّلُ من هجا بهذه اللَفْظة وتلاه بعضُ المتأخّرين مقتدِيًا به فقال وأحسن ما شاء [من الخفيف] :

---

(٣) فان ... س ١١ مختلسه T : — R   (٨) جرادقه : جراذقه T   (١٣) النيران T : السران R   (١٤) التقتا : التقيا RT   (١٥) ايضا T : — R   (١٦) امات ... س ١٧ لعاشا MART : — P   (١٧) القبور اذا RT : قبورهم MA

لك نَفسٌ إذا أضرَّ بها الجُو م عُ تلقَّيتَها بشَمِّ الرَّغيفِ
مَن يكُنْ فِعْلُه كفِعْلك هذا فلتكن دارُه بغير كَنيفِ

وقال يهجوه أيضًا [من السريع ؛ ص] :

قُــلْ للرَّقاشيِّ إذا جئتَه لو مُتَّ يا أحمقُ لم أهْجُكا
لأنَّني أُكرِم عِرْضي ولا أَقرِنه بعــدُ إلى عِرْضِكا
إن تهجُني تهجُ فَتىً ماجدًا لا يرفَع الطَّرْفَ إلى مِثْلِكا
دونك عِرْضي فاْهجُه راشدًا لاتدنَس الأَعراضُ من شِعْرِكا

ويُروَى : فاْستبِـحْ شَتْمَه ويُروَى من شَتمِكا .

واللهِ لو كنتُ جَريرًا لَمَا كنت بأَهْجَى لك من أصْلِكا

وقال يهجوه أيضًا [من المنسرح ؛ ص] :

يا عَرَبيًّا من صَنْعة السُوقِ وصَنْعةُ السُوق ذاتُ تشفيقِ

(حاشية M : [تشفيق] من الشَفَق وهو الرَديءُ الخَلَق)

ما رَأْيُكم يا نِزارُ في رَجُل يدخُل فيكم من خَلْقِ مخلوقِ
ويحمِل الوَطْبَ والعِلابَ ولا يصلُح إلَّا لحَمْل إبْريقِ

الوَطبُ زِقٌّ فيه لَبَنٌ والعِلابُ آنيةٌ يُحلَب فيها اللَبَن .

|| يا فَضْلُ لو قد علِمتَ خَزمَهمُ بالجُرَشيّات آنُفَ النُوقِ 158b

جُرَشٌ قَوْمٌ من حِمْيَر وعَنى بها جُلودَ الأدَم .

---

(٤) لو مت MPAT : لؤمت R (٥) لانى ... س ٦ مثلكا mRT : – MPA || اقرنه mR : اقربه T (٧) فاهجه راشدا MPART : فاستبح شتمه m (٩) اصلكا RT : وجهك MPA ، نفسك m (١٠) ايضا T : – R (١١) يا ... ص ٦٧ ، س ٧ بواشيق MART : – P || تشفيق M : تشقيق ART (١٤) ولا RT : وما MA (١٥) اللبن T : – R (١٧) علمت RT : عرفت MA

لقد ضربْنا بالطَبْلِ أنَّك في الـــقَوْم صَحيحٌ وصِيحَ بالبُوقِ
(حاشية M : يعني أنّه حَضَريٌّ لا يعرِف خَزْمَ الإبِل ولا يصلُح لعَمَل الأعراب لحَمْل الوَطْب والعُلْبة وإنّما يصلُح لحَمْل الأباريق وما هو من عَمَل الحاضرة)

قد أَخذ ٱللهُ من رَقاشٍ على تَرْكهم المَجْدَ بالمــواثيقِ
فالناسُ يسعَون في العُلَى قُدُمًا وهم وَراءُ مكسَّرو السُوقِ
هذا كذاكم وفي الهِياج إذا هِيجَ فما شئتَ من بواشيقِ
ويُروَى : هذا كذاهم ويُروَى : إذا كان ويُروَى : إذا نودوا .

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

أَصبح فَضْلٌ ظاهرَ التِيهِ وذاك مذ صِرتُ أُهاجِيهِ
لله شِعْري أيُّ مِفْواهة لكلِّ مَن دوني قوافِيهِ
(حاشية M : تقديرُه لله شِعْري أيُّ مِفْواهة قوافيه لكلّ مرذول أو لكلّ من دوني ومَعْناه قوافي شِعْري تفوّه كلَّ مَن دوني)

كم بين فَضْل منذ هاجيتُه وبينــه قبــل هِجائِيهِ
فالحَمْــدُ لله وإن كنتُ لــم أحفِلْ بقَوْم نصحوا فِيهِ
رضِيتُ أَن يشتِمني ساقطٌ شِسْعِيَ خَيْرٌ من مواليــهِ
ولَيسَ ذا أَعجبُ مــن ذاكمُ جاريــةُ النطّاف تُشلِيــهِ

---

(١) صحيح MRT : صحيحا A (٦) فالناس MAR : والناس T || مكسرو ART : مكسر M (٧) كذكم mRT : كذم mA ، كهذا M || هيج mRT : نودوا MA (٨) هذا T : – R || كذاهم R : كذاكم T (١١) من دونى pART : مرذول MP || قوافيه ART : يوافيه MP (١٤) هجائيه MPAT : اهاجيه R (١٦) مواليه PART : هجائيه M (١٧) النطاف MpART : الناطف P || تشليه RT : تغريه MPA

وآفــةُ النّطّاف مــن غَضْبةٍ أَغضبُهــا يَوْمًا فـآتِيــهِ

(حاشية P : [فآتيه] أي أنا بالهجاء ، [فتـأْتيه] أشعارُ هِجائي)

(حاشية M : [فتـأْتيه] أي فتأْتيه تلك الغَضْبة)

حتّى إذا قُمتُ على بابه سمّيتُ للنــاس زوانِيهِ

159a فـأبْياتُ أبي نواس هذه كأنّها مسبوكةٌ في القالَب ‖ الذي سبك فيه حمّاد عَجْرَد أبياتًا هجا بها بشّارًا وهي [من السريع] :

إن تــاه بشّارٌ عليكم فقــد أمكنتُ بشّارًا من التِيهِ

وذاك إذ في الشِعْر سمّيتُه ولم يكن حُرٌّ يسمّيــهِ

فصار معروفًا بذِكْري لــه مــا يبتغي من بعدِ ذِكْرِيــهِ

لم أهجُ بشّارًا ولكنّني هجوتُ شِعْري بهِجــائِيهِ

لم آتِ شيئًا قطُّ فيما مضى ولست فيما عِشتُ آتيــهِ

أسوأُ لي في الناس أُحْدوثَــةً من خَطَإٍ أخطأْتُــه فِيــهِ

فـأصبح الآن بذِكْري لــه أعظمَ شأنًا من مواليــهِ

ذكر أبو سَعيد الأصْبَهانيّ الراوية أنّ الرَقاشيّ كان قد قال في أبي نواس قَصيدةً أوّلُها [من الوافر] :

جَآذِرُ قد برزنَ من الكِناسِ تَوَلَّعُ بالنِفار وبالشِماسِ

ويقول فيها :

وقلتُ لــه أتغدِرُ قال كلّا إذًا عِرْضي كعِرْض أبي نُواسِ

فقال فيه أبو نواس :

---

(١) فاتيه MpART : فتاتيه mP (٤) حتّى ... زوانيه mPART : — M (٥) فابيات ... س ١٣ مواليه T : — R (٧/ ١٣) انظر الاغانى (بيروت) ج ١٤، ص ٣١٠ (٨) يكن حر اغانى : — T (١٤) كان قد T : — R (١٦) وبالشماس T : وبالنفاس R (١٧) ويقول T : يقول R (١٨) وقلت له T : وقالت لى R (١٩) فيه ابو نواس T : ابو نواس فيه R

أصبح فضل ظاهر التيه

وتحدَّث بنو نَيْبَخْتَ أنّ الرَقــاشيّ سعى بأبي نواس إلى عِنانٍ جاريةِ النطّاف حتّى أفسد ما بينهما فلذلك قال أبو نواس :

جارية النطّاف تشليه

159b ‖وقال يهجوه [من الوافر] :

هجوتُ الفَضْلَ دَهْرًا وهْو عندي رَقاشيٌّ كمـا زعم المَسُولُ
فلمّا سوئلتْ عنــه رَقاشٌ لِيُعلَمَ مـا تقول ومـا يقولُ
وجدتُ الفضْلَ أكرمَ من رقاشٍ لأَنَّ الفَضْلَ مَوْلاه الرَسولُ

أراد قَوْلَ رَسول ٱللّه صلّى ٱللّه عليه وسلّم أنا مَوْلَى مَن لا مَوْلَى له ويُروَى :

وجدتُ الفَضْلَ أبعدَ من رَقاشٍ من الأُتُن ٱدّعتْ فيها الفُيولُ

والعَرَبُ تزعَم أنّ الحَمير ٱدّعتْ عند الفُيول قَرابةً فقالت لها : من أين تلك ؟ فقالت : من أنّ غراميلنا تُشبِه خراطيمَكنّ فقبِلْن هذا النَسَب .

وقال ٱبنُ مفرِّغ لمُعاوِية [من الوافر] :

وأشهَــد أنّ رِحْمكَ من زِيادٍ كرِحْم الفِيل من وَلَد الأتانِ
فلــو نُضح القَفا منه بماءٍ بدا اليَنْبُوتُ فيها والفَسيلُ

قال أبو عبدالله وجــدتُ تفسيرَ الينبوت على الشَرْح في كِتاب النَبات لأبي حَنيفة الدِينَوَريّ زعم أنّ الينبوت ضَرْبانِ أحدُهما هذا الشَوْكُ الذي يُسمَّى الخَرّوبَ النَبَطيَّ وله ثَمَرةٌ كأنّها تُفّاحةٌ فيها حَبٌّ أحمرُ والضَرْبُ الآخَرُ شَجَرٌ عِظامٌ قال أبو حَنيفة وأخبرني بعضُ أعرابِ رَبيعةَ أنّ الينبوت مثل شَجَر التُفّاح العَظيمة ووَرَقُها مثل وَرَق التُفّاح ولها ثَمَرةٌ أصغرُ من

(٤) تشليه : تغريه RT (٦) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص٥٣ ، س ١٤ ‖ دهرا RT ج ١ T : قدما ج ١ LR (١٠) فيها R : عند T (١٩) الينبوت T : الينبوتة R (٢٠) وورقها مثل T : وورقها اصغر من R

160a الزَّغْرُورِ سوداءُ شَديدةُ الحَلاوة وتُشبِه || التُوتةَ في كلّ شَيء إلّا أنّها أصغرُ ثَمَرةً . وذكر ٱبنُ أبي طاهر عن محمّد بن عبدالله بن يعقوبَ بن داوُدَ قال لمّا وقع التّهاجي بين الرَّقاشيِّ وبين أبي نواس قال الرَّقاشيّ [من الرمل] :

نَبَطيٌّ فـإذا قِيل لـه : أنتَ مَوْلَى حَكَمٍ قال : أجَلْ
هو مَوْلَى ٱللهِ إذ كان بــه لاحقًا وٱللهُ أعلى وأجَلْ
نَسَبٌ يُسكِنه حيث ٱشتهى فإذا مـا رابه رَيْبٌ رَحَـلْ

فأجابه أبو نواس :

هجوت الفضل دهرا

وقال يهجوه [من الرمل ؛ ص] :

قُلتُ يَوْمًا للرَّقاشيّ م وقــد سبّ المَوالي :
ما الذي نحّاك عن أَصْـــلِك من عَمّ وخالِ ؟
قال لي : قد كنتُ بالبَصْــــرة مَوْلًى فبــدا لي
أنــا بالبَصْرة مَوْلًى عَــرَبيٌّ بالجبــالِ
أَنــا حَقًّا أَدّعيهم لسَوادي وهُــزالي

وقال يهجوه وقد رأيتُهــا في كِتابٍ منسوبةً إلى مَخْلِدٍ المَوْصِليّ [من البسيط ص] :

أَطْرِفْ بِقِدْرك لولا أَنَّها غبرتْ ومــا يلاحِظها نارٌ ولا دَسَمُ

ويُروَى : وما يطور بها .

---

(٢) عبدالله بن R : — T (٤/٥) قد ورد البيتان فى ج ١ ، ص ٥٣ ، س ١١–١٢ (٧) نواس T : نواس بقوله R (٨) هجوت ... س ٩ يهجوه T : — R (١٢) بالبصرة مولى فبـدا RT : مولى زمنا ثم بدا MPA (١٣) انا mPART : ان M || عربى mPART : عربيا M (١٥) وقد رايتها T : ورايتها R (١٧) اطرف MRT : اظرف PA || يلاحظها RT : يطور بها PA (١٨) ويروى ... بها T : — R

تاهت على قِدْرنا إذْ أُذْنُها سلِمتْ　　وما تعاورها الوِلْدانُ والخَدَمُ
يُضيء أَسفلُها في كلّ نائبةٍ　　إذا تدنَّسَتِ السِكِّينُ والبُرَمُ
كأَنَّها البَدْرُ لولا خالُ جَبْهته　　وما بِقِدْرِكَ لا خالٌ ولا وَصَمُ
لو أنَّ عِرْضك في تطهير قِدْرك ما　　داناك في المَجْد لا كَعْبٌ ولا هَرِمُ

وقال يهجوه [من الخفيف ؛ ص] :

160b ‖ حَيِّ رَبْعَ الغِنى وأَطلالَ حُسْنِ الـ　　ـحالِ أَقوين من زَمان ودَهْرِ
يعيِّره بالفَقْر ويعرِّض بوُقوفه بالدِيار الدارسات والدِمَن البَوالي مع فَقْره .
(صلب P : يقول لنفسه : هذه ديارُ أهْل الغِنَى والسَعْد وحُسْن الحال قد
كانت فاليَوْمَ قد أقوتْ وخلت عنهم وزال الغِنَى عنها فَابْكِ عليها فإنّها
أوْلَى من بُكائك على رَبْعٍ محيّا)
جادها وابلٌ مُلِثٌّ من الإفـ　　ـلاس تُمريه رِيحُ بُؤْسٍ وضُرِّ
ترتعي عُفْرُ شِدّةِ الحال فيها　　وظِبا فاقةٍ وظِلْمانُ فَقْرِ
(صلب P : العُفْرُ الظِباءُ ويُروَى غُفْر بالغَيْن وهو الأُرْوية)
ثاوياتٍ ما بين دار لَقيطٍ　　ما يزايِلنها فكُتّابِ بَحْرِ
فحِذاء الصَبّاغ من دار مِنْخا　　م بِ إلى الجَدْوَل الذي ليس يجري
لم يذَرْ من سُكّانها حادثُ الأَيّا　　م إلّا فَتىً أُعِينَ بِصَبْرِ

(١) اذ RT : ان MPA ‖ الولدان والخدم RT : فى مطبخ خدم MPA (٢) اسفلها PRT : سكينها MAr (٣) كانها ... وصم RT : — MPA ‖ جبهته T : وجنته R (٤) قدرك MPA : قرصك RT ‖ كعب MPA : خال RT (٦) الغنى mPT : البلى MAR ‖ حسن mP : سوء MRT ، خسر mA (٧) يعيره ... فقره T : — R (١٢/١٥) ترتيب الابيات ١٢. ١٤. ١٥ RT : ١٥. ١٢. ١٤ MPA (١٤) يزايلنها MPAT : يزيلنها R ‖ فكتاب MPAR : فكبات T (١٥) الصباغ MPAR : الضياع T ‖ منخاب : ينخاب T ، نيجاب R ، منجاب MPA ، تيحان m ، نيخان m (١٦) سكانها MPA : مكانها RT ‖ فتى اعين MPART : الفتى المعان m

جَوْفَ بَيْتٍ منها قَواءٍ خَرابٍ ذهب السَّيْلُ منه أَيضًا بشَطْرِ

(حاشية P : [منها] أي من تلك البُيوت)

عدِم المؤنِسين غيرَ كراريـــــسَ يسلّين هَمَّه في قِمَطْرِ

(صلب P : يصِف الرَقاشيَّ وأنّه بقِيَ في ذلك البيت الخالي عن الإخوان ليس له مؤنِسٌ إلّا الكِتاب)

وجُزازٍ فيها الغَريبُ إذا جا م ع قَراهـــا فمال بَطْنًا لظَهْرِ

(صلب P : أي غيرَ كِتابٍ وغيرَ جُزاز وهو جَمْعُ جُزازة وهي القِطْعُ من اللَحْم ما يُجَزّ من الشَيْء أي يُقطَع فهو جُزازةٌ وعنى بها القَديدَ لأنّه قِطَعُ اللَحْم ويُروَى وجِرابٍ فيه الغَريبُ إذا جاع قراه أي قرى الغَريبَ ممّا في ذلك الجِراب)

(حاشية P : مال الغَريبُ ظَهْرًا لبَطْن أي نام عنده بعد ما نعّشا)

ثمّ والى بين الجُشاء كأَنْ قد بلغ الشِبْعَ من قَليّة جُزْرِ

(صلب P : أي هذا الرَقاشيُّ يقدِّمه القَديدَ ثمّ يعاوِنه على أكْله ثمّ يأخُذ طُولَ النَهار في الجُشاء كأنّه شبِع من قَليّة الجَزور أي يُظهِر الشِبْعَ وهو جائع)

والرَقاشيُّ مــن تعرّبــه تجـــزَأ أَحشاؤه بإنشاد شِعْرِ

(صلب P : كأنّه يسخَر به يقول يُشبِعه أدنى طَعامٍ فلذلك يتجشّأ من القَديد ومَعِدتُه يكتفي من الطَعام بإنشاد الشِعْر)

وقال يهجو زُنْبورَ بن أبي حمّادٍ مَوْلَى المهلهِلِ بن صَفْوانَ مَوْلَى العبّاس وينسُبه إلى صَيْد القَمْلِ ويُقال بل قالها في أيّوبَ بن أبي سُمير وإنّه قال:

---

(١) منها mPART: فيها M (٦) وجزار MPRT : وجراب A || فيها MRT : فيه PA (١٥) تعربه mT : تغربه R ، تكرمه MPA || احشاوه RT : امعاوه MPA (١٨) الى R : T – || بن صفوان : ابن ابى صفوان RT (١٩) ويقال ... ص ٧٣ ، س ١ ثيابه T : – R

فمَصادُ أيّوبَ ثِيابُه [من الكامل ؛ ص] :

من يَنْأَ عنه مَصادُه فمَصادُ زُنْبورٍ ثِيابُهْ

(حاشية P : يقول من تعذّر عليه صَيْدُه ومَصادُه لبُعْده عنه فإنّ صَيْد أيّوبَ ومَصاده قريبٌ لأنّ مَصاده قَريبٌ ثِيابه يصيد القَمْلَ منها)

تكفيــه فيها نَظْرةٌ فتعُلّ من عَلَقٍ حِرابُهْ

161a ‖ يا رُبّ محترِز بخُبْـــن الدَرْز يكنُفه صُؤابُهْ

(صلب P : أي يا رُبّ قَمْلٍ حفظ نفسَه منه بغضون دَرْز قَميصه فيما بين الصِبيان لِئلّا يراه فيصطاده ويُروَى محترِسٍ)

فاشي النِكايةِ غيرِ محـــسوس إذا دبّ انسيابُهْ

(صلب P : يقول نِكايةُ القَمْل فاشيةٌ لأنّه يلدُغ الإنسانَ ويوجِعه إلّا أنّ انسيابَه إذا انساب خَفِيٌّ غيرُ محسوس لا تُدرِكه الحواسُّ لخَفائه عن الأعْيُن)

أو طامريٍّ واثبٍ لم يُنجِه منــه وِثابُهْ

(صلب P : الطامريُّ البُرْغوث لأنّه يطمُر ، أو معطوف على قَوْله يا ربّ محترِز ويا ربّ طامريّ)

أنـحي له بمذلَّق الـــغَرْ بَيْن إصْبَعُه نِصابُهْ

(صلب P : عني بمذلّق الظُفْرَ الطَويل الذي لم يُقلَمْ كأنّه لحِدّته سَيْفٌ حَديدٌ ثمّ قال إصبَعُه قِرابه لأنّ السَيْف يكون في القِراب فقِرابُ هذا الظُفْر الإصْبَع)

(٢) ينا MPRT : نبا A ‖ زنبور RT : ايوب MPA (٥) فيها MPA : منها RT ‖ فتعل MPART : فتبل m (٦ / ص٧٤، ١) ترتيب الابيات ٦. ٩. ١٢. ١٦. ص٧٤، ١ RT : ص٧٤، ١. ص ٧٣، ٦. ٩. ١٢. ١٦ PA ؛ ص ٧٤، ١. ص ٧٣، ٦. ١٢. ١٦ M (٦) محترز PRT : محترس MA ‖ الدرز MPAR : الدر T (٩) فاشي ... انسيابه mPART : — M (١٦) نصابه MART : قرابه P

لله دَرُّك من أخي قَنَصٍ أظافرُه كِلابُهْ

وقال يهجوه [من الوافر ؛ ص] :

رأيتُ لقَوْس زُنْبورٍ سِهامًا مثقَّفةَ الأَغِرّة ما تطيشُ
سِهامٌ لا يُمَــدّ لهــا غِراءٌ ولم يُشدَدْ لها عَقَبٌ ورِيشُ
يباكِر جَيْبَــه فيصيد منه ولا يبغي عليه مَن يحوشُ
ولا يُنجي الصُؤابةَ أن يراها تضاءُلُها ولا دَرْزٌ جَحيشُ
يزُرّ رِعالَهــا بالسِنّ زِرًّا ولا تشقى بغُدْوته الوُحوشُ

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

جاءت إلى المَنْزِل أمُّ الفَتى زُنْبورٍ باللَّيْل لميعادِهــا
تطلُب مــا قد كنتُ عوّدتُها وكَفُّهــا في كَفّ قَوّادِهــا

ويُروَى لأُدخِلَ الراهبَ في دَيْرها ويُروَى تطرُقني لَيْلًا على نَأْيها .

فقُلتُ هاكِ الأَيْرَ فَاستدخلي فأَدخلتْ لاميَ في صادِها
تمسَح أَيْري بعدما نِكتُهــا كأَنَّــه أصغرُ أَولادِهــا

وقال يهجوه [من السريع] :

قد غُمس الزُنْبورُ في صُفْرةٍ ليس لأُذْنَيْــه بهــا طاقَهْ
161b || أَصبح في أبحُر كَشْح له تقوم فيــه أَلْفُ حرّاقَــهْ

---

(١) اظافره RT : اصابعه MPA (٣) رايت ... ٥ يحوش MART : — P || زنبور RT : ايوب MA || الاغرة RT : السوالف MA || ما ART : لا M (٤) بمد RT : يذاب MA (٥) يحوش RT : يحيش MA (٦) ولا ينجى ... جحيش MaRT : — PA || تضاء لها ولا mRT : تضال دونها a، تضال فوقها M (٧) يزر ... الوحوش MART : — P (٩) زنبور mRT : عباس MA ، داود P || بالليل mRT : يا قوم MPA (١٠) تطلب ما قد كنت عودتها mRT : تمشى الى الحيز لى غدوة MPA ، تطرق اسحارا على نايها m (١٣) بعدما mRT : كلما MPA || اصغر RT : اكبر MPA

أَعَفُّ مَــن في بَيْتِه أُمُّــه وهْيَ عــلى العِفَّــة سحّاقَهْ
فيــا بُغاةَ النَيْك ثُوروا إلى نخّارة لــلأَيْر خنّاقَــهْ
تبتلع الأَيْرَ بشَقّ ٱسْتِهــا مِثْــلَ ٱبتلاع النُوبة الباقَهْ
وخرِّقوا الفَقْحةَ من بَعْلها فإنَّــهُ قد عقر الناقَهْ

ولم يخلُص من أهاجي أبي نواس في زُنْبور إلّا هذه القصائدُ وله فيه من الدُون قصائدُ قد أخرجتُها في الفَصْل السابع من هٰذا الباب وكان زُنْبورٌ هجا أبا نواس هِجاءً كَثيرًا فردّ أبو نواس عليه شَيْئًا كَثيرًا وكان مهاجاةُ أبي نواس لزُنْبور سَبَبًا لتَلَفه وذلك أنّ زُنْبورًا كان أمضّته هذه الأبياتُ المتقدِّمةُ فعمِل عليه الأبياتَ التي أذكُرها وطرحها إلى آل نَيْبَخْتَ وكانوا شِيعةً فأتلفوه والأبياتُ [من الكامل] :

مــا بالُ رافضةٍ أُعــاشِرهم يتــلاحظون بأعْيُن خُزْرِ
يهوَوْن أن أطري أبــا حَسَنٍ لهمُ وأبرأ مــن أبي بَكْرِ
فــلأجمَعنّ عــلى عَــداوته ولأشهَدنّ عليــه بــالكُفْرِ
ولأشكُرنّ أنــامِــلًا ضربتْ تلك المَفارِقَ آخِرَ الدَهْرِ

فوجدوا بنو نَيْبَخْتَ عليه فسقَوه السُمَّ حتّى قتلوه سِرًّا لمّا جبُنوا عنه عَلانيَةً فلم يعمَلْ فيه السُمُّ عاجلًا بل دبّ فيه بعد أربعةِ أشْهُرٍ فقتله ويُقال إنّهم إنّما سمّوه لِهجائه إسماعيلَ بن أبي سَهْلٍ وذِكْرِه رَزِّينَ ورَمْيِه إيّاها بالبُخْل على || الطَعام وبالرَفْض أيّام هارونَ فكان كلُّ ذلك كامنًا في قُلوبهم فلمّا 162a
تقوّل زُنْبورٌ عليه هذه الأبياتَ وألقاها عليهم حلف أنّ أبا نواس قائلُها فأمضوا عَزيمتَهم فيه فشفُوا بقَتْله .

---

(٥) من T : من جملة R (٧) كثيرا T : يسيرا R || مهاجاة R : لمهاجاة T (٨) امضته R : امضه T (١٢) ابا حسن لهم T : لهم ابا حسن R (١٥) فوجدوا R : فوجد T || عنه T : عليه R (١٩) عليهم R : عليها T || حلف T : حلف لهم R

وقال يهجو أشْجعَ السُلَميّ [من الوافر ؛ ص] :

أَلا يــا حادثًا فيه لِمَن يتعجّب العَجَبُ
لِأَسماءٍ يسمِّيهنّ م أَشجعُ حين ينتسِبُ
تعلّمهــا وإِخْوتُــه فكلُّهمُ بهــا ذَرِبُ
لقد زنّوا عَجوزَهمُ ولــو زنَّيتُها غضِبُوا

(حاشية P : وإذا آنتسب الرَجُلُ إلى غير آبائه فكأنّه قد زنّى والدتَه)

فيا للكِ عُصْبةً إنحدّثوا م عن أصلهم كــذبُوا
وهم ما لم تنقِّرْ عن أُروم أُصولهم عَرَبُ
لهم في بَيْتهم نَسَبٌ وفي وَسْط المَلا نَسَبُ
كمَن لم تَخْفَ سافرةً وتُنكَر حين تنتقِب

(حاشية P : قَوْلُه كمن لم تخف يعني هو كالعاجزة من النِساء القَبيحةِ الوَجْهِ ما دامت في القِناع فإنّ القِناع يستُر قُبْحَ وَجْهها فإذا أظهرتْ أبرزتْ قِناعُها قَباحتَها)

تحدّث المبرَّدُ عن الجاحظ أنّه كان لأبي نواس خاصّةٌ بالبَرامِكة وكان أشْجعُ السُلَميّ شاعرَهم والمنقطِــعَ إليهم فأخذ يقَع فيه عند جَعْفَرِ بن يَحْيَى حتّى تغيّر له فهجاه وهجا جَعْفَرًا فقال يهجوه [من الخفيف ؛ ص] :

قُلْ لِمَن يدّعي سُلَيْمًا سَفاهًا : لستَ منها ولا قُلامةَ ظُفْرِ
إنّما أَنت مُلصَقٌ مِثْلَ واوٍ أُلصِقتْ في الهِجاءِ ظُلْمًا بعَمْرِو

(٧) فيا ... كذبوا mPART : – M (١٠) سيرد البيت فى ب ١٢ || كمن MPRT ب ١٢ IHF : كما mA || سافرة MPAR ب ١٢ IHF : سافرة T (١٥) اشجع R : لا شجع T (١٨) ملصق مثل واو MART : فى سليم كواو P || الصقت MpAT : الحقت PR

ويُروَى : أيّها المدّعي وَلاءَ سُلَيْمٍ.

ويُروى : إنّما أنت من سُلَيْم كواو ألحقوها ظُلْمًا بآخِرِ عَمْرِو

وقال يهجو داوُدَ بن رَزين مَوْلَى بني القَيْس وكان من رُواة بشّارٍ [من السريع ؛ ص] :

كان المغنُّون لهم خَزْرَجٌ فصار داوُود لهم خَزْرَجا

الخَزْرَجُ زاملةُ المخنَّثين بلُغة البَغْداذيّين .

(حاشية M : قال سألْتُه عن الخَزْرَج فقال هو الذي يصحَب المخنَّثين قلتُ أهو الزاملةُ قال نَعَمْ)

(حاشية P : أي كان رَئيسَ المغنِّين خَزْرَجٌ قَديمَ الدَهْرِ فاليَوْمَ داوُدُ بمكان خَزْرَج)

‖إن أَنشد الشِعْرَ زوى وَجْهَه وإن بَقي في صَدْره كرّجا 162b

فنحن لا نستطيع تغييرَه أفحمَنا داوُود إذ أَثلجا

مهذَّبُ الأَعمام من كَسْكَرٍ وماجدُ الأَخوال من تَوَّجا

(حاشية M : يُريد أنّه مقابِلُ الطَرَفَيْن في كَوْنه نَبَطيًّا)

وقال يهجوه [من الهزج] :

إذا أَنشد داوُدُ فقُلْ : أَحسن بشّارُ

لـه من شِعْره الجَمّ إذا ما شاء أَشعارُ

وما منهـا له شيءٌ ألا هـذا هو العارُ

---

(١) ويروى ... سليم R : — T (٢) الحقوها T : الصقت R (٥) كان المغنون MPRT : قال المغنون A ‖ لهم RT : لنا MPA (٦) بلغة T : فى لغة R (١١) صدره MR : وجهه ره T ، جوفه mPA (١٢) فنحن MPAT : ونحن R ‖ افحمنا mRT : افلجنا MPAr ‖ اثلجا RT : ثلجا MPA (١٣) الاخوال MPAR : الاخلاف T

إنّما قال : أحسن بشّارٌ لأنّه كان يسرِق ما يقول من شِعْر بشّار ومِثْلُه لمتأخِّر [من الهزج] :

لَئِنْ غــرّد أقــوامٌ　　لقــد أقــدم عبّاسُ
إذا أنشدكم شِعْــرًا　　فقولوا : أحسن النــاسُ

وقال يهجو أبــانَ بنَ عبد الحَميد اللاحِقي مَوْلَى الرَقاشيّين [من المجتثّ ؛ ص] :

شهِدتُ يَوْمًا أَبانًا　　لا دَرَّ دَرُّ أَبــانِ
ونحن حَضْرُ رِواقِ الــــأَمير　　بــالنَهْرَوانِ
حتّى إذا ما صَلاةُ الــــأُولى بدتْ　　لأَوانِ
فقــام منذِرُ ربّي　　بــالبِرّ والإِحسانِ
يدعو الأَنامَ لها ذا　　فَصاحــةٍ وبَيانِ
وكُلّما قــال قُلنــا　　إلى آنقضاء الأَذانِ

ذهب إلى الخَبَر المرويّ يُستحبّ عند الأذان أن يُقال مع المؤذِّن مثل ما يقول إلى أن يفرُغ .

فقال : كيف شهِدتم　　بذا بغير عِيــانِ ؟

(صلب P : يهجوه بالزَنْدَقة يقول قال لنا كيف شهِدتم بشَهادة أن لا إله إلّا اللهُ وأنتم لا تعايِنون الله)

لا أَشهَد الدَهْرَ حتّى　　تعــايِن العَيْنــانِ

---

(١) انما T : وانما R || قال T : قال قيل R || لانه T : لان داوود R || ومثله… س ؛ الناس T : — R　　(٧) شهدت RT : جالست MPA　　(٩) بدت T : دنت pR ، اتت MPA　　(١٠) فقام … والاحسان RT : — MPA　　(١١) يدعو الانام لها RT : فقام ثم بها MPA || ذا T : ذو MPAR　　(١٢) وكلما RT : فكل ما MPA　　(١٥) بغير MPRT : لغير A

(صلب P : يعني إنّي لا أشهَد بالغَيْب)

فقلتُ : سُبْحانَ ربّي !   فقال : سُبْحانَ مــاني
فقلتُ : عِيسى رَسولٌ   فقــال : من شَيْطانِ
|| فقلتُ : مُوسى نجِيُّ الــــمهيمِــن المنّــــانِ 163a
فقــال : رَبُّك ذو مُقْـــلـــةٍ   وذو أُذْنـــانِ
فنَفْسُـــه خلقتْــه   أم مَن ؟ فقُمتُ مكاني
عن كـــافر يتمرى   بـــالكُفْرِ بالرَحْمانِ

ويُروَى : عن ملحِد يتباهى.

فقُمتُ أَسحَب ذَيْلي   عن هازلٍ بـــالقُرَانِ
يُريـــد أَن يتساوى   بالعُصْبة المُجّانِ
بعَجْــرَدٍ وعُبـــادٍ   والوالبيِّ الهِجــانِ
وأبنِ الإياس الذي نا   م حَ نَخْلتَيْ حُلْوانِ
وقـــاسمٍ ومُطيــعٍ   رَيْحانــةِ النَدْمــانِ

ويُروَى : وأبنِ الخَليل عَليٍّ   ريحانة الندمان

إنّي وأَنت لَزانٍ   من زِنْية وزواني

كان هؤلاء الثَمانِيَةُ الذين ذكرهم أبو نواس شُعَراء مجّانًا عابثين بالدِين

---

(٣) شيطان : MPRT رحان A (٤) نجى MART : كليم P || المنان MART : الرحمن P
(٥) ذو مقلة : PRT ذو رحمة MA || وذو اذنان T : اذا ولسان PR ، وذو غفران MA
(٦) فنفسه ... س ٧ بالرحمان mPRT : — MA || ام mRT : او P (٩) فقمت ... بالقران
MPA : — RT (١٠) يتساوى RT : يتسوى MPA (١٣) وقاسم ومطيع RT : وابن الخليل على MPA
(١٤) ويروى ... الندمان T : — R (١٥) انى ... وزوانى MPAT : — R || لزان MPA :
كزان T (١٦) كان ... ص ٨٠ ، س ٦ فتفترقان T : — R

فعَجْرَدٌ هو حمّادٌ وعُبادٌ هو عُباد بن فُراتٍ والوالبيُّ والبةُ ٱبن الحُباب وخاسرٌ سَلْمُ بنُ عَمْرٍو وٱبن عَمْرٍو أشْجَعُ السُلَميّ والحارثيُّ يَحْيَى ٱبنُ زيادٍ ورَيْحانةُ النَدْمان عَليُّ بنُ الخَليل والذي ناح نَخْلَتَيْ حُلْوانَ مُطيعُ بنُ إياسٍ ومُطيعٌ أكثرُ شِعْره في نَخْلَتَيْ حُلْوانَ فمن ذلك قَوْلُه فيها [من الخفيف] :

أسعِداني يـا نَخْلتَيْ حُلْوانِ　　وٱرثِياني من رَيْب هذا الزَمانِ
وٱعلَما إن بقِيتما أنّ نَحْسًا　　سوف يلقاكما فتفترِقـانِ

وقال يهجوه وتُروَى للمعذَّل بن غَيْلانَ أيْضًا [من الرمل ؛ ص] :

صحّفتْ أُمُّك إذ سمّتك م　　في المَهْد أبـانـا
صيّرتْ باءً مَكانَ الـتاء　　واللهُ أعـانـا
‖ قـد علِمْنـا ما أرادت　　لم تُرِدْ إلّا أتـانـا　163b
قطـع اللهُ وَشيكًا　　مـن مسمِّيك اللِسانا
ولقـد نُبِّئتُهـا بر م　　صاءَ قُبْلًا وعِجانـا
أنـا أُخبِر عمّـن　　عـاين الأَمْرَ عِيانـا

فذكر ابنُ أبي صَفْوانَ الثَقَفيّ أنّ أبا نواس كان نائيًا عن اللاحقيّ أبَدًا مُعرِضًا عنه إلى أن قدِم يَزيدُ بن مَزْيَد الشَيْبانيّ برأس الوَليد بن طريفٍ الشاري فمَدحه الشُعَراءُ فجلس لهم وتقدّم إلى الجُرْجانيّ أن يُنزِلهم على مَنازلهم فقدّم اللاحقيَّ على أبي نواسٍ فلحاه أبو نواس فقال إنّما قدّمتُه عليك لأنّه شاعرُ البَرامِكة فغضِب أبو نواس وقال أدار اللهُ سُعودَ فَلَك البَرامِكة نُحوسًا ثمّ هجا اللاحقيَّ والبَرامِكةَ أيْضًا بهذا السَبَب ثمّ إنّه حضر يَوْمًا مـع

(٥) وارثيانى : وارثيا لى T　(٧) ايضا T : — R　(٩) صيرت ... اعانا MPAT : — R ‖ والله اعانا T : تصحيفا عيانا MPA　(١٢) ولقد...س ١٣ عيانا mRT : — MPA　(١٥ / ١٦) الوليد بن طريف الشارى : طريف الشارى T، طريف R　(١٦) الجرجانى R : الجرجراى T　(١٧) ابو نواس T ٠ R

اللاحقيَّ مَخْفِلًا فأقبل عليه وقال له أبا عليّ أما أن تنتهِيَ عن خَلاعتك ومُجونك ! فاَستطرف أبو نواس منه العِظَةَ لأنّه كان متّهَمًا في الاَنحراف عن الإسلام فقال فيه عابثًا به :

شهدت يوما ابانا   لا در در ابـــان

ويزعم النَيْبَخْتيّون أنّه إنّما هجا اللاحقيَّ والبَرامِكةَ تقرُّبًا إلى الفَضْل بن الرَبيع لِما كان ينطوي عليه من العَداوة لهم .

وقال يهجو أحمدَ بن سيّارٍ الجُرْجانيّ [من الهزج ؛ ص] :

بِمــا أَهجوك لا أَدري   لِساني فيك لا يجري
إذا فكّرتُ في عِرْضــــك أَشفقتُ على شِعْري

كان سَبَبُ هِجائه له فيما ذكره محمّدُ بن داوُد بن الجرّاح أنّه لمّا ورد الفَضْلُ ‖ بن يَحْيى بن خالد من خُراسانَ تقدّم الرَشيدُ إلى الشُعَراء بأن 164a يمدَحوه فتلقّاه الشُعَراءُ بمَديحهم فسأله الجُرْجانيُّ وكان رَضيعَه أن يُولِيَه اَنتقادَ أشعارهم فاَجتمع الشُعَراءُ إليه منهم مُسلِمٌ وداوُدُ بن رَزين وأشجعُ وأبانُ اللاحقيّ وسألوه أن يزيِّف شِعْرَ أبي نواسٍ فلمّا نظر في مَديح أبي نواس رمي به فاَستوحش أبو نواس لذلك ولم يدخُل إلى الفَضْل فسأل الفَضْلُ عن خَبَره فعرف ما كان من الجُرْجانيّ فأحضره وترضّاه وجمع بينه وبين الجُرْجانيّ لِيرضَى عنه فلمّا أبصره قال :

بِمــا أهجوك لا أدري   البَيْتين .

(١) ان T : ان ان R   (٧) الجرجانى R : الجرجراى T   (٩) عرضك MART : قدرك P ‖ اشفقت MPRT : ابقيت A   (١٢) فتلقاه T : فلقيه R ‖ بمديحهم T : بمدحهم R ‖ الجرجانى R : الجرجراى T   (١٣) وداوود بن رزين واشجع T : واشجع وداود بن رزين R   (١٦) الجرجانى R : الجرجراى T   (١٧) الجرجانى R : الجرجراى T ‖ قال T : قال له R

الفَصْلُ الخامس من الباب السادس في هِجاء أخلاط الناس

وفيه سَبْعٌ وثلاثون .

قال يهجو مقيِّنًا [من المنسرح ؛ ص] :

قُلْ لزُهير إذا اتّكا وشدا   أَقْلِل أَوَ اكْثِرْ فأَنت مِهْذارُ

(حاشية P : مَعْناه إن أقللتَ القَوْلَ أو أكثرتَه فما أنت إلّا مِهْذارٌ كحاطب اللَيْل)

سخُنتَ من شِدّة البُرودة حتّى م   صرتَ عندي كأَنَّك النارُ

لا يعجَبِ السامعون من صِفتي   كذلك الثَلْجُ باردٌ حارُ

تزعَم الهِنْدُ أنّ الشَيْء إذا أفرط في البُرودة عاد حارًّا وفي بعض كُتُب الفُرْسُ
164b ينبغي للعاقل أن لا يغترّ بالسُلطان في احتماله وإمساكه فإنّه || إمّا شَرِسُ الطَبْع بمَنْزِلة الحَيّة التي وُطِئتْ فلم تلسَعْ لِمَ يُغترّ بها فيُعاد لوَطْئها وإمّا سَمْحُ الطَبْع بمَنْزِلة الصَنْدَل البارد الذي إن أُفرِط في حَكّه صار حارًّا مؤذِيًا .

وقال يهجو مقيِّنًا آخَر [من الخفيف] :

قد نضِجْناونحن في الخَيْش طُرًّا   أَنضجتْنا كواكبُ الجَوْزاءِ

فأصيبوا لنا حُسينًا ففيه   عِوَضٌ من جَليد بَرْد الشِتاءِ

لو تغنّى وفوه مَلْآنُ جَمْرًا   لم يَضِرْه لبَرْد ذاك الغِناءِ

---

(١) الفصل T : الباب R || من الباب السادس T : — R || هجاء T : — R || اخلاط T : اخلاط من R (٢) سبع T : ست R (٣) مقينا T : مغنيا R (٤) اذا اتكا وشدا اقلل او اكثر RT : اقلل اذا انشد الشعر او اكثر MPA (٧) سخنت MPRT : شمبت A (١١) الحية ... س ١٢ بمنزلة R : — T (١٣) موذيا R : رديا T (١٤) مقينا T : مغنيا R

وقال يهجو قَيْنَةً [من الوافر] :

ومظهِرةٍ لِخَلْقِ اللهِ نُسْكًا وتلقاني بدَلٍّ وٱبتسامِ
أَتيتُ فؤادَها أَشكو إليه فلم أَخلُص إليه من الزِحامِ
فيا مَن ليس يكفيها خَليلٌ ولا أَلفا خَليلٍ كلَّ عامِ
أَظُنُّكِ من بَقيّةِ قَوْمِ مُوسَى فهم لا يصبِرون على طَعامِ

وقال يهجو مقيِّنًا [من الرمل] :

ومغنٍّ ضربَ الخَيْشَ على قَوْمٍ قُعودِ
أَمطرَ الجيرانَ ثَلْجًا حِينَ غنّى من بَعيدِ
وثنى ثَمَّتَ غنّى فرمانا بالجَليدِ
لو تغنّى ثالثًا منه دعونا بالوَقودِ

وقال يهجو قَصْرِيّةً كانت تواصِله ثمّ أظهرتْ صُدودًا [من السريع] :

قُولا لِمَن يعشَق قَصْرِيّةً يَستفّ حُرْفًا قبل إفلاسِهِ
فقد ثوى في كَفِّ أُسْتُرْجةٍ مُسرِعةٍ في قَلْعِ أَضراسِهِ
الأُسْتُرْجةُ لَفْظَةٌ معرَّبةٌ من أُسْتُرْك || بالفارسيّة وهو الصَفيقُ الوَجْه . 165a
تُواصِل العاشقَ حتّى إذا ما أَخذ الفَقْرُ بأنفاسِهِ
ولّت بغَدْرٍ وقُرونُ الفَتى تهتزّ بالكَشْخِ على راسِهِ

وقال يهجو حُسْنَ عَشيقتَه [من الرمل] :

أَكثِري أو فأَقِلّي قد مللناكِ فمَلّي

(٢) بدل R : بذل T (٦) وقال ... س ١٠ بالوقود T : — R (١١) ثم اظهرت T : واظهرت R
(١٢) افلاسه T : افلاسيه R (١٣) اضراسه T : اضراسيه R (١٦) بغدر R : بعذر T (١٨) فاقلى R : اقلى T

مــا إلى حُبّكِ عَوْدٌ   مــا دعا اللّٰهَ مصلّي
قــد وهبْناكِ لعَمْرٍو   وتصدّقْنا بجُمْــلِ
لم يكن مِثْلُكِ لولا   سَفَهُ الرأيِ لمِثْــلي
أيُّهــا السائلُ عنّي   إسمَعِ اللَفْظَ المُحلّي
شَخْصُها شَخْصٌ قبيحٌ   ولهــا وَجْهٌ مُولّي
وخفتْ عن كلّ عَيْنٍ   وجفت غن كل دَلِّ
ولهــا ثَغْرٌ كأنّ الـــلٰهَ غشّاه بكُحْلِ
تصِف النَكْهةُ منها   جيفةً في يَوْم طَلِّ
وتَفَلّى حين تلقــا   م كَ لتَحْظَى بالتفلّي
رِدْفُها طَسْتٌ ولكنْ   بَطْنُها زُكْرةُ خَلِّ
إشهَدوا أنّي بريءٌ   من هَواهــا متخلّي

وقال يهجوها [من الوافر] :

بظاهر وَجْهِها عُكَنُ   وثُلْثــا وَجْهها ذَقَنُ
وأَسنانٌ كرِيشِ البَطّ   م بين أُصولهــا عَفَنُ

وقال يهجو جَنانَ جاريةَ عمّارةَ امرأةِ عَبْد الوهّاب بنِ عبد الحَميد الثّقَفيّ وكان قبلُ يعشَقها ويشبّب بها ثمّ عتب عليها فهجاها وذكر أمًّا لهـا سِنْديّةً كانت تسمَّى مُهْرَةَ تبيع الأُرُزَّ الذي يقال له البَهَطَ [من الخفيف ؛ ص] :

---

(٢) وتصدقنا R : وتبدلنا T   (٣) لمثل T : هوى لى R   (٦) وجفت T : وخفت R
(٧) غشاه T : عشاه R   (١٢) وقال ... س ١٤ عفن T : — R   (١٦) ويشبب T: فينسب R

إسلَمي بنتَ مُهْرَةَ الرَزّازَهْ   لا تكوني ، أُختي ، زَوانْدَرازَهْ

(صلب P : أُختي أي يا أُختي ، [زواندرازه] بالفارسية سَليطةُ اللِسان بَذيّة)

‖ واذكُري جَدْعَ أُمِّكِ الناسَ بالمُو   سَى تُنادي أما ترومُوا الجُزازَهْ 165b

(حاشية M : يقال للجارية الهمّازةِ الغمّازةُ بعَيْنها أو اللمّازةُ ، بفَمها رمّازةٌ أي ترمُز بفَمها وتغمِز بعَيْنها والرمّازة أيضًا اَسْمٌ من أسماء الدُبْر)

(صلب P : قالوا الدمّازةُ الاَسْتُ أي كانت تخدَعهم بعُظْم الاَسْت ويُروَى وبالرمّازة بالراء وأراد بالرَمْز فالهاءُ زائدةٌ والرمّازةُ أيضًا الزانية)

ثمّ صارت إلى زَبيلٍ وقِدْرٍ   من طَبيخ البَهَطّ والنار بازَهْ

(حاشية M : حمزة والناربازه أراد النارْباجه وكانت سِنْديّةً تقلِب الجيمَ زايًا)

في مكان من رَحْبة السِنْد ما للـ   ـمتخطّي إلّا عليــه مَجازَهْ

(صلب P : أي وجلستْ من السُوق في مَكان هو صَدْرُ النَيْك وقِبْلةُ النَيك مثل رأس المربّعة أو مكانٌ معروفٌ لهنّ)

في يَدَيْها سِوارُ ذَبْل ووَدْعٍ   وعليهــا من البَواري فــازَهْ

الفازةُ الخَيْمة بالفارِسيّة .

(صلب P : أي كما يكون في أيْدي العُبْدان ، قَوْلُه : من المخوَّص فازة

---

(١) بنت MPAR : ام T ‖ الرزازة RT : الخبازة MPA ‖ اختى MART : كدى P ‖ زواندرازه MPART : زوان نقازه p (٤) جدع T : خدع MPAR ‖ بالموسى RT : بالنفث MPA ‖ تنادى اما ترموا T : الا ترموا R ، لم والرق MPA ‖ الجزازة RT : ولرمازه mA ، وبالرمازه P ، وبالدمازه p ، والدمازه M (٩) البهط MPAT : الهبط R ‖ والنار بازه mRT : والباز بازه A ، والياز بازه MP (١١) السند mRT : الشك MPA (١٤) سوار MPAT : اسوار R ‖ وودع RT : غليظ MPA ‖ البوارى T : البوادى R ، المخوص MPA ، البوازى m ‖ فازه MPRT : نازه A (١٥) الفازة ... بالفارسية T : — R

أي فازةٌ منسوجةٌ من خُوص النَخْل فوق رَأسها يكُنّها ويُظِلّهــا كما يكون فوق رَأس الطوّافين في الأسواق)

وإذا مــا سألتَهــا بثَقيف لِتزيدَ ٱهتزّتْ لذاك ٱهتزازَهْ

(صلب P : كأنّ ثَقيفًا كان ٱسْمَ خِدْنٍ لها فإذا قيل لها زِدْنا من طَعام بحَقِّ ثَقيفٍ كانت تهتزّ لذلك فتُعطيك من البَهَطّ وما تَبيعه أكثر)

كلّما رُمْتَ أن تقولَ «عجاجَهْ» عكستْ لَفْظَها وقالت عَزازَهْ
وإذا قالتِ : الجَنــازةُ يَوْمًا أَلْقتِ الجيمَ ثمّ قالت زَنازَهْ
ولها قَيِّمٌ مــن الزُطّ زَوْجٌ أَحدبُ الصُلْب لقَبّوه بِوازَهْ

وقال يهجو عِنانَ جاريةَ النطّاف [من السريع] :

قد قُلتُ قَوْلًا فاَسمَعي ذاكُمُ منّي ورُدّي مِثْلَه يا عِنانْ
إنّي لَأَهواكِ وإنّي جَبــانٌ أفرَق من عِلْمي بغَدْر القِيانْ
يَصِلْن من واصلنــه خُدْعــةً بكَسْرةِ الطَرْف ومَزْح اللِسانْ
لستُ أَري وَصْلَكِ أَو تحلِفي أَن لا تخوني وتفي بالضَمانْ
أَو فذَريني وصِلي جاهلًا يلقَى من الغَيْرة فيكِ الهَوانْ

وقال يهجو نَباتَ جاريةَ اليُؤْيُؤ [من المنسرح] :

وَجْــهُ نَباتٍ كأنّه قَمَرٌ يلوح في لَيْلَة الثَلاثِين
166a ‖ والخُلْقُ من حُسْنه وبَهْجتِه كطاقةِ الشَوْك في الرَياحِين

(٦/٨) ترتيب الابيات : ٦. ٧. ٨ RT : ٧. ٨ PA ، ٨. ٧. ٦ M (٦) كلما ... عزازه MRT : — PA ‖ كلما رمت ان تقول عجاجه عكست لفظها وقالت R : كلما رمت ان تقولى عجاجه عكست لفظها وقالت T ، ثم قالت عجاجة وهى تبغى بالذى حاولت تريد M (٧) القت MPA : الغت RT (٨) احدب الصلب لقبوه بوازه RT : حدب الظهر قوسته الجزازة A ، حدب الظهر قوسته الخرازه MP ، احدب الظهر قوسته الخرازه m

يبدُر من سَجْف جَيْبِها نَسَمٌ   في الطِيب يحكي مَباوِلَ العِينِ
والفَمُ من ضِيقه إذا ٱبتسمت   كأنّــه قَصْعةُ المَساكينِ
٣ لها ثَنايا تحكي ببَهْجتها   وحُسْنِهــا أَلْسُنَ المَوازِينِ
وحَسبُك الحسن في ضفائرها   مثل الشماريخ في العَراجينِ
والجِيدُ زَيْنٌ لمَن تأمّله   أَشبهُ شيء بجِيد تِنِّينِ
٦ ومَنْكِباها في حُسْنِ خَلْقهما   في مثل رُمّانتَين من طِينِ
والبَطْنُ طاو تحكي لَطافتُه   ما ضمّنوه كُتُبَ الدواوينِ
والساقُ برّاقــةٌ خَلاخِلُها   كأنّهــا مِحْرَكُ الأَتاتينِ
٩ تفتِن مَن رامها بلَحْظتها   كأنّهــا لَحْظةُ المَجانينِ
وأحسنُ النــاس مَحْجِرًا أَنِفا   أَشبهُ شَيء بمَحْجِر النُونِ
وأَقربُ الناس في الخُطى خَفَرًا   خُطْوتُها من سَبَا إلى الصِينِ
١٢ وُلدتِ مــن أُسْرةٍ مبــارَكةٍ   لا عَيْبَ فيهم من الشَياطينِ

وقال يهجو قَيْنَةً يُقال لها بَرْصُوما [من السريع] :

أَضنني فؤادي صَوْتُ بَرْصُومِ   ونــالني مَسٌّ من المُومِ
١٥ كأنّهــا تِمْثالُ سِنَّوْرة   أَو جُلْجُلٌ في كَفّ مجذومِ
كأنّمــا نَكْهتُها فَسْوةٌ   أَو حُزْمَةٌ من حُزَمِ الثُومِ 166b
‖صَبٌّ مُصابُ القَلْب من حُبّها   أُصيحُ في اللَيْل مع البُومِ
١٨ ضرطتُ من حُبّي لهــا ضَرْطةً   أَفزعتُ منهــا مَلِكَ الرُومِ

(١) نسم T : نشم R   (٦) خلقها R : خلقتها T   (١١) سبا T : نسا R   (١٢) ولدت R : خلقت T   (١٣) وقال ... ص ٨٩ ، س ٥ غيا T : – R

وقال يهجو قَيْنةً ورأيتُ هذه الأبياتَ في نُسَخ كَثيرة ولا أُحُقّها له [من السريع] :

إستخبرا زَيْنَبَ مـا قَوْلُها ... في رَجُل يعبُد رَبَّيْنِ
أذاك منــه حَسَنٌ جائزٌ ... أم ليس يرضى اللهُ دِينَيْنِ
كفاكِ يا زَيْنَبُ مــن هُجْنة ... أن تـأخُذي الرِزْقَ على ٱسْمَيْنِ

ويُروَى :

إن كنتِ قد خاللتِ غيري فقد ... يرتزِق المَرْءُ عــلى ٱسْمَيْنِ
وإنّ جُلَّ الناس في دَهْرنا ... يعيش في الدُنْيا بوَجْهَيْنِ
فأسنِدي الأَمْرَ إلى واحــدٍ ... ولا تكوني ذاتَ بَعْلَيْنِ
ولا ترومي جَمْــعَ هذا وذا ... فليس يحوي الغِمْدُ سَيْفَيْنِ
لا يحمِــل المِنْبَرُ رِدْفًا ولا ... يصلُح مُلْكٌ بين إثنَيْنِ
وعادةُ السُوء إذا ٱستحكمتْ ... شَرٌّ على المَرْء من الدَيْنِ
لستُ وإن كان الهَوى غالبي ... أُقيمُ بالكُرْه على الشَيْنِ
يحلُب غيري وأكون الذي ... يرضى من العَنْز بقَرْنَيْنِ

ويُروَى : يُمسِك من عَنْز بقَرْنَيْنِ .

وقال يهجو سحّاقةً وهذه أيضًا لا أُحُقّها له [من الوافر] :

أَما واللهِ لو يلقاكِ أَيْري ... قُبيلَ الصُبْح في ظَلْماء بَيْتِ

---

(٣) سيرد البيت فى ب ١٢ || استخبرا T ب ١٢ F : استخبذ ب ١٢ H ، استخبرن ب ١٢ I
(٤) ام : او T (١٠ /١٢) ستَرد الابيات فى ب ١٢ (١١) اثنين T : نفسين ب ١٢ IFH
(١٢) شر على المرء T : شر على امرى ب ١٢ IH ، على امرى شر ب ١٢ F (١٤) سيرد البيت فى ب ١٢ || العنز T ب ١٢ I : العير ب ١٢ F

لمـا فارقتِني حتّى كأنّي أرى شُفْرَيْكِ لي مِعْصارَ زَيْتِ
إذًا لَعلِمتِ أنَّ السَحْق زُورٌ وأَنّ الحَقّ في رَهْز الكُمَيْتِ

وقال يهجو أُخْرى [من الرمل] :

إنّ رَيّا إنّ رَيّـا أَحدثتْ في السَحْق شَيّا
حلقتْ حِرْها فنيكتْ فتعُدّ السَحْقَ غَيّا

‖ وقال يهجو قِيانًا لنخّاس يُقال له مُوسى بن جُنيد [من الوافر ؛ ص] : 167a

إذا ما كنتَ عند قِيان مُوسى فعند ٱللهِ فاحتسِب ٱلسُرورا
خَنافِسُ خَلْفَ عِيدان قُعودٌ يطوِّل قُرْبُهـا اليَوْمَ القَصيرا

(صلب P : شبّه القِيانَ بالخَنافِس والقِيانُ الإماءُ المغنِّيات أي أنّهنّ في سَواد الخَنافِس وفي نَتْنها وقَذَرها وقَوْلُه خلف عِيدانٍ هي جَمْعُ عُود وهو ما يُضرَب به وقال الصُولِيّ خلف عِيدان أي خلف الأُصْطُوانات [!] الدار والأوّلُ أجْود)

إذا غنّين صَوْتًا قيل مَوْتًا وهِجْن به عليك الزَمْهَريرا
(حاشية P : من بُرودة غِنائهنّ)

ولو في يَوْم هُرْمُزَ زُرتَ مُوسى لصيّره عَبوسًا قَمْطَـريرا
(حاشية P : هُرْمُز أراد أُورْمَزْد بالفارِسيّة)

وقال يهجو هذا النخّاس ووجدتُ هذين البَيْتين في شِعْر منصور بن باذان في موسى بن مرزوق [من البسيط ؛ ص] :

---

(٦) بن جنيد T : – R (٧) كنت MPART : بت p (٨) خلف MPART : حول t
(١٥) ولو ... قمطريرا MPA : – RT ‖ زرت MP : جئت A (١٧) ووجدت ... س ١٨ مرزوق T : – R

الجَمْشُ في الناس قبل النَيْك مذ خُلقوا
والنَيْك في بَيْت مُوسى قبل تجميشِ
لا يُدخِل الغِشَّ مُوسى في تَكَشْخُنِه
يأتيك بالكَشْخ صِرْفا غيرَ مغشوشِ

وقال يهجو نخّاسًا يقال له هارونَ بن عبّاس [من السريع] :

لا خَيْرَ في العَيْش إذا لم يكن في بَيْت هارونَ بن عبّاسِ
بين غـلام وغُـلاميّة كأنّها غُصْنٌ من الآسِ
لا يُنكِر الغَمْزَةَ في بَيْته وليس في القُبْلة من باسِ
وإن نشا صرنا إلى خَلْوة تجمَع بين الرأس والراسِ

وقال يهجو كاتبًا يُقال له ٱبنَ سِيابة [من الرمل ؛ ص] :

قد علا الديوان كابَهْ مذ تولى ٱبنُ سِيابَهْ

(حاشية P : كأنّه جُعل صاحبَ الديوان وأراد كأْبةً بالهَمْز)

يا غُرابَ البَيْن في الشؤْ م م ومِيزابَ الجَنابَـهْ

يعني أنّه يقذِّر الناسَ أبَدا.

(حاشية P : لأنّ ماءَ الجَنابة يقذِّر الناسَ فهم يمحون منه ورُبّما يبتكر الرَجُلُ إلى حاجته فيُصيبه ماءُ الجَنابة من المِيزاب فيحتاجون إلى أن يرجِع ويغسِل ثِيابَه ويترُك حاجتَه فلذلك يُضرَب هذا المَثَلُ في الشُؤْم)

يـا كِتـابًا بطَـلاق يـا عَزاءً بمُصـابَهْ

---

(١) الجمش ... س ٤ منشوش MART : — P (٤) صرفا RT : موسى MA (٥) وقال ... س ٩ والراس T : — R || هارون بن عباس : عباس بن هارون T (١٠) وقال ... سيابة R : — T (١١) قد ... س ١٣ الجنابه MPAR : — T || سيابه MPAR : ثوابه a (١٤) يعنى ... ابدا R : — T (١٨) يا كتابا ... س ٢١ الكتابه MPAR : — T

يـــا مِثـــالًا من هُموم يـــا تبـــاريحَ كَآبَهْ
يا رَغيفًا ردّه البقّـــالُ م يُبْسًـــا وصَـــلابَـــهْ
مـــا على وَجْه به قـــا م بلتَني اليَوْمَ مَهـــابَهْ
كاتِبٌ أَيضًا فمـــا مرّ م عـــلى رأس الكِتـــابَهْ

(حاشية P : يقول ايش مرّ على رأس الكِتابة من المُصيبة حين يُدعَى ... أي ما أعظمَ مُصيبةَ الكِتابة به)

وقال يهجو ثَقيلًا يُقال له رَوْحَ القُمّيَّ ويلقَّب أيضًا بالجَبَل بَصْريًّا .

(حاشية M : حمزة : قال حُدِّثتُ أنّ سَبَبَ هذا الهجاء أنّ عبد[الله] كان شديدَ التصرّف وكان يُنهي ابنَيْ أخيه جَعْ[فَر] عن عِشْرة أبي نواس فكانا يُخفيانه عنه فدخل يومًا على غَفْلة منهما وأبو نواس حاضرٌ فقام من المَجْلِس واستتر خلف قُبّة خَيْشٍ كانوا فيها ووقع في نفس عبدالله مَكانُ أبي نواس هُناك فجعل يرمي بطَرْفه في نَواحي القُبّة فقال فيه أبو نواس من ساعته : ثقيل يطالعنا الأبيات) [من المتقارب ؛ ص] :

ثَقيلٌ يطالِعنا من أَمَمْ إذا سرّه رَغْمُ أَنْفي أَلَمْ

(حاشية P : أي إذا أراد يُرغِم أنْفي نزل عليّ أي نزل بنا فأذلّنا ، [الم] يعني أَلَمَّ)

167b ‖ لِطَلْعته وَخْزَةٌ في الحَشَى كوَقْع المَشارِط في المحتجَمْ
كأنّ الفؤاد إذا ما دنـــا بإشْفَى إلى كَبِدي ينتظِمْ
أَقولُ له إذ أتى : لا أتى ولا نقلتْه إلينا قَدَمْ
فقدتُ عِيانَك لا من عَمًى وصَوْتَ كَلامك لا من صَمَمْ

---

(٧) القمى T : العمى R || ايضاً T : — R (١٤) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص ٢٩ ، س ١٠
(١٦) كوقع MpART : كوخز P (١٧) دنا RT : بدا MPA (١٨) اتى لا اتى MPART : بدا لا بدا p || نقلته RT : حملته MPA (١٩) عيانك RT : خيالك MPA || وصوت MPART : واذنى p

تَغَطَّ بما شئتَ عن ناظري ... ولو بالرِداءِ بــه تلتثِمْ

وقال يهجوه [من المزج ؛ ص] :

أَلا يا جَبَلَ المَقْتِ الذي م ... أَرْسى فما يبرَحْ
ويا مَن هو من ثَهْلا م ... نَ لو حُمِّلتَه أَفدَحْ
ويا مَن سَكَراتُ المَوْ م ... تِ من رؤيته أَروَحْ
لقــد صوَّرك اللهُ ... فما أَحلى ولا ملّحْ
وقــد طوّلتُ تفكيري ... فما أَدري لِما تصلَحْ
فما تصلَح أَن تهجى ... ولا تصلَح أَن تُمدَحْ
ويُروَى: فقد تصلَح أن تُهجَى ... ولا تصلَح أن تُمدَحْ
بــلى أَستغفِر اللهَ ... على وَجْهك قد يُسلَحْ
وتخلو رافعَ الذَيل ... لأَن تُنكَح لا تَنكَحْ
فيا ليتك إن أَمسيـــ ... ـــتَ لاأَمسيتَ لا تُصبِحْ
ويــا ليتك في اللُّجّـــ ... ـــة لا تحسِن أَن تسبَحْ

وقال يهجوه [من الرمل] :

كنتُ في قُرّةِ عَينِ ... معْ أُبَيٍّ وحُصَيْنِ
وآبنِ كَهْلٍ وآبنِ خاقا م ... نَ النَجيبِ الأَبَوَيْنِ

---

(١) بالرداء به تلتثم MPART : بحرمك ما تحتسم p (٢) يهجوه T : يهجوه ايضا R (٤) لو MPRT : ولو A || افدح MRT : ارجح PA (٥) ويا ... اروح T : — MPAR (٦) لقد ... ملح mPART : — M || احلى RT : حلى mPA (٧) طولت تفكيرى RT : شعت اوطارى A، شعت افكارى MP ، اطولت تفكيرى m (٨) ولا PRT : وما MA (٩) ويروى ... تمدح T : — R (١٠) بلى ... يسلح MpART : — P || قد MpARt : ان rT (١١) لان MPART : فلا p ، ولا p (١٢) ان MPAR : اذ T || لا امسيت MPAT : اذ امسيت R (١٦) وابن كهل ... الابوين T : — R

والفَتى الأَرقطِ يَحْيَى ... وعُبيــدِ العاشقَيْنِ
وٱبنِ رَبْعيّ الفَتى السَمْــــح الكَريم الراحتَيْنِ
٣ عندنـــا الصهباءُ صِرْفًا ... في قَواريـــر اللُجَيْنِ
ونَدامَى سادةٌ كلُّهم م زَيْـــنٌ لـــزَيْـــنِ
ونغنّي حين نلهـــو ... بغَريضٍ وحُنَيْـــنِ
٦ إذ أَتى اللهُ بـأُحْدٍ ... أَو بـأُحْدٍ مَرّتَيْنِ
وَخِـــمٍ فَظٍّ غَليظٍ ... ساقــه اللهُ لحَيْني
حال من شَقْوه جَدِّي ... بين إخْواني وبَيْني

٩ ‖ تحدّث أبو هاشم محمّد بن شاهين الثَقَفيّ عن أبي الإصْبَع المُذَليّ قـــال ٱجتمعتُ أنا وصبّاح بن خاقان المِنْقَريّ ويحيى الأرقطُ وٱبنُ كَهْلٍ وعُبيد ابن أُبيّ وحُصين وٱبن رَبْعيّ في أنْزَهِ مَوْضِع بالبَصْرة فٱجتاز بنا ابو نواس 168a
١٢ وهو صَغيرٌ فمال إلينا فالهانا ببَراعته وظَرْفه فلمّا دبَّت الراحُ فينا وكِدنا نتملّى سُرورًا جاء رَوْحُ القُميّ إلى صبّاح بن خاقان في حَمالة فأخذ بنا إلى المِرْبَد لجَمْع المال فٱنصدع شَمْلُنا فما ٱستويتُ في النادي حتّى جاءتْني
١٥ رُقْعةٌ من أبي نواس فيها هذه الأبياتُ وفي آخرِ الرُقْعة : ٱعذِروا في ضَعْف رُكْن الشِعْر فإنّه أوّلُ شيء قُلتُه .

وقال يهجوه [من السريع] :

١٧ لي صاحبٌ أثقلُ من أُحْدِ ... قَرينُه مـــا عاش في جَهْدِ
عَلامةُ البُغْض على وَجْهِه ... بَيِّنةٌ مـــذ كان في المَهْدِ

---

(٢) الكريم T : الجواد R (٦) ا باحد T : او كاحد R (٨) حال T : ذاك R (١٣) نتملى T : تمائل R ‖ روح القمى T : زوج العمى R ‖ حمالة T : جمالة R (١٥) من ابى R : لابى T (١٩) كان T : حل R

لو دخل النارَ طَفي حَرُّها   فمات مَن فيها من البَرْدِ

وقال يهجوه [من البسيط] :

لِلمَقْت سَطْران في خَدَّيْه من شَعَرٍ   عُنْوانَ ما غاب عن عَيْنَيْك في بَدَنِهْ

كأنّــه قَمَرٌ ولّى المَحاق به   في لَيْلة التِمِّ إذ وافى مَدَى حُسُنِهْ

وقال يهجوه [من المنسرح] :

خاف من الأَرْض أن تميد به   فأَوْسَعُ الناسِ كلِّهم ثِقَلا

أَشْرَق بالكأس حين أَنظُره   ولو شرِبتُ الـزُلالَ والعَسَلا

168b ‖ وقال يهجوه [من المنسرح] :

يا صاحبَ السَيْف ذي المَعاليق والـــكرجك   والشاكريِّ والنَّقَلِ

الكرجك الحَرْبَةُ بالفارِسِيّة .

ما رُكْنُ قُدْسٍ ولا الهِضابُ التي   من دونِ قُدْسٍ والارضُ في الثِقَلِ

عندك إلّا كزِفٍّ خافيــة   من بِنْت عُشْرٍ من أفْرُخ الحَجَلِ

فاَذْهَبْ فما خُصّ قبلُ خَلْقٌ بما   عُمْري به قد خُصصتَ من ثِقَلِ

قال يهجو اَبنةً للعَلاء بن الوضّاح الوَصيف وكان مفكّكًا فقال لأبي نواس في مَجْلِس يَحْيى بن خالد : قُمْ يا مخنَّث [من البسيط] :

بِنْتُ العَلاء أَتتْنا وهْي حافيةٌ   في يَوم وَحْلٍ كَثيرِ الماء والطِينِ

قالت لنا قَوْلَةً من بعد خَلْوتها   قالت لكم جِدّتي بالله نيكوني

---

(١٠) والنقل T : والثقل R   (١١) الكرجك ... بالفارسية T : — R   (١٧) حانية R : حاسرة T

فمرّ واللهِ يا يَحْيِي بفَقْحتها ما مرّبالطَّبْل في يَوْم الشَّعانينِ

وقال يهجو سَلَمةَ بنَ يَزيدَ الكاتبَ [من المنسرح] :

إن بارك ٱللهُ في الأَنـام فلا بارك رَبٌّ الأَنام في سَلَمَهْ
يبعَث صَدْرَ النهار فُوه من الـ ـغِيبة والدُّبْرُ فاسقُ العَتَمَـهْ
فالناس من كُوّتَيْه في تَعَبٍ فَمٌ بَذِيٌّ وفَقْحةٌ غَلِمَهْ
ينكبّ للمُرْد حين يُبصِرهم على خِضابٍ كأنَّهـا عَنَمَهْ
‖ فأين خلَّفتَ عند طَعْنِهمُ في دُبْرِك الكِبْرِياءَ والعَظَمَهْ 169a
واللهِ لو نِيكَ في ٱسته أَسَدٌ ما جرّ صَيْدًا له إلى أَجَمَهْ

وحَديثُ هذه الأبيات أنّ أبا نواس دخل دِيوانَ الجُنْد بالرُصافة فجلس إلى سَلَمةَ بنِ يَزيدَ الأنباريِّ وإلى غُلام يُقال له زَيْدانَ كان يُرمَى به فكتب رُقْعةً فيها [من المجتثّ] :

سَلْمه يا رَبِّ ممّا يخاف يَوْمَ القِيامَهْ
واللهِ ما بي نَدامَهْ ولا أَخاف المَلامَهْ
بغـى عليّ ولكنْ أدعو له بالسَلامَهْ

ثمّ قال ٱقرَوْا معمًّى هذه الأبيات ففهِمه سَلَمةُ لأنّه أخذ من أوّل كلّ بَيْتٍ كَلِمةً فحصل : سَلَمةُ واللهِ بَغِيٌّ فتناول أبا نواس بالشَّتْم فقام عنه وقال :

ان بارك الله في الانام فلا

(١) سيرد البيت فى ب ١٢ (٤) يبمث صدر T : يتعب ضوه R (٨) سيرد البيت فى ب ١٢
(١٢) سيرد البيت فى ب ١٢ (١٥) اول T : — R (١٦) كلمة فحصل T : اوله فيكون R ‖ بغى T : بغا R (١٧) وقال T : وقال فيه R

وأمّا قوله :

والله لو نيــك في استه اســد ‌ ‌ مــا جر صيدا له الى اجمــه

فهو أوّلُ من سبق إلى ضَرْب هذا المَثَل فأخذه جَماعةٌ من الشُعَراء فقال أحدُهم [من المنسرح] :

لو نُكح اللَيْثُ في اَسْته خضعا ‌ ‌ ومات جُوعًا ولم ينَــلْ شِبَعا
كــذلك السَيْف عند هَزّته ‌ ‌ لو بصق النــاسُ فيه ما قطعا

ثمّ قال آخَرُ في ضَرْب المَثَل بالسَيْف [من البسيط] :

لو يُنكَح السَيْفُ والخَطيُّ مــا عمِلا ‌ ‌ في كَفِّ ذي تِرة بالطَعْن دعّاسِ
169b ‖ أو تعلَم الفأسُ ما في جُحْرها نكِلتْ ‌ ‌ عن قَطْعِ غُصْنٍ لَطيفِ الهَصْرِ مَيّاسِ

وقال آخَرُ [من المنسرح] :

لا تكذِبَنْ فالسنان والصارمُ الـــــهِنْديُّ لو يُعفَجان ما قطعا

وقال آخَرُ [من السريع] :

لو يُنكَح السَيْفُ وَهَى مَتْنُــه ‌ ‌ ولان حَدّاهُ لِما يُنكَحُ

وقال يهجو صالحَ بن يحيي بنِ عَبْدالرَحْمٰن الكاتب [من الهزج ؛ ص] :

إذا ما صالحٌ أوفى ‌ ‌ عــلى فَقْحةِ محبورِ

(حاشية P : محبورٌ أجْوَدُ وهو اَسْمُ غُلامٍ لصالح هِنْديّ)

فقُل: يا أَيُّها الشَخْصُ ‌ ‌ متى خَتْمُ الطَواميرِ

(صلب P : كان محبورٌ غُلامًا صَغيرًا لم يُستدخَلْ لصَغَره ومَوْلاه صالحٌ كان يفاخِذه فيقول له أبو نواس حان لك يا صالحُ أن تَدَعَ التحريرَ

---

(٢) ما ... اجمه T : — R ‌ ‌ (٨) تِرة T : ثُرة R ‌ ‌ (١٤) وقال ... الكاتب T : — R
(١٥) اذا ... ص ٩٧ ، س ٧ تحرير MPAT : — R ‖ فقحة MPA : فيشة T ‖ محبور MpAT : منصور R ‌ ‌ (١٧) الشخص MPAT : الشيخ m

والتخطيط بطُومارك أي بالأيْر على باب داره وفوق بَطْنه وأن تقلِبه على الظَّهْر وتختِم باب سُرْمــه بالطومار كالكاتب إذا ملأ الكاتبُ بَطْنَــه بالتحرير قلبه على ظَهْره وطواه وختم في ظَهْره بالسَّواد وكذلك فٱفعَلْ به لأنّك كاتبٌ فقِيَسْ هذا بالكِتابة وٱعتبِرْ به فإنّك كاتبٌ فهذا كقَوْل القائل [من السريع] :

قد طال تحريرُك في بَطْنه   فٱقلِبْه وٱختِمْه على ظَهْرِهِ
غَدًا أَم بعده ؟ إنِّي   أَرى ذا يَوْمَ تحريرِ

(حاشية P : أي قُل لصالحٍ متى تختِم الطواميرُ أي الأيورُ بابَ سُرْم هذا الغُلام غَدًا أو بعد غَدٍ فإنّي أرى يَوْمَك يَوْمَ التحرير أي يَــوْمَ نَيْكك إيّاه)

وإن كنتَ مع التحريـــــر مَعنِيًّا بتدبيرِ

(حاشية P : ترك الجَوابَ لِعِلْم المخاطَب ما يُريد أي فٱدْعُني)

لقد عبّستَ يا محبو م رُ تعبيسةَ معذورِ

(حاشية M : أي يُعذَر على تعبيسه)

(حاشية P : المعذورُ قيل الذي به وَجَعُ الحَلْق وقيل الصَّبيُّ المختون ، أي أراك يا محبورُ عابسًا وٱسمُك مشتقٌّ من السُرور كأنّه داخلك اليَوْمَ ولم يفاخِذك فأوجعك وألّمك)

أَراه دخل الرَحْبـــــةَ إذ حـــاد عن السُورِ

(صلب P : يقول أظُنّ أنّ صالحًا دخل الفَقْحَةَ وختم سُرْمَه ومال عن السُور أي عن الفَخْذَين لأنّي أرى غُلامَه عابسًا كأنّ النَيْك في الفَقْحة أوجعه)

(٧) ام MPA : او T   (١١) وان ... بتدبير MPaT : — AR   (١٣) لقد ... س ١٨ السور MPAT : — R || عبست MPA : عنست T || تعبيسه معذور MPA : تعنيسه محبور T
(١٨) السور MPA : الصور T

وقال يهجو أيّوبَ بنَ محمّد الكاتب [من الطويل ؛ ص] :

رأيتُ المحِبِّين الصِحاحَ هَواهمُ إذابلغواالجَهْدَ ٱستراحواإلى البُكا
ولكنّ أيّوبًا إذا ما فُؤادُه تذكّر مَن لسنا نسمّي تحرّكا
دعا بدَاوة عند ذاك مُلاقةٍ فخطَّ ٱسمَه في كَفِّه ثمّ دلَّكا

كان يعشَق غُلامًا لا يجتري عليه فإذا تشوّقه خطّ ٱسمَه في كَفّه ودلّك عليه .

فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما رضِيتَ به ما حنّ صَبٌّ ولا شكا

وقال يهجو خَميسًا مَوْلى حُسين بن حَسَن بن زَيْد بن عَليّ وكان محبوسًا معه فسمِعه يومًا يستفتي في جَلْد عُميرةَ شَيْخًا من أهْل الفِقْه كان محبوسًا معهما [من الطويل ؛ ص] :

إذاأنت زوّجتَ الكَريمةَ كُفْئَها فزوِّج خَميسًا راحةَ ٱبنةَ ساعِدِ

(صلب P : أراد به الكَفَّ لأنّ الراحةَ هي بِنْتُ الساعِد أي قُلْ له حتّى تضرِبَ جَلْدَ عُميرة)

170a ||وقُلْ بالرِفا ما نِلتَ من وَصْل حُرّةٍ لها ساحةٌ حُفَّت بخَمْس ولائدِ
تعفّفه ما دام في الحَبْس ثاويًا وما خالفتْه مُصمَتاتُ الحدائدِ
فإن جرَت الأَقدارُ يَوْمًا بفُرْقةٍ تبدّل منها كُلُّ عَذْراءَ ناهِدِ

فأبو نواس أوّلُ مَن نعت الدَلْكَ في شِعْره وتبعه على ذلك جَماعةٌ من الشُعَراء

(٢) رايت ... س ؛ دلكا MART : – P || الصحاح RT : الصحيح MA || بلغوا الجهد RT : حضروا الجهل A ، ذكروا الحب a ، حضروا الجهد M (٧) فلو ... شكا MAR : – PT (٨) خميسا مولى T : – R (٩) الفقه R : اللغة T (١١) زوجت RT : انكحت MPA || كفوها MPAT : مثلها R || فزوج RT : فانكح MPA || خميسا mT : حسينا MR ؛ حبيشا mA ، يسارا mP ، عميرا m || ابنة RT : بنت MPA (١٥) تعففه ... س ١٦ ناهد mRT : – MPA || المصمتات mR : المصميات T || الحدائد mR : الخرائد T (١٦) عذراء RT : حسناء m ، بيضاء M

فلم يُحسِن منهم أحَدٌ إحسانَ الباذانيّ الإصْفَهانيّ حيث يقول [من الرمل] :

لِيَ عِرْسٌ حُرَّةٌ مملوكــةٌ   جزتُهــا من غير مَهْرٍ وثَمَنْ
ثَيِّبٌ بِكْرٌ وما إن حبِلتْ   ولها خَمْسُ بَناتٍ في قَرَنْ
إن أصِلْها وصلتْ طائعــةً   وإذا ما بِنتُ عنهــا لم تَبِنْ
ضِيقُها والرُحْبُ مــن مَنْكَحِها   أُخْرَياتِ الدَهْرِ في كَفٍّ الخَتَنْ
وإذا بِيضُ الغواني نَعْمــةً   مِسْن في الأذيال ماستْ في رَدَنْ
ليس فيها ما يُرى من حُرّةٍ   من جَمالٍ غير لِينٍ وعُكَــنْ
وهْي في كَدٍّ وكَدْحٍ دائبٍ   لا تشكّى من عَناءٍ وعَنَنْ
وترى الرُشْدَ ولا عَيْنَ لهــا   وكذى تسمَع من غير أُذُنْ
حيثُ ما جُلتُ بها واقعتُها   في خَلاءٍ ومُقام وظَعَــنْ
ثمّ لا تلحَقني غَيْرتُهــا   إن أنِكْ ما بين بُصْرى وعَدَنْ
يا لهــا من كَنّةٍ يُقنِعها   كُلُّ ما يأتي بــه هذا الزَمَنْ

170b ||وقال يهجو نِيلَ مِصْرَ وقد كان تنزّه إليه فرأى رَجُلًا قد جذبه التِمْساح [من البسيط ؛ ص] :

أَضمرتُ للنِيل هِجْرانًا ومَقْلِيةً   إذمقلتْمُقْلَتِيالتِمْساحَ في النِّيلِ
فمن رأى النِيلَ رَأْيَ العَيْنِ من كَثَب
فما أرى النِيــلَ إلّا في البَواقِيلِ

البواقيلُ الجِرارُ بلُغة القِبْط واحدتُها باقَلة .

وقال يهجو المَطَرَ لإفاتته إيّاه مَوْعِدًا من حَبيب [من الهزج] :

أَلا لا أَشتهي الأَمْطا   رَ إلّا في الجَبابينِ

(٨) دائب R : – دائم T || عناء T : عياء R (١٥) اذ MPART : مذ mp || مقلت مقلتى RT : قيل لى انما MPA (١٨) واحدتها باقلة T : – R (١٩) الجبابين : الحيايين RT

الجبابينُ جَمْعُ جبّانة وهي الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ويُروَى في الأحايين.

ألا يا مُفسِد الميعا م دِ ماءُ النَهْر يَكفيني
فما أَهواكَ في الغِبِّ ولا اهواك في الحِينِ
لقد صِرتَ لحِبّي اليَوْ م مَ عُذْرًا ليس بالدُونِ
يقول الآنَ : لا أَستطيـــع أن أمشِيَ في الطِينِ

وقال يهجو شَهْرَ الصَوْم ورواها المبرِّدُ في كِتاب الوَرَقة [من الهزج] :

ألا يا شَهْرُ كَمْ تبقى؟ غرِضْنا قــد ملِلْنا كا
ولو يصلُحُ أن يُقتَــــل شَهْرٌ لقتلْنا كا
إذا ما ذُكِرَ الحَمْدُ لشَـوّال ذممْنا كا
فيا ليتك قد بِنْتَ وما نطمَع في ذاكـا

ووجدتُ هذه المقطّعاتِ السِتَّ منسوبةً إليه فأتيتُ بها وأشُكّ في أنّها كلَّها له وإنّما أتيتُ بها لجُودتها قال [من الطويل] :

أرى عاصمًا لا قدّس اللهُ رُوحَه يتيه إذا ما أبصر الأيْرَ قائما
جنى أَيْرُه في المسلِمين جِنايةً فصار عليه الدُبْرُ بالرَدّ حاكما
171a ‖ تلوّط دَهْرًا ثمّ قاد على آسْته فيا لك من دُبْر يرُدّ المَظالِما

وقال [من الوافر ؛ ص] :

رأيتُ ضُحًى أَبا عَمْرو يناغي الخُبْزَ والسَمَكا

---

(١) الجبابين : الحيايين RT ‖ جبانة : حيانة RT (٦) ورواها المبرد فى كتاب الورقة T : — R (١٠/٧) سترد الابيات فى ب ١٢ (٧) غرضنا قد مللنا كا RT ب ١٢ H : مللنا وغرضنا كا ب ١٢ F ، غرضنا ومللناكا ب ١٢ I (١٠/٨) ترتيب الابيات : ٨. ٩. ١٠ RT : ٩. ١٠. ٨ ب ١٢ IFH (٨) يصلح RT : امكن ب ١٢ IFH (١١) فاتيت ... فى T : وانا اوخر من R (١٣) روحه T : عاصما R (١٧) ضحى ابا عمرو mRT : ضحى ابا يحيى ا ، الفضل متكيا MPA ‖ يناغى MpART : يلف P ‖ والسمكا MPART : النمكا a

فأَسبل دَمْعَه لمّـا رآني قادمًا وبكا
فلمّا أَن حلفتُ له بـأَنّي صائمٌ ضحِكا

وقال [من السريع] :

إنّيَ مـذ شَهْرَين في مَنزِل أُجـاهِر اللّهَ بأمْر عظيمْ
ما مرّ من يَـوْمٍ ولا لَيْلةٍ إلّا وأيري في ٱسْت عَبْدَ الكَريمْ
يمسَح أيْري كلّما نِكتُـه كأنّما يمسَح رَأسَ الفَطيمْ

وقال [من الطويل] :

وجدتُ لكلّ الناس في الجُود خُطّةً ولو كان سَقْيَ الماءِ في منتهى القُرِّ
سِوى المَعْبَديّين الذين قُدورُهم تحرّز فيها العَنْكَبوتُ من الحَرِّ
همُ أَحرزُوا الرُّغْفانَ حتّى تكلّمت :
أَمِنّـا بحَوْلِ الله من حَذَر الكَسْرِ
وسُفْلُ وَطيس العالَمِين مرمَّدٌ وفيه رَمادُ الخُبْز من مَيِّت الجَمْرِ
وسُفْـلُ وَطيسٍ للبَراءِ مثوِّرٌ
بنَبْتٍ يَنِيعِ الخَمْل والوَرَقِ الخُضْرِ
يُضيف ويقري عند منفصَل الشِتا
إذا أَمكن الأَلبـانُ من حَلَب الدَرِّ

وقال [من السريع] :

أنشدني محمودُ شِعْرًا له فقُلتُ : شِعْرًا قال لي : فأيْشِ

(١) فاسبل دمعه لما رانى قادما RT : فقطب حين ابصرنى ونكس راسه MPA ، فقطب حين ابصرنى وطاطا راسه a (٤) شهرين: شهران RT (٦) الفطيم T: اليتيم R (١٠) وسفل ... س ١٦ الدر T : — R

فقُلتُ : زِدْني إنّ ذا باردٌ والبَرْدُ في الصَيْف من العَيْشِ
171b ‖ كأنّني حين تسمّعتُه متّكئٌ في قُبّة الخَيْشِ

وقال [من المتقارب] :

شَهِدتُ النَطافيَّ في مَجْلِس وكان إليَّ بَغيضًا مَقيتا
فقال ٱقترِحْ بعضَ ما تشتهي فقُلتُ ٱقترحتُ عليكالسُكوتا

الفَصْلُ السادس من الباب السادس في هِجائه على طَريق العَبَث والسُخْريّ

وفيه أرْبَعةَ عَشَر .

قال يهجو رَجُلًا يقال له أبا خالد الفارسيَّ كان يتعرّب وذلك أنّه فارق البَصْرَةَ ودخل البَدْوَ فجاور بَني نُمَيْرٍ ثمّ ٱنصرف إلى البَصْرة نُميريًّا فأنكر المَيازيبَ وقال ما هذه الخَراطيمُ التي لا نعرِفها [من السريع ؛ ص] :

يا رَجُلًا أقبل من ثَهْمَدٍ كيف تركتَ الإبْلَ والشاءَا

(صلب P : كأنّه يستهزئ به ويسأله عن أحوال البادية)

وكيف خلّفتَ لِوى قَعْنَبٍ حيثُ ترى التَنُّومَ والآءَا

(صلب A : التَنُّوم شَجَرٌ مُرٌّ لا يرعاه إلّا النَعامُ والآءُ شَجَرٌ واحدتُه آءة مِثْلَ عاهة وعاه)

جئتَ من البَدْوِ أبا خالد ولم تَزَلْ بالمِصْر تنّاءَا

---

(٤) النطاف T : البطاف R (٦) من الباب السادس T : — R (٨) اربعة عشر : اربعة عشرة T: ثلاث وعشرون R (٩) ابا T: ابو R (١٠) فجاور T: فجاور به R (١١) الخراطيم R : الميازيب T ‖ نعرفها T : نعرفها ببلادنا R (١٢) رجلا RT : راكبا MPA (١٤) لوى PART : ابا M (١٧) جئت RT : جاء MPA ‖ ابا RT : ابو MPA ‖ تزل RT : يزل MPA ‖ تناء MPA : بناء RT

يعرِف للنار أبو خــالدٍ سوى ٱسْمها في الناس أسماءَا

إنّما ٱختصّ النارَ لأنّه لا ٱسْمَ لها في العَرَبيّة غيرَ النار وباقي ما تُدعَى به صِفة .

إذا دعا الصاحبَ يَهْيا به ويُتبِــع اليَهْيــاءَ يَهْياءَا

(صلب P : يُقال يَهْيا به ويَهْيَهَ به وهَيْهَى به فمن قال يهيه به قال يَهْياهًا ومن قال يهيا به قال يهياء وذلك إذا زجره ومن قال هيهى قال هَيْهاه وهَيْهاء)

(حاشية P : يعني أنّه عَجَميٌّ يتكلّم بكَلام العَجَم وياه من كَلام العَجَم في الدُّعاء)

يُريد أنّه يُنادي الناسَ نِداءَ الأعراب ‖ إذا قالوا يا هَياه ويُقال يَهْيَهَ به 172a
ويَهْيا به إذا زجره يَهْياهًا ويَهْياء وهَيْهاه وهَيْهاء .

لو كنتَ حَقًّا يا أبا خالد فــاكهةً كنتَ غُبَيْراءَا

إنّما خصّ الغُبَيْراءَ لأنّها خَشِنةٌ ، يقول : أنت خَشِنُ الدَعْوة .

لا تعبُر الحَلْقَ إلى داخــلٍ حتّى تَحَسَّى فوقها الماءَا
أَو كنتَ لَوْنًا كنتَ طَفْشِيلةً أَو طائرًا أَصبحتَ مُكَّاءَا

وقال يهجو حُسينَ بنَ صَبيحٍ مَوْلًى لعُمَرَ بن بَزيع وكان أبوه سِنْديًّا وكان هو يتخرسن [من السريع ؛ ص] :

دَعْ عنك أَطلالًا بوَهْبِينِ وٱمدَح حُسينًا بتحاسينِ

---

(٢) اختص T : اختص اسم R ‖ العربية T : اللغة R (٤) يهياه MPA : ايماه RT (١١) زجره T : حره R ‖ يهياها R : يهياهيا T (١٢) حقا ... غبيراء pRT : من فاكهة تشتهى لطيبها كنت الغبيراء MPA (١٣) انت T : فانت R (١٥) او ... مكاء RT : – MPA (١٦) صبيح R : صبح T ‖ بزيع R : زيع T (١٧) يتخرسن T : تخرسن R (١٨) بوهبين MPRT : بوهنين A

أَخا خُراسان الذي مالــه مِخْصَرةٌ غيرُ الطَبَرزِينِ
لا يطعَم الطُعْمَ بلا راسَنٍ فإن عداه فبطَرْخُونِ
واللَخْشُ لا يأكُله وَحْدَه مـا لم يقفُّوه بطَرْدِينِ
لا تكسِر الخُبْزَ له إصْبَعٌ مـا لم يقطِّعـه بسِكِّينِ
والبَزُّ لا يلبَس مكفوفَه إلّا مُخيطًا دَرْز بِيرونِ
وليس تنفكّ له شَهْوةٌ ما بين بَلْكُنْدٍ ورَخْفِينِ
(حاشية M : بَلْكُنْد لَحْمُ الكُلْيَتَيْن)
ولا يسمّي الدَهْرَ مملوكَه إلّا بجَمّ أو فَريــدُونِ
فإن تعدّاه إلى غيره من الأَسامي فبطُغْرِينِ
‖ يُمسي بإشْتاخَنْجَ ذا صَبْوة وهائمَ القَلْب بخاتونِ 172b
وشَهْريــارِ الهِنْد بَلْهَرْجيا وباغَبُورٍ شاهِ مــاجينِ
وعُصْبةٍ مــا بين فَرْغانةٍ إلى حُصون الشَيْخ شَرْوِينِ
وبامِيــانٍ شِيرُه جَدُّه ومن سَرُوشَنْ فَلِأَفْشِينِ

(١) اخا RT : فتى MPA (٢/٣) سيرد البيتان فى ب ١٢ (٢) لا ... فبطرخون MPArT ب ١٢ IFH : — R ‖ العلم MPArT : الخبز ب ١٢ IFH ‖ راسن MPArT ب ١٢ IH : راس ب ١٢ F (٣) واللخش ... بطردين rT ب ١٢ IFH : — MPAR ‖ يقفوه r ب ١٢ IFH : يقفره T (٤) يقطعه RT : يكن ذاك MPA (٥/٦) سيرد البيتان فى ب ١٢ (٥) والبز ... بيرون mPRT ب ١٢ IFH : — MA ‖ بيرون mPRT ب ١٢ IFH : بارون m (٦) بلكند MPAT : بالكند R ‖ ورخفين R : ورحفين T ، ورخبين MPA (٨) يسمى MPAT : يسم R ‖ بجم RT : بفرس MPA ‖ فريدون mRT : ببيدون PA ، ببندون M ، بيندون m (٩) فبطغرين RT : فبلهشين MPA ، فبيفشين m (١٠) يمسى ... بخاتون MPAT : — R ‖ باشتاخنج MPA : الى خاقان T ‖ القلب T : العقل MPA (١١) وشهريار ... ماجين T : — MPAR (١٢) وعصبة ... شروين MPAT : — R ‖ الشيخ T : العلج MPA (١٣) وباميان ... فلافشين T : ومابيان شيره جده° ومن سروشن فلافشينR ، تنزها عن شيخه داهر ° وباعنون ملك الصين A ، تنزها عن شيخه داهر° وباغبور ملك الصين MP

جَدّاك يا وِسْفُورُ لا شَكَّ بي   من رَهْطِ ساسانَ الخُذاهينِ

فهذه الأبياتُ في أكثرِ النُسَخ منسوبةٌ إلى هِجاء حُسين بن صَبيح ووجدتُ في نُسْخةٍ عَتيقةٍ أنّه هجا بها حُسينَ بنَ عليّ بن ماهانَ وذلك أنّه كان يختلِف إلى الدِيوان مع مُحْرِز بن عبد الصَمَد بن مُحْرِز لا يفترِقان وكانا جَميلَين وَضيئَين فكان مُحْرِزٌ يعاشِر أبا نواس وحُسين يصدِف عنه فقال :

دع عنك اطلالا بوهبيـــن   وامدح حسينًا بتحــاسين

فقمص حُسينٌ منها فصدفه مُحْرِزٌ عن تناوُله فسكت عنه زُمَيْنًا ثمّ تسخّط أخلاقَه فقال فيه [من السريع] :

يا زَيْنَ كُتّاب الدَواويـــنِ   وفَيْلَسُوفَ الخُرُدِ العِينِ

وهي أبياتٌ تجيء بعد هذا في الفَصْل الخامس من باب المُجون إلّا أنّ حاكيَ هذا الخَبَرِ روى فيهما بَيْتَيْن دلّا أنّهما هِجاءٌ لا مُجونٌ وهما :

زَيْنُ خُراسانَ وأَبنائها   هِمّتُـــه مِلْؤُ الهَمايينِ
كأنَّـــه قد صاغه جَدُّه   ماهانُ مـــن مختمرِ الطِينِ

|| قال وإنّما قال ذلك لأنّ ماهانَ كان بخُراسانَ فخّارًا خزّافًا وفي هذه 173a القَصيدة ألفاظٌ من الفارسيّة وتفسيرُها ما أنا ذاكرُه أمّا الطَبَرْزِينُ والراسَن والطَرْخون والطَرْدين والبَلْكُنْد فألفاظٌ هي وإن كانت فارسيّةً فمستعملَةٌ في العَرَبيّة موضوعةٌ معروفةٌ وأمّا اللَخْشُ فطَعامٌ من طَعام أَهْل خُراسانَ ثُوميٌّ والرُخْفِينُ جِنْسٌ من مَصْلِهم وأمّا دَرْزِ بيرُون فهَيْئةٌ من هَيْآت الأقبية خِياطتُها إلى خارج مِثْلَ زِيّ خُراسانَ وأمّا جَمّ وفَريدون فاسمان لمَلِكَيْن من

(١) جداك ... الخذاهين : جداك يا وسفور لا شك بى ه من رهط ساسان الخذاهين T ، جداك يا وسفور لا شك بى ه من رهط ساسان الخداهين R ، جداك ان عدا وان حصلاه من سادة شم العرانين MPA
(٢) فهذه ... ص ١٠٧ ، س ٤ البيت T : – R   (٥) وضيئين : وضيين T   (٩) سيرد البيت فى ب ١٢

مُلوك الفُرْس الأُوَل وأمّا طُغْرِينُ وإشْتاخَنْجُ وشَرْوِينُ فأسماءُ مُلوك الأطراف بخُراسانَ وأمّا شَهْرِيارُ فاَسمٌ من أسماء المَلِك بالفارِسيّة من أيِّ جِيلٍ كان يُقال لمَن ملك ناحيةً مّا شاه وخُذاه وشَهْرِيار وغيرَ ذلك من الأسماء كما يقال بالعربيّة مَلِكٌ وهُمامٌ ورَبٌّ فأمّا الأسماءُ الخواصُّ التي يقوم للمَلِك خاصّةً المسمَّى به نحو الخَليفة لمَلِك العَرَب فإنّ بَغْبُورَ اَسْمٌ لمَلِك الصِين وخاقانُ اَسمٌ لمَلِك التُرْك وبلهرا اَسْمٌ لمَلِك الهِنْد وشاهِنْشاهُ اَسْمٌ لمَلِك الفُرْس وقَوْلُه بَلْهَرَجْيا اَسْمان جُعِلا اَسْمًا واحدًا فبَلْهَرا أراد به بَلهَرا ورَجْيا هو اَسْمٌ لكلّ مَلِكٍ بلُغة الهِنْد وأمّا ماهجِين فاَسْمٌ من أسماء الصِين قد جُعِل مع اَسْم القَمَر اَسْمًا واحدًا لأنّ ماه اَسْمُ القَمَر وجِين اَسْمُ الصِين والسَبَبُ في ضَمّ اَسْم القَمَر إليه أنّ الفُرْس كانت تسمّي كلَّ بَلَدٍ ذي خِصْبٍ ماه فمن ذلك ماه سَكان وسَكان اَسْمُ سِجِسْتانَ ولذلك يُقال للفانيذ السِجْزي ماه سَكانيّ || وكذلك ماهِ كَران هو اَسْمٌ للسَيْف وماهِ سِنْدان وماهِ نِهاوَنْد 173b وماهِ دَنْباوَنْد وأمّا ماهِ بَيَان وسَرُوشَن فبَلَدان من بُلْدان خُراسان فماه بَيان وراء بَلْخ وأُسْرُوشَنة وراء هَرُود وكانت مُلوكُ الفُرْسِ تُطلِق للمملّكين على الأطراف أن يتسمّى كلٌّ واحد منهم باَسْمٍ يغلِب عليه ويُشهَر به فكانوا يسمُّون مَن ملك على بامِيانَ شِيرَ ومَن ملك على مَرْوَ كَنارَنْكَ ومَن ملك دُنْباوَنْدَ مَصْمُغانَ ومَن ملك على جُرْجانَ صُولَ ومَن ملك على الطَبَرِسْتان شخوار كَرْشاه ومَن ملك على أُسْرُوشَنةَ أفْشِينَ ومَن ملك على صُغْدَ أو فَرْغانةَ إخْشِيذَ فيُقال إخْشِيذَ فَرْغانةَ وإخْشِيذَ الصُغْدِ وشِيرَ بامِيانَ وكَنارَنْكَ مَرْوَ وسَرُوشَنةَ أفْشِينَ وأمّا وسْفور فاَسْمٌ عند الفُرْس لكلّ اَبن مَلِك من أبناء المُلوك كما أنّ شِيددُخْتَ اَسْمٌ لبِنْت كلّ مَلِك وبانْبِشْنَ اَسْمُ عِرْس كلّ مَلِك وكانوا يسمُّون اَبنَ المَلِك وِسْفورَ في حَياة أبيه فإذا اَنتقل إليه

(١) واشتاخنج : واشناخنج T (٧) ورجيا : وحيا T (١٨) كرشاه : كدشاه T
(٢١) شيددخت : رسدرخت T || وبانبشن : وبانئش T

المُلْكُ سقط هذا الاسْمُ عنه وسُمّي شاهِنْشاهَ وقَوْلُه ساسانُ فهو جَدٌّ أرْدَشِيرَ ابنِ بابَكَ وكان مُلوكُ الفُرْس آخَرون من وَلَد أرْدَشيرَ فسُمّوا الساسانيّةَ والخُذاهون جَمْعُ خُذاهٍ فخُذاهٌ آسْمٌ للمَلِك كما تقدّم ذِكْرُه وهو آسْمٌ للمَمالِك وقد رُوي هذا البَيْتُ :

جَدّاك يا وِسْفورُ إن حُصّلا   مِــن فَلْهَبانين خُذاهينِ

فالفَلْهَبانُ آسْمٌ للمملَّك على الثَغْر والحَدّ ويُقال له فادُسْبانَ ففي إشباع || هذا التفسير بَلاغٌ وفي آقتدارِ هذا الشاعر على إيداع شِعْرَه غَريبَ الفارِسيّة 174a مع آستيلائه على أمَدِ غَريب العَرَبيّة دَليلٌ على تفنُّنه في غرائب الآداب وهو في هذه الألفاظ يتهزّأ بمن قالها وينسُبه إلى أنّه وإن كان عِراقيَّ المَذْهَب فمتخرسِنٌ يتكلّف التشبُّهَ بـأهْل خُراسانَ ليُعَدّ من الأشراف وأبناء المُلوك .

وقال يهجو رَجُلًا يُقال له حُمْرانَ كان له خِلًّا مصادِقًا وقَرينًا مصاحِبًا ومختلِفًا معه إلى مَجالس الآداب والعِلْم ثُمَّ نالته ضِيقةٌ فآتّصل بالصَقْر بن الصفّاقِ الفارِسيّ يتوكّل له في مَطْبَخه [من السريع ؛ ص] :

قد كان لي حُمْرانُ زَوّارةً   يـأخُذه الشَوْقُ بـإقلاقِ
في القُرِّ إن كان وفي اليَوْم لا   يبرُز إلّا كلُّ مُشْتــاقِ
فقُلتُ إذ أوحشني فَقْدُه   وكنتُ ذا رَعْيٍ لمِيثاقِ
لا بُدّ أن أفحَصَ عن شأْنه   إنّي إلى إلْفي بـأَشواقِ
فقال ذو خُبْر بــه بعدما   سكّنتُ نَفْسًا ذاتَ إشفاقِ
ذاك أميرٌ جلّ سُلْطانُه   في مَطْبَخ الصَقْر بن صفّاقِ

---

(٦) الثغر والحد T : الحد والثغر R || فادسبان T : فادوسبان R (٨) الاداب R : الاداب العربيةT || يتهزا T: يهزا R (١٢) نالته T : تاذته R (١٤) قد ... ص ١٠٨ ، س ١٠ راتب MART : –P || قد MaRT : ما A (١٥) اليوم A : يوم MRT || الا كل MART : فيه غير m (١٧) انى RT : جمت MA || باشواق RT : اشواق MA (١٨) ذو MAR : ذا T || خبر RT : الخبر MA || ما سكنت MRT : ماسكت A

فلو تراه وهْو في قُرْطُق   مشمِّرًا فيه عن الساقِ
تسمَع لِلمِحْوَر في كَفِّه   ما شئتَ من طاقٍ وطَرْطاقِ

174b || ويُروَى للصَوْبَج في كَفّه ويُروَى للمَزْرَق وكِلاهما معرَّبان من الفارِسيّة .

في وَجْهه من حُمَم جالبٌ   كأنّما عُلّ بألياقِ

جالبٌ أي جلبه بألياقٍ أي بمَليق وأراد به المِداد .
(صلب A : أي هو خبّازٌ فأنت ترى في وَجْهه من لَذْع النار عند سِجاره مِثْلَ اللَطْخ بألياق)

ترى سَوادًا قد علا حُمْرةً   مِثْل تهاويل الشِقِرّاقِ

(حاشية M : التَهاويلُ الألوانُ المختلِفة من الأحمر والأصفر والأخضر)

إن رابه من ناره رائبٌ   أَو نال منها عَيْنَه فاقي
باشرها بالحُرِّ من وَجْهه   ليس له من دونها واقي
حتّى تُري ساميةً عنده   من بعد ما كانت بأَرماقِ

ويُروى حتّى تراها ساميًا فوقه .

أَبَعْدَ سِرْبالِ آمرء عالم   أَصبحتَ في سِرْبال مَرّاقِ
وبعد سَعْيٍ لاكتساب العُلَى   تغدو على زَنْدٍ وحُرّاقِ
حاسِرَ كُمَّيْك على هاوُن   لدَقّ ثُوم أَو لسُمّاقِ

---

(٢) تسمع MAR : يسمع T   (٤) ف وجهه MA : ووجهه RT || جالب MAR : حالب T (٥) جالب R : حالب T || جلبه R : حلبه T   (١٠) او... س ١١ وجهه mRT : — MPA || عينه mT : عينها mR   (١١) ليس...ص ١٠٩ س ٣ براق MART : — P || ليس m RT : فا MA (١٢) ترى سامية RT : تراها ساميا A ، يرى ساميا M || عنده R : بعده T ، فرعها MA || كانت MAR : كنت T   (١٣) ويروى ... فوقه T : — R   (١٥) سعى RT : غدو MA   (١٦) كيك MRT : كفيك A

وما يني أَهْلُك قد أَرسلتْ إليهمُ صَحْفةً إقـلاقِ
إذا انتهى القَوْمُ إلى شَبْعِهم فأَنت في حِلٍّ من البـاقي
كلَّ رَغيفٍ ناصعٍ لَوْنُه من سابِريِّ الخُبْز بَرّاقِ

أي من رَقيق الخُبْز مأخوذ من الثَوْب السابريّ وهذا هو الّذي يُسمّى الساعدَ (؟) السِينِيزيَّ لأنّ سِينِيز قَرْيةٌ من قُرى كُورة سَابُورَ من بَلَد || فارْسَ ومن هذا قَوْلُهم عَرْضٌ سابِريٌّ أي ضَعيفٌ رَقيق . 175a

وقال يهجو أبا عبّاد النُميريّ على طَريق التوجّع له هازئًا به وأبو عبّاد شاعرٌ بَصْريٌّ من أصحاب أبي نواس واسمُه مَرْوانُ بنُ بِشْرٍ فذكر محمّدُ بن داوُود بن الجرّاح في كِتاب الوَرَقة أنّه كان معربِدًا فعضَّ يَوْمًا يَدَ إنسان في سُكْرٍ فجذب ذلك الإنسانُ يَدَه من فَمه فبدرتْ ثَناياه ورَباعيّتاه [من المتقارب] :

لئِن كان ثَغْرُك قد شانه بوادرُ مـن قَدَر مُجبَرِ
لقد كان ثَغْرًا مَدي دَهْرِه جَميلَ المَضاحك والمِكْشَرِ
فكم من ذِراع تمشّشتَهـا وكم قد تعرّقتَ من خِنْصِرِ
فما خذلتْك لـدي مَأْزِق ولم تنبُ يَوْمًا ولم تغدِرِ
إذا ما النَديمُ عدا طَوْرَه أَقمتَ بهـا أَوَدَ الأَصغرِ

وقال يهجو إسماعيلَ بنَ حَفْصٍ الكاتب .

---

(١) يني MAR : تنى T || ارسلت RT : ارسمت MA || صحفة اقلاق RT : رقعة املاق A ، رفقة افلاق M (٢) الى MAR : على T (٤) وهذا هو T : وهو هذا R (٥) الساعد : الساعة RT || السينيزى : السينبرى T ، السينبزى R || سينيز : سينبور T : سينبز R || كورة سابور R : نيسابور T (٧) النميرى T : المهرى R (٨) من اصحاب ابى نواس واسمه مروان بن T : – R || بشر : بشير T ، – R (١٠) فه T : فيه R (١٤) قد T : – R (١٦) عدا R : علا T

(صلب A : وقال يهجو إسماعيلَ بنَ صَبيح)

(صلب M : وقال يهجو إسماعيلَ بنَ نَوْبَخْت) [من الرمل ؛ ص] :

قُــلْ لإسماعيلَ ذي الخا م ل على الخَــدِّ السُباعي

(حاشية M : [السُباعيّ] سَبْعُ أشبار)

ولــذي الهامة قد نُصِّتْ م عــلى مثلِ الكُــراعِ
ولــذي الثَغْر الذي يُطــــبَق بالشِدْق التُساعي

(حاشية M : [التُساعيّ] أي في سَعة تِسْعة أذْرُع)

ولــذي الوَجْعــاء مَفْضَا م هــا ذِراعٌ في ذِراعِ
175b ‖ كــان أعــراسُك طُعْمًا للشــواهين الجِيــاعِ
دارتِ الكَأْسُ عليكــم في غِنــاءٍ وسَمــاعِ
فاقتسمتم في الدُجى إذ كنتمُ شاءَ السِبــاعِ
لَيْلةً سُرَّ بهــا إبْــــليس منكم بـاْجتماعِ
إبِــلٌ تُركَب حتّى قــام للإصبــاح داعي

وقال يهجو هاشمَ بنَ حُديج وكان يدّعي الفَلْسَفة [من الرمل ؛ ص] :

كلُّنا يـاْبنَ حُديج لك في العِلْم خَوَلْ

---

(٣) قل ... السباعى MART : – P (٥) ولذى ... س ٦ التساعى MaRT : – PA
(٦) التساعى MRT : النجاع a (٨) ولذى ... س ٩ الجياع MART : – P
(١٠) دارت ... وسماع MaRT : – PA || عليكم MaT : عليهم R || غناء RT : نعيم Ma
(١١) فاقتسمتم ...س ١٢ داعى MART : – P || فاقتسمتم MAT : فاقتسمتم R || اذ MAT : او R || شاء MAT : شاو R || السباع T : السباع° ويروى : فاقتسمتم فى الدجى اذ كنتم R (١٥) قد ورد البيت فى ص ٤٠ ، س ١٧ || كلنا MPART ص ٤٠ R : اكلنا ص ٤٠ T || يابن MPART ص ٤٠ R : يابن لك ص ٤٠ T || خول MPRT ص ٤٠ RT : حول A

غيرَ أنّ الطِبَّ أولى بك من كلّ عَمَلْ
أنت فيه فَيْلَسُوفٌ وبَصيرٌ بالعِلَلْ
فلِمَ الأَيْرُ خَفيفٌ فإذا قام ثَقُلْ
فإذا أفرغ ما فيه تدلَّى وذبلْ
أحَديثٌ ذاك فيه أم قَديمٌ لم يزَلْ
ولِمَ الرَهْزُ لَذيذٌ عند تكرار العَمَلْ
فاذا اللَذّةُ تمّتْ نكس الأَيْرُ وكَلْ

وقال يهجو خِيارَ بنَ نَجاحٍ الكاتبَ عَمَّ نَجاح بنِ سَلَمةَ وقد حضر محمَّدُ بنُ زُهيرٍ يشرَب معه فدخل خِيارٌ فٱستنشده محمَّدُ بن زُهير شِعْرَ نَفْسه فأنشده وهو لا يعرِف أبا نواس [من الخفيف] :

صاحِ ما لي وللرُسوم القِفارِ

فقبض أبو نواس على ذَيْله وقرّبه إلى بين يَدَيْ محمَّدِ بنِ زُهير بن المسيِّب وقال [من الخفيف ؛ ص] :

أَعْدِني يا محمَّدَ بنَ زُهيرٍ يا عَذابَ اللُصوص والذُعّارِ
‖ يسرِق السارقون لَيْلًا وهذا يَسرِق الناسَ جَهْرةً بالنَهارِ 176a
صار شِعْري قَطيعةً لخِيارٍ لِمْ لماذا ؟ لِقِلَّة الأَشعارِ !

وقال يهجو محمَّدَ بنَ زِيادٍ اليُؤْيُوْ [من الرمل] :

إنَّ لليؤيؤ سَرْجًا يتلألا زِرِيابُهْ

---

(٥) احديث ذاك MPA : حادث ذلك RT (٦) الرهز MPAR : الاير T (٧) وكل RT : وذل MPA (١١) سيرد المصراع فى ب ٩ ، انظر المقابلة هناك (١٢) على T : — R (١٤) عذاب MPRT : عدات A ‖ والذعار AT : والزعار R ، والدعار MP (١٥) الناس جهرة RT : الشعر عنوة MPA (١٦) لم لما MPAR : لم T

شُدَّ منه حَيْثُ شدّتْ أُمُّــه منــه حِقابَهْ
في غِشاءٍ سَبَنِيٍّ حُسِرتْ عنــه ثِيابُهْ
عُرْضةً للمستعيريــــن ولا يُخشَى ذَهابُهْ

سَبَنِيٌّ منسوبٌ إلى مَوْضِــع بالرُوم أو بمِصْر.

فترى راكبَــه يُعـــنِقُ في الأَرْضِ رِكابُهْ

وقال فيه [من السريع ؛ ص] :

لا بَأسَ باليؤيؤ لكنَّما مجتمَعُ الناس على البازِ
يصيد ذا الكُرْكِيَّ لاينثني وجَهْدُ هذا فَرْخُ نقَّازِ

وقال في الفَضْل بنِ أبي سَهْلِ بنِ نَيْبَخْتَ وكان له ٱبْنتان تَوْأمتان [من الرجز] :

ناك أَبو العبّاس نَيْكَ الغَتِّ ناك على السَمْت وغيرِ السَمْتِ
ولم يزَلْ جَلْدًا شَديدَ النَحْتِ ينيكهــا بَخْتًا وغيرَ بَخْتِ
يرهزهــا من فوقها وتحتِ لو لم يقصِّر حملتْ بسِتٍّ
وهٰكذا نَيْكُ بني نَيْبَخْتِ لهم أيورٌ كالجِعاب الكُمْتِ
لها فِياشٍ كرُؤوس البُخْتِ

وقال في صَديق له يُقال له عَبْدَ المَلِك [من المتقارب] :

تفرّد قَلْبي فما يشتبِكْ بحبّ الظِباءِ وبُغْضِ السَمَكْ

---

(١) حيث R : حين T (٤) سبنى ... بمصر R t : —T (٥) ف الارض T : والارض R
(٦) فيه T : فيه ايضا R (٧) مجتمع MPAR : قد اجتمع T || الباز RT : البازى MPA
(٨) لا MPA : ولا RT || نقاز MpART : قفاز m P (٩) وكان T : وكان ولد R
(١٣) لو ... بست T : — R

‖ولم أَرَ لي فيهما مُسعِدًا   يساعِدني غيرَ عَبْدِ المَلِكْ 176b
فَتىً ينهَس الكِتْفَ من ظَهْرها   ولا يتعرّق بَطْنَ الوَرِكْ
ولا يتـأَتّى لشِعْب الصُدوع   ولكنْ بَصيرٌ بصَدْع الفَلَكْ
وأَوصى سِياهُ بحِفْظ اللِواط   إليــه فقام به مذ هلكْ
فزمّ الخِلافةَ من بعده   ولم يـألُ شَيْئًا ولم يتّرِكْ
ويلعَب بالنَرْد لا الشاهِمُرْد   وينقُش في فَصّه قُم فنِكْ
فلو نقشتْ كَفُّــه سِتّةً   لَما أَخطأَتْ كَفُّه دُو وَيَكْ
خَروقٌ جَهولٌ بحَلّ الإِزار   بَصيرٌ رَفيقٌ بحَلّ التِكَكْ

وقال يهزأ من الأمين ويطنُز بتدبيره وهو ضَعيفٌ جِدًّا [من الرمل] :

إحمَدوا اللهَ جَميعًا   يا جَميعَ المُسلِمينا
ثمّ قولوا لا تمَلّوا :   رَبَّنــا أَبْقِ الأمينا
صبّر الخِصْيانَ حتّى   جعل التصبيرَ دينــا
فاَقتدى الناسُ جَميعًا   بـأمير المؤمنينــا

وقال فيه وفي خِصْيانه وهو ضَعيفٌ جِدًّا [من الخفيف] :

قد رفعْنا البُزاقَ مذ شَهْرَيْن   إذ كفانا نَداوةُ الخُصْيَيْنِ

يعني أنّه قد رسم نَيْكَ الخِصْيان .

إبنُ عَمِّ النَبِيّ هــذا إمامٌ   لا عدِمناه سائسَ الثَقَلَيْنِ

---

(٢) ينهس T : ينهش R   (٣) يتاتى R : يتاتى T   (٤) سياه T : ضياه R   (٥) شيئا
T : شياء R || يترك R : يسترك T   (٦) الشاهمرد T : الشاهمود R   (٧) كفه T : كله R
(٩) ويطنز T : ويتطير R || وهو ضعيف جدا T : — R   (١٠) جميعا T : كثيرا R   (٨) ابق
T : ابقى R   (١٤) وهو ضعيف جدا T : — R   (١٦) يعنى ... الخصيان T : — R

ويُروَى : إبنُ عَمّ النَبيّ هذا المرجّى .

يا بُغاةَ الخِصْيان لا تحذَروه   واَعفِجوهم بَقيّةَ العَصْرَيْنِ

177a || إحسَبوه لكم شباشًا بَهيمًا   ماثلًا بالصَراة في العَيْرَيْنِ

أَرخِصوا سِعْرَكم فقد شُغِل النا   م سُ بشَحْناء فِتْنة الأَخَوَيْنِ

وقال فيه حين بايع لاَبنه وسمّاه الناطقَ بالحَقّ يهزَأ منه ويهجو معه الفَضْلَ ابنَ الرَبيع وبَكْرَ بنَ المعتمِر وهي أمتنُ ممّا قد تقدّمها [من المتقارب ؛ ٥] :

أَضاع الخِلافةَ خُرْقُ الإمام   وجَهْلُ الوَزير وعَجْزُ المُشيرِ

ففَضْلٌ وَزيرٌ وبَكْرٌ مُشيرٌ   يرومان ما فيــه هُلْكُ الأَميرِ

(حاشيةT : ويُروَى : يُريدان ما فيه قَصْم الظُهورِ)

وما ذاك إلّا طَريقا غُــرور   وشَرُّ المَسالِكِ طُرْقُ الغُرورِ

لُواطُ الخَليفة أُعْجوبةٌ   وأَعجبُ منه حُلاقُ الوَزيرِ

ففي ذا يُداس وهذا يدوس   كذاك لعَمْري اَختلافُ الأُمورِ

فلو يستعِفّان هذا بذا   لَكانــا بعُرْضة أَمْرٍ سَتيرِ

ولكنّ ذا لجّ في كَوْثَرٍ   ولم يشفِ هذا دِعاسُ الأُيورِ

كَوْثَرٌ اَسْمُ خَصِيّ كان يعشَقه الأمين .

---

(١) ويروى ... المرجى T : – R (٢) تحذروه R : تعذروه T (٣) احسبوه ... العيرين T : – R (٥) وقال ... س ٦ تقدمها T : – R (٧) اضاع ... س ٨ مشير NT : – R || الخلافة خرق T : الامامة فسق N || وجهل T : وغش N || وعجز T : وجهل N (٨) يرومان ... الامير T : – NR (١٠) وما ... غرور NT : – R || ذاك T : ذان N || وشر ... الغرور T : – R، ومن يظهر الفسق يمقت به٥ وتنفر عنه بنات الصدور N (١١) لواط... س ١٤ الايور NT : – R (١٢) ففى ذا T : فهذا N || يداس T : يصعب قراءته فى N || يدوس T : غير مقروء فى N (١٣) لكان T : لظلا N || امر ستير T : خطب يسير N (١٤) يشف T : يكف N || دعاس T : غير مقروء فى N || الايور T : الحمير N (١٥) كوثر ... الامين T : – R

فشُنِّـــع فِعْلاهما منهما وصار خِلافًا كبَوْلِ البَعيرِ
وأعجبُ من ذا على رَغْمنا مبايَعةُ الطِفْل فينا الصَغيرِ
ومَن ليس يُحسِن مَسْحَ ٱسْته ولم يخلُ من ضَمّه حِجْرُ ظِيرِ
ومـــا ذاك إلّا بفَضْل وبَكْرٍ يُريدان نَقْضَ الكِتاب المُنيرِ
وما كان إلّا ٱنقلابُ الزَمـــا ن في العِير هذاك أم في النَفيرِ
‖ ولكنّها فِتَنٌ كالجِبـــا ل ترفَع فينا بضَبْع الحَقيرِ 177b
فصَبْرًا ففي الصَبْر نَيْلُ المُرادِ وإن ضاق بالصَبْر صَدْرُ الصَبورِ
فيا رَبِّ فـاقبِضْهما عاجـــلًا وأوردْهما حَرَّ نـــار السَعيرِ

الفَصْلُ السابعُ من الباب السادس
في هِجائه المُفرِط المُفحِش والضَعيفِ الرَصْف
وفيه خَمْسٌ وعِشْرون.

وقال يهجو جَعْفَرَ بنَ يَحْيَى [من المتقارب ؛ ص] :

ما أنْزَرَ الظَرْفَ فيمن ترى ولو أَصبحوا مِلْ حَصى أكثرا

(حاشية P : مَعْناه ما أكثرَ عَديدَ هذا الخَلْقِ وأقلّ الظَرفَ فيهم وفيهم كِثْرةٌ وفي المُرُوّة قِلّة)

سِوى رَجُلٍ ضمّنيه الطَريقُ ونحن ضُحيً نقصِد العَسْكَرا

(حاشية M : أخطأ حيث حذَف حَرْفَ الصِفة وحَقُّه ضمّني إليه أو معه فالضَمُّ لا يتعدّى إلى مفعولَيْن)

---

(١) فشنع ... س ٨ السعير T : — NR (٩) من الباب السادس T : — R (١٣) الظرف MP : الظرف ART ‖ فيمن MPAR : وان T ‖ ترى MA : برى T ، يرى R ، نرى P ‖ ولو MPAR : وان T ‖ مل MPAT : من R ‖ حصى MRT : الحصى PA (١٦) ضمنيه MPT : ضمنته mAR ‖ نقصد RT : نعمد MPA

(صلب P : أراد ضمَّني وإيّاه طَريقُ العَسْكَر أي جمعني وإيّاه كأنّ أبا نواس خرج في نِظارة المعسكَر فلقِيَه في الطَّريق هذا الرَّجُلُ فصاحبه إليه)

فقـــال ، وأَزكنني شاعرًا وأَزكنتُـــه فَطِنًا منكِرا :

(صلب P : أي ظنّني ذلك وقدّر أنّي شاعرٌ أي أنّي في مَخايِلي أنّي شاعرٌ وظننتُ أنّه فَطِن)

أَتُنشِدني بعضَ ما صُغتَه ولا تَدَع الأَجْوَدَ الأَفخرَا
فأَنشدتُه مِدَحَ البَرْمَكيّ أَبي الفَضْل أَعنى الفتَى جَعْفرا
وأَعجبني ظَرْفُه إذ يقول مَديحُك دُرٌّ فهل دُرِّرا

(حاشية P : فهل دَرَّرا أي هل أعطاك الدُرَّ جَزاءً لدُرّ شِعْرِك ، على لَفْظ المجهول أي أُعطِيتَ الدُرَّ على هذا الشِعْر الذي هو الدُرّ)

فقُلتُ مَقالَ آمْرِئٍ شاعرٍ أَحبَّ على الشِعْر أَن يُعذَرا

(صلب P : مستعذِرٌ طالبُ عُذْر يطلُب لنَفْسه حُجّةً يتمحّلها ليصير بها أعذرَ عند الناس)

إذا ما مدحتُ آمرأً من خَرا فإِنَّ جَزائِيَ أُعطَى خَرا

وهذا كما قال في بَيْت من أبيات مفرَداتِه الضَعيفة [من البسيط] :

كأنّ تحت أديمِ الوَجْه منك خَرا فلو نضحتَ عليه الماءَ نشّ خَرا

---

(٣) وازكنى MPRT : واذكنى A || وازكنته MPRT : واذكنته A (٦) اتنشد MpAR : لتنشدنى PT || صنعته MART : قلته P (٧) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص ٦ ، س ٤ || مدح البرمكى ابى الفضل اعنى RT ج ١ RT : مدحة البرمكى ابى الفضل اعنى MPA ، بعض ما قلته اقرظ فيه m (٨) واعجبنى MPA : واعجب من RT (١١) مقال امرى شاعر احب على الشعر ان RT : له قول مستعذر ادافع عنه لكى pA ، له قول مستعذر ادافع عنى لكى MP (١٤) مدحت امرا RT : امتدحت فتى MPA || خرا PAR : خرT ، خرى M || فان جزائى RT : اليس جزاى ان PA، اليس جزائى اعطى M (١٥) وهذا ... س ١٦ خرا T : — R (١٦) سيرد البيت فى ص ١٣٦ ، س ١٤، انظر المقابلة هناك

وقال فيه [من الكامل] :

‖ ما في النَبيذ مع المعربِد لَذَّةٌ   وَٱبنٌ ليَحْيَى لاطمٌ بيَدَيْنِ 178a
رَيْحانُه بـــدَم الشِجاج ملطَّخٌ   وتَحِيَّةُ النَدْمان قَلْعُ العَيْنِ
لا تشرَبنَّ وجَعْفَرًا في مَجْلِس   أَبَدًا ولا تحمِلْ دَمَ الأَخَوَيْنِ

وقال يهجوه [من الطويل ؛ ص] :

لقد غرّني من جَعْفَرٍ حُسْنُ بابه   ولم أَدْرِ أَنَّ اللُؤْمَ حَشْوُ إهابِهِ
لستُ وإن أَخطأْتُ في مَدْحِ جَعْفَرٍ   بأَوَّل إنسانٍ خَري في ثِيـابِهِ

وقال يهجو هاشمَ بنَ حُديج [من المنسرح ؛ ص] :

يا بنَ حُديجٍ أَطرِقْ علىغَضَبٍ   لا تبرَ من صَوْلة ولا حَسَكِ
فلستَ للآكل المُرارِ ولا الـــغَلْفاءِ رَبِّ الرِباب والمَلِكِ

(حاشية M : [آ ك]ل المُرار هو جَدُّ جَدِّ ٱمْرَئِ القَيْس وٱسْمُه حُجْرُ [وا]لمَلِكُ هو ٱبنُه عَمْرُو المَلِكُ المقصور [وا]لغلفاء هو مَعْدِيكَرِبُ بن [الحار]ث بنِ عَمْرٍو أخو شُرَحْبيل بن الحارث [وهو] أوّلُ مَن غلّف [المَ]سْك فيما زعموا)

وَٱرْضَ بحظّ السَكون من تافه الـــمَجْد فليس السُكونُ كالحَرَكِ

(حاشية M : السَكونُ حَيٌّ من اليَمَن وهو السَكون بن ثَوْر بن مُرتِـع بن مالك بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ)

---

(٧) انسان RT : خلق MPA ‖ خرى RT : خارى MPA   (٩) هاشم R : اسميل T
(١٠) يا ... حسك MART : — P ‖ غضب T : غفس R ، مضض MA ‖ صولة ولا T : سلعة ومن mR ، سلعة ولا MA   (١١) فلست ... والملك MAT : — PR   (١٥) وارض ... كالحرك MART : — P ‖ وارض T : ارضR ، فارض MA ‖ تافه MRT : نابه A

وقال يهجوه [من الخفيف ، ص] :

سَوْفَ أبقي لهاشم بنِ حُديجٍ   من مَقالي مَعَرَّةً لا تبيدُ
إشتكى دقَّة الأَيور إلينا   فأَجبْناه والجَوابُ عَتيدُ
لم تدِقَّ الأُيورُ يابنَ حُديجٍ   غيرَ أنَّ آسْتَك آتِّساعًا تزيدُ
بحُديج فخرتَ يابنَ حُديج   وحُديجٌ بـه تسمَّى العَبيدُ

وقال يهجو داحةً [من الطويل ؛ ص] :

ألا قبّحَ الرَحْمنُ داحةَ أَمردا   أَراد آقتداءً بالرَقاشيّ فاقتدا
|| ترنَّم بالأَرجاز حين فخذتَه   ولو نِكتُه في الجَوْف يَوْمًا الَقصّدا 178b

وقال يهجو زُنْبور [من الكامل ؛ ص] :

زُنْبورُ يا خِنْزيرُ يا آبنَ الزانيَهْ   شَرَفٌ لأُمّك أن تُسمَّى زانيَهْ
للهِ أُمُّك أوسعتْ بنَوالِها   فَضْلًا عن الناس الكِلابَ العاوِيَهْ

عنى بنَوالها زِناها .

تتصاعد الزُنَّاءُ فوق مَراقها   كتصاعُد الحُبْشانِ فوق الدالِيَهْ
حُقرتْ عَجوزُك في الحَياة وإنَّها   في النار أَشرفُ من عَجوز مُعاوِيَهْ
سبقتْ لهِنْدٍ في المَكارم دَعْوَةٌ   قالت عَجوزُك مِثْلَها في الهاوِيَهْ

---

(١) وقال يهجوه T : — R (٢) سوف ... تبيد MPT : — AR || معرة mT : مقالة MP (٣) اشتكى ... ص ؛ حديج MPAT : — R || اشتكى T : يشتكى MPA (٤) غير ... ص ٥ حديج MPA : — RT (٥) وحديج ... العبيد MPAT : — R (٧) داحة MRT : داره mA : راحه P || اقتداء بالرقاشى فاقتدا RT : خلافا للرقاشى واقتدا A ، خلافا للرقاشى فاقتدا MP (٨) فخذته MPAR : فخرته T (١٠) شرف PA : شرفا MRT || زانية MRT : غالية mPA (١١) عن mPART : على M (١٢) عنى بنوالها زناها T : — R (١٣) الحبشان MRT : الحيشان PA (١٤) حقرت MPAT : عقرت R || عجوزك MPRT : فتاتك A || فى ... معاويه MPRT : — A (١٥) سبقت ... دعوة MRT : — PA || قالت ... الهاويه MRT : عما قليل فاعلمن فى الهاويه A ، — P

زُنْبورُ يشتِمني ولكنْ أُمُّه … كانت على ما كان تُنعِم بالِيَهْ
لا ينطُقَنْ فَرْخُ الزِنى من بعدما … أَخرجتُ من وَجْعائه جُرْدانِيَهْ
٣ أَمّا وأَيْري صِمّةٌ لعِجانه … فسُكوتُه أَهيا له في رائِيَهْ
فلئن رأى وَلَدُ الخَبيثة أَنَّه … ناجٍ عليّ فقد بسطتُ لِسانِيَهْ
حتّى يميَّزَ في المَجالس بيننا … ويُقاسَ بين هِجائه وهِجائِيَهْ
٦ ما كان لي خَطَرًا ولكن قُلتُ :لا ! … أَو أَفضَحَ ابنَ اللُؤم في ذي الناحِيَهْ
ولقد جمعتُ عَجوزَه وجمعتُه … وشفيتُ من هذا وتلك فؤادِيَهْ
هذاك وَسْطَ البَيْت يُنكَح باركًا … قُدُمًا وتُنكَح أُمُّــه في الزاوِيَهْ
٩ فتحاكما حَسَدًا إليّ وأَحشدا … حتّى قسمتُ عليهما أَصحابِيَهْ
‖ وأَممتُ وَخْدي نحو دار مهلهِلٍ … بالأَحدب المسنونِ من قِثائِيَهْ 179a
ففرغتُ في أَستاه حُورِ نِسائه … ودفعتُ عن أَحراحهنّ صَحابِيَهْ
١٢ وتقول كُبْراهنّ حين دفعتُــه … من خَلْفها : فيها على عُدْوانِيَهْ
ويُروَى : فمضى على عُدْوانِيَهْ .
لا تأخُذنّي من وَرائِيَ سَيِّدي … وَاقدُمْ فخُذْني الآن من قُدّامِيَهْ

---

(١) امه كانت mpRT : ربما ياتى PA ، ربما يابى M ‖ تنم RT : ينم MPA (٢) فرخ MART : ولد P ‖ الزنى الا اذا pRT : الولادة بعدما A ، الخبيثة بعدما P ، القحبة بعد ما Mp ، الزنى من بعدما m (٣) اما ... رائيه mPRT : — MA ‖ اهيا mPR : اهنا T ‖ رائيه mPT : خابيه R (٤) ولد الخبيثة MRT : فرخ الولادة A ، فرخ القحبة P ، فرخ النجيبة m ‖ فقد RT : وقد MPA (٧) وجمعته mRT : وجيمه PA ، جيمه M ‖ وتلك RT : وذاك PA : وتيك Mp (٨) هذاك ... الزاويه mPRT : — MA (٩) حسدا MPRT : حشدا A (١٠) وامت ... مهلهل RT : ووجهت بين بنى المهلهل جهرة A ، ووجات بين بنى مهلهل جهرة P ، ووجات تين بنى المهلب جهرة Mp ‖ من قثائيه MPART : فوق الرابيه p (١١) ففرغت ... ص ١٢ عدوانيه mPRT : — MA ‖ ففرغت RT : وفرغت P ، وقرعت m ‖ نسائه RT : بناته mP ‖ ودفعت RT : ورفعت mP (١٢) فيها RT : فمضى mP (١٣) ويروى ... عدوانيه T : — R (١٤) لا ... سيدى mPRT : — MA ‖ واقدم ... ص ١٢٠ ، س ١ سيدى mPR : — MAT ‖ واقدم mP : واعمد R ‖ الان mP : هاك R

شَتّانَ لــو جرّبتَه يا سَيِّدي ما بين قُدّامي وبين وَرائِيَهْ
زُنْبُورُ لا حِينَ النَجا وقد ٱلتقتْ أَرْضي عليك بحاصب وسَمائِيَهْ
قد كنتَ من هذا البَلاء بمَعْزِل يابنَ الزِناء فلم تَسَعْكَ العافِيَهْ
فلتأتينّك من لِساني شُرَّدٌ تبلَى الجِبالُ وإنّها لَكما هِيَهْ

وقال يهجوه [من الوافر ، ص] :

ألا ما لآسْت زُنْبورٍ إذا ما رأتْني لا تمالك من عُطاسِ
أُشمّتها ببُورِك فيكِ منّي لِتترُك فَيْشتي رأسًا برِاسِ
وأَعفِج فَقْحةً غبرتْ زَمانًا قَلَنْسُوَةً لأيْر أَبي نُواسِ
حُلاقُ ٱسْتِ الزُنَيبرِ ليس تُغني سُيوفُ الهِنْد فيه ولا المَواسي
وأَعرِف داءَ زُنْبورٍ لأنّي له كنتُ المُباشِرَ والمُقاسي
سأَترُك إن طلبْنَ إليّ نَيْكًا بَناتَ مهلهِلٍ كظِبا الكِناسِ

وهذه الأبياتُ جَوابُ قَوْل زُنْبورٍ فيه :

كِتابٌ خطّه أيْري وفيــه معاتَبةٌ لِإسْت أبي نُواسِ
179b ‖ سَلامُ الطَعْن فيك عليك منّي فمــا بيني وبينك من مِساسِ
تبدّلتَ الفَصيلَ وليس يقوى يسير لذا به الجَمَلُ القُراسِي
فأمّا إذ رضِيتَ بأيْر فَضْلٍ فقد نفر الغَزالُ من الكِناسِ

---

(١) شتان mP : سيان R ‖ ما ... ورائيه mPRT : — MA (٣) بمعزل T : فى عزلة MPR ، فى عركة A ‖ الزناء pART : الخرا MP a ‖ تسعك العافية MPAR : يشغل القافية T (٤) فلتاتينك MPAR : فلتدنينك T ‖ لسانى MPA : بيوتى RT (٦) عطاس MpART : العطاس P (٨) واعفج RT : فيالك MPA (٩) حلاق ... فيه T : حلاق است الزنيبر ليس تغنى سيوف الهند عنه R ، فما علمت سيوف الهند عندى مع استك فى الحلاق MPA (١٠) واعرف RT : ساعدل MPA ‖ داء R : دار T ، باست MPA ‖ له RT : لها MPA (١١) ساترك ... الكناس T : — MPAR (١٢) وهذه ... س ١٦ الكناس T : — R (١٥) لذا : — T ‖ القراسى : الفراسى T

وقال يهجوه [من الكامل ؛ ص] :

للهِ أَعْيُنُنا وهنّ مـن الجَوَى   وُطْفٌ بدُفَّاع الدُموعِ غِصاصُ
ساروا شَآميّين عنك وأَوحشتْ   بالكَرْخ منهم دِمْنَةٌ وعِراصُ

ويُروَى : ساروا شَآمًا مُسرِعين .

ودعاك رَوْحُ طَيِّبٌ في دُرّة   قاسى الرَدى في إثْرِها الغوّاصُ

(حاشية M : أي كان عاليَ القَدْر بإقبالي عليه وأنمائه إليّ وأنخفض الآنَ بهجائي إيّاه بعد إعراضي عنه)

يا وَيْحَ زُنْبُورٍ هوى من قُلَّة   عند السَماء يهابها القُنّاصُ
ذكر الزِيارَ فظلّ في شَطَن له   حَنْجٌ يدارِك بينه وقُماصُ

(حاشية M : كأنّه جعل الزِيارَ كِنايةً عن هِجائه إيّاه بما أفحمه عن الكَلام أو إشارةً إلى حالة له معه موجِبةٍ خُشوعَه له وإغضاءه على كلّ ما يرميه به حتّى كأنّه مشدودٌ في شَطَن ...)

حتّى إذا حَمِيَ الهِجاءُ على آسْته   ورأى بأَنْ ما من يَدَيَّ خَلاصُ
والتجّ غَمُّ الكِير ذاب كأنَّه   بين الشَبا والكَلْبَتَيْن رَصاصُ

(حاشية M : يقول لمّا اشتدّ عليه نَفْخُ الكِير لم يصبِرْ على نار الهِجاء فذاب ويُروَى الكِيرَجات وهي الأشياءُ التي تمسُك بها الحدّادُ يعني ما يُريد إحماءه في النار)

---

(٢) لله ... ص ١٢٢ ، س ١٥ قلاص MART : – P || وهن MAR : ونحن T || الجوى MAT : الجدى (٥) اثرها MART : مثلها m || الغواص ART : غواص M (٨) ويح MA : بوس RT || هوى MAT : به R || من قلة M : من صفرة RT ، فى قلة A || عند السماء يهابها MA : فى السير اذ رق بها T ، فى المسير اذ رمى بها R (٩) ذكر الزيار M : ذكروا الزبار T ، ذكر الديار AR ، ذكر الزناء m || شطن MA : شطنى RT || حنج : حنح T ، جنج R ، خبج A ، خنج M || يدارك MAT : تدارك R (١٤) غم الكير ذاب m : عض الكيرجات RT ، غم الكير ذات A ، غم الكيرحات M ، غمر الكيرجاب m || الشبا mART : النسا M || والكلبتين A : والكليتين MRT

فلئِن ندِمتَ على القِصاصِ ففي خُصَى
وَلَـدِ المهلِهـل منك لي لَقِصاصُ

قال المبرِّدُ لا يجوز إدخالُ اللام في قَوْله لَقصاصُ لأنّه أكّد باللامِ من غَيْرِ أن تقدّمها إنّ .

وإذا الزِناءُ غلا فدُورُ مهلهِلٍ … فيهنّ أَسعارُ الزِنـاء رِخاصُ
يفجُرْن من قُبُلٍ بَناتُ مهلهِلٍ … وبنوه من دُبُرٍ بذاك تَواصوا
180a ‖ تنجو أُيورُ الزِنْجِ من أَستاههم … وبها من الجَعْرِ اليَبيس عِقاصُ
وإذا هُمُ فقدوا الأُيورَ تعلّلوا … بذرَى الأَصابع إنّهم لَحِراصُ
نِعْمَ المَوالي قد تولّى زُنْبُرٌ … يَوْمًا إذا ما نصّهم نصّاصُ
قَوْمٌ لهم في سِرِّ أولادِ الزِنى … حَسَبٌ ينال الفَرْقَدَيْن مُصاصُ

يعني بني المهلهِل لأنّه كان مَوْلاهم .

زُنْبورُ فانْظُرْ هل بقِي لك مَعْزَمٌ … فلقد سما لك ضَيْغَمٌ قَصْقاصُ

ويُروَى : هل لقَلْبك مَعْزَمٌ وبقَلْبك أيْضًا .

رحل الهِجاءُ بوَجْه عِرْضِك أَسْوَدًا … أن لم يبيِّضْه لك الجصّاصُ
تحلو بألسِنـة الرُواة نَشيدُها … وتظَلّ واخدةً بهنّ قِـلاصُ

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

وأَنمـرِ الجِلْدة صيّرتُه … في الناس زاغًا وشِقِرّاقـا

(١) ففي MRT : لفى A (٣) المبرد T : — R (٥) فدور MA : قدور RT
(٧) وبها RT : وطها M A (٩) زنبر MAT : زنبرا R (١٠/١١) ترتيب السطرين : ١٠، ١١ T : ١١، ١٠ R (١٢) بقى لك RT : لقلبك MA || معزم MA : مغرم mRT ، معرم m
(١٣) ويروى ... ايضا T : — R || معزم : مغرم T (١٤) اسودا MAT : اسود R
(١٧) وانمر ... ص ١٢٣ ، س ٥ لاق : MART : — P

إذا رآني صدّ في جانبٍ   كأنّما جُرّع غسّاقا
والمَوْتُ لا يُخبِر عن طَعْمه   إنْ أَنت ساءلتَ كمن ذاقا
ما زِلتُ أُجري كَلْكَلي فوقه   حتّى دعا من تحته قاقا
نُبِّئتُ زُنبورًا غدا آبِقًا   منّيَ وآستصحبَ أبّاقا
فقلتُ كُفّوا بعضَ سُخْريّكم   فليس بالهَيِّن مَا لاقى
مرّ على الكَرْخ وقد أَوسعت   يَدُ الهِجاء الوَجْهَ أَلياقا
|| ملتفِتا يسحَب من خلفه   أَزِمّةً تَتْرَى وأَرباقا 180b
وكنتُ قد شِمْتُ لمختومكم   سَحابةً تبرُق إبراقا

شِمتُ رأيتُ وأصْلُه النَظَرُ إلى البرْق ومختومٌ رَجُلٌ شاعرٌ كان يسمَّى مختَّم الراسِبيّ فغيّر بِناءَ آسمه ليستوي وَزْنُ شِعْرِهِ وهو القائل [من البسيط] :

أنا المختَّم أعلى شاعرٍ ضحِكتْ   عنه العِراقُ وباهى بآسْمه البَشَرُ
عليّ نَحْتُ القوافي من مَعادِنها   وما عليّ إذا لم تفهَم البَقَرُ

عاد إلى القَصيدة :

حتّى إذا آستحلبتُها لم أَجِد   لبَرْقها ذلك مِصداقا

أي طلبتُ مَطَرَها وإنّما هذا مَثَلٌ يُريد أنّي لم أجِد عند هذا الرَجُل شِعْرًا يقوله .

يا شاعرين آشتركا فيّ قد   كنتُ إلى ذا اليَوْم مشتاقا
لم تُسعِداني بهِجائيكما   أَكُلُّ ذا بُخْلًا وإشْفاقا

---

(٢) كن MAR : لمن T   (٣) اجرى MRT : اجوى A   (٦) مر... س ٧ وارباقا mART : — MP   (٨) وكنت ... س ١٤ مصداقا MART : — P || لمختومكم RT : لمحتومكم MA   (١٠) وهو ... س ١٢ القصيدة T : — R   (١٢) اذا لم : بان لا T   (١٧) يا ... س ١٨ واشفاقا mART : — MP || شاعرين RT : شاعران mA

تباركا أن رأياني إلى ما هيّجا أغلبَ مِعْناقا
وٱكتسيا مَن يدّعي ذا وذا قلائدًا تبقَى وأطواقا

وقال يهجوه [من الكامل ؛ ص] :

إنّي أتَيْتُ بني المهلـــهل آنِفًا بهِجائكا
فٱستوحشوا من ذاكمُ أَنِفين من عِرْفانِكا
|| فشهِدتُ أنَّ مهلهِلًا كبَنيه في إنكارِكـا 181a
فهَلُمَّ بَيِّنَــةً تُقيــم شَهــادةً بوَلائكـا
فلقد رضِيتُ بشاهد من شاهدين بذلكـا
أوَلا فمن أَهجو إذا أُنكِرتَ عند دُعائِكا
سِيّانِ قُلتُ الشِعْرَ في الـــجِعْلان أو ضُرَبائِكا

وقال يهجوه [من الطويل ؛ ص] :

رأيتُ نِسا هذا الزَمان خِناثا فطلَّقتُ زُنْبورًا لذاك ثَلاثا

(صلب P : قال الشَيْخُ أبو سَعْد : خِناثًا بالنَصْب جَمْعُ الخُنْثَى أي نِساءُ هذا الزَمان مترجِّلاتٌ متشبِّهات بالرِجال كقَوْلك زَمَّرْدة لأنّه ربّما يسائلك عنه سائلٌ فيقول كيف يكون المَرْأةُ خُنْثَى فقلْ ما فسّر أبو سعد وقال الصُولِيُّ زُنْبورٌ ٱسْمُ رَجُل كأنّه مَرْأةٌ في التخنيث فأجرى عليه حُكْمَ المَرْأةِ أي شبّهتُ زُنْبورًا بٱمْرأة لتخنيثه فطلّقتُه ثَلاثًا كما يطلِّق الرِجالُ النِساء)

(١) تباركا ... س ٢ واطواقا mAT : – MPR || رايانى mA : راينانى T || هيجا mA : هجيا T (٢) واكتسيا MT : واكسيا R، واكسبا A (٣) انى ... س ١٠ ضربانكا mPART : – M || المهلهل mpAPT : المهلب P (٦) مهلهلا mART : مهلبا P (٧) تقيم mPAR : تقوم T (٨) فلقد mPA : ولقد RT || من ART : او mP (٩) اهجو mPA : يهجو RT || عند دعائك mPAT : عبد ولائكا R (١٠) سيان PAR : شتان T (١٢) رايت ... ص ١٢٦ ، س ١ ليناثا PART : – M || لذاك PAr : هناك RT

وقد كنتُ لا أبغى لأَيْرِيَ كَلْكَلًا سِواه من الناس الكَثير مَلاثا

(صلب P : قال أبو سَعْد : كَلْكَلًا أي مُناخًا ومَكانًا يُنيخ به أي كنتُ لا أبغي لأيْري مَلاثًا سِوَى كَلْكَله أي مُناخه والمَلاثُ شَيءٌ يُلاث فيه الأيْرُ أي يُدَفّ فيه فيختلِط به وعنى به الدُبْرَ وإنّما يُلاثُ الأيْرُ في الدُبْر ويختلِط به والمَلاثُ الدُبْرُ أي ما كنتُ أختارُ النَيْكَ سِوَى دُبْرِه)

كأَنَّ آستَه كانت لأَيْرِيَ عن أبي أَبيه له دون الأَنام تُراثَــا
فلمّا رأَيتُ الشَيْبَ قد مال ذِلَّةً فجيء كذا عنه سَنًا وأَثاثا
ويُروَى :فلمّا رأيتُ الشَيْبَ بزّ شَبابَه وكان لديه غَلَّةً وأثاثــا
دعوتُ حِبالي من قُواه فأَصبحتْ وَثيقاتُها منّي ومنه رِثاثا

(صلب P : قال أبو سَعْد : مَعْنَى دعوتُ أي صرفتُ وُدّي عن وُدّه وناديتُه : منّي آنصرِف! وكانت حِبالُ وُدّي قَوِيّةٌ مُحكَمة قَبْلُ فصارت ضِعافًا رِثاثًا حتّى أجابت نِداىَ فانصرفتْ)

فلمّا رأى صَرْمي حباها مختَّمًا لِينقُل أَشعارًا رحلن حِثاثا

مختَّمٌ هذا هو الشاعرُ المقدَّمُ ذِكْرُه ويُروَى قراها تصبّرًا ليعقِد أشعارًا ولينقُض أشعارًا أيضًا .

فلمّا أَتى عنّي المختَّمَ أَنَّني قعدتُ به في الناس بال وراثا
لقد ذلّ يابنَ الماء والقَضَب آمرُؤٌ تكون له في العالَمين غِياثا

---

(١) لأيرى PArT : لغيرى R || الناس RT : الخلق PA (٦) عن ابى RT : سوى بنى PA || له دون الانام RT : ودون العالمين PA (٧) فجيء كذا عنه RT : فبزاخى منه PA (٨) ويروى ... واثاثا T : — R (١٣) حباها RT : قراه PA || مختما RT : تصبرا PA || لينقل RT : ليقصد A ، ليقعد P (١٤) مختم ... ذكره T : — R || ليعقد T : ليقعد R (١٥) ولينقض اشعارا ايضا T : — R (١٦) فلما RT : ولما PA || فى PAR : — T (١٧) والقضب PR : وانقضب T ، والقصب A

181b ‖ مختَّمُ جهِّزْه وعجِّلْ فإنَّما   أتاك بها مَطْلِيَّةً ليُغاثا

ويُروَى : حباك بها مطليّةً أي بنُورة .

وقال يهجو أشجعَ السُّلَميَّ الشاعرَ ومختَّمَ الراسيَّ [من البسيط ؛ ص] :

عاتبني الشِعْرُ ذا ٱئتناف   وقال لي : اللهُ منك كافي

قال أبو نَضْلَةَ أراد بقَوْله ذا ٱئتناف ذا أنَفةٍ وقَوْمٌ يُقيمونه مَقامَ الأستيناف والمعاتَبةِ مَيْلًا منهم إلى إقامة الحُجّةِ ولم يُرِدْ غيْرَ الأنَفة من الشِعْر والرِفْعةِ عن هَجْو زُنْبورٍ ويشهَد بهذا قَوْلُه : وقال لي الله منك كافي

هجاك من قُلتُ ليس يسوَى   عُودَ خِلال من الخِلافِ

فكنتَ لو لم تُجِبْه أحرى   إذ عِرْضُه يقــذَر القَوافي

أي حين أعياك هِجاءُ عِرْضه لقَذَره رجعتَ إلى قوافيك .

كنتَ كزُبَّ الحِمارِ أعْيَى   فظلّ يسطو على الإكافِ

يا رَبِّ مَــن راسِبٌ فيُهجَى   شَبيهُــه الفَقْعُ في الفَيافي

ترى بكَمْ ذا أقيس نَفْسي   زُنْبورُ يــا واسع السِلافِ

قال أبو نَضْلَةَ قَوْلُه يا واسع السلاف غيرُ معلوم ، قال أبو عُبيدةَ هي لَفْظةٌ مولَّدةٌ بَغْداديّة ولعلّه عنى بها جَمْعَ سِلْفة وهي الجِلْدةُ ومُرادُه الفَقْحة .

---

(١) مختّم RT : موضع PA ‖ وعجل RT : الى PA (٢) معطلية T : معطلية ليغاثا R

(٣) يهجو اشجع T : يهجوه واشجع R ‖ ومختّم الراسي T : — R (٤) عاتبنى ... ص ١٢٧ ، ٢ الاشاق MART : — P ‖ ايتناف MRT : انتياف A (٥) بقوله ذا T : بذا R

(٨) ليس يسوى RT : لا يساوى A ، ما يساوى M (٩) فكنت MA : فكدت RT ‖ لو RT : اذ MA ‖ احرى MAR : اخرى T ‖ اذ عرضه يقذر RT : ان لا به تقذرA ، الا به تقذر M (١٠) سيرد البيت فى ب ١٢ ‖ كزب MART : كرب ب ١٢ IFH (١٣) ترى بكم ذا T : ترى بكم قد R ، او بك ابغى MA ‖ واسع m RT : سابع A ، تاسع m a ، بايع M ‖ السلاف MART : الخلاف m (١٤) عبيدة T : عبد الله R

‖ أَو أَشجعٌ وهْو في سُلَيمٍ فيما رووا رُقْعَةُ الخِصافِ 182a
يكفيك ما فيهمُ فَـدَعْهم أَنفذُ وَقْعًا من الأَشافي

أي ما فيهم من العُيوب أنفذُ وَقْعًا من الأشافي فدَعْهم.

وقال يهجو داوُدَ بنَ رَزين الشاعرَ والناطفيَّ [من الهزج ؛ ص] :

وغَيْمٍ لَمَعانُ البَرْ م ق في بَرْزَخ أَحقافِهْ
حداهُ مَلَكُ المَوْت فجلجلن بـأَخنافِهْ
على سِرْب من الشُعْرا م ء روّاهم بتَوْكافِـهْ

قال أبو نَضْلةَ خفّف العَيْنَ من الشُعَراء لأنّ اطّرادَ الوَزْن أحْوجه إلى ذلك.

فإن جمّشتَ زُنْبورَ م همُ لاذ بنطّافِـهْ

ويُروَى : خمّشتَ والأَجْوَدُ جمّشت .

ونـالت أَشْجَعًا دَعْو م ةُ أُمِّ رَبِّهـا : عافِهْ !

(حاشية M : أي قَوْلُها : يا رَبِّ عافِه من هِجا أبي نواس)

ولـن يمنَعني ذاك على غِرّة مشتافِـهْ
من ٱدْخالِيَ رأسَ اللا م م في الدارة مـن قافِهْ
ولكنّ أَبـا عَمْرٍو وهبْنـاه لأَردافِـهْ

---

(٣) انفذ R : انفذو T (٥) وغيم ... س ١٤ قانه MART : — P ‖ برزخ mART : زبرج M ‖ احقافه mA : احفافه T ، اخفافه MR (٦) فجلجلن m : فلجلجن T ، فلحلحن AR ، فلخلخن a ، فحلجن M ‖ باحتافه M : باخيافه T ، باختافه AR (٧) سرب MRT : شرب MA ‖ الشعراء mART : الشعر M (٨) قال ... ذلك T : — R (٩) فان RT : ولما MA ‖ جمشت MRT : حمشت A ، خشت M ، محشت m (١٠) ويروى ... جمشت T : — R (١٣) ولن RT : وما MA ‖ غرة mRT : عفة MA ، عزة m ‖ مشتافه MART : مستافه M (١٥) ولكن ... لاردافه MaRT : — PA

متى تذكُر أَعطافَ آمِّه م لاذ بـــأَعطافِـــهْ

اضطرّه الوَزْنُ هاهنا إلى طَرْح الألِف في أُمّه فيقول بأعطافها فأضاف الأعْطاف إلى نَفْسه .

ولمّا رُمتُ داؤدَ تلقَّـــاني بِتَحْلافِـــهْ

(حاشية M : حلَف : إنّي لم أهجُك)

ومـــا أَصبح للنطَّا م ف عَطْفٌ غَيْرُ أُلَّافِهْ

يعني عِنان .

(حاشية M : أي أهجو أُلّافه إذ لا عِرْضَ له غَيْرَ أعراض أُلاّفه)

ودُرٌّ عنـــده ينطُـــــقُ في أَطباق أَصدافِهْ

(حاشية M : قَوْلُه دُرٌّ هو اسمُ جارية وتقديرُ الكَلام ودُرٌّ عنده في مكنون أصدافه ينطُق أي ينطُق عنه ويتشفّع له)

وقد قـــال فعُدْ بالعَفْـــــو إن أَحببتَ أَو كافِهْ

وقال يهجو إسماعيلَ بنَ أبي سَهْل بن نَيْبَخْتَ ويذكُر أُمَّه رَزِّينَ [من الطويل ؛ ص] :

182b ‖ أَقول لِرَزِّينٍ وقد ناس بَظْرُها أَبَظْرُكِ هـــذا إِنَّه لَطَويلُ
فإن يك طُولُ البَظْر فيكنَّ سُؤْدُدًا فبُولي عليـــه إِنَّه سيطـــولُ

(١) متى ... باعطافه maRT : — MPA ‖ متى تذكر RT : وان ذكر ma (٢) امه R : امه اى باعطاف نفسه T (٤) ولما ... س ٦ الافه MART : — R ‖ تلقانى ART : توقانى M ‖ بتحلافه M : بتخلافه ART ، بتخلافه ο تلف الالف الغلبا م ، ان يعلق فى كافه a (٦) عطف RT : عرض MA (٧) يعنى عنان R : — T (٩) ودر ... اصدافه MAT : — PR ‖ اطباق T : مكنون MA ‖ عنده MA : عبده T (١٥) اقول ... ص ١٢٩ ، س ١ سبيل mPART : — M ‖ بظرها aRT : عقلها A ، تعاها P ، فعلها mp ‖ ابظرك RT : اعقلك A ، تعلك P ، فعلك m (١٦) البظر PRT : المقل A ، القمل m ‖ سوددا mPA : سودد RT

فلا تحسِب البظراءُ رَزّينُ أنَّها   كرَحْل ٱبن بَيضٍ ما إليه سَبيلُ

(حاشية P : قال الخوارِزْميُّ : كان ٱبنُ بَيْضٍ هذا في جَيْش فهُزم فلجأ
إلى بَيته وعُقر ناقتُه فلم يُوصَلْ إليه ولا إلى رَحْله وله خَبَرٌ وقصّة)

وقال يهجوه [من الرمل؛ ص] :

وَجْهَ إسماعيلَ مَن عوّجكا   فلقد سوّاك مَن صوّركا
ما ٱتّهمْنا فيك إلّا بَظْرَها   إيهِ فٱستعدِ على بَظْرٍ آمّكا
وٱعلِمَنّا بعدُ مــا حالُ فَتًى   أيْرُه ضَيْفٌ على فَقْحتكا

وقال يهجوه [من السريع] :

ألا يكُفّ عَوْسَجَهْ   إبنتَــه المزوَّجَهْ
من قبلِ أن تُحبلها الـــمدمَجــةُ المشجَّجَهْ
أَرماحُ قَوْمٍ لا ترى   أطرافَهــا مزجَّجَهْ
ما قُوّمتْ مــن أوَد   ولم تكن معوَّجَهْ
وكيف لا تُحبِلهــا   وفَرْجُهــا هَمَرَّجَهْ
تعلّمتْ بعد القِطا م ف... فيه الهَمْلَجَهْ
يقول أصحابِيَ إذ   أنعَت بِنتَ عَوْسَجَهْ
لا تفضَحنّ أُختَنــا   فإنّهــا مزوَّجَــهْ

---

(١) سيرد البيت ق ب ١٢ || البظراء mPRT ب ١٢ IFH : المفلاء mA || رزين m PART ب ١٢ I H : زرين ب ١٢ F || اليه mRT ب ١٢ IFH : عليه PA (٤) يهجوه T : يهجوه ايضا R (٥) وجه ... س ١٢ فقحتكا MART : — P (٦) فيك MA : فيه RT || الا ... امكا MRT : خلقا فاعلمن انت للخالق فاحمد ربكا mA (٧) واعلمنا MART : واخبرنا m || فتى RT : الذى MA || ضيف mART : وقف M (٨) وقال ... ص ١٣٠ ، س ٣ الصحابه T : — R

وقال يهجوه [من الرمل] :

قلتُ لمّا غاب فيــه   وتورّكتُ غُرابَــهْ
أَحسن اللهُ لأَيْري   ولخُصْيَيَّ الصَحابَهْ

وقال يهجوه [من المضارع ؛ ص] :

ألا يــا بني نَجاحٍ   قُمُدّي لكم سِلاحي
ومــا إن لكم سِلاحٌ   علِمْنا سِوى الفِقاحِ

(حاشية P : أي فِقاحُكم وأدبارُكم أسْلِحتُكم)

وأَيدٍ يُرى الخِضاب   بـأَطرافها المِــلاحِ
تسُبّــونَنــي لغَلبــــةَ أَن قلتُ في مُــزاحِ

(حاشية M : غَلْبَةُ اَسْمُ اَمْرأة)

183a ‖ بـأَنَّ الفَتاةَ   تشهَـــق مــن شِدّة النِكاحِ
وقد قِيل في مُثيل   لكم يا بني نَجاحِ
مضى السَبُّ في الرِياح   بقي الضَرْبُ في الجَناحِ

(حاشية P : أي جَناحُك ويَدُك ظاهرٌ)

وقال يهجوه [من الوافر ؛ ص] :

أَأَشرسُ إن يكنْ ما قيل حَقًّا   وأَحْرِ به فقد ظفِرتْ يداكا

---

(٤) وقال T : وقال عفى الله عنه R (٥) قدى RT : ايرى MPA ‖ سلاحى MRT : سلاح PA (٨) وايد MAR : واير T ، وايدى P ‖ يرى MPAR : ترى T (٩) تسبونى MPRT : يسبونى A ‖ لغلبة MPA : لعلة RT (١١) بان الفتاة تشهق mRT : ابدت شهيق نخر PA M ‖ شدة RT : شهوة MPA (١٣) سيرد البيت فى ب ١٢ ‖ بقى mRT ب ١٢ IFH : وذا MPA (١٥) وقال يهجوه T : — R (١٦) اشرس ... ص ١٣١ ، س ٢ ذاكا MAT : — PR ‖ قيل mT : قلت MA

أَبحتَ من ٱبن أُختِك غيرَ حِلٍّ ... وقُلتَ :عهِدتُ أَشياخي كذاكا
وما نِكتَ ٱبنَ أُمٍّ قطُّ إِلّا ... بدأتَ بأُمّــه من قبل ذاكا

وقال يهجو [من السريع] :

قُل لأَبي الأَكفح إن جئتَه ... أعضَّك اللهُ بمَفْساها
لم يَكفِها ما صنعتْ مَرَّةً ... برأس أَيْرٍ جَوْفَها تاها
حتّى لقد دبّت إلى مَعْشَرٍ ... تبلَعها كالرُقْش إشباها
كأَنَّهــا من تحتها آيةٌ ... ترُدّ في يٓس أو طٰه

وقال يهجو [من الوافر ؛ ص] :

إذا ما بِتَّ جارَ أَبي رياحٍ ... فبِتْ ويَداك في طَرَف السِلاحِ
(صلب P : يعني لأنّ بَناتَه سارقاتٌ فلا تفارِق يَدُك السِلاحَ لأنّهنَ يسرِقن أيْرَك)

فإنَّ لــه نِساءً سارقاتٍ ... إذا أَمسين أَطرافَ الرِمــاحِ
سرقن ــ وقد نزلتُ عليه ــ أَيْري ... فلم أَظفَرْ بــه حتّى الصَباحِ
ويُروَى : فما عاينتُه حتّى الصباح .

فآب وقد تخدّش جانباه ... يئِنّ إليّ من أَلَم الجِراحِ
نِساءُ أَبي رِياح صارخاتٌ ... قُبيلَ الصُبْح حَيَّ على النِكاحِ

---

(١) عهدت MA : دعوه T (٢) وما T : فا MA || ام T : اختك MA || بدات بامه من قبل ذاك mT : ندمت وقلت ما هذا وذاك MA (٤) الاكفح T : الافكح R (٩) بت MPA : كنت RT || رياح T : حسين MPAR || فبت MPAR : فلم T (١٢) سارقات MPRT : اخذات mA (١٣) سرقن MPAT : سرقت R (١٤) ويروى ... الصباح T : — R (١٥) فاب RT : فجاء MPA || جانباه RT : منكباه MPAt (١٦) رياح T : حسين MPAR || صارخات MPRT : طالبات A ، صائحات m || حى عل MPRT : محبوب A

183b || بأفخاذ يميل الطَعْنُ عنها إلى الأَحراح تُجنَب بالفِقاحِ
(حاشية P : أي كانت الفِقاحُ جنائبَ الأحراح تُركَب هذا مَرّةً والأستُ مَرّةً)
(حاشية M : يعني إنّهن لا يؤتَين في أحراحِهنّ لسَعَتها ويؤتَين في أدبارهنّ)
على أَفخاذهنّ سُطورُ نار وفي الأَحراح وَقْفٌ للسِفاحِ

وقال يهجو [من البسيط ؛ ص : من المنحول إليه] :

أَبو خُزيمةَ في الإِسلام عاريةٌ من دِين ماني يُوالي كلَّ عفّاجِ
أَوما إليَّ أَلا فٱسمَعْ مناصَحتي دَعْ ما يَسُوك وعفِّجْ كلَّ مُحتاجِ
ويُروَى : دع ما يُريب.
وٱدبُغْ بأيْرِك مَن تحتك فَقْحتُه دَبْغَ اليَهود جُلودَ الشاء بالزاجِ
قال الحَكيمُ ـ وفي أَعفاجه ذِكَري مثلَ السَفينة تجري بين أَمواجِ ـ
إنّي أَشُمّ لهذا النَيْك رائحةً فٱرهَزْ فديتُك هذاريحُ سَكْباجِ

وقال يهجو يَحْيَى الثَقَفِيّ [من الخفيف ؛ ص] :

مَن رأَى مثلَ ما أُغالي من البَيْـــع إذا ما تجرتُ عند ثَقيفِ
نِكتُ يَحْيَى وأُمَّه وأَباه وأَخــاه وأُخْتَــه برَغيفِ
كنتُ دَهْرًا يُدال للناس منّي فأَدال الزَمانُ لي من ثَقيفِ

وقال يهجو إسْحاقَ ٱبنَ الصبّاح وَلَدِ الكِنْديّ الفَيْلَسُوفِ وكان خرج

---

(١) بافخاذ MPA : باحراح RT || الاحراح تجنب بالفقاح MPA : الارداف تزلج فى الفقاح T ، الارداف تزلج فى الفقاح ° ويروى الى ظهر لتزلج R (٤) على ... للسفاح T : – MPAR (٦) ابو... عفاج ART : – MP || خزيمة T : سليمة R، حديقة A || الاسلام عارية RT : الكتاب داعية A || من دين مانى يوالى RT : يدعو الى دين مانى A (٨) ويروى دع ما يريب T : –R (١٣) من راى ... س ١٥ ثقيف MART : – P || تجرت MRT : نخرت A || ثقيف RT : لغيف MA (١٤) نكت MaRT : بعت mA || واخاه MA : وابنتاه RT (١٥) للناس منى RT : منى لقوم MA || الزمان RT : الاله MA (١٦) وقال ... ص ١٣٢، س ٩ يحيي T : – R || اسحاق : ابراهيم T

من دار فرآه في دِهْليز يكلّم ٱمرأةً فزبره فقال بَديهةً [من الطويل] :

‖أقول لإِسحاقَ بنَ صبّاحَ إِذْ رأى عَروبًا تُناجيني فأَنشا يزاجِرُ 184a
تبرَّز قَليلًا يعرِف الناسُ حالَنا بأَنَّك ذو قَرْن وأَنِّي مواجِرُ

وعرفه وندِم على ما كان منه وٱعتذر إليه .

وهذا فَصْلٌ من هِجائه خارجٌ عن عَدَد فُصول بابه
وفيه ثلاثون ولولا تَكْمِلةُ هذا الباب بكُلّ ما قاله لَما أتَيْتُ
به لِما في حَشْوه من ضَعيف الشِعْر الذي لا تصلَح الرِوايةُ له
ولكن لا يُمكِن أن يُخِلّ فَضْلَه شَيْءٌ من وَصْفه

قال يهجو جَعْفَرَ بنَ يَحْيَى [من الرمل ؛ ص : من المنحول إليه] :

أبتُ من خُرْءٍ بمَدْحي جَعْفَرًا وكذاك الخُرْءُ يُعطَى مَن سلحْ
ما يبالي مَن ثوى في لُؤْمه سنح الفألُ عليه أو برحْ

وقال يهجوه [من البسيط ؛ ص] :

كلُّ بني بَرْمَكٍ كَريمٌ ـأستغفِر ٱللّٰهَ ـ غيرَ واحدْ
خُولِف في خُلْقه فوافى يُمزَج من صالح وفاسدْ

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

إنّي لَمحتاجٌ إلى ضَرْبِ في طَلَب الرِزْق إلى كَلْبِ

---

(٨) ان : — T ‖ فضله : نصله T (١٠) ابت ... سلح AT : — MPR ‖ ابت من خره بمدحى T : اعطيت خيرا بمديحى A ‖ الخره T : الحر A ‖ سلح T : مدح A (١١) ما ... س ١٢ يهجوه T : — R (١٣) كل ... س ١٤ وفاسد PAT : — MR (١٤) يمزج PA : اهوج T
(١٥) وقال يهجوه T : — R (١٦) انى ... كلب MPAT : — R ‖ انى لمحتاج T : اصبحت محتاجا MPA ‖ فى طلب T : اذ اطلب MPA

ويُروَى في طَلَب المعروف من كَلْبِ .

184b ‖ إذا شكا صَبٌّ إليه الهَوَى قــال أنا ما لي وللصَبِّ
أعني فَتىً يُطعَن في دُبْره يُورِق منــه خَشَبُ الصُلْبِ

(صلب P : يُريد أنّه نَصْرانيٌّ ، أي يعوّج خَشَبُ الصُلْب به إذا رآه صُلْب عليه لشَوْقه إلى صَلْبه ولصَلاحه له كاد خَشَبُ الصُلْب وهو عُودٌ يابسٌ أن ينضُر ويخضرّ ويُورِق من شِدّة فَرَحه بصَلْبه)

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

عجِبتُ من مُدرِك والقَوْلِ من مُدْرِكِ :

(حاشية P : [مدرك] اَسْمُ رَجُل)

مــا لك مستوحِشًا ، ذااللَيلِ ، هل تشتكي؟
فقُلت : لا تسأَلنْ دَعْني ونَمْ وأْتاكِ
أَفزَع من جَعْفَرٍ بُخٍّ [؟] بني بَرْمَكِ

(حاشية P : [بُخّ ؟] الذي يفزَّع به الناس)

وقال يهجو إسماعيلَ بنَ حَفْصٍ [من البسيط ؛ ص] :

أَحينَ ودّعَنا يَحْيَى لِرِحْلتــه وخلَّف الفِرْكَ وٱستعلى لكَلْواذا

(حاشية P : أي ٱرتحل عنّا وسار وخلّف وراء ظَهْره فِرْكًا)

أَتته فَقْحةُ إسماعيلَ مُقسِمةً عليه أَلَّا يريم الدَهْرَ بَغْداذا

---

(١) ويروى ... كلب T : – R (٢) اذا ... وللصب T : – MPAR (٣) اغى ... الصلب MPAT : – R ‖ اعنى فتى T : الى امرى MPA ‖ دبره T : دينه MPA ‖ يورق MPA : يشب T (٧) وقال يهجوه T : – R (١٠) ما ... س ١٢ برمك PAT : – MR ‖ مستوحشا T : مستفزعا PA (١١) تسالن PT : تسالنى A (١٢) بخ P : بح AT (١٤) وقال ... حفص T : – R (١٥) احين ... ص ١٣٥ ، س ٦ هذا ولا هذا MPAT : – R ‖ يحي MPA : عمرو T (١٧) الا MAT : ان PY

(صلب P : مُقسِمةٌ يعني حالفةٌ عليه يقول : بحَقِّ الله عليك أن لا تبرَح من بَغْداذَ وتنيكَني فيها كُلَّ يَوْم وإسْماعيلُ هذا كان وَزيرَ يَحْيَى البَرْمَكِيِّ هذا اليَوْمَ وكان فيما بعده وَزيرَ الرَّشيد)

(حاشية P : يقول لم يخلِّف يَحْيَى البَرمَكيُّ هذه المواضعَ في سَفَره حتّى أتاني إسْماعيلُ بكى وتضرّع إليّ بأن لا أُفارِق بَغْداذ)

فحُرْفُه ردّه ، لا ، قَوْلُ فَقْحته :   أَقِمْ عليّ ولا هذا ولا هذا

(صلب P : أي سُوءُ بَخْته وجَدّه ردّه إليّ أي الحِرْمانُ أقعده عنك حيث لم يخرُج معك يا يَحْيَى البَرْمَكيّ)

(حاشية P : أي فَقْحتُه قالت لي : أقِمْ عليّ نَيْكي ولا تُشغَلْ بهذا ولا ذاك أي اتركْ جَميعَ الأشغال وأقبِلْ على نَيْكي)

وقال يهجوه [من المنسرح ؛ ص] :

أناخ أَيْري على ٱسْتِ سَمْعانِ   يبغي القِرَى وهْي ذات ضِيفانِ
وما أَرى ذا قِرًى أبرَّ بمسـتَقْرٍ من ٱسْت الغُلام سَمْعانِ
عُجِبتُ عليه فلو بصُرتَ به   يمسَح بالكَفّ رأسَ جُرْداني
يسأَلـه ما اطار شَعْرتَه   عن رأسه وهْو ليس بالزاني
فقـال : لا تسأَلـنّ ! طيّره   مَرِّيَ تحتَ الخُصي وجَوْلاني
‖ فبات في تُحْفة وتكرِمةٍ   عـلى غَديرٍ لَصيقِ بُسْتانِ 185a

---

(٦) فحرفه MP : فخرقه AT ، فحزقه m، فحوفه m ‖ هذا ولا PAT : هذى ولا M (١١) وقال يهجوه T : — R (١٢) اناخ ... ضيفان MPAT : — R ‖ على است mT : باست MPA ‖ ذات T : اخت MPA (١٣) وما... سمعان mPT : — MAR ‖ وما ارى ذا قرى T : فما راينا استا mP (١٤) عجبت... ص ١٣٦ ، س ١ وخصيانى MPAT : — R (١٥) راسه وهو ليس mPA : استه وهو ليس T ؛ راسه وليس M (١٦) لا تسالن T : الا فاعلمن A ، ما تعلمن P ، لا تغلبن P ، لا تعلمن M (١٧) تحفة وتكرمة T : دخنة وغالية MPA ‖ بستان MPT : بستانى A

فِي قُبَّةٍ لا الذُبابُ يدخُلها   حارسُها زُبُّه وخُصْياني

يسأَلني ٱللّٰهُ عن نَعيمِيَ في   قُبَّة سَمْعانَ يَوْمَ يلقاني

وقال يهجوه [من البسيط ؛ ص] :

قُولا لسَمْعان : قد أَصبحتَ مشتهِرًا   وصِرتَ أُحْدوثةً نُحيي بك السَمَرا

لأَجْل حُبِّك مَن لولا يُحِبّك لم   تكن لهذا ولا هذا وذا خَطَرا

ويُروَى : لمَّا أحبّك مَن لولا يُحِبّك .

(صلب P : يقول لمّا أحبّك ذلك الرَجُلُ كأنّه كان عَزيزًا قامت لك العُشّاقُ أي إنّما صِرْتَ خَطيرًا جَليلًا بين العُشّاق والنائكين بأنّ هذا الرَجُلَ عشِقك ولو لم يعشَقْك لم يكن لك خَطَرٌ وقِيمةٌ بينهم)

فلستُ أدري أهُو أم أنت أقذرُ أم   أشعارُه بل جميعًا حُزتم القَذَرا

(حاشية P : أي لا أدري أيّكُما أقذرُ عاشقُك أم أنت والعاشقُ يكون شاعرًا)

كأَنَّ تحت أَديمِ الوَجْهِ منك خَرا   فلو نضحتَ عليه الماءَ نشّ خَرا

ولا سَواءٌ لهذا صُورةٌ خُلقتْ   بِدْعًا على حِدّة لا تُشبِه الصُوَرا

إن قلتَ نَعْلًا فما أخطأْتَ صُورتَها   أَو قلتَ مِرْوَحةً كنتَ الذي نقرا

(صلب P : يعني إن قُلتَ أنّ صُورتَه صورةُ النَعْل فما أخطأْتَ سَماجةً

---

(٢) يسالنى ... يلقانى mT : — MPAR (٣) وقال يهجوه T : — R (٤) قولا ... س ١١ خطرا MPAT : — R || لسمان T : لسمون MPA (٥) نحيي T : نحى MPA (٦) لاجل حبك T : لما احبك MPA (٧) ويروى ... يحبك T : — R (١١) فلست ... ص ١٣٧ ، س ٩ وارى MPAT : — R || ام MAT : — P (١٤) قد ورد البيت فى ص ١١٦ ، س ١٦ || منك T : منه MPA ص ١١٦ T || نش MPAT : عاد ص ١١٦ T (١٥) بدعا MPA : تدعى T (١٦) نعلا MPT : نعل pA || صورتها MpAT : خلقتها mPt || نقرا MPA : نفرا T

وقُبْحًا وذُلًّا قَوْلُه كنتَ الذي نقر أي كنتَ كمن نقر عن الحَقّ أي طلب الحَقَّ وأصابه أي كان تشبيهُك صَوابًا وكان حَقُّه أن يقول نقّر بالتشديد ولكنّه خفّفه ضَرورةً)

(حاشية M : [نقرا] أي عاب المِرْوَحة)

إن كان سمّاك شَمْسًا من ضَلالته   فالخُنْفُساءُ تُسمّي بِنْتَها القَمَرا

(حاشية M : يخاطب سَمْعونَ يقول إن قال لك العاشق أنت شَمْسٌ فذاك من حُمْقه ، حُبُّك الشَيْءُ يُعمي ويُصِمّ)

فزيّن ٱللهُ ذا في عَيْن ذا أبَدًا   ثُمّ ٱبتلى ذا لذا بالبُغْض ما عمرا
فيشتكي بُغْضَ ذا هذا وذاك هَوَى   هذا وتزداد عَيْني حِدّةً وأرى

وقال يهجوه [من المتقارب ؛ ص] :

ألا قُل لسَمْعُونَ : يا مُخدَجا ،   اذا ما بمَجلِسكم عـرّجا ،
تبرّمتَ بالكَون في رِحْمهـا   فأعجلتَ وَجْهَك أن ينضَجا
185b ‖ فلو عُدتَ فيه بقَوْلي ولم   يهُزّك طَيْشُك أن تخرُجا
إلَى أَمَد فبلغتَ النِضاجَ   لقد جئتَ من رِحْمها أبلجا
ولكنْ نبـا بك فيه المُقامُ   لحُبّك وٱللهِ أن تُعفَجا

وقال يهجوه [من المجتثّ] :

أطِـعْ ، أبا حَفْصَ ، أمْري   خُـذْ لٱست سَمْعُونَ سَيْرا
وٱرفَـعْ برأسِك وٱنظُـر   ولا تكـونَنّ ثَـوْرا

(٥) سيرد البيت فى ب ١٢ ‖ ضلالته MPAT : غباوته ب ١٢ IFH (٨) ابتلى MPT : ابتدا A ‖ ما MPT : يا A (١٠) وقال يهجوه T : — R (١١) الا ... س ١٥ تعفجا MPAT : — R ‖ يا مخدجا AT : ذا المخدجا MP (١٥) فيه MPA : فيها T ‖ والله MPT : يا كهل pA (١٦) وقال ... ص ١٣٨ ، س ٦ يهجوه T : — R

الأُمُّ تنشُر عَـدْلًا والابْنُ ينشُر جَـوْرا
هـاتيك للنـاس طُرًّا وذا قـد ٱختـار عَيْرا
يشكو شَجـاها وهُو ذا أَقـلُّ مـن ذَيْتَ خَيْرا
لإستِ سَمْعونَ قَـرْحٌ إذا رقَـى غـرٌ أَيْرا

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

قُلْ لَاَسْت سَمْعونَ : ثِقي بكُـلِّ أَيْـرٍ أَشدقِ !
نـادى وقـد أَبرزهـا في مَدْرَجات الطُرُقِ :
يـأَيُّهـا الناس ٱطلُبوا الـــمعروفَ من ذا الحَلَقي
هـل فَيْشةٌ ضائعـةٌ تدخُل في ٱستي فتقي

وقال يهجوه [من الخفيف ؛ ص] :

ما بقِي الآن غيرُ ذا نطقتْ قَحْبةُ النِسا
(حاشية M : أي لم يبقَ إلّا أن تنطُق المَرْأة)
إنَّ هـذا من البَلا ومن الخِزْي والشَقا
لا جزى ٱللهُ غـالبًا عن أَخِلّائي ما جزى
نـال مالًا فصار ينـــطُق فينـا كذاكذا
وضعتْ أُمُّ غـالب إذ رأَتْني بمثـل ذا

(٦) قل ... س ٧ فتقى MAT : – PR || لاست MA : لابن T || سمون T : شمون MA (٨) اطلبوا MAT : اكسبوا m || الحلقى MA : الحلق T (٩) هل فيشة ضائعة mT : يقول هل من فيشة MA || فى استى MT : فيه A (١٠) وقال يهجوه T : – R (١١) ما ... النسا MPA : – RT || قحبة MPA : فقحة m (١٣) ان ... س ١٦ ذا MPAT : – R || من البلا ومن T : مع الزمان من PA ، على الزمان من M || والشقا T : والبلا MPA (١٤) غالبا... جزى T : عامر الرذل خيرا ولا رعا MPA (١٦) غالب T : عامر MPA

وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

‖مَن كان لو لم أَهجُه غالبُ   قام به شِعْري مَقامَ الشَّرَفْ 186a
يقول : قد أَسرفتَ في شَتْمنا   وإنّمــا صال بذاك السَّرَفْ
غالبُ ، لا تسعَ لنَيْل العُلَى   بلغتَ مَجْدًا بهِجائي فقِفْ
قد كــان مجهولًا ولكنّني   نوّهتُ بالمجهول حتّى عُرِفْ
ولسْتُ أَحتاجُ إلى مَــدْحه   في ذا ولكنْ في أَخينا صَلَفْ

وقال يهجوه [من البسيط ؛ ص] :

قد ذلّ غَلْبونُ للشِعْر الذي طلعا   وٱعتمّ منه بثَوْبِ الذُلّ وٱلتفعا
وأَنكر المُلطِفيه بعد مَعْرِفة   لا يستزير ولا سِيما الأُلى منعا

(حاشية M : يشنّع عليه بأنّه ... ويقول أنكر الذين كانوا يلاطِفونه لأنّهم ليسوا على ما كانوا من قبلُ ولا سِيما من منعهم وِصالَه فإنّهم أشدُّ عليه من الذين كانوا يلاطِفونه)

تُضحي المِرَاءَةُ تبكي حين يأخُذها
والخِزْيُ مطَّلِـعٌ فيهــا إذا ٱطّلعــا

(حاشية M : يُريد المِرْآةَ ولو قال الوَذيلةُ أو يُضحي السَجَنْجَلُ داءً حين يأخُذه كان أعذبَ في اللَفْظ)

(١) وقال يهجوه T : — R (٢) من ... الشرف MAT : — PR ‖ من MaT : ما A ‖ به MA : له T (٣) يقول ... السرف MA : — PRT ‖ صال MA : نال m (٤) غالب ... س ٦ صلف MAT : — PR ‖ لنيل T : لبنى A ، لتبنى M ، لتاتى m (٥) قد كان T : وكان MA (٦) مدحه MT : حمده A ‖ اخينا MT : احتناه A (٧) وقال يهجوه T : — R (٨) قد ... س ١٤ اطلعا MAT : — PR ‖ قد ذل غلبون mT : ذل الفعيل MA (٩) لا يستزير A : ما يستفيق T ، لا تستراد M ‖ سيما mT : يهوى MA (١٣) تبكى T : داء MA (١٤) والخزى مطلع فيها T : والحب مطلع فيه MA ، والحب ينكر ما فيه m ‖ اطلعا MT : طلعا A

وقال يهجوه [من السريع] :

عجزتَ يا غلْبونُ أَن تذهَلا —ومن ذوي نُصْحِكَ أَن تقبَلا—
سَجِيّــةً لستَ لهــا تاركًا إِذا أَساء الدَّهْرُ أَو أَجملا
إِنّي وإِن أَصبحتُ مستحسِنًا لذا مــن الأَخلاق مستجمِلا
فالمَوْتُ إِن يُروَى على عاشق يُقال قد كان ولكن سلا
ترى المُعافى يعذِر المبتلَى ولا يلوم المبتلي المبتلَى

وقال يهجوه وخرج من بَحْرِها إلى بَحْرٍ آخَر [من الرجز ؛ ص] :

لا لستُ للعَفَرْنا في غابــة شَبيها
إِن لم أَكُن سَفِيها حتّى أُرى سَفيها
غَلْبُويــه شتّرتْني حُمْقًا كــذى وتِيها
وقد ورَبِّ دُوسَى خاض القُمُدُّ فيهــا

[من المجتثّ] :

186b ‖ فالأَيْرُ أَحظَى لديها من أُمّها وأَبيها

(١) وقال ... س ٧ اخر T : — R (٨ / ص ١٤١ ، س ١٠) سترد الابيات فى ب ١٢
(٨) لا ... شبيها MPAT ب ١٢ SIRFH : — R || لا PA : — MPT ب ١٢ SIRFH || فى غابة MPA ب ١٢ I : فى غاية T ب ١٢ RFH ، — ب ١٢ S (٩) ان ... سفيها MPAT : — R ب ١٢ SIRFH || حتى mPAT : حين M (١٠) غلبويه ... وتيها MPAT ب ١٢ SIRFH : — R || غلبويه MPA : غلبون T ، غلبوه ب ١٢ IRH ، علبوه ب ١٢ F ، عليوه ب ١٢ S || شترتنى MpAT ب ١٢ IRH : نشرتنى mP ، سترتنى ب١٢ SF || حمقا MPA ب ١٢ SIRFH : حقا T || كذا MPAT ب ١٢ IRFH : — ب ١٢ S (١١) وقد ... فيها MPAT : — R ب ١٢ SIRFH || ورب موسى mPT : وحق مصحى MpA (١٢) فالاير ... ص ١٤١ ، س ٣ الوجيها MPAT ب ١٢ SIRFH : — R || فالاير احظى لديها AT : الا ترانى احظى P ، الاير احظى لديها Mp ب ١٢ SIRH ، للاير احظى لديها ب ١٢ F

[من الرجز] :

رأيتُ كُلَّ مَن كا م ن أحمقًا معتوها
في ذا الزَّمان صار الـــــمكرَّمَ الوَجيهــا
وٱستفـــره المَطايا وسايــــر الوُجوهــا

(حاشية P : أي طلب للرُّكوب الفَرِهَ من الدَّواب)

يـــا رُبَّ رُبَّ نَذْل نوّهتُــه تنويهـــا
هجوتُـــه لكيما أَزِيدَه تشويهـــا
فزاده هِجـائي بين المَـلا تفويها

(حاشية P : أي صار مفوَّهًا خطيبًا يفتخر يقول إنَّ أبا نواس هجاني)

أَلَستُ يا ٱبنَ نَصْر صدّقتُ ! قال : إيها !

وقال [من الكامل] :

واللهِ ما طالبتُ يَوْمًا صُلْحَه فلْيغسِلَنْ من أن يُطاعَ يَدَيْــهِ
أَغرى من الصَبّ المتيَّم في الهَوَى وأَنــمُّ من عَينِ المُحِبّ علَيْهِ

وقال [من الخفيف] :

---

(٣) المكرم MPAT ب ١٢ SIRH : المقدم ب ١٢ F (٤) واستفره ... الوجوها MPAT : – R ب ١٢ SIRFH || الوجوها MPA : الوجيها T (٦) يا ... تنويها MPAT ب ١٢ SIF : – R ب ١٢ RH || رب نذل T : نذل وضيع MPA ب ١٢ SIF || نوهته تنويها MPAT ب ١٢ IF : نوهيه بيويها ب ١٢ S (٧) هجوته ... س ٨ تفويها MPAT ب ١٢ SIRFH : – R || هجوته MRT ب ١٢ SIRFH : هجرته A || تشويها MPAT ب ١٢ SIF : تنويها ب ١٢ RH (٨) بين T ب ١٢ SIRFH : وسط MPA || الملا MPAT ب ١٢ SRFH : الورى ب ١٢ I || تفويها MPAT ب ١٢ IRFH : تنويها ب ١٢ S (١٠) الست... ايها MPA ب ١٢ SIRFH : – RT || الست ب ١٢ SIRFH : اليس MPA || يا MPA ب ١٢ SIRFH : – p || نصر MPA ب ١٢ SIRFH : نصير p (١١) وقال ... ص ١٤٢ ، س ٤ المدينيّ T : – R

حَنَفِــيٌّ دنــا ولم يدنُ مذ كان من كَرَمْ
زِدْ على الفاء نُقْطةً وٱرفع النُونَ بالقَلَمْ
فإِذًا وَصْفُ ذا الفَتَى حَلَقِيٌّ ومــا عَلِمْ

وقال يهجو أحمدَ المَدينيّ [من المجتثّ ؛ ص] :

يا حَمْدُ بِنتَ المَديني لقِيتِ هُونًا فهُوني
لقِيتِ بٱسْتكِ رُمْحًــا بِطانــةً للبُطونِ
لعبتُ في ٱستكِ بالأَيْــــر لَعْبَةَ الكرديونِ

هذه لَعْبةٌ من لَعَبات الفُرْس كرديون وبرديون أَيْضًا ومَعْناه الدوّار كانوا يجُرّون العَجَلاتِ بمَيْدان لها في يَوْم من أيّام السَنة بعَيْنه .

فصار رِجْلُكِ فَوْقي وصار رَأْسُكِ دُوني
ونحن نعمَل شَيْئًا محرِّكًا في سُكونِ

187a || وقال يهجوه [من المجتثّ ؛ ص] :

أَلستَ أَنت مَديني قد تستلِذّ الحُلاقا
حُدّثتَ عنّا فأَقبلــــتَ تستزير العِراقــا
لمّا رأَيتَ فَياشي أَهلِ الحِجاز دِقاقا

---

(٥) يا ... س ٦ للبطون MPAT : — R (٦) رمحا MpAT : رمحى P (٧) لعبت ... الكرديون T : — MPAR (٨) هذه ... س ٩ بعينه T : — R (١٠) فصار ... س ١١ سكون MPAT : — R || رجلك T : كمبك MPA || راسك MpAT : فوقك P (١١) محركا mP : مليحا MpAT (١٢) وقال يهجوه T : — R (١٣) الست ... س ١٥ دقاقا AT : — MPR || مدينى aT : مدينيا A || قد تستلذ T : تستجيد A ، تستفيد a (١٤) حدثت ... العراقا T : — MPAR

ويُرْوَى : لمّا رأيتَ فَياشي الـــحِجازِ ذُبْلًا دِقاقا

فَٱشدُد ببَغْداذَ رِجْلَيْـــك يا حُميدُ وَثاقــا
فقد رأَيتَ كِلابًا وقـــد رأَين عُراقــا
أيـــا حُميدُ تعالى مَن شاد سَبْعًا طِباقا
أمـــا نراك وإِلّا قد ٱعترضتَ الرِفاقَا
وأَنت ترفَـــع ساقًا طَوْرًا وتخفِض ساقا
مستوهِبًا كلَّ مَن مرّ م في الطَريق بُصاقا

وقال يهجو عِنانَ جاريةَ النَطّاف [من الخفيف ؛ ص] :

سائلِ الناطفيَّ كي يثبُتَ الأَمْرُ مَعرِفَهْ :
بَظْرَ مَن قد حكيتَ بالـــواهيات المُشَرَّفَهْ

(حاشية M : قال الحاكمُ : الناطفيُّ كان جزّ ذَنَبَ بَغْلته وشرّف شَعَراتِ الذَنَب أي جعلها ذاتَ تشرُّف بالتحزيز فقال له : بَظْرَ أيّة هاتين الجاريتين حكيت بهذه الشَعَرات ؟ كان الناطفيُّ قال فيه أبياتًا على هذه القافية فقال أعنيتَ بها بَظْرَ جاريتِ[يك])

بَظْرَ أُخْتِي عِنانَ أَم بَظْرَ سَوْداءَ مُرْهَفَـــهْ

مُرهَفةٌ من صِفات الممدوحات .

وقال [من الرمل ؛ ص] :

---

(١) ويروى ... دقاقا T : — R (٢) فاشدد ... س ٧ بصاقا AT : — MPR || رجليك A : زنديك T (٣) راين T : رايت A (٤) ايا A : ابا T (٥) نراك T : يراك A || الرفاقا T : الزقاقا A (٧) الطريق T : المجاز A (٨) وقال ... النطاف T : — R (٩) سائل ... ١٥ مرهفه MAT : — PR (١٥) ام بظر سوداء MT : او بظر سوداء A ، بالله ام بظر m (١٦) مرهفة ...س ١٧ وقال T : — R || الممدوحات : الممدوحات زعم T

في حِرِ اَمٍّ الناس إن كنـــتَ من الناس تُعَدّ
ولقــد نُبِّئتُ إبْليـــسَ إذا راك يصُدُّ
ليس من تَقْوى ولكنْ ثِقَــلٌ منك وبَرْدُ
ظلّ جُثْمانُك طَوْدٌ وأديمُ الوَجْه صَلْدُ

187b ‖ وقال يهجوه [من السريع ؛ ص] :

إنّا سمِعْنـــا غُدْوةً داعيًا يدعو بنا يا حَسَنَ الشَخْصِ
يدعو بـأشعارٍ لــه جَمّةٍ أخصب سُكّانُ أَبي حَفْصِ
فجئتُ من حِرْصٍ على ذا كمُ والمَرْءُ مجبولٌ على الحِرْصِ
فلم يُجزِ في دَعْوة دِرْهَمًا ولم يزِد ضَيْفًا على قُرْصِ

وقال [من المنسرح ؛ ص] :

وقائلٍ : مـــا أَتى أبو حَسَن إليك فيما سأَلتَه فوأى؟
فقلتُ :خيرًا ! فقال مبتسِمًا : لو كان خَيْرًا لَكان فيك يُرَى
فقلتُ : وَأَيُ اللّئيم مَطْلٌ ووَأْ م يُ الحُرّ نَقْدٌ وإن بذاك كوَى
فقال :مرّضتَ :قُلْ لِيَ الحَقَّ ما ذا كان منه فما بذاك خَفا !
فقلتُ : قد كان لي فـأخلفني فقال: قد قلتُ إنَّ ذاك كذا

---

(١) ف ... س ٤ صلد MPAT : – R (٢) نبئت MPA : نبئت ان T (٣) وبرد MPA : يعد T (٤) ظل ... الوجه T : تحسب الدين سفالا وعلى وجهك MPA (٥) وقال يهجوه T : – R (٦) انا ... س ٩ قرص MAT : – PR ‖ يدعو بنا mT : يهتف بي MA (٧) يدعو T : M : دعا A ‖ اخصب MT : اخصف A (١٠) وقال T : – R (١١) وقائل ... س ١٤ خفا MPAT : – R ‖ فواى MPA : فراى T (١٢) فيك MPA : سوف T ‖ يرى MPA : ترى T (١٣) اللئيم ... كوى T : الكريم عندهم فهل سواه وان لوى ووفى A ، الكريم عندهم فعل سواه وان لوى ووفى MP (١٤) قل لى الحق ماذا MPA : قلت لا تذرن ما T (١٥) فقلت ... كذا PMT : – PA ‖ كان T : قال MP

وقال [من الخفيف] :

إنَّ هذا يرى – ولا رَأْيَ للأَحـــمق – أَنّي أَعُدّه إنسانـا

٣ ذاك في الظَنّ عنده وهْو عندي مثل مَن لَم يكن وإن كان كانا

وقال [من الوافر ؛ ص] :

إذا قُلب الهِجاءُ فأنت خُلْقي ومضمِر دِينَ ماني زُبْدُ بَقِّ

٦ ويروَى : ومَسْلَمةُ بن يَحْيَى زُبْدُ بَقٍّ .

‖ وكان أَبوكما يُبطي فيُلقَى ويُخشَى حين يمشي لا يبقّي 188a

وقال [من الطويل] :

٩ حُبيشٌ له بَغْلٌ حِصانٌ لرِجْله وعَهْدي به يمشي وليس له بَغْلُ

فأَبصرتُه والبَغْلُ يستنّ تحته وما هو إِلّا ذاك لو نفق البَغْلُ

وقال يهجو غالبَ بنَ الصُغْديّ مَوْلى فَرَجٍ الخَصيّ [من السريع ؛ ص] :

١٢ لا تقعُدَنْ في الحَلَقِ يا حَلَقي يا حَلَقي

أَعديتَ بٱستحلاقك الـــمَسْجِـدَ بعد الطُرُقِ

وٱستحلق المَسْجِدُ مَن للمسجد المستحلِقِ

---

(١) وقال ... س ٤ وقال T : – R (٥/٧) سيرد البيتان فى ب ١٢ (٥) اذا ... بق AT M ب ١٢ KIRFH : – PR ‖ خلقى AT : حلقى M ب ١٢ KFH ، حلقى M ب ١٢ IR ‖ ومضمر دين مانى T : ومسلمة بن عيسى MA ، ومسلمة بن يحيي ب ١٢ KIRFH ‖ زبد بق M ب ١٢ KRFH : زندبق AT ، زنديق ب ١٢ I (٦) ويروى ... بق T : – R ‖ زبد بق : زند بق T (٧) وكان... يبقى MAT ب ١٢ KIRFH : – PR ‖ ابوكما MA ب ١٢ KIRFH : ابوك من T ‖ فيلقى ب ١٢ i F : قليلا MAT ، دليلا m ، فيلفى ب ١٢ H ، قلبا ب ١٢ R ، فكنا ب ١٢ I ، فكنى ب ١٢ K ‖ ويخشى ب ١٢ FH : ويرقا MAT ب ١٢ R ، وىوى ب ١٢ I ، فنومى ب ١٢ K ‖ يمشى M ب ١٢ KIRFH : يمسى AT ‖ لا يبقى T ب ١٢ KIRFH : او كبرق MA (٨) وقال ... س ١١ الخصى T: – R (١٢) لا ... ص ١٤٦، س ٧ فتقى MAT : – PR (١٣) باستحلاقك MAT : باستلحاقك a (١٤) واستحلق T : فاستحلق MA ، فاستلحق ma ‖ للمسجد T : لمسجد MA ‖ المستحلق T : مستلحق mA ، مستحلق M

يا سَوْءتــا للحَلَقي يغدو بها لا يتّقي
يسعَى بهــا مجاهِرًا يدعو إليهــا زَلِقي

(حاشية M : الزَلِقُ العَجُزُ من كُلِّ دابّة هذا إذا فتحتَ اللامَ وإذا كسرتَ اللام فإنّ أبا الهَيْثَم يقول رَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ وهو الشَكّاز الذي يُنزِل إذا حدّث المَرْأةَ من غير جِماع)

دَورَ غُلامٍ غَرِدٍ بناطف في طَبَقِ
يدعو : أَما من فَيْشةٍ تدخُل في آستي فتقي؟
مستحلِفًــا نائكَــه بــالله لا تشفِقِ

(حاشية M : لا تشفِّق أي لا تنِكْ شَفَقًا أي رَدِيًّا)

ليتك فوقي ملصَقٌ بــأَشْرَسٍ من عَلَقِ

يعني بالأشرس الغِراء لأنّ أهْل بَغْداذَ يسمُّونه أشراسٌ وشراسٌ .

(حاشية M : من غَلَق أي مِغْلاقٍ لا يتَفتّح ومَن روى عَلَق بالعَيْن غيرِ معجمَة فمعناه بحَبْل محكَم من بَكْرة والعَلَقُ البَكْرةُ فكأنّه قال بحَبْل محكَم من حِبال البَكْرة)

لو دام شَيْءٌ طَيِّبٌ لــدام هــذا وبقي
يا حِبٍّ خُذْني هٰكذا ثَلاثــةً في طَلَقِ

وقال يهجوه [من المنسرح ؛ ص] :

مــا لقيَ الغالبيُّ ما لقِيا وضعتُ في نَزْع رُوحه يَدِيا

(٢) اليها MA : اليه T (٨) مستحلفا... تشفق MA : — PRT || مستحلفا A : مستحلفM || نائكه بالله M : صاحبه يا حب A || تشفق M : تشفق A ، تستفق m (١٠) ليتك ... علق AT : — PR || علق AT : غلق M (١١) يعنى ... وشراس T : — R (١٥) لو ... س ١٦ طلق MAT : — PR (١٦) يا حب MA : بالله aT (١٧) وقال يهجوه T : — R
(١٨) ما ... ص ١٤٧ ، س ٢ رضيا MPAT : — R

‖مَن سلَّط اللهُ يا حُسينُ على مُهْجته شاعِرًا فقد خزِيا 188b
مِسْكينُ غَلْبُويَه كيف قد شقِيا وكيف بالذُلِّ والبَلا رضِيا
٣ أَشربتُه الذُلَّ والمَخافةَ ما بقِيتُ حَيًّا لـه وما بقِيا
وَٱللهِ وَٱللهِ لا أُكلِّمـه كيف كلامي له وقد خَرِيَا

وقال يهجوه [من المنسرح ؛ ص : من المنحول إليه] :

٦ قُولا لغِلْمان سِكَّة المأوَى صِيحوا بغَلْبُويه كُلُّكم : واوا
صِيحوا بشطَّارة على جَمَلٍ مرّ به نحو جَوْقة الزَمْنَى
يا عَبْدَ قيّارةَ ٱنظُرنّ إلى مِشْيتها وَيْحَها أَما تخرَى
٩ أَما ترى يا حُسينُ شَهْوتها الـــدِيوان ـ لا كُنتَ ـ شَهْوةَ الحُبْلَى

ويُروَى : شَهْوتَها الدِيوانَ وَٱللهِ شَهْوةَ الحُبْلَى .

تُريد وَٱللهِ أَن تَرَجَّلَ بـالـــخَطّ فهَيْهاتَ رُجْلةِ الأُنْثَى
١٢ ما كان معروفُها إلىّ سِوَى غَمْزِيَ حِرْها بإِصْبَعي الوُسْطَى
فكان أَيضًا بها من النَتْن ما لم تشتهِ العَوْدَ مَرّةً أُخْرَى
فيابْنَ حَمّادَ لا تعودنَّ بٱلـــله إليها فإِنّها بَخْرا
١٥ كأَنَّ غَلْبُويه في مَـلاحتها والقُبْح في المَشْي أُخْتُها الصُغْرَى

تمّ بابُ الهِجاء بمائةٍ وسَبْعين قَصيدةً ومقطَّعةً منها أَرْبَعٌ وخَمْسون قصيدةً

---

(١) خزيا MT : خريا PA (٢) غلبويه A : غلبون T، غلبوى MP (٣) اشربته... س ٤ خريا PAT : — MR || الذل T : الرعب PA || حيا PA : احياT (٤) والله والله PT : والحب والحب A || له T : الفتى PA || خريا AT : خزيا P (٥) وقال يهجوه T : — R (٦) قولا ... واوا AT : — MPR || صيحوا T : مصو A || بغلبوه T : بغلبويه A (٧) صيحوا... س ١٥ الصغرى T : — R (٧) بشطارة : بشطانة T (١٥) غلبويه : غلبوه T (١٦) وسبعين T : واربعين R

لا يقع عليها ٱختيارُ مختار خَمْسٌ وعِشْرون منها في الفَصْل السابع من الباب وهي من ‖ فاحش قَوْلِه من غَثّه وضَعيفه أيْضًا وفي فَصْلٍ بعده 189a تِسْعٌ وعِشرون قَصيدةً هي متناهيةٌ في ضَعْف الرَصْفِ وغَثاثةِ اللَفْظِ وفَسادِ المَعْنَى وخِلالِها ما لا يُدْرَى مُرادُه منه فكان حَشْوُنا الباب بهٰذَيْن الفَصْلين الواهِيَيْن إيثارًا لشَيْئَيْن أحَدُهما لتكْمِلة عَدَدِ ما يدخُل في الباب والثاني لٱعتبار حال هذا الشاعر الذي كان بمَعْزِل من التصنُّع وغيرَ مُبال أن يرى هذا الإحسانَ مُسيئًا وليُقاسَ ما في آخِر فَصْل من هذا الباب بأوّل فَصْلٍ منه فيميِّزَ بينه مع التفاوُت الذي فيه وبين شِعْر صالح بن عبد القُدّوس وشعر عِمرانَ بنِ حِطّانَ الذي هو مُحكَمٌ كلُّه وصِدْقٌ أكثرُه أيُّ الشِعْرَيْن أوقعُ في النُفوس وأوْلَى بالنَشيد وقد أسقطتُ من هذا الباب أربعًا وعِشرين قَصيدةً إحْدَى عَشْرَةَ منها لقَوْم أذكُر أسماءهم وباقيها حوّلتُه إلى باب المُجون إذ كان ذلك البابُ أوْلَى به فامّا التي يُعرَف قائلوها فهي :

[من الطويل] رَغيفُ سَعيدٍ عنده عِدْلُ نَفْسه
هي لأبي الهَوْل الحِمْيَريّ في سَعيدِ بن سَلْم.

[من الخفيف] إنّ هذا الفتى يصون رَغيفًا
هي لأبي الهَوْل في المذكور أيضًا .

[من الوافــر] فَتًى لرَغيفه قُرْطٌ وشَنْفٌ
هي لخالد النَجّار في سَعيد أيضًا .

[من الكامل] خُبْزُ الخَصيب معلّقٌ بالكَوْكَبِ
هي لمنصور بن باذانَ في الخَصيب بنِ سَلْمٍ الإصْفَهانيّ.

---

(٢) وهي T: هي R ‖ ايضا ... س ٣ قصيدة T : — R (٣) هي ... س ١٠ بالنشيد T : — R (١١) وعشرين T : وعشرون R ‖ احدى عشرة : ثلاثة عشر T ، احد عشر R (١٢) التي T: الذي R (١٣) سيرد المصراع في ص ١٥١ ، س ٧ (١٤) الهول R: الهلول T ‖ سلم R: مسلم T (١٦) الهول R: الهلول T ‖ المذكور T: سعيد R (١٨) ايضا T : بن سلم ايضا R (١٩) سيرد المصراع في ص ١٥٢ ، س ٥ (٢٠) الاصفهاني T : — R

[من الكامل] نَفَسُ الخَصيب جَميعُه كِذْبُ

هي أيضًا لمنصور في الخَصيب

189b ‖[من الوافر] أما واللهِ لو يلقاك أيْري

هي أيضًا لمنصورِ بنِ باذان .

[من البسيط ؛ص] أصبحتُ أجْوَعَ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ

هي لأبن حُبَلْباب (؟) الكُوفيّ .

[من الهزج] حُسينٌ حلّ في الرَّغْمِ

هي لأبن الحذّاء شُوَيْعِر .

[من المجتثّ ؛ص] ياباثعَ الزَّعْفَرانِ من وَجْهه الشَّنْآنِ

هي لشُوَيْعِر من شُعَراء الجَبَل .

[من الكامل] الحَمْدُ لله العَـلِيِّ م ومَن له تزكو المَحامِدْ

وهي لبعض الشُعَراء في أبي الهِنْديّ وأبو نواس لم يلقَ الهِنْديّ .

[من الكامل ؛ ص : من المنحول إليه]

وجد ابن عائشة السياط جواعلا

هذه القَصيدةُ لبعض الشُعَراء في آبن عائشةَ الهاشميِّ حين وافى المأمونُ من خُراسانَ ودخل بَغْدادَ في سنةِ أربعٍ ومائتين فضرب آبنَ عائشةَ بالسِياط وقد كان أبو نواس هلك قبل ذلك بأربع سِنين .

وأمّا القصائدُ التي حوّلتُها إلى باب المُجون فهي :

[من الهـــزج] ألا قُـــل لنَمَكْدانِ أيــا فاسقَ مُرْدانِ

---

(١) سيرد المصراع فى ص ١٥٢ ، س ٢ انظر المقابلة هناك (٤) ايضا T : — R (٥) سيرد المصراع فى ص ١٥٥ ، س ١٧ (٦) حبلباب T : حبيبات R (٧) الرغم T : الدعم R (٨) الحذا T : الحد R (٩) سيرد البيت فى ص ١٥٧ ، س ٢ انظر المقابلة هناك (١١) سيرد البيت فى ص ١٥٤ ، س ٢ انظر المقابلة هناك (١٢) وهى T : هى R (١٤) قد ورد المصراع فى ج ١ ، ص ٩ ، س ٤ انظر المقابلة هناك (١٥) هذه R : وهى T (١٩) سيرد البيت فى ب ١٢ مرتين ‖ لنمكدان RT ب ١٢ FH : تمكدان ب ١٢ I ‖ مردان RT ب ١٢ IFH : مران ب ١٢ (فى مكان آخر) I

[من المجتثّ] قُولوا لمَن قـد تنفَّرْ من كِلْمتي وتشوّرْ

[من الهزج ؛ ص : من المنحول إليه]

لا أفــرَق غَلّابا لمَن سُمّي غَلّابــا

[من المجتثّ] حَمْدانُ مالك تغضَبْ عليّ من غير مُغْضِبْ

[من الخفيف] قُل لحَمْدانَ ما لكا أصلح اللهُ حالَكا

[من الطويل] تـأمّلتُ حَمْدانًا وقُلتُ لصاحبي

[من السريع ؛ ص : من المنحول إليه]

قد صبغتْ بنتُ المَدينيّهْ

[من الهزج ؛ ص : من المنحول إليه]

ألا يــا أحمدُ الكاتـــبُ يا حُلْوًا لمَن ذاقَهْ

[من المجتثّ ؛ ص : من المنحول إليه]

حُميدُ ماذا دهاكا

[من السريع ؛ ص : من المنحول إليه]

قُلْ للذي إن قُلتُ مَن يا فَتى

[من الخفيف] يا غُلامًا يُريد كِتْـــمانَ أمْرٍ وقد فشا

[من المجتثّ] أيا سَعيدُ بنَ وَهْبٍ إسْمَعْ فديتُك قبلي

---

(١) سيرد البيت ف ب ١٢ || قولوا ب ١٢ IF : قولا RT ب ١٢ H || كلمتى وتشور ب ١٢ IFH : كلمة وتسور RT (٣) سيرد البيت ف ب ١٢ || لا... غلابا ART ب ١٢ IFH : — P || لا افرق T ب١٢ H : الا لا اقرن R ، انا لا افرق A ب ١٢ IF || سمى ART ب ١٢ب IH : اسمى ب ١٢ F (٤) سيرد البيت ف ب ١٢ (٥) سيرد البيت ف ب ١٢ || حالكا RT ب ١٢ AiF : شانكا ب ١٢ I (٦) سيرد المصراع ف ب ١٢ || وقلت ب ١٢ IF : فقلت RT (٨) سيرد المصراع ف ب ١٢ || قد ... المدينيه ART ب ١٢ IF : — P || صبغت RT ب ١٢ IF : ضيعت A || بنت AR ب ١٢ IF : ام ـــ T (١٠) سيرد البيت ف ب ١٢ || الا... ذاقه ART ب ١٢ IF : — P || ياحلوا...ذاقه A ب ١٢ IF : قد اليت بالحاقة RT (١٢) سيردالمصراع ف ب١٢ || حميد ماذا دهاكا ART ب ١٢ IF : — P || حميد RT ب ١٢ IF : يزيد A (١٤) سيرد المصراع ف ب ١٢ || قل ... فتى ART ب ١٢ IFH : — P || من RT ب ١٢ IFH : قل A (١٥) سيرد البيت ف ب ١٢

هذا آخِرُ باب الهِجاء ويتلوه بابُ الزُهْديّات التي هي هِجاءُ الدُنيا وذَمُّها وهو البابُ السابع .

[هذه هي الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي جمعه الصُولِيّ]

[من المنحولُ إليه على قافية الألِف] [من المتقارب] :

صحِبت أُناسًا على غِرّة فلاقيت في العَيْش جَهْدَ البَلا

على قافية الباء [من الطويل] :

رَغيفُ سَعيدٍ عنده عِدْلُ نَفْسه يقبِّله طَوْرًا وطَوْرًا يلاعِبُهْ
ويجعَله في حِضْنه ويشَمّه وينصُبه قُدّامَه فيخاطِبُهْ
وإن جاءه المِسْكينُ يطلُب فَضْلَه فقد ثكِلتْه أُمُّه وأَقارِبُهْ

(حاشية P : أي جاءه مِسْكينٌ أو فَقيرٌ يطلُب منه معروفَه فصار المهجوُّ منه كأنّه قد ماتت أُمُه وأقاربُه من الغَمّ)

يُكَرّ عليه السَوْطُ من كلّ جانب وتُكسَر ساقاه ويُنتَف شارِبُهْ

وقال يهجو الخَصيبَ الذي كان يمدَحه [من الوافر] :

أَميرَ المؤمنين وأَنت عَفٌّ وما لك في الخلائف من ضَريبِ
عَلامَ ـ وأَنت ذو حَزْم ورَأْي ـ تصيِّر أَمْرَ مِصْرَ إلى الخَصيبِ
فَتىً ما دان للرَحْمان دِينًا وما إن زال يسجُد للصَليبِ

---

(٢) ويتلوه ... س ٢ السابع R : — T (٧) قد ورد المصراع الاول فى ص ١٤٨ ، س ١٢ || يقبله MP : يقلبه pA (٨) ويجعله ... فيخاطبه mA : — MP || ويجعله ... قدامه A : ويخرجه من كه فيشمه ويجلسه فى حجره m (٩) امه واقاربه m PA : عند ذاك اقاربه M (١٢) يكر MP : يصب A (١٥) تصير A : يصير MP

وقال أيضًا يهجوه [من الكامل] :

نَفَسُ الخَصيب جَميعُه كِذْبُ   وحَديثُــهُ لجَليسه كَرْبُ
تبكي الثِيابُ عليه مُعْوِلَةً   إن قد يجُرّ ذُيولَها كَلْبُ

وقال يهجوه [من الكامل] :

خُبْزُ الخَصيب معلَّقٌ بالكَوْكَبِ   يُحمَى بكلّ مثقَّفٍ ومشطَّبِ
جعل الطَعامَ على بَنِيه محرَّمًا   لُؤْمًا وحلَّله لمَن لم يسغَبِ

المنحولُ إليه من ذلك يهجو عَلِيَّ بنَ حُباب [من الرمل] :

إن مَــن يطمَع في سَيْـــب عَلِيٍّ بنِ حُبــابِ

ولم نجِدْ له شِعْرًا على قافية التاء إلّا منحولًا فمنه ما نُسب إليه في محمّد ابنِ رِزاح ولم أرَه يحقّق له [من المتقارب] :

أتــانا بخُبْزٍ له حامضٍ   كمِثْلِ الدَراهم في هَيئتِــهْ
إذا ما تنفّسْتُ عنــد الخِوان   تطاير في البَيْت من خِفَّتِهْ

هذا جَيِّدٌ إلّا أنّه ليس له ومّما نسبوه إليه قال يهجو إبْراهيم [من الكامل] :

قد مات إبْراهيمُ قبل مَماتِهِ   فرُزقتُ حُسْنَ الصَبْر بعد وَفاتِهِ
وٱستخدم الخُلْقانَ من غِلْمانه   وٱستولد الخَلَقَاتِ من داياتِهِ

(حاشية P : الشُبَّانُ من الغِلْمان الذين لا خَيْرَ فيهم)

غِلْمانُــه كَلٌّ على جِيرانه   ونِساؤه كَلٌّ على جاراتِهِ

---

(٢) قد ورد المصراع الاول فى ص ١٤٩ ، س ١ || جميعه MPA ص ١٤٩ RT : جميعها p
(٥) قد ورد المصراع الاول فى ص ١٤٨ ، س ١٩ (٦) لوما A : قوتا MP (٨) ان ... س ١٠ له A : — MP (١٠) اره : اراه A (١١) هيئته MA : خلقته P (١٤) فرزقت mPA : ورزقت M

تعدو الثَعالِبُ في طِلابِ كِلابه ويطيرُ طَيْرُ الماء فوق بُزاتِهِ

(صلب P : مَعْناه أنّه بَخيلٌ يُجيع الكَلْبَ حتّى إنّه صاد من هُزاله بحَيْثُ يعدو عليه الثعالبُ فيصيده وكذلك بُزاتُه من الصُعْد بحيث يصد[ط]اده طَيْرُ الماء يُشير إلى بُخْله)

وهذه قد أنشدنيها جَماعةٌ في إبراهيمَ بنِ المدبِّر يقولها بعضُ شُعَراء أهل زَمانه .

(حاشية M : وقيل هي لأبي هِفّان)

ومّما يُنسَب إليه على قافية الجيم ولم يروِها مَن نثِق به [من الرمل] :

ليس لي في الحِرِ حاجَهْ نَيْكُه عندي سَماجَهْ
مــا يُريدُ الحِرَ إلّا كُلُّ ذي فَقْرٍ وحاجَهْ
أَدخِلوا بالله يــا قَوْ مِ مَكانَ الأَيْرِ ساجَــهْ
وإذا نِكْتم فنيكوا غَنِجًا في لَوْن عاجَهْ

قافيةُ الدال وقال [من الطويل] :

إذا ما شكا لِيمٌ إليك مُصيبةً بها قَلْبُه وافي الهُمومِ عَميدُ

(حاشية P : أراد لَئِيمٌ فترك الهَمْزَ ضَرورةً ، [بها] بتلك المُصيبة ، [وافي الهُموم] تَمامُ الهُموم)

فقُلْ مِثْلَ ماقالت بُثينةُ إذ شكا جَميلٌ إليها الحُبَّ وهْو شَديدُ :
إذا قلتُ : ما بي يا بُثينةُ قاتِلي من الحُبِّ قالت : ثابتٌ ويزيدُ

---

(١) وتطير طير mpA : وتظل طير P ، هذا فطير M ، هزلا فطير m (٨) ليس ... س ٩ حاجه mPA : — M || في mP : — A || نيكه mpA : نيكها P || سماجة mPA : لحاجة m (١٠) ادخلوا ... س ١١ عاجه PA : — M || بالله يا قوم P : يا قوم اما في A (١١) غنجا PA : امردا a (١٣) وافي MPA : واهي m (١٧) انظر ديوان جميل (بيروت ١٣٨٠) ص ١٥ ، س ٨

وقال يهجو أبا الهِنْديّ [من الكامل] :

الحَمْدُ لِلّهِ العَلِيّ م ومَن له تزكو المَحامِدْ
أَيسُبّني رَجُلٌ عليـــه من الخَزاية أَلْفُ شاهِدْ
هذا أَبو الهِنْديّ فيـــه مَشابِهٌ من غير واحِدْ
مـــاذا أَقول لِمَن لـــه في كلّ عُضْوٍ منه والِدْ

وقال يهجو خِداشًا [من الكامل] :

شغلتْ خِداشًا عن مَساعي مَخْلَدِ خَمْرٌ توقّد في قِعابِ العَسْجَدِ
(حاشية P : أي قعدوا عن المَكارِم والعِبادات ولا يفعَلون فِعْلَ أبيهم مَخْلَد)
فلْيُصبِحنّ من الدَراهِم مُفلِسًا ولْيُمسِينّ من النَدى صِفْرَ اليَدِ
قد شرّدتْ أَموالَـــه فَضَحاتُه ومَقالُه لضُميرَ : باللّه أنشِدِ :
(صلب P : أي فضائحُه ومَساويه ومعاقَرتُه الشَرابَ واقتراحُه المغنِّيَ فرّقتْ أموالَه وأهلكتْها)
(حاشية M : [ضمين] مُغنّي)
قُلْ للمَليحة في الخِمار الأَسْوَدِ ماذا صنعْتِ براهب متعبِّدِ
(صلب P : هذا البَيْتُ لعَبْدِالله بن مُسْلِم بن جُنْدُب الهُذَلِيّ يساعِد المَدينةَ وهو ما يتغنّى به المغنّين)
والخَمْرُ شاغلةٌ إذا ما عُوقرتْ يابنَ الزُبير عن النَدى والسُؤْدَدِ
ما يُثبِت الإخوانُ حِلْيةَ وَجْهه ممّا يغيب فما يُرَى في مَشْهَدِ

---

(٢) قد ورد البيت فى ص ١٤٩، س ١١ || العلى MPA ص ١٤٩ R : الحميد ص ١٤٩ T (٥) فى MP : من A (٩) الندى MPA : العلى m (١٠) لضمير P : لضمين MA (١٧) الزبير MpA : الرئيس P (١٨) الاخوان MPA : الجيران m || فما A : فلا MP

(صلب P : أي إخوانُه يُنكِرون حِلْيةَ وَجْهه إذا رأوه يقولون ليس هذا هو فلا يعرِفونه لِما رَكِبَ وَجْهَه من ظِلِّ الشُرْب وغُبار الإثْم يعني أنّه تمارى في الشُرْب ورَفْض المَشاهِد فلا يقرُبها وخلا بالشُرْب فإذا رآه الناسُ أنكروهُ فلا يُثبِتون حِلْيةَ وَجْهه لتقادُم عَهْدِهم به)

هذا وليس من الخُمارِ بعارف   سَمْتَ الطَريق إلى مصلًّى المَسْجِدِ

قافيةُ السِين وقال [من البسيط] :

أُريد قِطْعَةَ قِرطاس فتُعوِزني   وجُلُّ صَحْبِيَ أصحابُ القَراطيسِ
لحاهم الله من وُدّ ومَعْرِفـــةٍ   إن المَياسيرَ منهم كالمَفاليسِ

قافيةُ الطاء وقال [من الرمل] :

كسر الحُبُّ نَشاطي   ولقد كنتُ نَشيطا
جاءني عنه كَــلامٌ   زادني منــه قُنوطا
وا ضِياعاه ! أَمِثْلي   يرتجي هذا خَليطا؟
قُلتُ لا أمدَح إلّا   آلَ عَمْرٍو ولَقيطـــا
قد رأَينا عَرَبيّا م   تٍ يواصِلْن نَبيطا
لو أردتَّ الوَصْلَ لم تـأ م   خُذْ على الخِلّ شُروطا

قافيةُ العَيْن وقال [من البسيط] :

أَصبحتُ أَجْوَعَ خَلْق اللهِ كُلِّهمُ   وأفْزَعَ الناس من خُبْز إذا وُضِعا
خُبْزُ المفضَّل مكتوبٌ عليه له   لابارك اللهُ في ضَيْف إذا شبِعا

(٧) اريد ... ص ١٥٦ ، س ١٣ الحرفه MA : — P (٨) كالمفاليس M : كالقهاليس A
(١١) منه A : عنه M (١٢) امثل m : لمثل MA (١٣) ولقيطا A : او لقيطا M
(١٧) قد ورد المصراع الاول فى ص ١٤٩ ، س ٥ (١٨) له MA : الا m

إنّي أُحذِّركم من خُبْزِ صاحبنا   فقد ترَون بحَلْقي ما الذي صنعا

قافية الفاء وقال يهجو جَعْفَرًا ومحمَّدًا ابنَيْ يَحْيَى بن خالدٍ [من الخفيف] :

لبني البَرْمَكيّ قَصْرٌ مُنيفُ   وَجَمالٌ وليس فيهم حَنيفُ
دارُهم مَسْجِدٌ يؤذَّنُ فيهـا   لاَتّفاق وليس فيها كَنيفُ
فإذا أَذَّنوا لوَقْت صَلٰوةٍ   أَذَّنوا : لا إلٰه إلَّا الرَغيفُ

المنحولُ إليه على هذه القافية [من السريع] :

قد قُلْتُ لمّا قِيلَ لي   قد حمَّ يَحْيَى الثَقَفي

ومنه [من الهزج] :

أَميري غير منسوب   إلى شَيْء مـن الحَيْفِ

ومنه أيضًا [من المجتثّ] :

يا هاشمُ بنَ حُديجٍ   ما مثلَ ظَرْفك ظَرْفُ

ومنه [من السريع] :

صَلابةُ الوَجْه سِلاحُ الفتَى   ورِقّةُ الوَجْه مـن الحِرْفَهْ

قافية النون وقال [من الخفيف] :

شاء أَيّوبُ أن يكونَ جَوادًا   أرْيَحيًّا من الرِجال فكانَهْ

(حاشية P : [فكانه] أي كان كما أراد)

وكذاك الإِنسان يفعَل ما شا م ء إذا كان ذا أَداةٍ مُبانَهْ
لا أَرى العُذْرَ للمقصِّر ما لم   يونس اللّهُ بَطْشَه بزَمانَـهْ

---

(١) ما الذى A : أثر ما Ma   (٤) لاتفاق A : لا نفاء M   (١٨) يونس : يانس MPA

وقال أيضًا [من المجتثّ] :

يا بائــعَ الزَعْفَرانِ   من وَجْهه الشَنْآنِ

(حاشية P : أراد صُفْرةَ وَجْهه كأنّ وَجْهَه كان أصفرَ والشَنآنُ البَغيض)

يــا ثَلْجَ ماسَبَذانِ   وبَرْدَ دَنْدانَقانِ
وضِعْفَ ثِقْلِ سُمير   وحــالِقِ السَيَلانِ

(حاشية P : [حالق] جبل)

جَبينُه خاتِمُ اليُسْــــر   فاتحُ الحِرْمانِ
عَيناه عُنْوانُ شُؤْمٍ   والشُؤم في العنوانِ
في صُلْب آدَمَ سُمّي   مبشِّرَ الأَحــزانِ
قَناتُــه من حَديدٍ   ومــا لها من سنــانِ
لهــا ثُقَيْبٌ خَفِيٌّ   لمَسْلَك الأَرسانِ

(حاشية P : أراد للأُيور لأنّه لا يُناك عَلانيّةً وإنّما يُناك سِرًّا)

(٢) قد ورد البيت فى ص ١٤٩ ، س ٩ || الشنان MP ص ١٤٩ RT : الشنان A (٥) ثقل mP : خلق MpA || سمير MP : سمين A || وحالق MP : وخالق A || السيلان A : السبلان MP
(٧) اليسر PA : الحسن M

190a

البابُ السابعُ في الزُهْديّات

وفيه أرْبَعٌ وعِشْرون قَصيدةً ومقطَّعة .

قال [من السريع ؛ ص ؛ ٥] :

أَيَّةَ نار قدح القادح وأَيَّ جِدّ بلغ المازحُ

(حاشية P : ابتدأ الأمرُ مُزاحًا فصار جِدًّا فأيَّ جِدّ)

للهِ دَرُّ الشَيْب من واعظ وناصحٍ لو حظِيَ الناصحُ

(حاشية P : أي قُبِل لو كان لي ناصحًا)

يأْبَى الفتَى إلا اتّباعَ الهَوَى ومَنْهَجُ الحَقّ له واضحُ
فاَسمُ بعَيْنَيْك إلى نِسْوةٍ مُهورُهــنّ العَمَــلُ الصالحُ
لا يجتلي الحَوْراءَ في خِدْرها إلّا آمْرُؤٌ مِيزانُه راجحُ
مَن آتقى اللهَ فــذاك الذي سِيقَ إليه المَتْجَرُ الرابحُ
شَمِّرْ فما في الدين أُغلوطةٌ ورُحْ لِما أَنتَ له رائحُ

ويُروَى : فما في الحَقّ من شُبْهة .

وقال [من الطويل ؛ ص في الباب الرابع]

أيا رُبَّ وَجْهٍ في التُراب عَتيقِ ويا رُبَّ حُسْنٍ في التُراب رَقيقِ

(٢) ومقطعة T : ومقطعة مائة وثلثة واربعون بيتا R (٣) قال T : قال رحمه الله R (٤) سيرد البيت فى ب ١٥ || اية NpART ب ١٥ IF : ايت MP (٦) حظى MPART : قبل N (٨) الا NMART : لولا P || ومنهج MPART : ومسلك N (٩) فاسم MPART : فاعمد N (١٠) الحوراء NPRT : العذراء MA (١٢) شمر RT : فاغدو MPA ، فاغد N || الدين RT NMP : الحق A || لما NMPRT : بما A || له NMPRT : به A (١٣) ويروى ... شهبة R : — T

ويا رُبَّ حَزْمٍ في التُراب ونَجْدَةٍ ويا رُبَّ رَأْيٍ في التُرابِ زَنيقِ
أرى كُلَّ حَيٍّ هالكًا وٱبنَ هالكٍ وذا نَسَبٍ في الهالكين عَريقِ
فقُلْ للقَريب الدارِ إنَّك ظاعنٌ إلى مَنْزِلٍ نائي المَحَلِّ سَحيقِ
إذا ٱمتحن الدُنْيا لَبيبٌ تكشَّفتْ له عن عَدُوٍّ في ثِياب صَديقِ
سلكْنا من الدُنْيا بكلّ طَريقِ فيَوْمان يَوْما فُسْحةٍ ومَضيقِ

وقد أغار بعضُ المتأخِّرين على قَوْله : إذا ٱمتحن الدُنْيا فقال [من الرمل] :

190b || إنَّما الدُنْيا عَدُوٌّ لك في ثَوْبِ صَديقِ
ليس ينفكُّ – وإن برّتْك م يَوْمًا – من عُقوقِ

تحدّثَ الزُبيرُ بنُ بكّارٍ قال قال النَضْرُ بنُ شُميل :أنشِدونا من زُهْديّات أبي نواس فأنشدوه :

اری كل حي هالكا وابن هالك

فقال : قاتله اللهُ لَكأنّما سمِع كَلامَ الحَسَن : إنّ ٱمْرأً ليس بينه وبين آدمَ إلّا أبٌ مَيِّتٌ لَمُعْرِقٌ له في المَوْت ، قال المبرِّدُ سمِعتُ الحَسَن بنَ رَجاء يقول : لمّا أُنشد المأمونُ :

إذا امتحن الدنيا لبيب

قال : قاتل اللهُ أبا نواس لو وصفَت الدُنْيا نَفْسَها لَما ٱهتدتْ لمِثْل قَوْل هذا الرَجُلِ فيها.

(٢/٣) ترتيب البيتين : ٢. ٣ RT : ٣. ٢ MPA (٢) سيرد البيت فى ب ١٢ || ارى كل حى RT ب ١٢ IFH : وما الناس الا MPA || هالكا T ب ١٢ IFH : هالك MPAR || وذا RT ب ١٢ IFH : وذو mPA ، وذى M || نسب MPART ب ١٢ H : حسب ب ١٢ IF || عريق MPART : غريق ب ١٢ IFH (٣) للقريب MPAT : للغريب R || الدار RT : اليوم MPA || ظاعن RT : راحل MPA || نائى RT : دانى MPA (٤) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص ٢١ ، س ١٢ وفى ب ١٢ وسيرد فى ب ١٣ انظر المقابلة فى ج ١ (٥) سلكنا ... س ٨ عقوق T : – R (١١) ارى R : الا T || حى R : شىء T || هالكا : هالك RT (١٢) لكانما T : لكانه R (١٤) انشد T : انشدت R

وقال [من الكامل] :

يا نَفْسُ خـافي اللّٰهَ وَٱتّئدي   وَٱسعَيْ لنَفسِكِ سَعْيَ مجتهِدِ
من كـان جَمْـعُ المال هِمّتَه   لم يخلُ من غَمٍّ ومن حَسَدِ ٣
يا طالبَ الدُنْيا ليجمَعَهـا   جمحتْ بـك الآمالُ فٱقتصِدِ
وأَراك تركَب ظَهْرَ مَطْعَمة   تطوي بها بَلَدًا إلى بَلَدِ
لو لم تكـن لله متّهمًا   لم تُمسِ محتاجًا إلى أَحَدِ ٦
فٱقصِد فلستَ بمُدرِكٍ أَمَلًا   إلّا بعَوْنِ الواحد الصَمَدِ
والقَصْدُ أَحسنُ ما عمِلتَ به   فٱسلُكْ سَبيلَ الخَيْر وٱجتهِدِ
والحِرْصُ يُفقِر أَهْلَه حَسَدًا   والرِزْقُ أَقْصَى غايةِ الأَمَدِ ٩
191a ‖ولَقَلّ مَن يشجَى بغُصّته   إلّا ذوو الآمال والعُدَدِ
ولرُبّ ساعٍ فات مَطْلَبُه   لم يُؤتَ من حَزْمٍ ولا جَلَدِ
ومشمِّرٍ في الرِزْق خُطْوَتـه   ظَفِرتْ يَـداه بمَرْتَعٍ رَغَدِ ١٢
أو ما ترى الآجالَ راصدةً   لتحولَ بين الرُوح والجَسَدِ
وإذا المَنِيّةُ يمّمتْ جَسَدًا   لم تنصرِف عنه ولم تحِدِ
لو أَنّ دون النَفْس واقيـةً   لَفدَيْتُهـا بالمال والوَلَدِ ١٥
يا مَن أَقـام على خَطيئتـه   سُدّتْ عليك مَذاهبُ الرَشَدِ
منّتْك نَفْسُك أن تجوز غَدًا   أَوَما تخاف المَوْتَ دون غَدِ
المَوْتُ ضَيْفٌ فٱستعِدَّ لـه   قبلَ النُزول بأَفضل العُدَدِ ١٨

---

(٣) حسد T: كد R   (٤) فاقتصد R: فاجتهد T   (٩) الامد T: الحسد R   (١٤) يممت T: امت R

وَٱعْمَلْ لدار أَنت نازِلُها دارَ المَقامة آخِرَ الأَبَدِ
يا نَفْسُ مَوْرِدُكِ الصِراطُ غَدًا فتأَهّبي من قبلِ أَن تردي
ما حُجّتي يَوْمَ الحِساب إذا شهِدتْ عليّ بما جنَيتُ يَدي

وروى هذه القَصيدةَ أبو العبّاس العمّاريُّ وقال وقد سار لأبي العَتاهِية في الزُهْد ما رُوِيَ عنه من غير طَريق أنّه قال خرج لي إلى الناس من الزُهْديّات سِتّةَ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ من الشِعْر فلَوِدِدتُ أنّ أبا نواس نحلني بَيْتًا من هذه القَصيدة مع بيتين آخرَيْن له وأخذ من زُهْديّاتي أَلْفَ بَيْتٍ أعني قَوْلَه :

|| لو لم تكن لله متهما لم تمس محتاجًا الى احد 191b

وقَوْلَه :

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت لـه عن عدوّ في ثياب صديق

وقَوْلَه [من الرمل] :

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر

وأبو العَتاهِية مع ما تفرّد به من أشعاره الزُهْديّاتِ والنِياحة على الأموات ووَصْف الأجداث وذَمِّ الدُنْيا والتحذيرِ منها وتسييرِ الأمثال في ذلك كان يتمنّى ثلاثةَ أبياتٍ لأبي نواس على أنّه رُوِيَ لنا من غير طَريق أنّ أبا نواس كان طُولَ دَهْره يقول : ودِدتُ أن يكون لي في الزُهْد شِعْرٌ كشِعْر هذا المحترِف بيّاع الخَزَف قيل له : مثلَ ماذا ؟ قال مثلَ قَوْله [من الكامل] :

ما إن يطيب لذي الرِعاية للأيّام لا لِعْبٌ ولا لَهْوُ
إذ كان يطرَب في مَسرّته فيموت من أعضائه جُزْوُ

(١) نازلها T : جاعلها Rt (٢) موردك R : موعدك T (١٢) سيرد البيت فى ص ١٦٦، س ٥ وفى ب ١٣ (١٣) وابو T : فابو R (١٦) شعر R : شعرا T (١٨/١٩) انظر ديوان ابى العتاهية ص ٢٩٨ ؛ (فيصل) ص ٢٩ ؛ (١٨) الرعاية R : الدعابة T || لعب T : لهو R || لهو T : لعب R (١٩) يطرب T : يطرف R

وأخذه من أبي العَتاهِية بعضُ الشُعَراء فقال [من الكامل] :

المَرْءُ ينظُر في مَسَرَّتــه فيموت من أجزائــه جُزْءُ
ويرى النَجاةَ من الرَدَى أبَدًا بُرْءًا وآذى ذلك البُرْءُ

وقَوْلِه أيْضًا [من المنسرح] :

192a ‖ إنّ مع اليَوْم فاَعلَمنّ غَـدًا فاَنظُرْ بما ينقضي مَجيءُ غَدِهْ
ما اَرتدّ طَرْفُ اَمْرءٍ بلَـذّته إلّا وشَيْءٌ يموت مــن جَسَدِهْ

وقَوْلِه [من الطويل] :

أصبتُ من الأيَّام طُولَ أعِنَّةٍ فأجريتُها رَكْضًا ولِينَ ظُهورِ
ورفَعتُها عن غــاية بعد غاية ولا بُدَّ من يَوْم يمُرّ عَثــورِ

وقَوْلِه [من الوافر] :

متى ترضَى من الدُنْيــا بشَيْء إذا لم ترضَ منهــا بالمِزاجِ
ألم ترَ جَوْهَرَ الدُنْيا المصفّى ومَخْرَجُه من المــاء الأُجــاجِ

وقَوْلِه [من الخفيف] :

يا مَحَلاً لعلَّ طَرْفَك لا يــر م قُد حتّى يجوزه بمَحَلِّ
يا نَعيمَ الدُنيا خلطتَ علينــا أنت مستقبلٌ وأنت مولّي

وقَوْلِه [من الكامل] :

كُلٌّ على الدُنْيا له حِرْصُ والحادثاتُ وُثوبُها غَفْصُ
لِيَد المَنيّة في تلمُّسهــا عن ذُخر كُلّ نَفيسةٍ فَحْصُ
وكأنّ مَن وارَته حُفْرتُــه لم يبدُ منه لنــاظرٍ شَخْصُ
تبغي من الدُنْيا زِيادتَها وزِيادةُ الدُنْيا هي النَقْصُ

---

(١) واخذ ... ص ٣ البرء T : — R (٤) ايضا T : — R (٥/٦) انظر ديوان ابى العتاهية ص ٨٩ ؛ (فيصل) ص ١٣٣ (٨) انظر ديوان ابى العتاهية ص ١١٦ ؛ (فيصل) ص ١٧١ (٩) عن R : من T (١٢) الماء T : البحر R (١٣) يا محلا T : ما محل R ‖ يرقد T : يرتد R ‖ يجوزه T : تجوزه R (١٧/٢٠) انظر ديوان ابى العتاهية ص ١٣٦ ؛ (فيصل) ص ١٩٨–١٩٩

وقَوْلِه أيْضًا [من الخفيف] :

‖ يأمُل المَرْءُ أقربَ الآمالِ وهو رَهْنٌ بأقربِ الآجالِ 192b

وقَوْلِه أيْضًا [من البسيط] :

لا تأمَنِ المَوْتَ في طَرْف ولا نَفَسٍ وإن تمنّعتَ بالحُجّاب والحَرَسِ
فما تزال سِهامُ المَوْت قاصدةً في جَنْب مدّرِعٍ منها ومتّرِسِ
أراك ليس بوقّاف ولا حَذِرٍ كالحاطبِ الخابط الشَجْراءَ في الغَلَسِ
ترجو النَجاةَ ولم تسلُك مَسالِكَها إنّ السَفينة لا تجري على اليَبَسِ

وقَوْلِه أيْضًا [من الوافر] :

طوتْك خُطوبُ دَهْرِك بعد نَشْرٍ كذاك خُطوبُه نَشْرًا وطَيّا
وكانت في حَياتك لي عِظاتٌ وأنت اليَوْمَ أوعظُ منك حَيّا

وقَوْلِه أيْضًا [من السريع] :

يا واضعَ المَيِّت في قَبْره كلّمك القَبْرُ ولم يفهَمِ
يا رُبّما غوفص ذو غِرّة وهو صَحيحُ الجِسْم لم يسقَمِ

وقَوْلِه أيْضًا [من الوافر] :

ألا تأتي القُبورَ صَباحَ يَوْمٍ فتسمَعَ ما تخبِّرك القُبورُ
بأنّ سُكونَها حَرَكٌ تنادي كأنّ بُطونَ غابتها ظُهورُ

فلو لم يقُلْ أبو العَتاهِية طُولَ دَهْرِه إلّا هذه الأبياتَ بل لو لم يكن له منها إلّا آختصارُ لَفْظ هذا البَيْتِ الأخيرِ لَكفاه سابقةً وتقدُّمًا على الشُعَراء

(١) وقوله ...س ٢ الاجال T : — R (٣) ايضا T : — R (٤/٧) انظر ديوان ابى العتاهية ص ١٣٣ ؛ (فيصل) ص ١٩٤ (٥) قاصدة T : نافذة Rt (٦) كالحاطب ديوان : كحاطب RT (٨) ايضا T : رحمه الله R (٩/١٠) انظر ديوان ابى العتاهية ص ٣٣٩ — ٣٤٠ ؛ (فيصل) ص ٤٤٢ (١١) وقوله ... س ١٣ يسقم T : — R (١٤/ص ١٦٤، س ٤) ترتيب السطور ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ص ١٦٤ ، ١. ٢. ٣. ٤ T : ١٧. ١٨. ص ١٦٤ ، ١. ٢. ٣. ٤. ص ١٦٣، ١٤. ١٥. ١٦ R (١٤) ايضا T : رحمه الله R (١٥/١٦) انظر ديوان ابى العتاهية ص ١٠٧ ؛ (فيصل) ص ١٥٧ (١٦) غابتها ديوان : غايتها RT ، غائبها ديوان (فيصل) (١٧) له T : — R

193a ‖ وذلك أنّه اختصر شَيْئًا أطاله صالحُ بنُ عبدِ القُدّوس حين قال [من الخفيف] :

إن تكن لا تُطيق رَدَّ جَوابٍ   فبما قد تُرى وأنت خَطيبُ
ذو عِظاتٍ وما وعظتَ بشَيْءٍ   مِثْلَ وَعْظ السُكوتِ إذ لا تُجيبُ

هذا وصالحٌ قد أقام جُهْدَه في عَقْد نَثْرٍ لأرِسْطوطاليس حين ندب الإسْكَنْدَرَ فقال طالَما كان هذا الشَخْصُ واعظًا بَليغًا وما وعظَنا بمَوْعِظة قَطُّ أبلغَ من مَوْعِظته بسُكوته الآن . قال العمّاريُّ فانْظُر إلى إنصاف هٰذين الشاعرَيْن المُحسِنين واعترافِ كلّ واحدٍ منهما لصاحبه بما تفرّد به دونه .

وقال أبو نواس [من الرمل ؛ ص] :

خَلِّ جَنْبَيْك لِرامِ   وامضِ عنه بسَلامِ

(حاشية P : أي لا تشتغِلْ بالجَواب)

مُتْ بداء الصَمْتِ خَيْرٌ   لك من داءِ الكَلامِ
ربّما استفتحتَ بالمَزْ   ح مَغاليق الحِمامِ
ربّ لَفْظٍ ساق آجا   لَ فِئامٍ وفئامِ
إنّما السالمُ مَن أَلْـ   ـجم فاه بلِجامِ
فالبَس الناسَ على الصِحّة   منهم والسَقامِ
وعليك القَصْدَ إنّ الـ   ـقَصْدَ أبقى للجِمامِ
شِبتَ يا هذا وما تتـ   ـرُك أخلاقَ الغُلامِ

(١) القدوس T : القدوس رحمه الله R (٦) وعظنا T : وعظ بكلامه R ‖ بموعظة T : موعظة R (٩) ابو نواس R : — T (١٠) عنه MPAR : قدما T (١٣) مغاليق ART : مثاليق P M (١٤) لفظ PART : لحظ M ‖ فئام وفئام MPT : نيام وقيام AR (١٦) فالبس MPAR : فاصحب T (١٨) شبت ... ص ١٦٥ ، س ١ للانام MART : — P

والمَنـــايا آكلاتٌ شاربـاتٌ للأَنـامِ

وقال [من الخفيف ؛ ص] :

٣ يا بني النَقْص والغِيَرْ وبني الضَعْف والخَوَرْ
وبني البُعْد في الطِبا ع على القُرْب في الصُوَرْ
والشُكولِ التي تَبـا يَنُ في الطُول والقِصَرْ
٦ أَين مَن كان قَبْلَكم من ذوي البَأْس والخَطَرْ؟
إحْتِساءً من الحَرا م وخَتْمًا على الضُرَرْ؟
سائلوا عنهم المَدا ئنَ وٱستبحِثوا الخَبَرْ!
٩ ‖سبقونـا إلى الرَحيـــل وإنّا لَبـالأَثَرْ 193b
مَن مضى عِبْرةٌ لنـا وغَدًا نحن معتبَرْ
إنّ للمَوْتِ أَخْذةً تسبِق اللَمْحَ بالبَصَرْ
١٢ فكـأَنّي بكم غَـدًا في ثِياب من المَـدَرْ
قد نُقلتم من القُصو ر إلى ظُلْمَة الحُفَرْ
حيث لا تُضرَب القِبا بُ عليكم ولا الحُجَر
١٥ حيث لا تظهَرون فيـــه للَهْو ولا سَمَرْ
رحِم اللهُ مُسلِمًــا ذكر اللهَ فٱزدجرْ

---

(٢) وقال : T: وقال رحمه الله تعالى R (٣) والغير MPAT : والعبر R (٦/٧) ترتيب البيتين ٦. ٧ RT : ٧. ٦ MPA (٧) احتساء MP : احتشاء pART ‖ وختما MPRT : وحتما A ‖ الصرر MPRT : الضرر A (٨) الخبر MAT : الحفر R، الخير P (٩) لبالاثر MAT : على الاثر PR (١٠) مضى MPAR : غدا T (١٣) قد...س١٤ الحجر mPART : — M (١٥) حيث...سمر mpAT : — MPR (١٦) رحم ... فازدجر mPART : — M ‖ الله فازدجر PRT : الموت فاعتبر ° رحم الله مسلماه ذكر الله فازدجر A ، الموت فازدجر mp

ويُروَى :

رحِم اللهُ مسلِمًــا خاف فاَستشعر الحَذَرْ

ويُروَى :

غفر اللهُ ذَنْبَ مَن خاف فاَستشعر الحَذَرْ

قال الأصْمَعيُّ ما عبّر أحَدٌ عن نَعْتِ دارِ البِلَى عِبارةَ أبي نواس في هذه الأبيات بَلَى سمِعتُ فَضْلًا الرَقاشيَّ يعبِّر عنها نَثْرًا بأحسن عِبارةٍ وذلكٌ أنّي رأيتُه واقفًا على مَقْبُرة وهو يقول يا أيّتُها الدِيارُ الموحِشة والمَحالُّ المُقفِرة التي نطق بالخَراب فَناءُها وشِيد في التُراب بِناءُها فمَحَلُّها مقترِبٌ وساكنُها مغترِبٌ لا يتواصلون تواصُلَ الإخوان ولا يتزاورون تزاوُرَ الجيران قد طَحَنَهم بكَلْكَله البِلَى وأكلهم الجَنْدَلُ والثَرَى فعليهم منّا الترحُّمُ والسَلامُ ومن ربّهم المَغْفِرةُ والإكرام .

وقال [من الرمل ؛ ص] :

يــا نُواسيُّ توقَّرْ وتعــزَّى وتصبَّرْ
ساءك الدَهرُ بشيءٍ وبمــا سرّك أكثَرْ
ياكَبيرَالذَنب عَفْوُ ٱلــــله من ذَنْبك أكْبَرْ
أكبرُ الأَشياء في أصـــغر عَفْوِ الله يصغَرْ
ليس للإنْسان إلّا ما قضى ٱللهُ وقدَّرْ
ليس للمخلوق تدبيـــرٌ بلِ ٱللهُ المدبِّـــرْ

---

(١) ويروى T : — R (٢) رحم ... الحذر PAT : — MR (٣) ويروى T : — R
(٤) عفر ... الحذر RT : — MA ، رحم الله مسلماه ذكر الموت فاعتبر P (٦) نثرا R : — T
(٨) نطق T : ينطق R (١٠) والثرى T : — R (١٢) وقال T : وقال رحمه الله تعالى R
(١٤) وبما PRT : ولما MA (١٥) قد ورد البيت في ص ١٦١ ، س ١٢ وسيرد في ب ١٣
(١٦) اكبر ... يصغر PART : — M || في PAT : عن R || اكبر T : يصغر PAR

|| أمّا قَوْلُه : 194a

اكبر الاشياء في اصـــغر عفو الله يصغر

فإنّه قاله لمّا سمِـع قَوْلَ رَسول ٱللّه صلّى ٱللّه عليه وسلّم عَفْوُ ٱللّه أكبرُ من ذَنْبك أخذه من قَوْل عَبْدِالمَلِك بنِ مَرْوانَ فإنّه رُوِيَ عن الشَعْبيّ أنّه قال ما حسدتُ أحَدًا حَسَدي عَبْدَالمَلِك على كَلامٍ سمِعتُه منه سمِعتُه يقول ٱللّهُمَّ إنّ ذُنوبي كَثيرةٌ وهي صَغيرةٌ في جَنْب عَفْوِك فٱغفِرْها لي .

وقال [من المنسرح ؛ ص] :

يا سائلَ ٱللهِ فُزتَ بالظَفَرِ   وبالنَوال الهَنيّ لا ٱلكَدِرِ
فٱرغَبْ إلى ٱلله لا إلى بَشَرٍ   منتقِلٍ في البِلَى وفي الغِـيَرِ
وٱرغَبْ إلى ٱلله لا إلى جَسَدٍ   منتقِلٍ من صِبىً إلى كِبَرِ
إنّ الذي لا يخيب سائلُه   جَوْهَرُه غيرُ جَوْهَر البَشَرِ
إنّ الذي لا يخيب سائلُه   مبـايِنٌ للشُخوص والصُوَرِ
يا قَلْبِ مَهْلًا وكُن على حَذَرٍ   فقد لَعَمْري أُمرتَ بالحَذَرِ

قال أبو نَضْلَةَ جاء بالتحديد ـ تعالَى ٱللّهُ ـ عن التحديد والتشبيه .

ما لك بالتُرَّهات مشتغِلًا   أَفي يَدَيْك الأَمانُ من سَقَرِ؟

وقال [من البسيط ؛ ص] :

---

(٢) فى T : عن R   (٤) اخذه T : فاخذه R   (٦) كثيرة T : كبيرة R   (٨) يا ... الكدر mPART : — M || بالظفر mPAT : بالنصر R || الهنى mPRT : المغنى A   (٩) فارغب ... الغير RT : — MPA   (١٠) وارغب ... س ١١ البشر mPART : — M || وارغب RT : فارغب mPA || جسد mPRT : احد t ، حسد A || صبى الى كبر mART : صروف والغير P   (١٢/١٥) ترتيب السطور ١٢. ١٣. ١٤. ١٥ T : ١٥. ١٢. ١٤ R، ١٣. ١٥ mP   (١٢) ان... والصور RT : — MPA   (١٣) يا ... بالحذر m PAT : — MR   (١٤) نضلة T : نضلة رحمه الله R || جاء T : جاءنا R || بالتحديد T : بالتحديد المحض R

لا تفرُغ النَفسُ من شُغْلٍ بدُنْياها رأيتُها لم ينَلْها مَــن تمنّاها

ويُروَى : ولم ينَلْها قَديمًا مَن تمنّاها :

194b ‖ إنّا لننفَس في دُنْيا مولِّيةٍ ونحن قد نكتفي منها بـأَدْناها
حذّرتُك الكِبْرَ لا يعلَقْك مِيسَمُه فإنه مَلْبَسٌ نازعتَه ٱللّٰها
يا بُؤْسَ جِلْدٍ على عَظْمٍ مخرَّقةٍ فيه الخُروقُ إذا كلّمتَه تاها
يرى عليك له فَضْلًا يبين به إن نال في العاجل السُلْطانَ والجاها
مُثنٍ على نَفْسه راضٍ بسِيرتِها كذبتَ يا خادمَ الدُنْيا ومَوْلاها
إنّي لأَمقُت نَفْسي عند نَخْوتِها فكيف آمَن مَقْتَ اللهِ إيّاها
أنتَ اللئيمُ الذي لم تعدُ هِمّتُه إيثارَ دُنْيا إذا نادتْه لبّاها
يا راكِبَ الذَنْبِ قد شابتْ مَفارِقُه أما تخاف من الأيّام عُقْباها

وقال [من الخفيف] :

إنقضتْ شِرَّتي فعِفتُ المَلاهي إذ رمى الشَيْبُ مَفْرِقي بالدَواهي
ونهتْني النُهَى فمِلتُ إلى العَدْ م لِ وأَشفقتُ من مَقالة ناهي
أيُّها الغافلُ المُقيمُ على السَهْـــو ولا عُذْرَ في المُقام لِساهي
لا بأَعمالنا نُطيق خَلاصًا يَوْمَ تبدو السِماتُ فوق الجِباهِ

(١) من شغل MPAR : عن شغل T ‖ رايتها لم mRT : واخر ان A ، واخر ان لم MP ، واخر ان لا m ‖ من تمناها mRT : لم تمناها A ، ان تمناها MP (٣) مولية RT : مفارقة MPA ‖ ونحن قد نكتفي منها RT : ونكتفى لو تجزينا PA ، ونكتفى لو تحزينا M ، ونكتفى لو تجزانا m ‖ بادناها MART : بدنياها P (٤) يعلقك pRT : يخدشك mPA ، يخدمك M ‖ ملبس MPAR : ميسم T (٥) عظم mRT : جوف MPA ‖ فيه الخروق اذا RT : تحوى مقاذر ان MPA (٦) يرى MPAT : ترى R ‖ به MPAR : له T (٧) خادم RT : تابع MPA (٨/٩) ترتيب البيتين ٨. ٩ T : ٩. ٨ MPA (٩) انت ... لباها MPAT : — R (١٣) العدل T : المذل R

غيرَ أَنّي على الإِساءة والتفـــريطِ راجٍ لحُسْن عَفْوِ الإِلٰهِ

وقال [من السريع ؛ ص] :

لو صحّ عَقْلي قلّ أَشباهي أَجَلْ ولم أَلهُ مـع اللاهي
أَعـوذ بالله وأَسمـائه من عاجز التركيب تيّـاهِ
‖لا تتناهى النَفْسُ عن غيّها ما لم يكن منها لهـا ناهي 195a
لله دَرُّ المَوْت من خُطَّة فيها ٱستوى الأَحمقُ والداهي
إنّـا لَننساها وقد مُرّنت منّـا بأَسماع وأَفواهِ
أَكثرتَ في الأَمر وتصريفِه ما الأَمْرُ إلّا خَشْيةُ ٱللهِ

وقال [من السريع] :

كم لَيلةٍ قد بِتُّ أَلهو بها لو دام ذاك اللَهْوُ للّاهي
حرّمهـا ٱللّٰهُ وحلّلتُهـا فكيف بالعَفْو من اللهِ ؟

وقال [من الرمل ؛ ص] :

كُـلُّ ناعٍ فسيُنعَى كُلُّ باكٍ فسيُبكَى
كُلُّ مذخور سيفنَى كُلُّ مذكور سيُنسَى
ليس غيرُ الله يبقى مَن علا فاللهُ أَعلى
قد كفانا الرِزْقَ رَبّي ولـه نشقَى ونسعَى

---

(٣) لو ... ص ٨ الله MART : – P || قل MRT : كل A (٥) تتناهى ART : يتناهى M || لما MAR : له T (١٠) الهو R : الهى T (١٣) ناع فسينعى PART : باك فسيبكى M || باك فسيبكى PART : ناع فسينعى M (١٤) مذخور سيفنى mRT : باق فسيفنى MPA || مذكور MART : مذخور P (١٦) قد كفانا الرزق ربى وله MpA : ان شئنا قد كفيناه له T ، ان شينا قد كفيناه له R ، قد كفى بالرزق جما وله mP

إنّ للشرّ وللخيْـــر لَسِيما ليس تخفى
كُلّ مستخفٍ بسِتْرٍ فمن الله بمَرْأى
لا ترى شَيْئًا على ٱللّــــه من الأَشْياء يخفَى

وقال [من الرمل ؛ ص] :

كُنْ مع ٱلله يكُنْ لكْ وٱتّقِ ٱللهَ لعلّكْ
(حاشية P : أي لعلّك تنجو)
لا تكُنْ إلا مُعِدًّا للمَنايـا فكأَنَّكْ
(حاشية P : كأنّك قد مُ[تَّ])
195b ‖ إنّ للمَوْت لَسَهْمًا واقعًا دونـك أو بِكْ
فعلى ٱلله توكّلْ وبتَقْــواه تمسَّكْ
نحن نجري في تراكيـــب سكونٍ وتحرُّكْ
في حُلِيّ سوف تبلى وقُوًى سوف تفكَّكْ

وقال [من الوافر ؛ ص] :

أَيـــا مَن بين باطية وزِقّ وعودٍ في يدَيْ غــاوٍ مغنّي
إذا لم تَنْهَ نَفْسَك عن هَواها وتُحسِن صَوْنَها فإليك عنّي
فإنّي قد شبِعتُ من المَعاصي ومن إدمانهـا وشبِعن مِنّي

---

(١) ان ... تخفى mRT : — MPA (٢) بستر RT : بشيء MPA (٣) ترى MPAR : نرى T
(٤) وقال T : وقال عفى الله تعالى عنه بمنه R (٥) مع RT : من MPA (٩ / ١١) ترتيب
الابيات ٩. ١٠. ١١ MPA : ١٠. ٩. ١١ T ، ١٠. ١١. ٩ R (١٠) وبتقواه MPAR :
وبيمناه T (١١) تراكيب RT : تصاريف MPA ‖ سكون mPART : امور M (١٢) حلى
RT : جسوم MPA (١٤) ايا ... س ١٦ منى MART : — P

ومَن أَسوا وأَقبحُ من لَبيب يُرَى متطرِّبًا في مثـل سِنّي

وقال [من الوافر] :

أَلم ترني أَبَحْتُ اللَهْوَ نَفْسي ودِيني وٱعتكفتُ على المَعاصي
كأنّي لا أَعود إلى مَعـاد ولا أَخشى هنالك من قِصاصِ

وقال [من الوافر ؛ ص] :

أَخي ما بالُ قَلْبك ليس يَنقى كأَنَّك لا تظُنّ المَوْتَ حَقًّا
أَلا يا ٱبن الذين فَنُوا وبادوا أَما والله مـا بادوا لِتبقى
وما لك فٱعلَمَنْ فيها مُقامٌ إذا ٱستكملتَ آجالًا ورِزْقا
وما لك غيرَ ما قدّمتَ زادٌ إذا جعلتْ إلى اللَهوات ترقَى
وما أَحَدٌ بزادك منك أَحظى وما أَحَدٌ بذَنْبك منك أَشقَى

وقال [من الكامل] :

أَفنيتَ عُمْرَك والذُنوبُ تزيدُ والكاتبُ المُحصي عليكَ شَهيدُ
‖ كم قُلتَ لستُ بعائد في زَلّة ونذرتَ فيها ثمّ صرتَ تعودُ 196a
حتّى متى لا ترعوي عن لَذّة وحِسابُها يَوْمَ الحِساب شَديدُ
وكأَنَّني بك قد أَتتْك مَنِيَّةٌ لا شَكَّ أَنَّ سَبيلَها مورودُ

قال ووجدتُ هذه الأَبياتَ مكتوبةً على قَبْره [من الكامل] :

وعظتْك واعظةٌ صُمُتْ ونعتْـك ناعيةٌ خُفُتْ

---

(١) ومن ... سنى MA : — PRT (٧) وبادوا RT : فاتوا MPA ‖ بادوا RT : ماتوMPA ، ذهبوا p (٨) لك فاعلمن فيها RT : للنفس عندك من MPA ‖ اذا RT : اذا ما MPA ‖ اجالا RT : اجلا MPA (٩) غير ما قدمت MPAR : فاعلمن فيها مقام T (٠١) بذنبك MpA : بزادك PRT (١٣) زلة T : سوءة R

عني بالصُمُت الأجداث وبالخُفُت الأزْمِنة .

وتكلَّمتْ عـــن أَعْظُمٍ تبلى وعـــن صُوَرٍ سُبُتْ
وأرتْـــك وَجْهَك في التُرا م ب وأَنت حَيٌّ لم تمُتْ

وقال [من المجتثّ ؛ ص] :

سُبْحانَ مَن خلق الخَلْــــقَ من ضَعيف مَهينِ
يسوقـــه من هَواء إلى قَرار مَكينِ
في الحُجْب شَيْئًا فشيئًا يحور دون العُيونِ
حتّى بدتْ حَرَكاتٌ مخلوقةٌ مـــن سُكونِ

فسمِعها أبو العَتاهِية فقال في معناها [من الخفيف] :

والمَقاديرُ لا تناولها الأَو م هامُ لُطْفًا ولا تراها العُيونُ
ولمَرِّ القَضاء والدَهْرِ فينا حَرَكاتٌ أمامهنّ سُكونُ

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المجون] :

يا رُبَّ ذَنْب يوَدّ المَرْءُ قِيمتَه حُرِّ الثَناء صَريحٍ حين ينتسبُ
لا يقرَع المَرْءُ منه سِنَّه نَدَمًا ولا يزال به في القَوْم ينتصبُ

---

(١) عنى ... الازمنة T : — R (٥) سبحان ... س ٨ سكون MART : — P (٦) يسوقه mART : فساقه M || هواء RT : قرار MA (٧/٨) سيرد البيتان فى ب ١٣ (٧) فى الحجب MART : تجور ب ١٣ SKIRFH || يحور RT : يحار MA ، فى الحجب ب ١٣ SKIRFH (١٠/١١) انظر ديوان ابى العتاهية ص ٢٦١ — ٢٦٢ ؛ (فيصل) ٣٧٤ (١٣) يود RT : تورد PA ، تود M || المرء T : المال MPAR || الثناء MART : الثياب mP || حين MPAT : حيث R (١٤) لا ... ينتصب MpART : — P || به فى القوم ينتصب mRT : امام الشر ينتدب MA ، امام الشرب ينتدب p

|| إذا تذكَّره ٱختالت مَخايِلُه حتّى يخالِطَه من نَخْوة غَضَبُ 196b
قد حرَّرتْه بأَيديها مَلائكةٌ عليّ لا تدرُس الأَيّامُ ما كتبوا

وقال [من الطويل] :

أَلا ، مُسعِدٌ ، تبكي لأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُقيمين في الدُنْيا وقد فارقوا الدُنْيا
كأَنَّهمُ لم ينزِلوا غيرَ دارهم ولم يعرِفوا إلّا المَذَلَّة والبَلْوَى

فسمِعها أبو دُلَف فقال وددتُ أنّهما لي بعَدَم نِصْف مِلْكي.

وقال [من الكامل] :

يا رَبِّ إن عظُمتْ ذُنوبي كِثْرةً فلقد علِمتُ بأَنَّ عَفْوَك أَعظمُ
إن كان لا يرجوك إلّا مُحسِنٌ فمن الذي يدعو ويرجو المُجرِمُ
أَدعوك، رَبِّ ، كما أَمرتَ تضرُّعًا فإذا رددتَ يَدي فمن ذا يرحَمُ
ما لي إليك وَسيلةٌ إلّا الرَجا وعَظيمُ عَفْوك ثُمَّ أَنّي مُسلِمُ

فهذا آخِرُ ما صحّ له من الزُّهْديّات .

ويُروَى أنّه صاغ له خاتَمَيْن فنقش على أحَدهما يشهَد ٱبنُ هانئ أنّ ٱللهَ أحَدٌ وعلى الآخَر [من الطويل] :

تعاظمني ذَنْبي فلمّا قرنتُه بعَفْوك ،ربّي، كان عَفْوُك أعظما

فلمّا حضرتْه الوَفاةُ تختّم بهما في يُمْناه ويُسْراه وزار قَبْرَه عَمْرو الورّاق خَدينُه فجعل البَيْتَ الأخيرَ ثلاثةً وكتبها على قبره وهي :

---

(١) نخوة MPA : نخوه RT (٢) حررته MPRT : حردته A || تدرس RT : تنسح PA ، ينسخ M، تفسخ m (٣) وقال ... س ٦ ملكى T : — R (٩) فن الذى يدعو ويرجو T : فيمن يلوذ ويستجير R (١١) الرجا R : الرضى T || وعظيم عفوك T : وجميل ظنى R (١٣) له T : — R (١٤) وعلى T : ونقش على R (١٦) ويسراه T : ويسراه رحمه الله R || وزار ... ص ١٧٤ ، س ٣ سلما T : — R

197a ‖ تعاظمني ذنبي فلمّا قرنتــه   بعفوك، ربّي، كان عفوك اعظما
فما زِلتَ ذا صَفْحٍ عن الذَنْب مُنعِمًا   تجود وتعفو مِنّــةً وتكرُّما
ولمّا ٱعتراني اليأْسُ من كلّ وِجْهة   جعلتُ رَجائي نحو عَفْوِك سُلَّما

ويُروَى أنّه أمر أن يُودَعَ هذان البَيْتان كَفَنَه [من الطويل] :

أيا رَبِّ قد أَحسنتَ بَدْءًا وعَوْدةً   إليّ فلم ينهضْ بإحسانك الشُكْرُ
فمَن كان ذا عُذْر لديك وحُجّةٍ   فعُذرِيَ إقراري بأنْ ليس لي عُذْرُ

وأنّه أمر أن يُكتَبَ على قَبْره [من الكامل] :

يا غافِرَ الذَنْبِ العَظيم بجُوده   إغفِرْ لعَبْدك ذَنْبَه متفضّلا

ولقِيَ أبا نواس رَجُلٌ من الزُهّاد فقال له أوصِنِي بوَصيّة منظومة فقال [من الوافر] :

تزوّدْ قبلَ أن يأتيك يَوْمٌ   فَظيعٌ ليس ينفَع فــه زادُ
إذا ما المَرْءُ عاينه توارى   بَياضُ العَيْن وٱنقلب السَوادُ

ورووْا لأبي نواس [من الطويل] :

ألا إنّما الدُنْيا عَروسٌ لأَهْلها   أخو دَعةٍ فيهــا وآخَرُ لاعبُ
وذو ذِلّةٍ فَقْرًا وآخَرُه ذو غِنًى   عَزيزٌ ومكظوظُ الفؤادِ وساغبُ
وبالناس كان الناسُ قُدْمًا ولم يزَلْ   من الناس مرغوبٌ إليه وراغبُ

كمِلت الزُهْديّات .

---

(٤) انه T : بانه R ‖ هذان R : هذه T ‖ كفن T : كفنه وهما R (٥) بدءا وعودة T : عودا وبدءة R (٧) وانه T : — R (٨) متفضلا T : وارحمه R (١٠) ولقى ... س ١٢ السواد T : — R (١٣) ورووا T : ويروى R (١٤) لاهلها T : واهلها R ‖ لاعب T : لاغب R (١٥) واخره ذو غنى T : واخر بالغنى R1 (١٧) كملت الزهديات T : — R

[وجدتُ هذا الشِعْرَ زِيادةً في الدِيوان الذي جمعه الصُولِيّ] :

[من الطويل] :

٣ إذا ما خلوتَ الدَهْرَ يَوْماً فلا تقُلْ   خلوتُ ولكن قُلْ عليّ رَقِيبُ
ولا تحسَبنّ اللهَ يغفُل ساعةً   ولا أنّ ما يَخفَى عليه يغيبُ
لَهَوْنا لَعَمْرُ اللهِ حتّى تتابعتْ   ذُنوبٌ على آثارهنّ ذُنوبُ

197b

البابُ الثامنُ من شِعْر أبي نواس في الطَّرَد

وفيه سِتٌّ ومائةُ أُرْجوزة مفرَّقةٍ في أربعة فُصول .

الفَصْلُ الأوّلُ فيما رواه الرُواةُ عنه من الرَجَز والقَصيد وصحّحوه له وهو ثَلاثون ، أربعٌ منها قصائدُ وباقيها رَجَز والفَصْلُ الثاني في جُمَل مختلِفة الأنواع بين الصَحيح والمنحول وهو خَمْسُ أُرجوزات والفَصْلُ الثالثُ في جُمَل منه منسوبة في النُسَخ إلى أبي نواس لم تروِها الرُواةُ فجئتُ بها على ما فيها من منحول له وضَعيفٍ لم يعنَ بتثقيفه إن كان من قيله وهي إحْدَى وسَبْعون أُرْجوزةً والفَصْلُ الرابعُ في فَنّ خارج عن باب الطَرَد وهو سِتٌّ أُرْجوزات .

الفَصْلُ الأوّلُ من الباب الثامن

198a

‖ فيما رواه الرُواةُ عنه من الرَجَز والقَصيد

وهو ثَلاثون .

حكى ٱبْنُ أبي طاهر عن ٱبن حَرْب عن عليّ بن أبي خَلْصَةَ عن أبي دِعامةَ أنّ أبا نواس لم يقُلْ من الأراجيز في الطَرَد إلّا تِسْعًا وعِشْرين وما زاد على ذلك فهو منحولٌ وحكى أبو العبّاس العمّاريُّ عن ٱبن مَهْرَوَيْهِ عن الحسن ابن الحُسين السُكّريّ قال أخرج إلينا إبْراهيمُ بنُ محبوب دَفْتَرًا ذكر أنّه

(٢) اربعة R : اربع T (٤) والفصل T : الفصل R (٥) الانواع T : الانواع هى R ‖ والفصل T : الفصل R (٦) منه T : من الطرديات R ‖ تروها T : يروها R ‖ فجئت ... س ٧ قيله T : — R (٨) وهى احدى وسبعون : وهو خمس وستون T ، وهى احد وسبعون R ‖ ارجوزة R : ارجوزة وقصيدة T ‖ والفصل T : الفصل R (١٠) من الباب الثامن T : — R (١٢) وهو T : وفيه R (١٣) على بن R : — T (١٥) وحكى ابو T : حكى ابى R (١٥/١٦) الحسن بن الحسين السكرى : على بن الحسين السكرى T ، على بن الحسن الكمكرى R (١٦) محبوب T : — R

إملاءُ أبي نواس وفيه توقيعُه بخَطّه فيه نَيِّفٌ وسَبْعون أُرجوزةً في الطَّرَد وقال أبو هِفّان أخبرني رُواةُ أبي نواس محمَّدُ بنُ حَرْب بن خَلَف وسُلَيْمان ابنُ سَخْطة واليُوْيُوُ والجمّازُ البَصْريّ وابنُ الداية البَغْداديُّ نَخّاس الرَقيقُ وعَليُّ بنُ أبي خَلْصة أنّ أبا نواس لم يقُلْ في الطَّرَد إلّا تِسْعًا وعِشْرين أُرْجوزةً وأربعَ قصائدَ فما زاد على هذا فهو منحولٌ فأمّا الأراجيزُ التي صحّتْ له فهي :

انعت كلبًا اهله في كدّه
انعت كلبًا ليس بالمسبوق
انعت كلبًا جال في رباطه
اعددت كلبًا للطراد سلطا
لما تبدى الصبح من حجابه
لما غدا الثعلب من وجاره
قد اغتدي والطير في مثواتها
اذا الشياطين رأت زنبورا
يا رب بيت بفضاء سبسب
قد اغتدي والليل احوى السد
قد اغتدي والليل في مسوده
قد اغتدي والليل ذو دياجي

---

(٣) والجماز R : والجماذ T || نخاس R : ونخاس T (٤) ابى T : — R (٥) زاد T : كان زائدا R || فاما T : فاما هذه R (٦) له R : — T || فهى T : فهى قوله R (٧) سيرد البيت فى ص ١٧٩، س ١٢ (٨) سيرد البيت فى ص ١٨٠، س ١٢ (٩) سيرد البيت فى ص ١٨١، س ٢ (١٠) سيرد البيت فى ص ١٨٥ ، س ٥ انظر المقابلة هناك (١١) سيرد البيت فى ص ١٨٧ ، س ٣ (١٢) سيرد البيت فى ص ١٩٠ ، س ٣ انظر المقابلة هناك (١٣) سيرد البيت فى ص ١٩٤ ، س ٢ (١٤) سيرد البيت فى ص ١٩٦، س ١٥ (١٥) سيرد البيت فى ص ١٩٧ ، س ١٨ (١٦) سيرد البيت فى ص ٢٠٠ ، س ١٠ (١٧) سيرد البيت في ص ٢٠٢ ، س ١٦ (١٨) سيرد البيت في ص ٢٠٤ ، س ١٨ انظر المقابلة هناك

198b ‖ لما رأيت الليل قد تسررا

اطريك يا بازينا واطرى

يا صقر غيث يجبر اللهيفا

قد اغتدي بزرق جراز

قد اغتدي بزرق صبيح

قد اغتدي والليل ذو غياطل

لا صيد الا بالصقور اللمح

يا رب غيث امن السروب

قد اغتدي قبل الصَباح الأُبلج

قد اغتدي والصبح في مكتمه

قد اغتدي والصبح في دجاه

واوقة للطير في ارجائها

قد اغتدي والليل في جرانه

قد طال ما افلت يا ثعالا

وأمّا القَصائدُ فهي :

قد اسبق القارية الجونا

قد اغتدي والصبح مشهور

---

(١) سيرد البيت فى ص ٢٠٥ ، س ١٦ (٢) سيرد البيت فى ص ٢١١ ، س ٢ انظر المقابلة هناك (٣) سيرد البيت فى ص ٢١٢ ، س ٩ انظر المقابلة هناك (٤) سيرد البيت فى ص ٢١٦ ، س ٤ (٥) سيرد البيت فى ص ٢١٨ ، س ٧ (٦) سيرد البيت فى ص ٢١٩، س ٨ (٧) سيرد البيت فى ص ٢٢١ ، س ٨ (٨) سيرد البيت فى ص ٢٢٣ ، س ٧ (٩) سيرد البيت فى ص ٢٢٧ ، س ٤ (١٠) سيرد البيت فى ص ٢٢٩ ، س ٤ انظر المقابلة هناك (١١/١٤) ترتيب الابيات ١١. ١٢. ١٣. ١٤ R: ١٢. ١٣. ١٤. ١١ T (١١) سيرد البيت فى ص ٢٣٠، س ٨ انظر المقابلة هناك (١٢) سيرد البيت فى ص ٢٣١، س ١٣ (١٤) سيرد البيت فى ص ٢٨٣ ، س ١١ انظر المقابلة هناك (١٦) سيرد المصراع فى ص ٢٤١ ، س ١٩ انظر المقابلة هناك (١٧) سيرد المصراع فى ص ٢٤٥ ، س ٥ انظر المقابلة هناك

قد كاد هذا الفخ ان يعقرا

ربما اغدو معي كلبي

وبقِيتْ له أُرْجوزتان ليستا من الطَّرَد وإنّما لبّس فيهما إذ أدخلهما في باب الطَّرَد يصِف في أحدهما أيْرَه وفي ثانيه دِرْهَمًا وهما :

قد اشتدي قبل مداد الخامس

لم ابلك رسمًا مقفرا ودورا

قال أبو عبدالله وقد أودعْنا هذه الأراجيزَ والقصائدَ هذا البابَ على نِظامٍ أفردْنا به نُعوتَ كلّ خارجٍ على حِدة ونحن نقتصّ ذلك على الوِلاء .

نَعْتُ الكَلْب

وهو تِسْعُ أُرْجوزات .

قال ينعَته [ص] :

‖أَنعَتُ كَلْبًا أَهْلُه في كَدِّه   قد سعِدتْ جُدودُهم بجَدِّهِ 199a

(صلب P : يقول : هم في عِياله يأْكُلون من كَسْبه قد سعِدوا به لكِثْرة صَيْده)

فكلُّ خَيْرٍ عندهم من عندِهِ   وكلُّ رِفْدٍ عندهم من رِفْدِهِ

يظَلّ مَوْلاه له كعَبْدِهِ   يبيت أَدنى صاحبٍ من مَهْدِهِ

(صلب P : يقول : حيث نام هناك صاحبُه فهذا الكَلْبُ أقربُ إليه من كُلّ أصحابه)

---

(١) سيرد المصراع فى ص ٢٤٩، س ٦   (٢) سيرد المصراع فى ص ٢٤٦ ، س ١٧ انظر المقابلة هناك   (٣) له T : – R || فيها T : بها R   (٤) باب T : اثناء R   (٥) سيرد البيت فى ص ٢٥٢ ، س ٧ انظر المقابلة هناك   (٦) سيرد البيت فى ص ٢٥٣ ، س ٢٠   (٨) خارج T : جارحة R || الولاء T : الولاء ان شاء الله تعالى R   (١٠) وهو تسع ارجوزات R : – T   (١٢) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧، س ٧   (١٤) فكل MPAT : وكل R || وكل ... رفده mpT : – MPAR || رفد عندهم pT : رفد لهم m

(حاشية P : أي يبيت مَوْلاه قُرْبَ مَهْده أي مَضْجَعِه)

وإن غدا جلّله ببُرْدِهِ ذا غُرّة محجَّلًا بزَنْدِهِ

(حاشية P : إن غدا الكَلْبُ ستره مَوْلاه برِدائه لعَزازته عليه)

تلَذُّ منه العَيْنُ حُسْنَ قَدِّهِ تـأخيرَ شِدْقَيْه وطُولَ خَدِّهِ

(صلب P : أي تستلِذّ وتستحسِن)

تلقَى الظِباءُ عَنَتًا من طَرْدِهِ تشرَب كَأْسَ شَدّها بشَدِّهِ

(صلب P : عَنَتًا أي شِدّةً ومَشَقّةً من طَرَده إيّاهنّ ، يقول مجهودُها يذهَب ويغرَق في جَنْب عَدْوِه وقُوّته وهذا مَثَلٌ مَليحٌ يقول يلحَقها فيستغرق عَدْوَها في شِدّة عَدْوِه) هذا أحسنُ كَلام ، يقول : يذهَب مجهودُها في جَنْب شَدّه .

يصيدنا عِشْرين في مُرْقَدِّهِ يا لك من كَلْب نَسيجِ وَحْدِهِ

وقال ينعَته :

أنعَت كَلْبًا ليس بالمسبوق مطهَّمًا يجري على العُروقِ
جاءت بــه الأَملاكُ من سَلوقِ كأنّــه في المِقْوَد الممشوقِ
إذا عدا عَدْوَةَ لا مَعوقِ يلعَب بين السَهْلِ والخُروقِ
بــأَرْنَبٍ وثّابــةٍ عَقوقِ لِعْبَ وَليد الحَيّ بالدَبّوقِ
يشفي من الطَرْد جَوَى المشوقِ فالوَحْشُ لو مرّت على العَيّوقِ
أنزلهــا دامِيةَ الحُلوقِ ذاك عليه أَوجبُ الحقوقِ
لكلّ صيّادٍ بــه مــرزوقِ

---

(٤) تلذ MPART : تونق t ، يونق p ، يونق p (٦) طرده mPART : شدة M || بشده RT : ف شده MPA (١٠) يصيدنا ... مرقده RT : — MPA (١٢) قد ورد البيت الاول ف ص ١٧٧ ، س ٨

وقال ينعته [ص :]

أنعَت كَلْبًا جال في رِباطِهِ   جَوْلَ مصابٍ فرّ من إسعاطِهِ

أي جاء وذهب في حَبْله شَهْوَةً للصَيْد .

(صلب P : المُصابُ المجنونُ الذي أُصيب بعَقْله إذا فرّ من السَعوط وهو الدَواء)

عند طَبيب خاف من سِياطِهِ   هِجْنا به وهاج من نَشَاطِهِ

(حاشية P : أي هِجْنا الكَلْبَ وأغرَيْناه على الصَيْد فهاج هو بنَفْسه من غير تهييجٍ من النَشاط)

كالكَوْكَب الدُرّيّ في ٱنخراطِهِ   عند تهاوي الشَدّ وٱنبساطِـهِ

أي عند الذَهاب على وَجْهه .

(صلب P : [في ٱنخراطه] في خُروجه من بُرْجه ، [عند تهاوي] عند سُرْعة العَدْو)

يقحِّم القائدَ في حِطاطِهِ   وقَدِّه البَيْـداءَ في ٱعتباطِهِ

يقحِّم القائدَ يقول يجذب قائدَه من قُوّته إلى أسفلَ حتّى يُلقيه على وَجْهه ، وقَدُّه البَيْداءَ قَطْعُه لها ، إعتباطُه شَقُّه المَفازةَ وقيل في ٱغتباطه أي في عَدْوه مبتدئًا لغَيْر صَيْدٍ فكيف إذا رأى الصَيْدَ ! وٱغتبط الشَيْءَ إذا ٱبتدهه عَجَلًا ويُروَى في ٱنخراطه فيكون البَيْتُ الذي أوّلُه كالكَوْكَب الدُرّيّ في ٱنحطاطه حتّى لا تُعادَ القافيةُ مَرّتَيْن .

---

(٢) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ٩ || جول MPAR : جوف T || فر MPAR : خاف T (٣) اى ... للصيد T : — R (٩) تهاوى MPRT : تهادى A (١٠) اى ... وجهه T : — R (١٣) يقحم MPAT : يفحم R || اعتباطه P : اعتياطه T، اغتباطه MAR، انحطاطه p (١٠) اعتباطه R : — T || اغتباطه R : اعتباطه T || اىT : — R (١٧) ابتدهه T : ابتدعه R (١٨) مرتين T : — R

(صلب P : الحِطاطُ الاعتمادُ في السَّيْر ، وقيل في آعتباطه أي في شَقّه الأرْضَ بالعَدْو ويُروَى : تَقَحُّمَ القائد)

لمّا رأى العَلْهَبَ في أَقواطِـــه   سابحـــه ومرّ في آلتباطِهِ

العَلْهَبُ المُسِنُّ من البَقَر وأقواطُه القُطْعانُ منها والتباطُه عَدْوُه ولُزوقُــه بالأرْض .

(صلب P : العَلْهَبُ المُسِنُّ من الظِباء وأقواطٌ جَمْعُ قَوْطٍ وهي القَطيعُ من الغَنَم سابحه أي عاداه والآلتباطُ العَدْوُ بـأشَدِّ القُوّة)

كالبَرق يذري المَرْوَ بالتقاطِهِ   مثلَ قَلِيٍّ طار في إنفاطِـــهِ

200a ‖ القَلِيُّ ما قُلِيَ على المِقْلَى وكلّما أُوقد تحته تطاير ما عليه من الحَبّ .

(صلب P : يذري أي يُلقي بقَوائمه في عَدْوه هذه الحِجارةَ ، وقَوْلُه بـآلتقاطه أي كأنّما يلتقط الأرْضَ من سُرْعته ، القَلِيُّ الحِنْطةُ التي قُليتْ فهي تثِب في المِقْلاة ويتقافز وهي فَعِيلٌ بمَعْنَى مفعول فكذلك المَرْوُ من تحت يَد هذا الكَلْب إذا عدا)

(حاشية P : قَلِيٌّ أي حَبٌّ مَقْلِيٌّ يثبُ عن المِقْلاة ، لَفْظٌ لازمٌ أي وثب وأنفط متعدّي أي إنفاطُ المِقْلَى إيّاه)

وآنصاع يتلوه على قِطاطِـــهِ   أَغضفَ لا ييأَس من خِلاطِهِ

إنصاع آتّسق على قِطاطه على شِراكه الذي يسلُك أثَرَه كأنّه على ماقِطٍ من الأرض لم يمِلْ عنها لحِذْقه بالصَّيْد وتَجْرِبته فيبعُدَ عنه ، وأغضفُ مسترخي الأُذُنَيْن وقيل هو الذي آنقلبتْ أُذْناه إلى خَلْف وهو أجْوَدُ ، من خِلاطه أي من خلاطه العَلْهَب .

---

(٣) التباطه MPAR : التياطه T   (٥) والتباطه R : والتياطه T   (١٦) بياس MpART : يايس P   (١٧) اثره T : واثره R   (٢٠) خلاطه العلهب T : خلاط الثعلب R

يصيد بعد البُعْد وٱنبساطِــهِ   إن لم يبُتّ القَلْبَ من نِياطِهِ

قيل في هذا إنّه يصيده في العَدْو ويُعيِيه فلا يَقدِر على الحَرَكة وينقطِـع عُروقُ قَلْبه ونياطُ القَلْب ما هو معلَّقٌ به .

(صلب P : يقول إن فات أن يقطَعَ الصَيْدَ في العَدْو فلن يفوتَه قَطْعُ نِياط قَلْبِه)

(حاشية P : أي إن لم ينقطِـعْ قَلْبُه من شِدّة عَدْوه فيسقُطَ وإلّا فإنّه يُدرِك الصَيْدَ ويـأخُذهنّ)

فلم يزَلْ يـأخُذ في لِطاطِــهِ   كالصَقْر ينقضّ على غِطاطِهِ

(حاشية P : [لطاطه] طَريقه وملازَمته)

يقشِر وَجْهَ الأَرْض من بَلاطِهِ   بـأَرْبَعٍ تقول من إفراطِــهِ

البَلاطُ الأرْضُ المَلْساءُ وقيل هي الحِجارةُ المُلْس.

‖لشِدَّة الجَرْي ولٱستحطاطِــهِ   ما إن تـمَسّ الأرْضَ فيأشواطِهِ 200b

حطٌ في الأرض إذا أسرع كأنّه ينكبّ ، تمَسّ يعني الأرْبَعَ لأنّ هـذا البَيْتَ متعلّقٌ بقَوْله بـأرْبَع وهذا عَيْبٌ في الشِعْر ألا يقومَ كلُّ بَيْت بنَفْسه .

قد خدشتْ رِجْلاه في أباطِهِ   وخرّم الأُذْنَيْن بـٱنتشاطِهِ

اي يـخدِش الأُذْنَيْن والٱنتشاطُ النَزْعُ بسُرْعة .

خَلْجُ ذِراعَيهِ إلى مِلاطِهِ   ينقدّ عنــه الصِيقُ بٱنغطاطِهِ

(١) يصيد ... نياطه mPART : – M ‖ يبت PART : يبط m (٨) غطاطه MPA : عطاطه T، غلطاطه R (١٠) وجه RT : جلد MPA (١١) البلاط : البلاط اى من وجهه والبلاط RT (١٢) الجرى MPART : العدو p (١٣) فى الارض T : – R (١٥) اباطه MPAR : ارباطه T ‖ وخرم RT : وخس A، وخرق MP ‖ بانتشاطه MPAT : بانتساطه R (١٦) اى يخدش الاذنين والانتشاط T : الانتشاط R (١٧) خلج MPART : جذب p ‖ بانغطاطه MPA : بانعطاطه RT

خَلْجُ ذِراعَيْه أي جَذْبُ ذِراعَيْه ، مِلاطُه عَضُدُه إلى مَرْجِـع كِتْفَيْهِ ، والصِيقُ الغُبارُ ، وآنعطاطُه آنشقاقُه في عَدْوه .

(حاشية P : قَوْلُه ينقدّ أي ينشقّ وهذا البَيْتُ موصولةٌ [!] بالثاني أي ينشقّ عنه الغُبارُ بنِصْفَيْن بآنغطاطه ودُخوله في هَبَوات الصِيق وكُلُّ مَن دَخل غُبارًا شقّه بنِصْفَيْن بدُخوله فيه)

في هَبَوات الصِيق أَو رِياطِهِ   فأَدرَك الظَبْيَ ولم يُبـاطِهِ

في هَبَوات أي في غَبَرات والرِياط ما يرتفِـع من الغُبار فيصير كأنّه مُلاءةٌ في السَماء ، لم يُباطِهِ أي لم يُبطِئْ في إدراكه بل أسرع في صَيْده إيّاه وترك الهَمْز .

(صلب P : شبّه ما دخل فيه من الغُبار بالرِياط وأخذه من قَوْل عَدِيّ بن الرِقاع [من الكامل] :

يتعـاقدان من الغُبار مُلاءةً   بيضاء مُحدَثةً هما نسجاها)

ولفّ عِشْرين إلى أَشراطِـهِ   فلم يزَلْ يقرُن في رِبـاطِـهِ

أشراطُهْ أشباهُه من قوْلهم هذا شَرَطُ هذا وقيل الأشراطُ الرُذالُ من كُلِّ 201a شَيْءٍ فكأنّه لفّ عِشْرين || من خِيارها إلى هذه وشَرَطَ المال رُذاله ، والرِباط الحَبْل .

(حاشية P : قَوْلُه : فلم نزَلْ نقرِن أي نجعل في القِران وهو الحَبْل)

ويـخمِط الشاوُون من خِماطِهِ   ويطبَخ الطابـخُ من أَسقاطِهِ

يخمِط أي يشوي من خِماطه أي من شِوائه ، من أسقاطه أي من بُطونه .

---

(١) جذب ذراعيه T : جذبهما p || ملاطه T : ملاط R (١٣) ولف MPRT : وكف A || يزل يقرن pRT : نزل نقرن MPA (١٤) شرط هذا T : شرط كذا R (١٩) الشاوون RT : الخامط MPA || من خماطه MPAR : فى خماطه T

حتّى علا في الجَوّ من شِياطِهِ   كداخن النَفْط إلى نفّاطِهِ

من شِياطه من رائحته شَيٍّ شِواءه مِن شيَّط تشييطا وقيل من شِياطِهِ مّما ذهب من رِيحه في السَماء من شاط بدَمه إذا ذهب به.

وقال ينعَته [ص] :

أعددتُ كَلْبًا للطِراد سَلْطا   إذا غدا من نَهَم أَشطّا
مقلَّدًا قلائدًا ومُقْطا

سَلْطًا طَويلًا ويُقال حَديدًا من الحِدّة يُقال سلُط سَلاطةً فهو سَليطٌ وسَلْطٌ فأمّا من الطُول فكان أصْلُهُ سَلِطٌ فسُكِّن والسَلِطُ الطَويلُ ولا غَيْرُ وفُلانٌ سَليطُ اللِسان وسَلِط وسَلْط إذا كان طَويلَ اللِسان وخُفِّف مُقْطًا ضَرورةً والأصْلُ مُقُطٌ واحدُها مِقاطٌ وهو الحَبْلُ من القُنَّب.

(صلب ٨ : وأشطّ جار وظلم من قَوْله فاَحكُم بيننا بالحَقّ ولا تشطِطْ)

كأنّه الصَقْرُ إذا ما انحطّا   أو لَهَبُ النار أُذيقتْ نَفْطا
||فهْو الجَميلُ والحَسيبُ رَهْطا   ترى له شِدْقَيْن خُطّا خَطّا 201b
ومَلْطَمًا سَهْلًا ولَحْيًا سَبْطا   ذاك ومَتْنَيْن إذا تمطّى
قُلْتَ شِراكان أُجيدا قَطّا   من أَدَم الطائف عطّا عُطّا
يفري إذا كان الجِراءُ عَبْطا   بَراثِنًا سُحْمَ الأَشافي مُلْطا

---

(٢) رائحته T : رائحه R (٤) وقال T: وقال ايضا R (٥) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٠ || اعددت MPRT ص ١٧٧ RT : انعت pA || اذا ... اشطا MPA : — RT (٧) من T : فن R (٩) سليط T : سلط R (١٠) واحدها T : وواحدها R (١٢) كانه ... نفطا pRT : — MPA (١٣) شدقين MPAT : خطين R (١٥) من ... عطا RT : — MPA (١٦) يفرى RT : يمرى MPA

ورُوي يمري أي يستخرِج ما عند بَراثِنه من الجِراء وهو العَدْوُ إذا كان الجِراءُ عَبْطًا أي إذا فوجئ بالإرسال من قَوْلهم مات عَبْطَةً أي فُجاءةً والمُلْطُ والمُرْطُ التي لا شَعْرَ عليها والجِراءُ من الجَرْي .

ينشِط أُذْنَيْــه بهنّ نَشْطا   تخال ما دمّين منه شَرْطا

أي يشُقّ وأصْلُ النَشْط نَزْعُ الدَلْو من البِئْر إذا كان الماءُ غَزيرًا يقول تُصيب بَراثِنُه آذانَه من شِدّة انقلاعه .

ما إن يقَعن الأَرْضَ إلّا فَرْطا   كأنّما يُعجِلن شيئًا لَقْطا

فَرْطًا أي بعد حِين كأنّه يطير .

(صلب P : اي قَوائمهُ لا تَصِل الأرْضَ إلّا حِينًا بعد حِين)

أسرعَ من قَوْل قَطاةٍ قَطّا   يكتال خِزّانَ الصَحارى الرُقْطا

الخِزّانُ ذُكورُ الأرانِب ويُروَى يغتال ويجتاح .

(صلب A : ويُروَى يجتاح ويجتاح ويكتال واحدٌ أي يستأصِل ويُروَى يغتال أي يجيئها من حَيْثُ لا تدري ويكتال يستوفيها كُلَّها من حَيْث لا تدري لسُرْعته والرُقْطُ التي فيها خُطوط)

يلقَيْن منــه حاكما مشتطّا   للعَظْم حَطْمًا والأَديمِ عَطّا

فَرْيَ الصَناع سابِرًا وقُبْطــا   إذا النَجيعُ بالغُبــار آشمطّا

السابِرُ ثَوْبٌ من سابور فارس .

(حاشية P : أي فَرْيَه السابِريَّ والقُبْطيّ)

---

(١) وروى T : ويروى R || يستخرج T : يستخرج كانه قال يمرى براثْن اى يستخرج R || الجراء وهو T : — R (٢) اى اذا T : اذا R (٤) ما دمين PAT : من دمين R، ما ادمين p، ما رمين M (٥) غزيرا T : عزيزا R (١٥) يلقين MPAT : يلفين R || حاكما RT : حكما MPA || مشتطا mART : مشطا MP (١٦) فرى ... وقبطا pRT : — MPA || اذا ... اشمطا RT : — MPA
(٢٠) السابر ... فارس Rt : — T

202a ‖ فالحَمْــدُ للهِ عَــلى ما أَعطى

وقال ينعَته [ص] :

لمّا تبدّى الصُبْحُ من حِجابِهِ   كطَلْعة الأَشمطِ من جِلْبابِهِ

حِجابُ الصُبْح اللَيْلُ وقيل الأَرْضُ حِجابُ الشَمْس والجِلْباب كُلّما له جَيْبٌ وأخذ ذلك من قَوْل أبي النَجْم :

كطَلْعة الأشمط من كِسائِهِ

ومن قَوْله :

كطَلْعة الأشمطِ من ثَوْبٍ سَمَلْ

وقيل كأنّه ٱحتذى قَوْلَ الشَمَرْدَل :

لمّا بدا الإصباحُ من حِجابِهِ   ينفِّر اللَيْلَ إذا حدا به
ويرفع الطُرّةَ من جِلْبابِــهِ   كيَلَق الحِصانِ في أقرابِهِ
أو كضِرام قابسٍ يسعَى به   تُطيره الرِيحُ على ثِيابِــهِ
طَوْرًا ويعلــو سَنَنُ ٱلتهابِــهِ

وجدتُ أوّلَ هذه الأُرْجوزة في بعض النُسَخ :

قد ٱغتدي والصُبْحُ في إيابِهِ   بفِتْيَــة كلُّهمُ يُعنَى بِهِ

ثمّ بعدهما :

لمّا تبدّى الصُبْحُ من حِجابِهِ   وٱنعدلَ اللَيْــلُ إلى مَــآبِه
كالحَبَشيّ ٱفترّ عن أنيابِهِ   هِجْنا بكَلْب طالمَا هِجْنا بِهِ

---

(١) فالحمد ... اعطى RT : — MPA   (٣) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧، س ١١ ‖ جلبابه MPAR : جليابه T   (٥) ذلك من T : من ذلك R   (٦) كسائه T : كلبائه R   (٧) ومن قوله T : — R   (١٢) ويرفع T : ورفع R   (١٤) اول T : ابتداء R   (١٥) بفتية T : بقتبة R
(١٧) لما ... حجابه T : — MPAR ‖ وانعدل ... س ١٨ انيابه RT : — MPA

ينتسِفُ المِقْوَدَ من كلّابِهِ   من مَرَح يغلو إذا اغلولى بِهِ

(صلب P : أن من شِدّة جَذْبه يقلَع الوَتِد)

(حاشية P : قَوْلُهُ ينتسِف المِقْوَدَ يعني من كِثْرة ما يجذِب مِقْوَدَه ورَسَنَه عن كَفّ مُمسِكه كاد المِقْوَدُ أن يمزِقَ وينقطع رَسَنُه)

202b ‖ ومَيْعــةٍ تغلِب مــن شَبابِهِ

يغلو يرتفِــع ويزيد ومَيْعةٌ نَشاطٌ ومَيْعةُ كلّ شَيْء أوّلُه .

كأنّ مَتْنَيْــه لــدى انسلابِهِ   مَتْنا شُجاعٍ لجّ في انسيابِهِ

أي مَرِّه وانسلالِه والشُجاعُ الحَيّةُ وانسيابُه ذَهابُه .

كأنّما الأُظْفورُ في قِنــابِهِ   مُوسَى صَناعٍ رُدّ في قِرابِهِ

(صلب P : القِنابُ الغِلافُ وشبّه استتارَ مَخالِبه بمُوسَى الحجّام إذا سترها في النِصاب والصَناع الحاذق)

تراه في الحُضْر إذا هاها بِهِ   يكاد أن يخرُجَ من إهابِــهِ

هاها به صاح بــه ها ها ، من إهابه من جِلْده أخذه من قَوْل ذي الرُمّة [من البسيط] :

لا يذخَران من الإيغال باقيــةً   حتّي تكاد تفرّى عنهما الأُهُبُ

(حاشية P : [الحُضْر] العَدْو)

شَدًّا يطِنّ القاعُ من إلهابــه   يترُك وَجْهَ الأَرْض في ذَهابِهِ

قَوْلُه يطِنّ القاعُ لأنّ القاعَ أولَى بأن يؤثِّرَ فيه من الارتفاع والحَجَر وهذان

---

(١) ينتسف PAT : يلتسف MR ‖ كلابه RT : جذابه MPA ‖ يغلو MPAR : يعلو T ‖ اغلولى MPAR : اعلولى T (٧) انسلابه MPAT : انسلاته R ‖ انسيابه MPART : انقلابه mp (٩) قنابه MPAR : قبابه T ‖ قرابه RT : نصابه MPAr (١٥) انظر ديوان ذى الرمة (دمشق) ص ٤٤ ، شعر ١ ، بيت ١٢٤ (١٧) شدا MPRT : شد A ‖ يطن pRT : يبطن pA ، يبطى M ، يلظى P

لا يؤثّر فيهما إذا عدا يقول يترُك وَجْهَ الأرْض من حُضْره لا يمَسّه من سُرْعته ، أخذه من قَوْل كَعْب بن زُهير [من البسيط] :

كأنّما وَقْعُهنّ الأرْضَ تحليلُ

ومن قَوْل حُميد بنِ ثَوْرٍ في صِفة الثَوْر [من الكامل] :

وكأنّمـا جهدتْ أليَتُــه ألّا تمَسَّ الأرْضَ أرْبَعُهُ

‖كأنّ نَشْوانًا توكّلْنــا بِهِ يعفو على ما جرّ من ثِيابِهِ 203a

أي يُدرِس الأثَرَ يقول هذا الكَلْبُ يسحَّج بَطْنَه على أثَر يَدَيْه ورِجْلَيْه فلا يُرَى إلّا مَحاطٌّ أظفارِه بمَنْزِلة رَجُلٍ سَكْرانَ يجُرُّ ثَوْبَه فيعفّي جَرُّه ثَوْبَه على أثَره فلا يُرى إلّا هُدْبُ إزاره .

(صلب P : يقول كأنّ نَشاطَه نَشاطُ سَكْرانَ ويعفو يمحو بجَرّ ثِيابه آثارَ قَدَمه فكذلك هذا الكَلْبُ لا أثَرَ له في الأرْض من سُرْعة عَدْوِه إلّا بمِقْدار أثَر الهُدّاب من ثَوْب هذا السَكْران)

(حاشية P : قَوْلُه كأنّ نَشوانًا توكّلْنا به أي وَثِقْنا به أي بهذا الكَلْب وبصَيْده واعتمدْنا عليه وهذه كَلِمةٌ توسّط بين كَلِمتَيْن على وَجْه المَدْح له مَعْناه كأنّ هذا الكَلْبَ سَكْرانُ من نَشاطه والسَكْرانُ يعفو ويمحو أثَرَه وأثَرُ الثِياب التي يجُرّها على الأرْض من شِدّة المَرَح والخُيَلاء والانعطاف في المَشْي فليس له أثَرٌ على وَجْه الأرْض إلّا أثَرُ هُدّاب ثَوْبه قَطّ)

إلّا الذي أثّر مــن هُدّابــهِ ترى سَوامَ الوَحْش تُحتوى بِهِ

فهــنّ أَسرَى ظُفْرِه ونابِهِ

---

(١) يمسه T : يلمسه R (٢) زهير T : زهير رضى الله عنه R (٣) انظر ديوان كعب ص ٨ ، بيت ٢٤ b
(٤) فى صفة الثور T : — R (٦) جر MPAR : جن T (٨/٩) فيعفى جره ثوبه : فيعفى جرة ثوبه T ، — R (١٨) ترى MPR : يرى AT ‖ تحتوى MPAR : يجتلى T (١٩) فهن pRT : يرحن MPA

ويُروَى : يرُخْن أسرى .

وقال ينعَته [ص] :

لمّا غدا الثَعْلَبُ من وِجارِهِ   يلتَمِس الكَسْبَ على صِغارِهِ

ويُروَى على صَغاره أي على ما به من سُوء الحال وعلى صِغاره أي على جِرَائه .

(حاشية P : أي على أولاده الصِغار أن يجمَع إليهنّ ما كسب)

جَذْلانَ قد هُيِّج من دُوّارِهِ   عارضتُه من سَنَن ٱمتيارِهِ

من دُوّاره أي من مَوْضِعه الذي يجول فيه ويدور للشيء يطلُب ليأكُله والامتيارُ من المِيرة أي يمتار لصِغار أولاده .

بضَرِمٍ يمرَح في شَوارِهِ   في الحَلَقِ الصُفْرِ وفي أسيارِهِ

شَوارُه قلائدُه ، بضَرِمٍ أي بكَلْب يتضرّم جُوعًا ، مشتقٌّ من ضِرام النار أي يكاد يحترِق من شِدّة العَدْو وأصْلُ || الشِوار جَهازُ البَيْت ويُروَى في 203b مِشْواره أي في طَلَقه من شُرتُ الدّابّةَ شِوارًا أي أخرجتُ ما عندها ومنه المَشْوَرةُ أي ٱستخراجُ الرَأْي .

مضطمِرِ القُصْرَى من ٱضطمارِهِ   قد نحت التنهيم من أقطارِهِ

القُصْرى أواخرُ الضُلوع والتنهيم من نَهْمة الجُوع ويُقال من كِثْرة الصِياح به والدُعاء له .

من بعدِ ما كان إلى أصبارِهِ   نَحْضاً كسته الخُورُ من عِشارِهِ

---

(٣) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٢ || غدا MPAT ص ١٧٧ RT : بدا R (٤) ويروى على صغاره R : — T (٦) جذلان ... دواره PRT : — MA (٧) اى R : — T (٩) يمرح MPA : يموج T ، يخرج R || الحلق RT : حلق A || اسياره MPAT : استاره R (١٠) شواره قلائده T : — R (١٢) مشواره T : شواره R (١٣) اى T : وهي R (١٤/١٧) ترتيب الابيات a١٤ . b١٤ . a١٧ : PART a١٧ . b١٤ . a١٤ M (١٥) التنهيم MPRT : التنهيف A (١٧) اصباره MPR : اضباره T ، اصياره A

أي هُزل من بعد أن كان اللَحْمُ إلى أصباره أي إلى غاية مِلْء مَسْكِه يعني السَمَنَ ونَحْضًا لَحْمًا وشَحْمًا والخُورُ الغِزارُ اللَبَن والعِشارُ جَمْعُ عُشَراء يقول ذهب اللَحْمُ عن الكَلْب من بعد أن كانت الإبِلُ كستْه اللَحْمَ بألبانها .

أَيّامَ لا يُحبَس عن أظآرِهِ   وهْو طَلًا لم يدنُ من شِغارِهِ

أراد بالأظآر التي تعطِف على وَلَدِ غَيْرِها والظِئْرُ الدايةُ وشغر الكَلْبُ إذا ٱستوفى من سِنّه سَنَةً وإذا كان صَغيرًا لم يشغَر .

(صلب P : يُريد أنّه صَغيرٌ غُذّي باللَبَن حتّى يسمَنَ ثمّ جُوِّع بعد ذلك حتّى يهزَلَ فخفّ عَدْوُه ، يقال شغر الكَلْبُ شِغارًا وشُغورًا ولا يشغَر الكَلْبُ ببَوْله حتّى يكبُر)

في مَنزِل يُحجَب عن زُوّارِهِ   يُساس فيه طَرَفَيْ نَهـارِهِ

(صلب P : أي يحفَظه في ذلك البَيْت ويخدِمه بالغَداة والعَشيّ)

(حاشية P : قَوْلُه في مَنْزِل أي هو محبوسٌ في البَيْت للتأديب لا يزوره أحَدٌ من الناس لأنّه إذا رأى الناسَ ألِف الناسَ وذهبت شُجاعتُه وهَيْبتُه ، آخَر : أي كان في مَنْزِل لا يؤوب زائرٌ به ، لعَزازته يُحجَب عنه الناسُ)

حتّى إذا أُحمِد في ٱبتيارِهِ   وآض مثلَ القُلْب من نُضارِهِ

‖ ابتيارُه ٱختبارُه شبّهه بسُوار من ذَهَب لصَفاء شَعَره ولَوْنِه . 204a

يجمَع قُطْرَيْه من ٱنضمارِهِ   كأنّمـا قُرِّب من هِجارِهِ

قَوْلُه يجمَع قُطْرَيْه أي لو شاء أن يجمَعَ بين رَأسه وقَوائمه لَفعل من ضُمْره .

---

(١) اصباره R : اضباره T ‖ اى الى T : الى R   (٤) يحبس RT : يحجب MPA   (٥) ولد غيرها T : غير ولدها R   (١٠) فى منزل MPAT : ومنزل R   (١٥) واض PART : فاض M
(١٦) اختباره T : اختياره R ‖ من T : — R ‖ لصفاء R : اصفاء T ‖ ولونه T : — R
(١٧) ترتيب الابيات ١٧a. ١٧b : P ١٧b. ١٧a RT ‖ يجمع ... انضماره PRT : — MA

وإن تمطّى تمّ في أَشبارِهِ عَشْرًا إذا قُدِّر في ٱقتدارِهِ

(حاشية P : قَوْلُه وإن تمطّي أي وإن تمدّد هذا الكَلْبُ ومدّ أطرافَه تفعَل التثاوُبَ تمّ عَشْرًا في أشبـاره أي ٱستكمل عَشَرَةَ أشبارٍ أي لا يزيد قَدُّه على هذا المِقْدار إذا قُودر يعني قِيس بالمِقْدار قَوْلُه اقتدار[ه] أي قَدِّه وحَدِّه وطُوله ومِقْداره)

كأَنَّ لَحْيَيْه لدي ٱفترارِهِ شَكُّ مَسامِيرَ على طَوارِهِ

شَكٌّ نَظْمٌ وطَوارُه نَواحيه ويُقال على أطْباقه من الخَشَب .

كأَنَّ خَلْفَ ملتقَى أَشفـارِهِ جَمْرُ غَضًا يُدمِن في ٱستعارِهِ

ويُروَى يُذمَر في ٱستعاره أي يَهِيج مثل التهدُّد إذا ذمّر الرَجُلُ ، شبّـه عَيْنَيْه بجَمْر .

سِمْعٌ إذا ٱسترْوَح لم تمارِهِ إلَّا بـأَن تُطلِق من عِذارِهِ

السِمْعُ دابّةٌ تتركّب بين الذِئْب والضَبْع وهو أخبثُ ما يكون وأسرعُه يقول هو في الذَكاء كالسِمْع حَذِرٌ ويقال وجد رِيحَ الصَيْد يقول فلا تضبطه إلّا بأن تُطلِقَ من عِذاره لم تماره أي لم تُجادِلْه إلّا ‖ بـإطلاق عِذاره وهذا 204b مَثَلٌ وقِيل في لم تماره أي لم تشُكّ في أنّه أصاب أي إذا شمّ علِمْنا أنّه قد أصاب فـأطلقْناه .

فٱنصاع كالكَوْكَب في ٱنكدارِهِ لَفْتَ المُشير مَوْهِنًا بنـارِهِ

انصاع أيِ ٱنشقّ في ناحية وٱنكداره ٱنحطاطُه وٱنقضاضُه واللَفْتُ الرَدُّ

---

(١) قدر RT : قودر MPA (٦/٨) ترتيب الابيات ٦. ٨ RT : ٨. ٦ MPA
(٦) طواره MPAR : ظواره T (٧) وطواره R : وناواره T (٨) خلف MPAR : بين T ‖ يدمن RT : يذمر MA ، قد جد P (٩) ويروى... س ١٠ بجمر T : – R (١٣) كالسمع T : كالسمع استروح R (١٤) باطلاق عذاره R : باطلاق عذاره لم تماره اى لم تجادله T
(١٥) قد T : – R (١٨) انشق T : يشتق R

والعَطْفُ يقول مرّ فلحِق صَيْدَه بسُرْعة كآنقضاض الكَوْكَب أو إدارة الرَّجُل نارًا في يَده .

(صلب A : مَوْهِنًا بعد ساعة من الليل)

حتّى إذا أَحصف في إحضارِهِ   خرّق أُذْنَيه شَبا أَظفارِهِ

أي إذا آشتدّ عَدْوُه ومنه رَجُلٌ حَصيفٌ إذا بلغ النِهايةَ في العَقْل .

(صلب A : أحصف بالغ في العَدْو فهو من شِدّة عَدْوه يُلحِق أُذْنَيْه حَدَّ أظفاره)

حتّى إذا ما آنشام في غُبارِهِ   عافره أَخرقَ في عِفارِهِ

إنشام دخل من قَوْلك شِمْتَ السَيْفَ إذا غمدتَه ، عافره مارسه ويُقال صيّره في التُراب من المعافَرة وهي المثاوَرة في القِتال وأخرق يعني الكَلْب .

(صلب A : عافره أي ثاوره ونصب أخرقَ على الحال ويُريد الكَلْب)

(حاشية P : أي دخل الكَلْبُ غُبارَ الثَعْلَب)

فتلتل المَفْصِلَ من فَقارِهِ   وقدّ عنــه جانبَيْ صِدارِهِ

تلتل جذب وحرّك وأزعج ويُروَى المَوْصِلَ وهما واحدٌ يُريد ما آتّسع من فَقارِ ظَهْره والصِدارُ || ما يلي صَدْرَه من جِلْده 205a

قدّ الأَديمَ عُطّ في آقتوارِهِ   لا خيرَ للثَعْلَب في آبتكارِهِ

(صلب P : وهي رَديئةٌ من لَفْظه وبعضُ الحُذّاق لا ينسِبها إليه وقد رُويتْ له مع ذلك وإنّما جِئْنا به لكِثْرة رِوايته)

---

(٢) نارا R : بازا T   (٤) حتّى RT : شدا MPA   (٥) حصيف T : حصف R
(٩) غمدته T : اغمدته R || صيره R : صيره عفيرا T   (١٣) المفصل RT : الموصل MPA ||
وقد MPR : وفر T ، وقر A   (١٦) قد ... اقتواره mpRT : — MPA || عط RT : قد mp ||
اقتواره pRT : اقتداره m

وقال ينعته [ص] :

قد أغتدي والطَيْرُ في مَثْواتِها   لم تُعرِب الأَفواهُ عن لُغاتِها

في مَثْواتِها أي في وُكورها أي لم تُفصِح ولم تصوِّت فيُعرَف بعضُها من بعض وذلك أنّها لا تصيح إلّا عند الصَباح.

(حاشية M : لَغاتُها بالفَتْح أجْوَدُ أي صَوْتُها)

بأَكلُب تمرَح في قِدّاتِها   تعُدّ عِينَ الوَحْش من أقواتِها

قِدّاتها قَلائدُها واحدتُها قِدّةٌ لأنّها قُدّت من سَيْر والعِينُ بَقَرُ الوَحْش .

قد لوّح التقديحُ وارِياتِها   وأَشفق القانصُ من خُفاتِها

التقديحُ غُؤورُ العَيْن من الهُزال والضُمْر ، والتلويحُ تغييرُ اللَوْن قال اللهُ عزّ وجلّ : لوّاحةٌ للبَشَرِ ، ووارِياتُها سِمانُها ، خُفاتها سُكونُها ويُقال في « أشفق القانصُ من خُفاتِها » أي من أن تموت وتطفأ هُزالًا .

(حاشية P : أي يخاف القانصُ مَوْتَها من ضُمْرها وقِلّةِ طَعْمِها ويقولُ لا يعيش من هُزالها)

من شِدّة التلويحِ وَاقتياتِها   وقُلتُ قد أحكمتَها فَهاتِها

205b أي أحكمت تاديبَها ، ويُروى من شِدّة التنهيم ‖ من النَهَم ، والتلويحُ التضمير والاقتياتُ من القُوت .

(صلب P : إقتياتُها أي تقديرُها في القُوت)

وأَدْنِ للصَيْد معلَّماتِها   وَارفَعْ لنا نِسْبةَ أُمّهاتِها

---

(٢) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٣ ‖ تعرب MPAT : تعرف R ‖ عن MPA : من RT
(٣) اى R : — T ‖ وكورها T : وكونها R (١٠) سورة ٧٤ ، ٢٩ ‖ سكونها T : سكوتها R
(١٤) التلويح MPART : التنهيم pa (١٨) للصيد MPRT : للمصيد A

(حاشية P : أي قُلتُ للصيّاد والقانص : أنتَ قد أحكمتَ الكِلابَ فأذِن لنا كَلْبًا معلَّمًا)

فجاء يُزجيها على شِياتِها شُمَّ العَراقيبِ مؤنَّفاتِها

شِياتُها ألوانُها ويُروى على شَباتها أي حَدِّها ، ويُروى شُلَّ ، المؤنَّفُ المحدَّد .

مُشرِفةَ الأَكتافِ مُوفِداتِها سُودًا وصُفْرًا وخَلَنْجِيّاتِها
غُرَّ الوُجوهِ ومحجَّلاتِها كأَنَّ أقمارًا على لَبّاتِها
ترى على أفخاذِها سِماتِها مسمَّياتٍ ملقَّباتها
قُودَ الخَراطيمِ مخرطَماتِها

ويُروَى مخطَّماتِها ومخرطَماتِها فمخرطَماتٌ مستوِياتُ الخَراطيمِ وخُرْطومٌ مخرطَمٌ مِثْلُ لَيْلٍ أَلْيَلَ ومخطَّماتٌ على خِطامها سِماتٌ وكَيٌّ لِئَلّا ينزِل الماءُ في أعيُنها .

مفدَّياتٍ ومحمَّياتِها زُلَّ المـآخيرِ عَمَلَّساتِها

(حاشية P : يقولون : فديتُك وحميتُك)

مفروشةَ الأَيدي شَرَنْبَثاتِها تسمَع في الآثار من وَحاتِها

(حاشية P : عن أبي سعد أنّه قال الوَحاةُ السُرْعةُ وأراد بالآثار آثارَ قَوائمها أي تسمَع من آثار وَقْعِ قوائمها على الأرْض هَمْهَمَةَ الجنّ أي صَوْتَها)

العَمَلّسُ الأملسُ ويُقالُ الخَفيفُ السَريعُ ، مفروشةٌ عَريضةٌ ، شَرَنْبَثاتٌ

---

(٣) شياتها MPART : شباتها m (٤) شباتها T : — R (٥) موفداتها MPRT : موقداتها A (٧) ترى ... سماتها MPAR : — T || مسميات ملقباتها MPA : — RT (٨) قود ... مخرطاتها MPAR : — T || مخرطاتها MPAR : مخطاتها m (٩) فمخرطات T : مخرطات R (١٢) مفديات ... س ١٤ شرنبثاتها MPAT : — R || ومحمياتها MPAT : ومحيياتها m || زل MPAT : قود m (١٧) العملس ... ص ١٩٦ ، س ١ غلاظ T : — R

خَشِناتٌ غِلاظٌ ، ويُروَى : في الآذان ، وَحاتُها صَوْتُها في عَدْوِها من قَوْلها أحّ أحّ .

من نَهَم الحِرْص ومن خَواتِها   هَمْهَمةَ الجِنّ عــلى لَذّاتِها

وخَواتِها من قَوْلك خاتَتِ العُقابُ إذا انقضّت فاستعار ذلك للكَلْب .

(حاشية P : عن أبي سَعْد : قولُه في الآثار أي في آثار الصُيود إذا تبعه ترى له صَوْتًا وهُوِيًا في العَدْو من شِدّة مَرّه وعَدْوِه خَلْفَها كهَمْهَمة الجِنّ وعَزيفِهِم إذا جلسوا على اللَذّات والشُرْب)

206a ‖لِتَفْثَـأَ الأَرْنَبَ عن حَياتِها   إنّ حَياةَ الكَلْب في وَفاتِها

تفثأ تصرِف وتكسِر .

(صلب P : لتفثأ أي لتكسِر يُقال فثأتُ الحَرَّ بالبَرْد أي كسرتُه)

حتّى ترى القِدْرَ على مِثْفاتِها   كَثيرةَ الضِيفانِ من عُفاتِها

(حاشية M : من روى مِثْفاتِها فإنّه يُريد مَوْضِـعَ الأُثْفية)

(حاشية P : أي القِدْرُ كَثيرة)

يقذِف جالاها بجَوْزَى شاتِها

الشاةُ هاهُنا البَقَرةُ والهاءُ ضَميرُ القِدْر .

(حاشية P : [جالاها] جانباها ، [بجَوْز شاتها] أي بوَسَط شاتِها)

وقال ينعَته [ص] :

إذا الشَياطينُ رأت زُنْبورَا   قد قُلّد الحَلْقَةَ والسُيورَا

---

(١) ويروى فى الاذان R : — T ‖ من قولها R : — T (٧) لتفثا ... حياتها MPAR :— T ‖ لتفثا MPA : ليفثا R ‖ حياتها mPAR : خباتها T ، وحاتها M ‖ ان ... وفاتها mP : —RT MA (٨) تفثا تصرف وتكسر R : يفثا يضرب ويكسر T (١٠) كثيرة MPAT : لكثرة R (١٣) يقذف MPR : تقذف AT ‖ جالاها MPAT : حالاها R ‖ بجوزى MART : بجوز P (١٤) البقرة R : البقر T (١٧) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٤

زُنْبورٌ ٱسْمُ كَلْبٍ كان لداوُودَ بنِ سُلَيْمٰنَ بنِ أبي جَعْفَرٍ ، والحَلْقــةُ يُريد بها القِلادة .

(حاشية P : يعني إذا الجِنُّ رأتْ كَلْبي هذا كأنّه زُنْبورٌ لضُمْره أيقنَتِ الهَلاكُ على الخُزَز)

دعتْ لخِزّان الفَلا ثُبورا   أَدْفَى ترى في شِدْقه تـأخيرا

ويُروَى بكتْ والخِزّانُ جَمْعُ خُزَز وهو ذُكورُ الأرانِب والثُّبورُ البُكاءُ والحُزْنُ والأدفَى الذي يتدانى والأَدْفَى الذي شَفتُه العُلْيا أعظمُ من السُّفْلَى وقيل هو الذي في خَلْقه مَيَلٌ من نَشاطه وقِيل هو المائلُ الأُذْنِ إلى خَلْف فإذا كان إلى قُدّام فهو أغضف وهو يتدانى في مِشْيته إذا كان كأنّه يرجِــع إلى خَلْف ويُروَى أَخْذَى ويُروَى أقْنَى ، وقَوْلُه ترى في شِدْقه تـأخيرًا أي هو أهرتُ الشِدْقِ ويُستحبّ ذلك فيه .

‖ ترى إذا عارضتَه مفرورا   خَناجِرًا قد نبتتْ سُطورا 206b

(حاشية P : [مفرورا] أي مفتوح الفَم ، [خناجِرًا] يعني أنيابًا محدَّدةً مصفَّفة)

مشتبِكاتٍ تنظِم السُحورا   أُحسِنَ في تـأديبــه صَغيرا

يُقال إنّ الكَلْبَ إذا عضّ الأرنَبَ صارت أنيابُه إلى السَحْر وهو الرِئةُ ويُروَى أُحكِمَ في تـأديبه .

حتّى توفّى السِتّةَ الشُهــورا   من سِنّه وبلغَ الشُغورا

(صلب P : شغر الكَلْبُ رِجْلَه إذا رفعها عند البَوْل وإنّما يفعَله الكَلْبُ إذا بلغ وٱستحكم)

---

(١) جعفر R : صقر T   (٥) دعت MPART : بكت P ‖ الفلا RT : القرى MPA ‖ ادفى mpRT : اخذى MPA   (٦) ويروى بكت R : — T   (١١) الشدق T : الشدق قبل R   (١٢) نبتت MPRT : ثبتت A   (١٦) ويروى احكم فى تاديبه T : — R

وعرف الإيحاءَ والصَفيرا والكَفَّ أَنْ تومِئَ أَو تُشيرا

(حاشية P : الإيماءُ الإشارةُ يُقال أوحى إليه ووَحَى إليه إذا أشار يعني عرف أن يُوحَى إليه بالكَفّ وقِيل يعني وعرف الكَفَّ والإمساكَ عمّا نَهَيْتَه عنه إذا أومأتَ إليه أو أشرتَ)

يُعطيك أَقصَي حُضْره المذخورا شَدًّا ترى من هَمْزه الأظْفورا

(صلب P : هَمْزُه شِدّةُ عَدْوه وتحريكُه ذَنَبَه شَدًّا نَصْبٌ على الحال)

منتشِطًا من أُذْنـــه سُيورا فما يَزال والغًا تـأمورا

يعني من شِدّة عَدْوِه .

(صلب P : أي شِدّةُ عَدْوه قد نشط من أُذْنه قِطْعةً والتـأمورُ الدَمُ ويكون أيضًا قُتْرَةَ الصائد)

من ثَعْلَب غـــادره عَقيرا أو أَرْنَبٍ جوّرهـــا تجويرا

ويُروَى عَفيرًا أي قد عُفّر بالتُراب والعَفَرُ وَجْهُ الأرْض جوّرها صرّعها كما يُجوَّر البَيْتُ من بُيوت الأعرابِ وقِيل عدل بها حتّى أخذها من قَوْلك جار إذا مال ويُروَى جرّرها تجريرًا .

فأَمتــع اللهُ بــه الأَميرا رَبّي ولا زال بــه مسرورا
مكرَّمًا في غِبْطــة محبورا يزيّن المِنْبَرَ والسَريــرا

وقال ينعَته [ص] :

يا رُبَّ بَيتٍ بفَضاءٍ سَبْسَبِ بعيدِ بَيْنَ السَمْك والمطنَّبِ

(٥) ترى MPAT : يرى R (١١) غادره MPAR : وعادة T || عقيرا MPT : عفيرا mAR (١٢) ويروى T : ويروى غفيرا R || والعفر R : والعفرة T (١٥) ولا زال به MPART : يزال جذلا mp (١٦) مكرما ... والسريرا P : – MART (١٨) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٥ || يا ... ص ٢٠٠ ، س ٣ MPRT : – A

(حاشية P : أي بَعيدةٌ بين السَقْف والأُسّ)

||لِفِتْيَــةٍ قد بكروا بـأَكلُبِ قد أَدّبوها أَحسنَ التـأَدُّبِ 207a

من كلِّ أَدْفَى مَيَسانِ المَنْكِبِ يشُبُّ في القَوْد شُبوبَ المُقْرَبِ

الأدْفَى أصلُه في الوَعْلِ وهو أن يكون قَرْنُهُ إلى خَلْفه وأراد به هاهُنا الأُذْنَ والمُقْرَبُ المكرَّمُ من الخَيْل الذي يُقرَب من البُيوت فيُؤْثَر باللَبَن .

(صلب P : المَيَسانُ المتَسِعُ في العَدْو من سَعَة جِلْده ماس يميس مَيْسًا ومَيَسانًا ويشُبّ يثِب ويرتفِع إذا قِيد نَشاطًا كما يفعَل الفَرَسُ المُقْرَب الكَريمُ من الخَيْل لأنّهم يشُدّونه بقُرْب البُيوت)

يُلحِقُ أُذْنَيْــه بحَدِّ المِخْلَبِ فما تَني وَشيقَــةٌ من أَرْنَبِ

ما تني أي ما تزال ، وَشيقةٌ شَريحةٌ من اللَحْم .

(صلب P : أي من شِدّة عَدْوه يلحَق أُذْنَيْه بمِخْلَبه وهذه في عَدْوه عَلامةُ الفَراهةُ)

عندهمُ أَو تَيْسِ رَبْل عَلْهَبِ وفَرْوةٌ مسلوخَــةٌ من ثَعْلَبِ

الرَبْلُ نَباتٌ في أصلِ النَبْت الأوّلِ من نَدًى ومَطَرٍ تسمَن عليه والعَلْهَبُ المُسِنُّ من البَقَر ويُقال العَظيمُ ويُروَى قَرْهَب ويُروَى وبِزّة .

مقلوبةُ الجِلْدة أَو لم تُقلَبِ وعَيْرُ عاناتٍ وأُمُّ تَوْلَبِ

(صلب P : قد سُلِخ الإهابُ عنها لأنّ الجِلْدَ إذا سُلخ انقلب جِلْدُه ، أي من عَيْر ومن أُمّ تَوْلَب هذه الوَشائقُ وعاناتٌ الأُتُنُ والتَوْلَبُ الجَحْشُ من الأُتُن)

---

(٣) ادق mpRT : اخذى MP || شبوب pRT : شبيب MP (٤) به T : فيه R (١٠) ما ... اللحم T : — R (١٢/١٥) ترتيب الابيات a١٢. b١٢. a١٥. b١٥ : RT b١٥. a١٢. b١٢. a١٥ MP (١٢) وفروة RT : وحزة P ، وجلدة M ، وبزة p || مسلوخة RT : مسلوبة MP (١٣) النبت ... عليه T : الذنب R (١٤) المسن من البقر T : المسمن R || ويروى قرهب ويروى وبزة T : — R (١٥) الجلدة RT : الفروة MP || تقلب MPR : يقلب T

(حاشية P : قَوْلُه أو لم تُقلَبْ أي أو لم يُسلَخ عنه الجِلْدُ فهو في الإهاب بعــدُ)

ومِرْجَلٍ يهدِر هَدْرَ المُصْعَبِ   يقذِف جالاهُ بجَوْز القَرهَبِ

المُصعَبُ الفَحْلُ سُمّي به لتصعُّبه على صاحبه وجالاه جانباه .

(صلب P : المِرْجَلُ القِدْرُ الكَبيرةُ وجالاه أي جانباه يعني المِرْجَلَ وجَوْزُه وَسْطُه والقَرْهَبُ والقَرْهَمُ والعَلْهَبُ الثَوْرُ المُسِنّ)

نَعْتُ الفَهْد

وهو أُرْجوزة واحدة .

قال ينعَته [ص] :

قد أَغتدي والليْلُ أَحوى السُدِّ   والصُبْحُ في الظَلْماء ذو تعدّي

(صلب A : السُدُّ ما سدّ الأبصارَ بظُلْمته وذو تقدّي ذو سَيْرٍ شَديد)

207b ||مِثْلَ ٱهتزاز العَضْبِ ذي الفِرِنْدِ   بـأَهرتِ الشِدْقَيْن مُرْمَئِــدِّ

أهرتُ واسعٌ هرت ثَوْبَه وهرده شقّه شَقًّا واسعًا مرمئدٌّ شَديدُ العَدْو وأَرمدّ وأَرقدّ أي زاد في عَدْوه .

أَزبرَ مضبورِ القَرا عِلَّكْــدِ   طاوي الحَشا في طَيّ جِسْمٍ مَعْدِ

أزبرُ عَظيمُ الزُبْرة وهي الصَدْرُ ومضبورٌ مُوثَقٌ وعِلّكْدٌ ضَخْمٌ ويُقال شَديدٌ والمَعْدُ شِدّةُ النَزْع بالدَلْو .

---

(٣) جالاه MPT : حالاه R   (٤) به R : – T   (١٠) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٦ || تعدى paRT : تقدى MPA   (١٢) باهرت MPRT : باهرة A || مرمئد MPRT : مرمبد A
(١٥) القرا MPAT : المطى R

كَرْهِ الرُّوا جَمٍّ غُضون الخَدِّ دُلامِزٍ ذي نَكَفٍ مُسْوَدِّ

كَرْهٌ أي كَريهُ المَنْظَر ودُلامِزٌ ودُلامِصٌ ودُلَمِزٌ ودُلَمِصٌ أملسُ برّاقٌ والنَّكَفةُ سَقْفُ الفَم وجَمْعُها نَكَف وقِيل دُلامِزٌ ودُلامِصٌ ضَخْمٌ مجتمِـعُ الخَلْق والنَّكَفُ أصْلُ الأُذُن .

وسَحْرٍ بُخْتِيٍّ بنَحْر وَرْدِ شَرَنْبَثٍ أَغلبَ مصْمعِدِّ

ويُروَى وشَجْرٍ بُخْتِيٍّ وهو ما بين اللَحْيَيَن يُريدُ أنّه أهرتُ الشِدْق أي واسعُه كالبُخْتِيّ وشَرَنْبَثٌ غَليظُ الكَفّ في مَخالِبٍ واسعةٍ أغلبُ غَليظُ الرَقَبة ‖ 208a مصْمعِدٌّ نافذٌ ويُقال غَضْبان .

كاللَيْثِ إلّا نُمْرَةً بالجِلْدِ للشَبَح الحائِـلِ مستعِـدِّ

(صلب A : الشَبَحُ الشَخْصُ والحائلُ الذي يتحرّك ويُقال ٱستحِلْ ذاك الشَخصَ أي ٱنْظُرْ أيتحرّك أم لا)

عـاين بعد النَظَر الممتدِّ سِربَيْن عنّا بجَبينِ صَلْدِ
فٱنقضّ يأدو غَيْرَ مجرهِـدِّ

يأدو يختلّ غَيْرَ مجرهِدٍّ غيرَ ممتدِّ العَدْو .

(صلب P : بسِربَيْن أي قَطيعَيْن عنّا عرضا بجَبين بمكان صَلْد مرتفِـع من الأرض)

في لَهَب منه وخَتْلٍ إدِّ مِثلَ ٱنسياب الحَيّةِ العِرْبَدِّ

---

(١) دلامز MART : دلامص P (٢) ودلامز ودلامص T : ودلامص ودلامز R ‖ دلمص T : — R (٣) دلامز ودلامص ضخم T : دلامص ودلامز R (٥) وسحر RT : وشجر MPA ‖ بنحر MRT بنجر PA (١٢) الممتد MPA : الممتده على قطاة الزرد ردف العبد RT ، الممتده على قطاة الردف ردف العبد p (١٤) مجرهد T : مجرهد اى R ‖ العدو T : للعدو R (١٧) لهب PRT : لهث MpA ‖ انسياب MPAR : لسان T

(صلب A : يقول جمع نَفْسَه وتضاءل ليختُلَ والإدُّ الشَديدُ ويُروَى من لَهَب أي في شِدّة ٱلتهاب عَدْو)

بكلِّ نَشْزٍ وبكلّ وَهْــدِ حتّى إذا كان تُجاهَ القَصْدِ

النَشْزُ ما ٱرتفع من الأرْض والوَهْدُ ما ٱطمأنّ فأراد أنّه لشِدّته يعدو عَدْوًا واحدًا ويُروَى حتّى إذا كان كهافي القَصْد كقَوْلك هافي السُرْعة .

صعصعها بالصَحْصَحان الجَرْدِ وعاث فيها بفَريغ الشَدِّ

أي أفرغها وفرّقها بالصَحْصَحان وهي أرْضٌ مستوِيةٌ لا نَبْتَ فيها والجَرْدُ الصُلْبةُ وأراد الجَرِدَ فسكّن وكِساءٌ جَرْدٌ لا زِئْبِرَ عليه ، بفَريغ أي حادٍّ يُقال سِكّينٌ فَريغٌ أي حادّ .

(صلب P : عاث فسد أي الفَهْدُ بفَريغٍ أي ٱستفرغ جَهْدَه)

بين شَريجَيْ طَمَعٍ وحَرْدِ لا خَيْرَ في الصَيْدِ بغير فَهْدِ

(صلب P : شَريجَيْ خَليطَيْن يعني الطَمَعَ والحَرْدَ يعني القَصْد)

نَعْتُ البازي

وهو خَمْسُ أُرْجوزات.

قال ينعَته [ص] :

208b ‖ قد أَغتدي واللَيْلُ في مسْودِّهِ وَرْدٌ يرقّي الطَيْرَ في منقدِّهِ

يُقال إنّ القُنْبُرَ إذا رأى الصُبْحَ ٱرتفع في الجَوّ ووثب في منقدّه في نِصْفه

(٣) تجاه RT : كهاى MPA (٤) ما ارتفع من الارض T : من الارض ما ارتفع R
(٥) القصد T : القصد اى R (٦) وعاث RT : وغاث MPA (٧) افرغها R : افزعها T
(٨) جرد R : اسود T (١١) بين RT : بعد MPA || وحرد MART : وحرده بضغس ناب وبوطى هد P (١٦) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٧ || يرقى RT : ترقى MPA || الطير mPART : العين M (١٧) يقال ان القنبر T : قال القنبرة R

قَدًّا وقِيل الذي انقدّتْ ظُلْمتُه الشَديدةُ وقرُب فَجْرُه وهو جَيِّدٌ لقَوْله وَرْدٌ
واللَيْلُ إذا ابتدأ الصُبْحُ يكون كلَوْن الفَرَس الوَرْدِ سَوادٌ وحُمْرةٌ ويُروَى
يزقيّ الطَيْرَ أي يصيِّــح قال سُويدٌ : فهو يزقو مِثْلَما يزقو الضُوَع .

غُدُوَّ باغي قَنَصٍ مُعِــدِّهِ   بدَسْتَبانٍ فاضلٍ عن زَنْدِهِ
وسُهْرَداز اللَوْنِ أَو سَمَنْدِهِ   سائلــةٍ غُرّتُــه بخَدِّهِ

ويُروَى سائلةٍ سُفْعتُه وهو سَوادُه ولا يكون في هذا المَوْضِع إلّا للشَواهين .
(حاشية P : أي ببازي أحمرِ اللَوْن)

قد قدّه الصانعُ أَحلى قَدِّهِ   فهْو شَبيهٌ قَبْلُه ببَعْدِهِ

أي آخِرُ صَيْده من نَشاطه كأوّله .
(صلب P : الصانعُ يُريد به اللهَ عزّ وجلّ يُريد أنّه احسن خَلْقَه)

ذو غُرّة مَن يَرَه يفدِّهِ   في قُرْطُق خُيِّط بازْبَكَنْدِهِ
من خالص الدِيباج أَو فِرِنْدِهِ   مشمَّرُ التخصير دامَنْ جَرْدِهِ

(حاشية P : [دامن] هذه فارِسيّةٌ : ذَيْلُه)

يرنو إذا الصَيْدُ ارتـأَى من بُعْدِهِ   بمُقْلــة تلحَق قبل شَدِّهِ

(حاشية P : [ارتـأى] استبان)

سجراء ليس جِلْدُها كجِلْدِهِ   ما كان إلّا حَلُّنا من عَقْدِهِ

209a || سجراء أي صافيةُ الحَدَقَة ليس عليها زَغَبٌ .

(٤/١٢) ٤. ٥. ٨. ١١. ١٢ : a٤. b١١. a١٢. b١٢. b٤. a٥. b٥. a٨. b٨. a١١ RT، a٤. b٤. a٥. b٥. a٨. b٨. b١١. a١٢. b١٢ MPA (٥) وسهرداز MPA : وشهردار RT || غرته RT : سفعته MPA (٦) للشواهين R : الشواهين T (١١) ذو ... يفده RT : — MPA || باز بكنده MPA : باز بقنده T ، بر بقدنده R (١٢) جرده MPA : فرده T ، فرده ويروى ذا من جرده R (١٤) يرنو RT : يرى MPA || الصيد RT : الشخص MPA || بمقلة MPART : من مقلة p (١٦) سجراء PR : شجراء MAT || كجلده RT : من جلده MPA || حلنا RT : حله MPA (١٧) سجراء : شجراء T ، — R

(حاشية P : قَوْلُه ما كان إلّا حَلُّه أي ما كان الرَيْثُ والمَكْثُ في أخْذه الطُيورَ وصَيْدَه إيّاهنّ إلّا مِقْدارَ حَلّه من عَقْده)

وخَرْطُنـــاه من شِكارِبَنْدِهِ فمرّ يفري الأَرضَ في مُرقَدِّه

(حاشية P : خَرْطُناه إيّاه أي وأرسلْنا له من شِكاربَنْدِهِ وهو خَيْطٌ في الرِجْل)

فجال وٱرتدّت عـــلى مُرتـــدِّهِ كأَنَّها إذ وألتْ من حَدِّهِ

فجال يعني البازيُّ وٱرتدّت يعني الطَيْرُ على مرتدّه أي رجعتْ على رُجوع البازيّ إذا مال مالتْ عنه وألتْ نجتْ يقول زالتْ عن طَريقه ثمّ ٱجتمعتْ من فَوْقه .

وٱعْصَوْصَبَتْ لمّا رأَت من جِدِّهِ أُسْرةُ كِسْرَى يَوْمَ دَسْتَبَنْدِهِ

(حاشية P : ثمّ ٱجتمعت في مَكان مَعًا بعد الانفلات وبعد جِدّ الشاهين في صَيْدهنّ كأنّهنّ رَهْطُ كِسْرى وعَشيرتُه ، [دَسْتَبَنْد] نوعٌ من اللَعْب للمَجوس)

فصادنا قبل ٱنتصافِ جَهْدِهِ خَمْسين أَحصتْها يَدا معتدِّهِ

فنحن في نائله ورِفْدِهِ أَبو عِيال قاتهم بكَدِّهِ

فكلُّ خَيْرٍ عندهم من عندِهِ يا لك من بازٍ نَسيجِ وَحْدِهِ

وقال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

قد أَغتدي واللَيْلُ ذو دَياجي قبل طُلوع الفَجْرِ بٱنبلاجِ

---

(٣) شكاربنده MPAT : شكال بنده R (٦) من RT : عن MPA (٨) ثم اجتمعت T : واجتمعت R (٩) فوقه T : فرقه R (١٦) فكل... عنده MPRT : — A || يا ... وحده RT : — MPA (١٨) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٧ ، س ١٨ || والليل RT ص ١٧٧ RT : والصبح PA || ذو RT ص ١٧٧ R : فى PA ص ١٧٧ T

فِي فِتْيَةٍ سِرّهم ٱدّلاجي   ببازيٍّ صِيد على ٱبتهاجِ
كُرَّزٍ عام جاء من مِنْهاجِ   أَلبسه وَشْيًا بلا نسّاجِ
مَوْشِيّةِ الرِياش كالدِيباجِ   منقّطٍ ظاهرُه بزاجِ
كأنّما ينظُر من سِراجِ   عن مُقْلة واسعة ا لحَجاجِ
ومنْسَرٍ أَكلفَ ذي اعوِجاجِ

ويُروَى : ومِنْسَرٍ أشرفَ بٱعوِجاج .

‖تخاله صُدْغًا على مِغْناجِ   زَرْفَنَه إذ قام للبَراجِ 209b
في وَجْنةٍ تبرُق مثلَ العاجِ   حتّى إذا صِرْنا لدى الفِجاجِ
من مَوْضِع الصَيْدِ على ٱرتهاجِ   لمّا تبدّى الصُبْحُ بالإبلاجِ
من ظُلَمٍ كُمْتٍ على رِتاجِ   حللتُ سَيْرَيْه فَعالَ الراجي
ثمّ دعوتُ دَعْوَةَ المُناجي   فمرّ كالبَرْق بلا ٱنعراجِ
ليس الذي يطلُبه بناجي   فصاد قبل بارحِ العَجاجِ
خَمْسين من وَزّ ومن دُرّاجِ   أَحصيتُها عَدًّا بلا تَلاجِ
نِعْمَ الرَفيقُ للفَتى المُحتاجِ

وقال ينعَته [ص] :

لمّا رأيتُ اللَيْلَ قد تسرّرا   عنّي وعن معروف صُبْحٍ أَسفرا

(صلب ٨ : تسرّر أراد تسرّى وٱنكشف)

---

(٢) جاء من RT : عاجل t   (٤) ينظر T : ينظرن R ‖ عن T : من R   (٥) اكلف ذى اعوجاج : اكلف ذا اعوجاج T ، اشرف باعوجاج R   (٦) ويروى ... باعوجاج T : — R
(٧) لليراج R : للبراج T   (٩) ارتهاج T : ابتهاج R   (١٠) فعال الراجى Rt : على رتاج T
(١٢) بارح T : بارج R ‖ العجاج T : العاج R   (١٦) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ١

(صلب P : تسرّر أي اَستسرّ بالنَهار من السِرّ ويُروَى صُبْحٍ أشقرا وليس بشَيْء)

(حاشية P : عن أبي سَعْد : تسرّر أي ظهرْن فيه خُطوطُ الصُبْح ... كسِرار الكَفّ أي كخُطوطه وقال تسرّر أي ذهب وأنكشف عنّي)

أَلبستُ كَفّي دَسْتَبانًا مُشْعَرا فَرْوةَ سِنْجابٍ لُؤاما أَوبــرا

(صلب P : أي شِعارُه سِنْجابٌ لُؤامًا متَفِقًا أخذه من رِيش السَهْم إذا جُعِل ظَهْرًا إلى بَطْن فهو أجْوَدُ التريِيش وسِنْجابٌ ضَرْبٌ من الوَبَر فيه غُبْرَةٌ أوبرُ كَثيرُ الوَبَر)

يقي بَنانَ الكفّ أَن لاتـخصَرا وغَمْرَةَ البازي إذا ما ظفَّرا

(صلب A : البَنانُ الأصابِـعُ والواحدةُ بَنانةٌ مِثْلُ جَرادةٍ وجَراد وظفّر غمز بمِخْلَب)

فشِمتُ فيه الكَفّ إلّا الخِنْصِرا أَعددتُ للبِغْثانِ حَتْفًا مُمقِرا

(صلب A : المُمقِرُ المُرُّ وقِيل هو الصَبْرُ وشِمْتُ مَعْناه أدخلت)

أَبرشَ بُطْنانِ الجَناحِ أقمرا أَرقطَ ضاحي الدَفَّتَيْن أَنمرا

ضاحي ظاهرُ وهو الذي تُصيبه الشَمْسُ من دَفّتَيْ جَناحه .

كأنَّ شِدْقَيْــه إذا تضوّرا صَدْعان من عَرْعَرةٍ تفطّــرا

تضوّر شكا الجُوعَ عَرْعَرةٌ شَجَرةٌ خَشَبُها أصفرُ فشبّه شِدْقَي البازيّ إذا صاح بشَقّ عُودٍ من هذه الشَجَرة .

---

(٥) البست RT : حسوت pA ، كسوت MP || لواما MPAT : لواها R (٩) يقى MPA : تقى RT || ان لا T : الا MPAR || تخصرا MPAT : تخضرا R

‖ كأنَّ عَيْنَيْه إذا ما أتـأَرا فَصّان قِيضا من عَقيقٍ أحمرًا 210a

قِيضا صُيِّرا قَيْضَيْن أي مِثْلَيْن .

في هامــةٍ غلباءَ تهدي مِنْسَرا كعَطْفة الجيم بكَفٍّ أعسرا

(صلب P : الغلباءُ الغليظةُ والمِنْسَرُ المِنْقارُ وشبّهه بعَطْف الجيم من كَفّ الأعسرِ ويهدي يقول أي لا يعمَل المِنْسَرُ حتّى تهدِيَه الهامةُ وتُريِهِ لأنّ فيها العَيْنَ والنَظَرُ أوّلًا ثُمَّ الصَيْدُ)

يقول مَن فيها بعَقْل فكّرا لو زادها عَيْنًا وفاءًا ثمّ را

فاتّصلت بالجيم كانت جَعْفَرا فالطَيْرُ يلقَين مِدَقًّا مِدْسَرا

ويُروَى مِلَفًّا أي يلُفّها مِدْسَرٌ مِطْعَنٌ .

مَشْقًا هَــذاذَيْهِ ونَهْسًــا نَهْسَــرا

هَذاذَيْهِ من الهَذّ وهو المُتابَعةُ بالقَطْع ، نَهْسَرًا شَديدا .

(صلب P : المَشْقُ الطَعْنُ بسُرْعة ونَهْسًا أي عَضًّا بالمِنْقار)

وهذا التشبيه بحُروف المُعْجَم من بَدائع تشبيهاتِه وقد سلك هذا الطَريقَ في قَصائدَ أُخَرَ فمِن ذلك قَوْلُه في قَصيدة وصف فيها الخَمْرَ فشبّهه ما يتكوّن من صُورة الحَباب إذا مُزِجتْ بكِتاب لم يُنقَطْ ولم يُشكَلْ [من الكامل]

حتّى اذا سكنتْ جَوامِحُها كُتِبتْ بمِثْل أكارِعِ النَمْلِ

خَطَّيْن من شتَّى ومجتمِــعٍ غُفْلٍ من الإعجام والشَكْلِ

وقال في خَمْريّة أُخرى [من الرمل] :

---

(٢) قيضا ... مثلين T : — R (٧) وفاء ثم را T : الى فاء ورا MPAR (٨) مدقا R MPA : مدسا T ، ملفا p || مدسرا MpART : مكسرا P (٩) ملفا R : ملقى T || يلفها R : يلقيها T (١٠) مشقا MPAT : مشتقا R || ونهسا MPAT : ونهشا R (١٣) وهذا T : فهذا R (١٦/١٧) سيرد البيتان فى ب ٩ (١٦) كتبت RT ب ٩ R : خطت ب ٩ H

فــإذا ما ٱعترضتْه الــعَيْنُ مــن حيثُ ٱستدارا
خِلتَــه في جَنَبات الــكَأسِ واواتٍ صِغـارًا

210b ‖وسَلكَ طَريقةَ أبي نواس في هذا التشبيه جَماعةٌ من الشُعَراء فمنهم نافِذُ عُطارِد العَبْسي في نَعْت طَوْقِ قُمْريّ [من الوافر] :

كأنّ بنَحْرها والجِيد منها إذا ما أمكنتْ للناظرينا
مَخَطًّا كان من قَلَمٍ لَطيفٍ فخطّ بجِيدها والنَحْرِ نُونا

وقال عَليُّ بنُ جَبَلة في نَعْت الخَمْر [من المديد] :

بقِيَتْ في رَحِمِ الدَنِّ حتّى سكنتْ من نَزَوات العُرامِ
وترى ما شئتَ للمَزْج فيها ألِفًا معطوفةً فوق لامِ

وقال التَرْوانيّ في مجدور [من الوافر] :

ومجدورٍ سأُسْرِف في هَواه أيَّمــا سَرَفِ
حكى الجُدَريُّ في خَدَّيْــه نَقْطَ الحِبْر في الصُحُفِ

وقال أبو نواس في مَجوسيّ أمرد [من البسيط] :

يا مَن إذا زمزمَ البِسْتاقَ ظلّ له قَلْبُ الحَنيفِ إلى البِسْتاقِ منحرِفا

البِسْتاق كِتابُ المَجوس .

إنّي رأيتُكَ في نَوْمي تعانِقني كما تعانِق لامُ الكاتب الألِفا

وقال أبو نواس أيْضًا وأنشد ذلك ٱبنُ الأنباريّ في أثناء قَصيدةٍ لــه [من البسيط] :

---

(٤) العبسى T : العبثى R (١٠) فى مجدور R : — T (١٣) فى مجوسى امرد T : — R
(١٤/١٦) سيرد البيتان فى ب ١٢ (١٤) زمزم ب ١٢ IFH : درس RT ‖ البستاق T ب ١٢ FH : البستان R ، تيساق ب ١٢ I ‖ الى البستاق منحرفا ب ١٢ F : عن القران منصرفا RT ، من البستاق منحرفا ب ١٢ H ، عن التيساق منحرفا ب ١٢ I (١٥) البستاق كتاب المجوس T : — R (١٦) نومى RT ب ١٢ FH : يومى ب ١٢ I ‖ تعانق RT ب ١٢ H : يعانق ب ١٢ IF (١٧) ابو نواس T: — R

||تنزو إذا مسّها قَرْعُ المِزاج كما تنزو الجَنادِبُ أوقاتَ الظَّهيراتِ 211a
وتكتسي لؤلؤاتٍ في تعطُّفها من الحَباب شَبيهاتٍ بواواتِ

وقال ٱبن المُعتَزّ [من الخفيف] :

وكأنّ السُّقاةَ بين النّدامَى ألِفاتٌ على السُّطورِ قِيامُ

وقال أحمدُ بنُ إسماعيلَ الكاتب [من الوافر] :

وسال عِذارُه من تحت صُدْغ فصيّر لامَ ذاك الصُدْغ عَيْناَ

وقال آخر [من الطويل] :

له من عُيون الوَحْشِ عَيْنٌ مَريضةٌ ومن زَهْرة الرَيْحانِ خُضْرةُ شاربِ
كأنّ غُــلامًا كاتبًا خطّه له فجاء كنِصْف الصادِ من خَطّ كاتبِ

وقال الثَرْوانيّ [من الوافر] :

كأنّ مَعاقِــدَ الزُنّا م ر عُقِدتْ على ألِفِ

وأوّلُها :

أمــا ومِطالِ ذي خُلُفِ بــه أمسيتُ ذا كَلَفِ
وحُرْمةِ مَن خضعتُ له بــلا نَيْلٍ ولا لَطَفِ
خُضوعَ فَتىً لمــالكه بذُلّ الرِقّ معتــرِفِ
لقد أصبحتُ ذا كَلَفِ بخــالٍ غير ذا كَلَفِ

وقال ٱبنُ المُعتَزّ [من الوافر] :

غِلالةُ خَدّه وَرْدٌ جَنِيٌّ ونُونُ الصُدْغ مُعجَمةٌ بخالِ

||وقال آخرَ [من المنسرح] : 211b

مشتهِرٌ بالصُدود موصوفُ مؤلّف لِلالحاظ مألوفُ

(١ / ٢) سيرد البيتان فى ب ٩ (٢) تعطفها ب ٩ RT : تقبضها T ، تغيضها R (٣) المعتز T : المعتز رحمه الله R (٨) زهرة T : زهر R (٩) كاتبا T : ماهرا R (١٠) الثروانى T : الثروانى من قصيدة R (١٧) المعتز T : المعتز رحمه الله R (١٨) انظر ديوان ابن المعتز ج ٣ ، ص ٩٧ ، بيت ١٠ (٢٠) للالحاظ : تحاظ RT

كأنّه في اعتداله أَلِفٌ ليس لها في الكِتاب تحريفُ

ومن مَليحِ ذاك للأوائل قَوْلُ ذي الرُّمّة [من الطويل] :

كأنّ أنوف الطَيْرِ في عَرَصاتها خَراطيمُ أقلامٍ تخُطّ وتُعجِمُ

وقال أيْضًا في وَصْف ناقتِه [من البسيط] :

كأنّما عَيْنُها منها وقد ضمرتْ وضمّها السَيْرُ في بعص الأضى مِيمُ

وكان لأبي النَجْم الراجِز صَديقٌ يسقيه الشَرابَ اسمُه زِيادٌ فانصرف يَوْمًا من عندِه ثَمِلًا فقال [من الرجز] :

أقبلتُ من عند زِيادٍ كالخَرِفْ تخُطّ رِجْلاي بخَطّ مختلِفْ
كأنّما تكتُبان لامَ الِفْ

وقال هِشامُ بنُ عَبْد المَلِك وهو يسير في طَريقٍ فيه أميالٌ تأمّل ما على ذلك المَيْل ونظر وعاد فقال رأيتُ شَيْئًا كَرَأس المِحْجَنِ متّصِلًا بحَلْقة تتبَعها ثَلاثٌ كأطباء الكَلْبةِ تُفضي إلى هَنة كأنّها رَأسُ قَطاة بلا مِنْقار أراد وَصْفَ كِتابة خَمْسةٍ ودخل العُمانيُّ على الرَشيدِ فأنشده أُرْجوزةً يصِف فيها فَرَسًا شبّه أُذْنَيه بقَلَم محرَّفٍ فقال :

‖ كأنّ أُذْنَيْه إذا تشوّفا قادمةً أو قَلَمًا محرَّفا 212a

فقال له الرَشيدُ دع «كأنّ» وقُل «تخال» حتّى يستوي الإعرابُ ولأبي نواس بَيْتٌ في هِجاء الرَقاشيّين بديعُ اللفظ وهو [من الطويل] :

رأيْتُ قُدورَ الناس سُودًا من الصَلَى وقِدْرُ الرَقاشيّين بَيْضاءُ كالبَدْرِ
يبيّنها للمعتفي بفَنائهم ثلاثٌ كنُقْط الثاء من نُقَط الحِبْرِ

(٣) انظر ديوان ذى الرمة (دمشق) ص٦٤٧، شعر ٧٣، بيت٢ ‖ سيرد البيت فى ص ٢٣٥، س ٤ ‖ تخط ص ٢٣٥ RT : تكب RT (٤) وقال... س ٥ ميم T : – R (٥) انظر ديوان ذى الرمة (دمشق) ص ٦٦٢، شعر ٧٥، بيت ٥٣ ‖ منها ديوان : شبها RT (١٠) وقال ... س ١٢ خمسة T : – R (١٢) كاطباء : كاطباء T (١٧) اللفظ T : – R (١٨/ ١٩) قد ورد البيتان فى ص ٦٢، س ٤. ٦ انظر المقابلة هناك

وقال ينعَته [ص] :

أُطْرِيكَ يا بازِيَّنــا وأُطري مُرْتجزًا وفي قَصيد الشِعْرِ
أَقمرُ من ضَرْب بُزاةٍ قُمْرِ يصقُل حِمْلاقًا شَديدَ الطَحْرِ

(صلب A : الأقمرُ الأبيض الوَجْه من الخَيْل والبِغال والحَمير والطَيْر والحِمْلاقُ جانِبُ العَيْن والطَحْرُ الدَفْعُ بسُرْعة فأراد أنّه حين ينظُر يدفع القَذَى عن عَيْنه بسُرْعة يتَبيّن له ما بعُد من صَيْده)

كأنّــه مكتحِــلٌ بتِبْرِ في هامة لُمّت كلَمّ الفِهْرِ

(صلب A : شبّه صُفْرَةَ حَدَقته بالتِبْر وهو الذَهَبُ ما لم يدخُل النارَ ولُمّتْ جُمعتْ كاجتماع الفِهْر وصلُبتْ)

وجُؤجُؤٌ كالحَجَر القَهْقَرِّ يُريحُ إن أَراح لا من بُهْرِ

(صلب A : القَهْقَرُّ المدوَّرُ الأملسُ من الحِجارة ويُريح يستريح ويتنفّس وليس تلك الاستراحةُ من إعياء إنّما هي إبقاءٌ على نَفْسه وثقةٌ بأن ما يُريده لا يفوته)

من مِنخَرٍ رَحْبٍ كعَقْد العَشْرِ في مِنْسَر أَقنى رُحابِ الشَجْرِ

أي واسعُ ملتقَى الذَقَن يُريد أنّه واسعُ شَقِّ المِنْقار .

(صلب A : يعني أنّه في الاتّساع كاتّساع عَقْدِ عَشَرة بالسَبّابة والإبهام ويُستحبّ ذلك في الطَيْر وفي الفَرَس لأنّه أنقى لعَدْوه وطَيَرانه)

(صلب P : الشَجْر تحت اللَحْي من خارج)

شَثْنُ سُلامَى الكَفِّ وافي الشِبْرِ أَخرقُ طَبٌّ بانتزاع السَحْرِ

---

(٢) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٢ || يا بازينا MPART ص ١٧٨ R : بابا رنينا ص ١٧٨ T || مرتجز RT : مرتجلا MPA || قصيد RT : حبير MPA (٣) شديد MPAT : سريع R || طحر MPAT : طخر R (١٤) فى منسر RT : ومنسر MPA (١٥) يريد T : فيريد R (١٩) سلامى MPA : سلاف T : سلام R || طب بانتزاع PRT : طر بابتزاع MA

البَطْنُ نِصْفان فالأعلى سَحْرٌ والأسفلُ القُصْبُ وبينهما الحِجاب .

(صلب P : الشَثْنُ الغَليظُ والسُلامَى قَصَبُ الأصابِـع والسَحْرُ الرِئة)

(حاشية P : عن أبي سَعْد : أخرقُ فيه حِدّةٌ وعَجَلةٌ ، قَوْلُه أخرقُ طَبٌّ يعني قد جمع الخُرْقَ والحَذاقةَ جَميعًا)

فللكَراكيّ بكلّ دَبْـرٍ وَقائـعٌ من عَنَتٍ وأَسْرِ

الدَبْرُ مَشاراتُ الزَرْع .

212b || وقال ينعَته ويمدَح الصَقْرَ بنَ الصفّاق بن حُجْر الأزديَّ من وُلْد الجُلَنْدَى وكان ينزِل خلف سِيرافَ والناسُ يظُنّون أنّ الأُرجوزة في وَصْف الصَقْر [ص] :

يا صَقْرَ غَيثٍ يجبُر اللَهيفا من فَرْعِ عِزٍّ لم يكن خَليفا

اللهيفُ الملهوفُ والملتهِفُ من الجُوع والخَليفُ نَهْرٌ صَغيرٌ والخليف الذي لا يُعرَفُ مَكانُه والخوالفُ الضُعَفاء .

وشَرَفًا قد زدتَه تشريفا أَتبعتَ منـه التالدَ الطَريفا

أي أتبعتَ قَديمَ شَرَفك بحَديثه .

ما زِلْتُ أرجو مذ قدِمتَ السِيفا أقمرَ من بُزاتهـا غِطْريفا

الغِطْريفُ الذي أُخذ من وَكَره صَغيرًا فإذا أُخذ كَبيرًا فهو بازِيّ .

لا قاتِمَ اللَوْنِ ولا خَصيفا ولا إلى سائسه مأفوفا

القاتِمُ الذي في لَوْنه غُبْرةٌ والخَصيفُ الذي فيه لَوْنان سَوادٌ وبَياضٌ أو خُضْرةٌ وبَياضٌ ويُقال للرَماد أخصف وقَوْلُه مأفوفًا أي لا يتبرّم فيه

(٩) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٣ || يجبر MPART ص ١٧٨ T : يجهر ص ١٧٨ R || من فرع RT : وبحر MPA (١٢) وشرفا MPA : وشرف RT (١٣) اى T : يقول R (١٤) قدمت RT : وردت MPA (١٦) مافوفا MpRT : موروفا A ، ماوروفا P (١٧) سواد وبياض T : بياض وسواد R (١٨) وقوله T : — R || اى لا T : اللذى R || فيه T : به R

سائسُه فيقول له أُفّ أُفّ .

ربا به منذ ربا مشعوفا   لو لم يجِد يَوْمًا له عَدوفا

أي نشأ منذ نشأ مُولِعًا به عَدوفا أي مأْكَلا .

حزّ لـــه من أُذنـــه الغُضْروفا   كان ٱفتلاه ضَرَعًا نَحيفـــا

|| إفتلاه أي نحّاه وصرفه ومنه الفَلُوُّ الذي نُحّي عن أُمّه ومنه الفَلاةُ لتَنَحِّيها 213a
عن الماء والخِصْب .

(صلب ٨ : الضَرَعُ الصَغير)

تري له مـــن زَغَبٍ شُفوفا   صُفرًا ترى للَوْنها رَفيفا

الشُفوفُ الرِقاقُ من الثِياب واحدُها شَفٌّ فٱستعارها هاهُنا وعنى بهـــا الزَغَبَ الرَقيق .

كأَنّ وَرْسًا علّه مَدوفا   فأرتبّه بَرًّا به رَؤوفا

ويُروَى غتّها مَدوفا أي ألبسها أي ألبس الشُفوفَ وقيل غتّها أي ملأْها وأرتبّه ربّاه .

ولَقِنًا في فَهْمـــه عَسوفا   حتّى إذا ما جرّم المَصيفا

لَقِنًا وعسوفًا معًا من نَعْت الرَجُلِ أي هو عالمٌ بتعليمه فمَرّةً يرفُق به ومَرّةً يعسِفه ويُروَى ولَقِنًا في بُهْمة أي في سَوادٍ فلَقِنًا وعَسوفًا على هذه الرِواية من نَعْت البازيّ يُريد أنّه عُلّم في الظُلْمة وأُنّس وغيرُه عُلّم في السِراج ويُروَى ولَقِنًا في نَهْمة والنَهَمُ التعليمُ هاهُنا وأصْلُه الحِرْصُ وجرّم ٱستوفي .

---

(٢) لو ... عدوفا MPAT : — R || عدوفا T : عذوفا MPA (٣) اى نشا ... ما كلاT : —R (٤) حز MPAT : جز R (٨) ترى MPAT : يرى R || صفرا ... س ١١ مدوفا mPART : — M || صفرا mPAT : صفرا R (١١) عله RT : غتها mPA || مدوفا mPAT : مردوفا R || برا به M : ربا به T، زباية PAR (١٢) غتّها T : عدها R || مدوفا R : مذوفا T (١٤) فهمه RT : نهمه MPA || عسوفا MPAR : مسوفا T || جرم MRT : حرم PA (١٦) بهمة R : مهمة T

وَشْيًا وقد ثقّفه تثقيفا وٱجتاب من طِرازه تفويفا

‖ ويُروَى منه وقد ثقّفه أي قوّمه وٱجتاب من طِرازه تفويفا أي وَشْيًا أي لبِس يقول تكرّز فصار عليه رِيشٌ مِثْلَ الفُوف وهو البُرْد وجَمْعُه أفوافٌ. 213b

وَشْيًا تري بَسيطَه مكفوفا مِثْلَ ٱستراق الكاتب الحُروفا

بَسيطُه ما عُرِض من رِيشه مكفوفًا أي مضمومًا بعضُه إلى بعض يصِف قِصَرَ رِيشه لأجناحه وٱستراق الكاتبُ الحُروفَ أي لا يُتِمّها.

يصقُل حِمْلاقًا لــه مَشوفا في هامــة ترى لها حُروفا

(صلب P : مَشوفًا أي مجليًا حُروفًا أي هي مجتمِعةٌ مربَّعةٌ)

يعتــام بَطًّ اللُجَّة العُكوفا منه بكَفٍّ ترحَب الكُفوفــا

(صلب P : يعتام أي يختار البَطَّ في لُجّة البِحار المُقيماتِ في الماء فيصيد أسمنَهنّ بكَفٍّ أي بمِخْلَب والكَفُّ ٱستعارةٌ ثمّ جمع الكَفَّ على الكُفوف قَوْلُه ترحَب أي تغلو بالرُحْب والسَعة)

تخال في جِلْدتها توسيفا بِحيث ضمّ الكَمَعُ الوَظيفا

ويُروَى الزَمَعُ الوَظيفا وهي زوائدُ في رُسْغ الكَلْب ويُروَى بحيث ضمّ الصَمَعُ وهو صِغَرُ الكَفّ والوَظيفُ عَظْمُ الساق فيقول يشقّقها إلى هذا المَوْضِع وأمّا الكَمَعُ فشَدُّ السَيْر يُقال كمعه إذا فعل به ذلك والتوسيفُ التقشير .

(صلب P : أي تحسِب في جِلْد كَفّه تقشيرًا والصَمَعُ صِغَرُ الكَعْب يبرز تشقّقها إلى هذا المَوْضِع)

---

(١) وشيا T : شتا R ، به PA ، عنه M ‖ ثقفه MPAT : ثقفته R (٢) ثقفه T : ثقفته تثقيفا R ‖ قومه T : قوامه R (٥) مكفوفا اى مضموما T : مكفوف مضموم R (٦) اى T : الذى R (١٣) الكمع RT : الصمع MPA (١٥) يشققها T : يشففها R

لَطْمًا إذا نازلها خَطيفا يَتِد في الأَدْمِغة الأُنوفا
(صلب P : اللَطْمُ الضَرْبُ بالكَفّ خَطيفًا سَريعًا يختطِف)
(حاشية P : لأنّ البازيّ إذا ٱختطف الطَيْرَ حمله إلى صاحبه وأسرع به إليه ، [الأنوفا] المِنقار)
فٱنظُر لــه مَطيّةً سَلوفــا من الفُيوج مِثْفَرًا زَفوفــا
(صلب A : له للبازيّ ، مَطِيّةً رَجُلًا يحمِله إليك ، سَلوفا أي يتقدّم به ويُروَى جمّازةً أي جَمَلًا فمَرّةً يكني بالصَقْر عن نفسه ومَرّةً بالبازيّ ومَرّةً يقارِب التصريحَ والفَيْجُ الرَسولُ والمِثْفَرُ الذي يكون قُدّامَ صاحب الصَيْدِ وزَفوفًا مُسرِعا)
يَراح أَن يستقبِل الشَفيفا والثَلْجَ يعلو الجَبَلَ المُنيفا
(صلب P : يَراح أي يشَمّ الريحَ والشَفيفُ الثَلْجُ مع الريح)
كما رأيتَ الكُرْسُفَ المندوفا يـأْكُل حَرْفا خُفِّــه القُفوفا
ولا تكونَنْ عِدّتي تسويفــا فقد أَراك ذا حِجىً خَصيفا
يدرأُ عنك رَبُّك المَخوفا

(١) لطما... س ١٢ القفوفا MPA : — RT || خطيفا MP : اخطيفا A || يتد MPA : يوتد p
(١٠) يراح MP : بواح A || الجبل MP : العلم A (١٢) المندوفا MA : النديفا P
(١٣) تكونن MPAR : يكونن T || عدتي MP : غدى T ، حاجتى mAR || ياكل ... القفوفا RT : — MPA (١٤) يدرا ... المخوفا PRT : — MA

214a

‖ نَعْتُ الزُرَّق

وهو أُرْجوزتان .

قال ينعَته [ص] :

قــد أغتدي بزُرَّق جُرازِ   مَحْضٍ رَقيقِ الزِفّ والطِرازِ

جُراز ماضٍ يأتي على كلّ شَيء والزِفُّ الرِيشُ الرَقيقُ والطِرازُ أصْلُ الرِيش .

دُبّق من نَعْمانَ سُهْرَداز   يصيدنــا زَرْقًا ودَسْتَخاز

زَرْقًا يعني أنّه يزرُق بيَمينه على الصَيْد أي يرمي به ودَسْتَخازٌ الذي إذا رأى الصَيْدَ طار إليه من اليَد وهو المُطيعُ من تِلقاء نَفْسِه ودُبّق جُمع .

(صلب P : يعني صيد بالدِبْق من هذا المَوْضِع ، سُهْرَدازٌ أحمرُ اللَوْن معطوفٌ على قَوْله مَحْضِ النُجار ، دستخازٌ أي قائمٌ على اليَد)

(حاشية P : دَسْتَخازٌ ينهَض بنفسه عن اليَد من غير أن يُرمَى به)

(صلب A : ويزيد الناسُ بَيْتًا فيها وليس منها وهو :)

مُغامِرٍ يُكنَى أَبا كُرّازِ   جَمِّ الوِقاع مُوجِزِ الإيجــازِ

مُوجِزٌ موحٍّ والإيجازُ السُرْعة ويُروَى مُوجِزُ الإجهاز أي وَحِيٍّ القَتْل .

زَيْنِ يَــد الحاملِ والقُفّازِ   فكم وكم من طُوَّل جمّازِ

القُفّازُ الرُقْعةُ التي في اليَد والطُوَّلُ طَيْرٌ من طُيور الماء الكبيرِ يَجمِز إذا مشى .

---

(٤) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٤ ‖ رقيق MPRT : دقيق A (٥) ياتى T : — R
(٦) سهرداز MPAR : شهرداز T ‖ زرقا MPAT : رزقا R (٧) يزرق T: يرزق به R ‖ ودستخاز T : دستخاز يعنى R (٨) ودبق جمع T : — R (١٣/ ص ٢١٨ ، س ٣)
ترتيب الابيات a١٣. b١٣. a١٥. b١٥. ص ٢١٧ ، ص a١. b١. a٤. b٤. a٧. b٧. a١٠. b١٠. ص ٢١٨ ، a٣. b٣: ص ٢١٦، a١٥. b١٥. a١٣. b١٣. ص ٢١٧ ، a١. b٤. a٧. b٧. a١٠. b١٠. ص ٢١٨ ، a٣. T b٣ ، ص ٢١٦ ، a١٥. b١٥. a١٣. b١٣. ص ٢١٧ ، a١. b٤. a٧. b٧. R ، ص ٢١٦ ، a١٥. b١٥. a١٣. b١٣. ص ٢١٧ ، a١. b٤. a٧. b٧. a١٠. b١٠. ص ٢١٨ ، a٣. ص ٢١٦ ، a١٣. b١٣. ص ٢١٨ ، MA b٣ ، ص ٢١٦، a١٥. b١٥. ص ٢١٧، a١. b١. a٤. b٤. a٧. b٧. a١٠. b١٠. ص ٢١٨، a٣. ص ٢١٦ ، a١٣. b١٣. ص ٢١٨ ، P b٣ (١٦) الكبير R : — T

قد طال ما أوطن بالأَحوازِ   علَّقــه بالجَدَد البَرازِ

(صلب A : الأحوازُ جَمْعُ حَوْز وهو المُسنّاة وإنّما يُريد الرَساتيقَ ، والجَدَدُ ما ٱنكشف وصلُب من الأرض به)

أَدركــه بسُرْعة الأَغترازِ   بحَجِنات صَدْقةِ التَوْخازِ

(صلب P : اغترازٌ أي غَرْزُ مَخالِبه فيه ، الحَجِناتُ المَخالِبُ ، وصَدْقة صُلْبة ، والتَوْخازُ من الوَخْز وهو الطَعْن)

مِثْلَ أَشافي الصَنَعِ الخرّازِ   يعتامها فَرْدًا بلا جِلْــوازِ

‖ يعتامها يحتازها ويُروَى يعتاقها أي يختلِسها من بين القَوْم ، جِلْوازٌ 214b
شُرْطيٌّ يقول لا يحتاج ٱبنَ عِرْس إنّما يصيد في الهَواء .

ولا مُراآة على فَرْوازِ   مَشْقًا يقُدّ ثَبَجَ الأجوازِ

أي لا يحتاج إلى رَجُل يكون معه فينظُر أين يقَع ويُروَى ولا مُراعاة يقول لا يخاف أن يفِرّ ويزاور والفَرْواز فَعْوال من قَوْلك فرْوَزتُ الشَيْءَ إذا عزلتَه فيقول قد ٱستغنى أن يتفرّز على مَوْضِع متفرِّد مرتفِــعٍ عن مَوْضِعه الذي هو فيه لينظُر إليها لحِدّة نَظَره ، مَشْقًا طَعْنًا .

(حاشية P : قَوْلُه ولا مُراعاة بلا فَرْواز أي ليس هو يحتاج ان يراعِيَ صَيْدَه ساعةً طَويلةً يجلِس على أكَمة يراقِب غَفْلتَه وغِرّتَه ثم يقَع فيه بل إنّه يصيده على النِياح (؟) مكشوفًا جِهارا)

(حاشية P : [فَرْواز] هذه بالفارسية معرَّبةٌ يعني التحليقُ في الهواء)

---

(١) بالاحواز MPA : الاهواز mRT ‖ علقه ... البراز MPA : — RT ‖ بالجدد MPA : الجرد p (٤) ادركه ... الاغتراز P : — MART ‖ بحجنات MPRT : محجنات A (٩) ابن عرس انما R : الى ارسال بل T (١٠) ولا ... الاجواز MPAT : — R ‖ مراآة T : مراعاة MPA ‖ على MAT : بلا P ‖ يقد T : يشق MPA (١١) اى...س ١٤ طعنا T : — R (١٤) لحدة : لجدة T

(حاشية P : [الأجوازُ] الظُهورُ ، أي يمشُقها مَشْقًا أي يطعَنها طَعْنةً يشُقّ ظَهْرَها وبَطْنَها)

قَدَّ ٱبنِ باز وصَنيعَ بــازِ   نِعْمَ الخَليلُ ساعةَ الإعوازِ

(حاشية P : كان هذا الزُرَّقُ ٱبنَ بازيّ يفعَل فِعْلَ البازيّ وصَنيعةَ البازيّ بالطُيور)

وقال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

قد أَغتدي بزُرَّقٍ صَبيحِ   مَحْضٍ لمن ينسُبه صَريحِ
صَلْتِ الجَبين واضحٍ مَليحِ   وليس ما يُغمَز كالصَحيحِ
بكَفِّ ضنّانٍ بــه شَحيحِ   ممّا ٱشترى بالثَمَنِ الرَبيحِ
فلم يزَلْ بالنَهْم والتقديحِ   ورَشِّه بالمــاء والتلويحِ

النَهْمُ شِدّةُ الشَهْوة والتقديحُ التصنيع من قدحتْ عَيْناه غارَتا والتلويحُ التضمير .

حتّى ٱنطوى إلّا جَنانَ الرُوحِ   وعرف الصَوْتَ ووحْيَ المُوحي

215ª ‖ أي حتّى هَزْله فلم تبقَ منه إلّا الرُوح .

فكم وكم من طُوَّل طَموحِ   لم يُنجه طُمورُه في اللُوحِ
مــن فَلَتاتٍ صَلَتانٍ شِيحِ   تُرجِله الرِيحُ بكَفّ الرِيحِ

أي ينقلِب وينصلِت على الصَيْد ويُروَى بصَفّ الرِيح يقول قد وُضع في كَفّ الرِيحِ تذهَب به حيث شاءت .

---

(٣) قد ... الاعواز MPAT : — R ‖ نعم MPaT : نعت A   (٦) ينعته T : ينعته ايضا R
(٧) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٥ ‖ ينسبه RT : بينه PA   (٨) صلت الجبين T : صلب الخدود R   (١١) غارتا T : — R   (١٣) حتّى T : قد R   (١٦) فلتات T : فلتان R

وَضَرْبَـــةٍ بنَيْزَك مذروحِ فأصطاد قبل الأَيْن والتبريحِ

مذروح قد ذرّ عليه الذَراريح .

خَمْسين مستحْيًى إلى مــذبوحِ

المستحيَى الذي لم يُذبَح .

نَعْتُ الصقْر

وهو ثلاثُ أُرْجوزات .

قال ينعَته [ص] :

قد أغتدي واللَيْلُ ذو غَياطلِ هابي الدُجَى منضرِجُ الخَصائلِ

هابي من الهَبْوة أي هو مُظلِمٌ على لَوْن الغُبْرةِ ويُروَى هافي الذَرَى فهافي ممتدٌّ ومنضرِجٌ منشقٌّ والخَصيلةُ الفَرْقُ بين الضَوْء والظُلْمة والأصْلُ فيها خَصيلةُ اللَحْم وهي كلُّ لَحْمة بين عَضَلَتَيْن

بتَوَّجي مُرهَفِ المَعاوِل حامي الحُمَيّا مِخْلَطٍ مُزايِلِ

215b ‖ أي يخالِط الصَيْدَ ويزايِله حِذْقًا منه .

(صلب A : تَوَّجي منسوبٌ إلى تَوَّجَ ، مُرهَفٌ محدَّدٌ ، والمَعاوِلُ المَخالِبُ ، والحُمَيّا الشِدّة والسَوْرة يقول هو حَديدُ السَوْرة ، يخالِط الصَيْدَ ويزايِله يختِله لئلّا يُختَى عليه برجْله)

يُوفي أنتصابَ المَلِك الحُلاحلِ فوق شِمال القانص المُخاتِلِ

(حاشية P : [يُوفي] أي البازيّ)

---

(٨) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٦ ‖ هابى RT : هافى MPA (٩) فهافى T : فهابى R (١٠) الضوء والظلمة T : الظلمة والضوء R (١٢) حامى ... مزايل MPAT : — R (١٣) اى ... منه T : — R ‖ يخالط : يخالطه T ‖ يزايله : يزاوله T (١٧) فوق MPAT : فهو R

(صاب P : أي يُشرِف وينتصِب كما ينتصب السَيِّدُ)

أَفحجَ مَخْشِيٍّ الشَدا قُصاوِلِ حتّى ، إذا أُطلِق، غيرُ آئلِ

المُخاتِلُ الذي يماكِر الصَيْدَ ، أفحجُ بَعيدُ ما بين الرِجْلين والشدا الحَدُّ وقصامل يكسِر كُلَّ شَيْء ويقصِله ، غيرُ آئل أي غَيْرُ راجع بلا صَيْد وتَمامُه في البَيْت الثاني وهو عَيْبٌ في الشِعْر .

إلّا بما ٱعتام من العَقــائلِ صَكَّ المُغالي هَدَفَ المُخاصِلِ

الصَكُّ الضَرْبُ يعني أنّه يضرِب الهَدَفَ بسِهامه والمُغالي المُرامي من أبعدِ الغايات والمُخاصِلُ الذي يناضِل حتّى يأتي الخِصال وهو آخِر الخَطَر ويُروَى هَدَفَ المُناضِلِ .

والسِرْبُ بين خَرِق ووائلِ كأنَّه حين سما كالخاتلِ

خَرِقٌ قد لصِق بالأرْض فَزَعًا ووائلٌ ناجٍ وول نجا إلى مَوْئل .

منقلِبُ الحِمْلاق غيرَ غافلِ منكفِتًا لسِرْبهنّ الجافلِ

(صلب P : ويُروَى ليس بهَوّ ، ومنكفِتًا مُسرِعًا ، وهو مَصْدَرُ هوَى يهوي هُوِيًّا وهَيًّا يقول ليس ٱنحطاطُه ٱنحطاطَ الجَبان)

جَنْدَلَةً تهوي إلى جَنــادِلِ يدوَين بين دَنَفٍ مُناقِلِ

ويُروَى يدوم بين دَنَف أي يدور بين طَيْر قد أدنفه وذهب بقُوّته مما يناقِله أي يراوِغه كذا وكذا .

---

(٢) ائل MPAR : وائل T (٣) الذى R : الذى لا T || والشدا R : والشد T (٤) يكسر T : يقصل R || ويقصله T: اى يكسره R || ائل R : وائل T || غير R : – T (٦) البيت R : – T (١٠) كالخاتل MPA : للخاتل T ، للحائل R (١٢) لسربهن RT : ليس بهى MPA (١٥) يدوين RT: يدوم MPA (١٦) دنف اى يدور بين T: – R (١٧) يراوغه T : يراوغه وبين R

‖وبين مفريّ القَرا خَرادِلِ كأنّه في جِلْده الرَعابِلِ 216a

(صلب A : مفريٌّ مخرَّقُ الظَهْر ، والخَرادِلُ القِطَعُ ، ورعبل ثَوْبَه إذا مزّقه)

لابسُ فَــرْوٍ نائسِ الذَلاذلِ

نائسٌ يجيءُ ويذهَب والذَلاذِلُ ما تدلّى من أهداب القَميص .

(صلب P : الذَلاذِلُ أسافلُ القَميص ، شبّه الشاهينَ وقد تعلّق به رِيشُ الصَيْد بلابسِ فَرْوٍ قد تدلّى أطرافُه عليه مشقَّقة)

وقال ينعَته [ص] :

لا صَيْدَ إلّا بالصُقور اللُمَّحِ كلِّ قَطاميٍّ بَعيدِ المِطْرَحِ

(حاشية P : كلِّ قَطاميّ مأخوذٌ من قطِم يقطَم قَطَمًا إذا شدّت شَهْوتُه إلى اللَحْم ، أي كلّ بازيّ شديدٍ بعيدِ النَظَر)

(صلب P : إذا كان النَبيذُ شَديدًا قيل قَطاميّ ، وأطرح إذا نظر من بُعْد والمَطْرَحُ المَوْضِعُ ، ويُروَى كلٌّ بالرَفْع)

يجلو حَجاجَيْ مُقْلَةٍ لم تُجرَحِ لم تغذُه بــاللَبَن المضيَّحِ

(صلب A : الحَجاجان العَظْمان المُشرِفان فوق العَيْن ، لم تُجرَح أي هو رَبيبُ بُيوت لم تُخَط عَيْنُه ليأنَس)

أُمٌّ ولم يولَد بسَهْلِ الأبطحِ إلّا بـأَشراف الجِبال الطُمَّحِ

(حاشية P : يقول لم تغذُه أُمُّه باللَبَن يعني أنّه رَبيبُ بَيْت أي لم تلِده أُمُّه في السَهْل حيث تصِل إليه اليَدُ بل وُلد على الجِبال ثم حُمل ورُبّي في البُيوت)

---

(١) خرادل MPAR : خواذل T ‖ الرعابل PART : الرعايل M (٨) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٧

يُلوي بخِزّان الصَحارى الجُمَّحِ ينحَى لها بعد الطِماح الأَطمَحِ

الجُمَّحُ المائلةُ ، الطِماحُ رَفْعُ الرأس والأطمحُ الأشدُّ آرتفاعا .

(حاشية P : [يُلوي] أي يذهَب بها ويُهلِكها ، يُقال ألوى فُلانٌ بالكُرة أي يحمِل هذا الصَقْرُ الخَزَزَ من الأرض كما يحمِل الصَوْلَجانُ الكُرَةَ بمِخْلَب وبمِنْسَر)

بسَلِبٍ كالنَيْزَك المذرَّحِ ومِنْسَرٍ أَقنى كأَنْف المِجْدَحِ

بسَلِب أي بمِخْلَب طَويل ، مذرَّحٌ عليه سَمٌّ الذَراريح والمِجْدَحُ ما يلُتّ به السَويقُ وهو عُودٌ يتّخذ له مِنْقارٌ كمِنْقار الطائر .

وهْي رُدافَى بالبَساط الأَفْيَحِ متيَّحاتٌ لِخُفافٍ مِتْيَحِ

رُدافَى أي بعضُها في أثَر بعض ويُروَى منتحِياتٌ معتمِداتٌ ويُروَى منتحٌ فمِتْيَحٌ مِفْعَلٌ من أُتيح له أي قُدِّر له || وقيل مِتْيَح من التَيَّحان وهو الأخْذُ في كلّ ناحية . 216b

(حاشية P : يُقال رَجُلٌ متيَّحٌ كَثيرُ التعرّض ، والخِزّانُ مقدَّراتٌ قُدِّرتْ لهذا الصَقْر وأُتِحْن وأُتيح هذا لهنّ وخُفافٌ الذي جاوز حَدَّ الخِفّة مثلَ طَويل وطُوال)

أَبرشٍ ما بين القَرا والمَذْبَحِ أَحصِّ أَطرافِ القُدامى وَحْوَحِ

وَحْوَحٌ واسعٌ وقيل سَريع .

(صلب A : [أمغرُ] أحمرُ ما بين الظَهْر والحَلْق والقُدامَى التي يطير بها من الرِيش والقادمتان العاشرةُ والتاسعة)

---

(١) ينحى ... الاطمح pART : MP –   (٦) اقنى MPAT : اشنى R   (٩) وهى MPAR : وهو T   (١٠) معتمدات R : متعمدات T || منتح T : متيح R   (١١) فتيح R : فتتح T
(١٦ /ص ٢٢٣ ، س ٣) ترتيب الابيات ١٦a. ١٦b. ص ٢٢٣ ، a١. b١. a٣. b٣ MPA : ص ٢٢٣ ، a١. b١. a٣. b٣ RT   (١٦) ابرش RT : امغر MPA

فاَصطاد قبل التَعَب المبرِّحِ وقبل أَوْبِ العازبِ المروِّحِ
(حاشية P : أي قبل أن يُريح الناسُ إبِلَهم)

خَمْسين مثل العُتُر المسدَّحِ ما بين مذبوح وما لم يُذبَحِ
المسدَّحُ أي المذبَّحُ ويُروَى المطرَّح .
(صلب A : العُتُر الذَبائحُ كانت تُذبَح في رَجَب للأصنام واحدتُها عَتيرة)

وقال ينعَته ويُقال إنّها في البازيّ وقِيل في اليُؤْيُؤ [ص] :

يا رُبَّ غَيْث آمِنِ السُروبِ ملازَماتٍ جَلْهتَيْ ملحوبِ
(صلب A : السُروبُ أقاطيعُ الطَيْر والوَحْش والواحد سِرْبٌ والسُرْبةُ القِطْعةُ من الخَيْل والسَرْبُ مالُ الراعي ، وفُلانٌ آمِنٌ في سِرْبه أي في نَفْسه وقِيل في نَعَمه وعِياله والجَلْهةُ شَطُّ الوادي وجانبُه)

إلى القُطَيْبيّاتِ فالذَنوبِ

ويُروَى : فالقُطَبيّاتِ إلى الذَنوب .

تخطِر في بَرانِسٍ قُشوبِ من حِبَر عُولِين بالتذهيبِ
ويُروَى : يخطِرن ويرفُلن وقُشوبٌ جُدُدٌ شبّه رِيشَها بالبَرانِس .
(صلب A : ويُروَى أُعلِمْن ويُروَى حودِثْن)

فهنّ أَمثالُ النَصارى الشِيبِ في يَوْم عِيدٍ مُبرِزِ الصَليبِ

---

(١) فاصطاد RT : فصار PA ، فصاد M || العازب المروح PAR : النارب المبرح T ، النازح المروح M (٣) مثل MPAR : قبل T || المسدح RT : المطرح PA، المذبح M (٤) المسدح... المطرح T : — R (٦) ويقال ... اليويو T : — R (٧) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٨ || ملازمات RT : حباريات MPA (١١) الى ... فالذنوب RT : فالقطبيات الى الذنوب MPA (١٢) ويروى ... الذنوب T : — R (١٣/١٦) ترتيب الابيات a١٣. b١٣. a١٦. b١٦ : MPA a١٦. a١٣. b١٣ RT (١٣) تخطر RT : سفرن A ، يخطرن MP || عولين MPA : حودثن T، حوزين R (١٤) ويرفلن T : ويروى يرفلن R (١٦) فهن امثال MPA : روافل داب RT

(صلب A : شبّه الطَّيْرَ لبيَاضها وكِثْرة بَياض رُؤوسها بالنَّصارى الشِيب)

(صلب P : أراد القِسِّيسَ لكِثْرة شَعَر رُؤوسهم)

ذعرتُهـــا بمُلْهَب الشُؤْبوبِ   مُفهَّمٍ إهـــابَـــةَ المُهيبِ

(حاشية A : أي بنارٍ وقيل أراد يُؤيُؤًا سَريعًا ، وشُؤبوبُ كلّ شَيْء حَرُّه)

وكَلِماتِ كلِّ مستجيبِ

أي قد فُهِّم أن يُجيب إذا دُعي والإهابةُ الدُعاء .

217a ‖أقنى إلى سائسه حَبيبِ   وقد جرى منـــه على تـأديبِ

يُوفي على قُفَّازه المَجوبِ   منه بكَفٍّ سَبطةِ الترحيبِ

ويُروَى : سَبْطة التركيب أي ما رُكّب في الكَفّ من الأصابع والمَجوبُ المقدَّدُ ويُروَى : المجبوبُ أي المعمول .

(صلب P : القُفَّازُ الدَسْتَبانُ والمجوبُ المقطوعُ وسَبْطةٌ لَيِّنةٌ واسعة)

(حاشية P : الترحيبُ السَعَةُ أي بكَفّ واسعةٍ عَريضٍ مَخالِبُه)

(حاشية A : [الترجيبُ] من الرَواجب وهي أُصولُ الأصابع من الناس ، ويُروَى التركيبُ ويُروَى الترحيب)

كأنَّها بَراثِنٌ من ذِيبِ   يُضبِثهنّ في ثَرًى مَصوبِ

لأنّ الذِئب تغيب مَخالِبُه ويُروَى : يصوبهنّ في ثَرًى ويُروَى : يصُبُّهنّ والثَرَى الدَمُ هاهنا وقد خضب براثنَه به ومصوب قد أصابه صَوْبُ المَطَر .

(حاشية P : شبّه البازيَّ حين يقبِض على الصَيْد بمِخْلَبه بذِئب يقبِض

---

(٨) الترحيب PRT : الترجيب MpA، تركيب mp   (١٠) المقدد : المقدر RT   (١٥ / ص ٢٢٥ ، س ٢) ترتيب الابيات a١٥. b١٥. ص ٢٢٥ ، a٣. b٣ mART : ص ٢٢٥ ، a٣. ص ٢٢٤ ، a١٥. b١٥. ص ٢٢٥ ، b٣ P   (١٥) مصوب MPAR : مصبوب T   (١٦) ثرى T : ثرى مصوب R   (١٧) والثرى T : الثرى R ‖ ومصوب R : ومصبوب T ‖ صوب T : — R

على أرْضٍ لَيِّنةٍ فيتمكّن فيها مَخالِبُه أي ينشَب فيها ويتعلّق بها لِلِينها)

إلى وَظيف فائقِ الظُّنْبوبِ وجُؤْجُؤٌ مثلِ مَداكِ الطِّيبِ
تحت جَناحٍ موجَدِ التنكيبِ ذي قَصَبٍ مستأزِرِ الكُعوبِ

(صلب P : موجَدٌ موثّقُ المَنْكِب ومستأزِرٌ أي قد أزر بعضُه بعضًا أي ٱلتأم معه)

وَحْفِ الظُّهار عَصِلِ الأُنْبوبِ آنس بين صَرْدَحٍ ولُوبِ

وَحْفٌ كَثيرٌ ، عَصِلٌ معْوجّ والأُنبوبُ قَصَبُ الرِيش والصَرْدَحُ المستوَى واللُوبُ أرْضٌ ذاتُ حِجارة .

(صلب P : الظُهار ما ظهر من الرِيش وهو الجانبُ القَصيرُ من الرِيش ، وآنس أبصر)

بمُقْلــةٍ قَليلةِ التكذيبِ طَرّاحةٍ خلف لَقَى الغُيوبِ

اللَقَى ما كان مُلقىً وراء الشَيْء .

(حاشية P : أي أبصر بمُقْلةٍ صادقةِ النَظَر قلّ ما يكذِب)

(صلب P : أي هو بَعيدُ النَظَر يطرَح بمُقْلته أقصى مَطْرَحٍ وطرّاحةٌ نظّارة)

فٱنقضّ مثل الحَجَر المندوبِ منكفِتًا تكفُّتَ الجَنيبِ

217b ‖ المنكفِتُ المُنضمُّ والمندوبُ المُرسَلُ والجَنيبُ الذي يُجنَب .

بالشَطْر من حِمْلاقه المقلوبِ على رِفَلّ بالضُحَى ضَغوبِ

(٢) الى ... الظنبوب mPART : — M || فائق mPA : فاتق aRT (٣) ترتيب البيتين : ٣a. br : MPA br. ٣a. RT || موجد MPRT : موخذ A || ذى MPA : فى RT (٦) الظهار PART : الظهارى M (١٧) المنكفت ... المرسل T : المندوب المرسل والمنكفت المنضم R
(١٨) بالشطر RT : فى الشطر MPA || ضغوب PART : مخوب M

ويُروى : للشَطْر أي قلب هذا الصَقْرُ حِمْلاقَه حتّى أبصر الطَيْرَ فتبِع حِمْلاقَه وأسرع إسراعَ الجَنيب وعلى بمَعْنَى إلى وِرفَلٌ عَظيمُ هُلْب الذَنَبِ وضَغوبٌ صيّاحٌ وعنى بالرِفَلّ الغَزالَ والطائرُ يرفُل في مِشْيته أي يتبختر .

(صلب P : قَوْلُه في الشَطْر أي ينظُر بشِقٍّ عَيْنه إلى الصَيْد)

بذي مَواسٍ مُرهَفِ الكَلُّوبِ غادرٍ في جُؤْشُوشه المنقوبِ

المُرهَفُ المحدَّدُ ، الكَلّوبُ المِخْلَبُ ، والجُؤْشوشُ الصَدْر .

جيّاشةً تذهَب في أُسْلوبِ بصائك من عَلَقٍ صَبيبِ

جيّاشةً ضَرْبةً أو طَعْنةً تجيش بالدَم أي تغلي به وأُسْلوبٌ طَريقٌ غيرُ مستقيم ، بصائك بدَم لاصق لا رائحةَ له ، صَبيبٌ قد صُبّ .

فاصطاد قبل ساعة التأْويبِ خَمْسين في حِسابه المحسوبِ

فالقَوْمُ من مقتدِرٍ مُطيبِ ومُعجِل النَشْل عن التضهيبِ

مقتدِرٌ يطبَخ في القِدْر ، مُطيبٌ يُطيبها ، ومُعجِلُ النَشْل أي لا يبلُغ به النَضْج ثمّ ينشُله أي يُخرِجه قبل أن ينضَج .

(صلب P : مُطيب الذي يجعَل فيه الأبزار)

218a ‖ يفثأ حَرَّ الوَجْه من لَهيبِ

---

(٢) واسرع T : فاسرع R (٣) مشيته T : مشيه R (٥) الكلوب MPART : الذروب p ‖ جوشوشه PAT : جوشنه MR (٦) المرهف ... الصدر T : – R (٧) تذهب MPAT : زهب R ‖ بصائك ... صبيب MPRT : بصائل من علق صبيب R ، – A ، نوهاء ذات علق صبيب p (٨) غير T : – R (٩) بصائك T : – R (١١) التضهيب PR : التهضيب T ، التصهيب MA (١٥) يفثا ... لهيب T : – MPAR

نَعْتُ الشاهين

أُرْجوزة واحدة.

قال ينعَته [ص] :

قد أغتدي قبل الصَباح الأَبلجِ ... وقبل نَقْناق الدَجاج الدُجَّجِ
بسُهْرَداز اللَون أو سَبَهْرَجِ ... يُوفِي على الكَفّ انتصابَ الزُمَّجِ
مشمِّر ثِيابَه عن مَوْزَجِ ... كأنّما غُلّ بصِبْغ النِيلَجِ

عنى أنّ جِلْدة رِجْل الشاهين مخالِفةٌ للَوْنه فكأنّها خُفٌّ يخالِف اللِباس .

كأَنّ وَشْيَ رِيشه المدرَّجِ ... من قائم منه ومن معوَّجِ
باقي حُروف السَطَر المخرفَجِ ... أَبرشِ أوتاد الجَناح الخُرَّجِ

المخرفَجُ ضَرْبٌ من الخَطّ يُقال له الخِرْفاجيّ والخُرَّجُ جَمْعُ خارج مثلَ غازٍ وغُزًّى وكافرٌ وكُفَّرٌ والأوتادُ رِيشاتٌ صِغارٌ بعد الخَوافي ، خُرَّجٌ من خارج الجَناح .

بين خَوافيه إلى الدَهْفَرَّجِ ... ينهَس سَيْرَ المِقْوَد المحملَجِ

الدَهْفَرَّجُ الرِيشاتُ العَشرُ والمحملَجُ الشَديدُ الاَندماج والفَتْل فيقول من شِدّة 218b
حِرْصه على ‖ الصَيْد ينهَس سَيْرَه .

من نَهَم الحِرْص وإن لم يلمُجِ ... ينحاز جَوْلانُ القَذَى المنجنَجِ

يلمُج من قَوْلم ما ذُقتُ لَماجًا ، ينحاز ينتحي ، جَوْلانُ القَذَى ما يجول في عَيْنَيْه والمنجنَجُ المدفوعُ قالوا ونجنجَ تردّد .

---

(٤) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ٩ ‖ نقناق MPRT : تفتاق A (٥) سبهرج MPRT : اسبهرج A ‖ انتصاب MPRT : انتصار A (٦) مشمر... النيلج mPART: – M ‖ النيلج mPAT : السلج R (١٠) ضرب R : طرب T (١١) ريشات T : شيات R (١٣) الدهفرج RT : الدهيزج PA ، دهيرج p ، الدهبرج M (١٦) المنجنج MPAT : المنجج R (١٨) والمنجنج T : والمنجج R

عند ٱمتداد النَظَـــرِ المحمَّجِ   من مُقْلة واسعةِ المحجَّجِ

التحميجُ شِدّةُ النَظَر وبُعْدُه وإدامتُه والمحجَّجُ له حَجاجٌ واسعة .

كأَنَّما يطرِف عن فَيْرُوزَجِ   من الشواهينِ كُلافٍ كُنْفُجِ

كُلافٌ لَوْنُه إلى السَواد ، كُنْفُجٌ عَظيم .

في هامة مثل الصَفا المـــدمَّجِ   ومِنْسَرٍ أقنى رُحابِ المِضْرَجِ

المِضْرَجُ المَشَقّ أي واسعُ الفَم .

حتّى قضَينا كلَّ حاجٍ مُحوَجِ   من دَيْزَج اللَوْن وغيرِالدَيْزَجِ

ويُروَى : حاجِ المُحوِج ومُحتَجٍ مستحِقٌ محتاج .

مبرنَسِ الهامة أَو متوَّجِ   مكحَّلِ الآماق أَو مزجَّجِ

مزجَّجٌ له زُجَةٌ مثلَ الحاجب الأزجّ .

يصفِر أَحيانًا إذا لم يهزَجِ   من مثل حَرف المِجْدَح المعيَّجِ

219a ‖ إذا لم يهزَج إذا لم يدارِك في صَوْته ، والمِجْدَحُ الذي يُجدَح به السَويقُ ، والمعيَّجُ المعطوفُ وعُجْ بنا أي ٱعطِفْ بنا ومِلْ .

(حاشية P : أي يصفِر من مِنْقار كأنّه حَرْف المِجْدَح معطوفٍ معوَّج)

فظلّ أَصحابي بعَيْش سَجْسَجِ   من زَهَم الصَيْدِوشُرْب البُخْتَجِ

تراهمُ من مُعجِلٍ او مُنضِجِ   وقـــادحٍ أورى ولم يؤجِّجِ

(حاشية P : أي لم يوقَد بعد)

---

(٢) التحميج R : المحمج T ‖ واسعة T : واسع R   (٥) الصفا MP : الصلا pAT ، الصلاة R
(٧) محوج AT : محتج MPR ‖ ديزج MPA : دارج RT ‖ الديزج : الدرج T ، الدارج R ، الديزج* من كل محبوك القرى مدلج * ذاك الى اخشينشار اثبج MPA   (٨) ومحتج مستحق T : ومحيج محق R   (٩) متوج MPAT : متكوج R   (١١) المجدح MPAR : المحدج T ‖ المعيج MART : المعنج P   (١٢) والمجدح R : والمحدج T ‖ يجدح R : يحدج T   (١٥) اصحابي MPAT : احيانا R ‖ البختج MPRT المحتج A   (١٦) او منضج RT : ومنضج MPA

نَعْتُ اليُؤْيُؤ

وهما أُرْجوزتان.

٣ قال ينعَته [ص] :

قد أَغتدي والصُبْحُ في مكتمِّهِ   وَرْدٌ ترقّى الطَيْرَ في مقتمِّهِ

مكتمُّه سِتْرِه وظُلْمتِه أي لم يبدُ بعدُ ويُروَى واللَيْلُ في معتمِّهِ

٦ بيُؤْيُؤ أَسفعَ يُدعَى بآسمِهِ   مقابَلٍ من خاله وعَمِّـهِ

يُدعَى بآسمه أي أنّه من ذَكائه يعرِف آسمَه.

فأيُّ عِرْق صالحٍ لم يَنمِهِ   وقانصٍ أَحفى به من أُمِّهِ

٩ مـا زال في تحذيقه ونَهمِهِ

(حاشية P : [تحذيقُه ونَهْمُه] تعليمُه وتأديبُه)

يُوحي إليـه كَلِماتِ عِلْمِهِ   لو يستطيع قاتـه بلَحْمِهِ

١٢ (حاشية P : [يُوحي] القانصُ أي يُشير إليه الأدَب)

يقيه من بَرْد النَدَى بكُمِّهِ   توقيةَ الأُمّ آبنَها في ضَمِّهِ

لِما يُلِذُّ أَنْفَها من شَمِّهِ   ينازِل المُكّاءَ عنـد نَجْمِهِ

١٥ ‖ عند نَجْمه أي عند ظُهوره نجم إذا ظهر وقيل إذا تحرّك. 219b

بالغَتِّ أو ينزِلَ عند حُكْمِهِ   يركَب أَطرافَ الصُوَى بخَطْمِهِ

بخَطْمه أي بضَرْبه فيسقُطَ على الصُوَى بوَجْهه.

---

(٤) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ١٠ ‖ والصبح RT : والليل MPA ص ١٧٨ RT ‖ مكتمه MPART ص ١٧٨ T : ملتمه ص ١٧٨ R ‖ ورد ... مقتمه RT : — MPA

(٧) يدعى باسمه اى انه T : — R ‖ اسمه T : اسم نفسه R   (١١/٩) ترتيب الابيات ٩. a١١. b١١ : a١١. b١١ ، RT b١١. ٩. a١١ MPA   (٩) ما ... ونهمه MPA : — RT ‖ تحذيقه MP : تقديعه A   (١٣) توقية MPA : تقدية RT   (١٤) لما RT : وما MPA

(١٥) وقيل اذا تحرك R : — T   (١٦) بخطمه MPArT : بختمه R   (١٧) بخطمه T : وقوله بخطمه R

(صلب A : يقول يقرُب منه إذا طار ليلحَقه في الأرْض)

(صلب P : أي يحارِبهنّ بالغَطّ والحَنَق بالمَخالِب حتّى ينزِلَ على حُكْمه)

(حاشية P : [أو] بمَعْنَي حتّي)

وكم جُميلٍ حطَّـه برَغْمِــهِ   وقـد سقــاه عَلَلًا من سَمِّهِ

جُميلٌ طَيْرٌ وجَمْعُه جِمْلان .

وقال ينعَته [ص] :

قد أَغتدي والصُّبْحُ في دُجاهُ   كطُرَّة البُرْد على مَثْناهُ

الدُجْيةُ الظُلْمة ويشبِّه الفَجْرَ أوّلَ ما يكون رَقيقًا بحاشية البُرْد وهي طُرّتُه .

(صلب A : ويُروَى قد أغتدي واللّيْلُ في دُجاه وهو أجْوَد)

بيؤيُــؤ يُعجِب مــن رآهُ   قانصُه مــن وَكْرِه اْفتلاهُ

مــا في اليَآيي يُــؤيُؤٌ شَرْواهُ   من سُفْعة طُرّ بها خَــدّاه

(صلب P : السُفْعةُ السَوادُ في الوَجْه جُعلتْ كالطُرّة على خَدَّيه)

(حاشية P : قَوْلُه : من سُفْعة أي يُعجِب من سَواد خَدَّيه كأنّه سَوادُ خَطّ الأبْرُد وذلك أنّ وَجْهَ البازيّ أسودُ يُقال هو بازيٌّ أزرقُ العَيْن أسودُ الوَجْه صادقُ النَظَر)

أَزرقُ لا تكذِبــه عَيْنــاهُ   فلــو يرى القانصُ ما يراهُ

ويُروَى : وآه أي واعده .

---

(٥) وقد ... سمه MPA : — RT (٨) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ١١ || والصبح MPART ص ١٧٨ R : والليل p ص ١٧٨ T (٩) الدجية T : الدجية والدجنة R || يكون T : يطلع R || رقيقا T : دقيقا R (١١) راه MPA : يراه mRT || قانصه ... افتلاه pRT : — MPA (١٧) عيناه MART : عيناه قانصه من وكره افتلاه P (١٨) واعده T : وعده R

فدّاه بالأُمّ وقــد فدّاهُ من بُعدِ ما تذهَب حِمْلاقاه

(حاشية P : يقول لو أنّ الصيّاد ترى عَيْنُه ما تراه عَيْنُ هذا البازيّ لَفَدّاه بالأُمّ والأب معما أنّه قد فدّاه بهما أي قد فعل ذلك)

لا يُوئــل المُكّاءَ مَنْكِباهُ ولا جَناحــان تكنّفــاهُ

لا يُوئِل لا يُنجي والمَوْئِلُ المَنْجى وأراد بمَنْكِبَيِ المُكّاء جانبَيْه أي لا يُنجِيه طَيَرانُه منه .

منــه إذا طار وقد تلاهُ دون آنتزاع السَحْر من حَشاهُ

‖ لو أكثرَ التسبيحَ ما نجّاهُ هو الذي خوّلَنــاه آللهُ 220a

تبارك آللهُ الذي هدّاه

نَعتُ قَوْس البُنْدُق

وهو ثلاثُ أُرْجوزات .

قال ينعَته [ص] :

وأُوقــةٍ للطَيْر في أَرجائِها كلَغَط الكُتّاب في آستملائِها

يعني بالأُوقة غَديرًا من ماء أي ككُتّاب تُملي الحِسابَ يقول ثَلاثةٌ أربعةٌ خَمْسةٌ ، واللَغَطُ الصَوْتُ بغير بَيان .

(صلب P : الأُوقةُ الأرضُ المَطْمَيّةُ يستنقِــعُ فيها الماءُ ويجتمِع الطَيْرُ إليها والأَرجاءُ النواحي)

---

(٤) تكنفاه MPAT : تكنفناه R (٥) اى T : — R (٦) منه T : — R (٨) هو... الله MPAT : — R ‖ هو T : ذاك MPA (٩) تبارك ... هداه RT : — MPA (١٠) نعت T : وقال ينعت R (١٢) قال ينعته T : — R (١٣) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ١٢ ‖ واوقة ... ص ٢٣٢ ، س ١١ انتهائها MPRT : — A ‖ كلغط PRT : كلغطة M

أَشرفتُها والشَمْسُ في خِرْشائِها لم يبرُزِ المقرورُ لأَصطلائِها

(حاشية P : أشرفتُها أي علوتُها كما يُعلَى على رَأس الأَكَمة)

(صلب P : الخِرْشاءُ جِلْدةُ حَيّة ولا جِلْدَ للشَمْس ولكنّه آستعارة)

بشِقّــة طَوْلُك في إيفائِهــا إذا آنتحى النازعُ في آنتحائِها

(صلب P : أي بقَوْس كطُولك في إشرافها والنازعُ في آنتحائها الذي ينزِع في القَوْس ، إنتحى يعني مال وقصد)

(حاشية P : أي كقَولك وقَدُّك من آرتفاعها وأراد قَوْسَ بُنْدُقه)

لم يرهَبِ الفُطورَ في سِيسائِها يُعزَى آبنُ عُصْفور إلى بَرّائِها

ابنُ عُصْفور صَديقٌ لأبي نواس كان يعمَل القِسِيَّ .

(صلب P : أي لم يخَفْ في جَذْبه لها أن يكسِرها وآبْنُ عُصْفور قوّاس)

حتّى تـأَيّاها إلى آنتهائِها وآستوسق القَشْرُ إلى لِحائِها

ويُروَى : حتّى تـأنّاها فتـأيّاها تعمّدها وتـأنّاها آنتظرها إلى بُلوغها وسِيساءُها ظَهْرُها ، استوسق آجتمع .

وأَشمستْ فيبِستْ من مائِها فالحُسْنُ والجُودةُ من أَسمائِها

ثُمَّ آبتدرْنا الطَيْرَ في آعتلائِها بَنــادِقًا تُعجِب لآستوائِها

220b ويُروَى : ثُمَّ آقتدرْنا يقول آقتدرْنا للطَيْر بَنادِقَ ‖ أي أخذْنا لكلّ طائر

(٨) يرهب MPT : يذهب R ‖ فى T : من MPR ‖ سيسائها MRT : سيسيائها P (١١) حتى MpRT : حين P ‖ تاياها PRT : تاناها Mp ‖ واستوسق ... س ١٤ اسمائها mPRT : — MA ‖ الى RT : على mP (١٢) ويروى ... س ١٣ اجتمع T : — R (١٤) واشمست mRT : وشمست P ‖ فيبست mPR : فيئست T (١٥) ثم ... ص ٢٣٣ ، س ٨ التفائها mPRT : — MA ‖ ابتدرنا RT : اقتدرنا mP ‖ لاستوائها PRT : فى استوائها m (١٦) ثم T : ثم يقول R

بُنْدُقَةً وقيل يقول عمِلنا البَنادِقَ على مِقْدار الطَّيْر فكلّما كان ضَخِمًا رُمي بكَبيرة من البُنْدُق ولأنّها إذا كانت صَغيرةً لم تصرَعه .

من طِينة لم تدنُ من غَضْرائِها ولم يخالِطها نَقا مَيْثائِها

(صلب P : أي لم تُعمَل هذه البَنادِقُ من الغَضْراء فيتشققوا ولكنّها من طِين أخضرَ صُلْبٍ ، النَقا الرَمْلُ والمَيْثاءُ أرْضٌ لَيِّنة)

لا يُحوِج الرامي إلى ٱنتقائِها فهْي تُراقي الطَيْرَ في ٱرتقائِها

(صلب P : أي البَنادِقُ كُلُّها مختارةٌ لا يحتاج إلى الاختيار)

مثلَ تلظّي النارِ في ٱلتظائِها من سُود أَعجازٍ ومن خَضْرائِها

ومن زَهْرائِها وقِيل ومن رِهائِها وقيل الرِهاءُ في كَلام العَرَب كلُّ أرْض فيها طِينٌ أحمرُ ويُروَى من رَهْوائها فرَهْواؤها جَمْعُ رَهْو وهو الكُرْكيّ وقال أبو عُمَرَ هو طَيْرٌ يتزوّد الماءَ في ٱسْته وأنشد ثَعْلَبٌ لطَرَفة [من الطويل] :

همُ سوّدوا رَهْوًا تــزوّد في ٱسْتِــه من الماء خال الطَيْرَ واردةً عَشْرا

(حاشية P : من سُود أعجاز يعني وتلك الطُيورُ من بين سُود الأعجاز يعني الأذناب وأراد بها البَطّ لأنّهنّ سُودُ الأعجاز)

ومن شَروقاها ومــن صَبْغائِها كلٍّ حَبَنْطاة على ٱحبِنطائِها

الشِرْواقُ ضَرْبٌ من الطَيْر سَمينةٌ والصَبغاءُ طائرٌ في ذَنَبه بَياضٌ من فوق الذَنَب ويُروَى من كَسْعائِها والكَسْعاء التي تحت ذَنَبها بَياضٌ ، كلٌّ حَبَنْطاة أي كلُّ سَمينة وقِيل حَبَنْطاةٌ ضَخِمةٌ يقول فالطائرُ من عُظْمه إذا سقط سقط على صَدْره .

---

(١) كان T : كان منها R (٣) تدن T : تدر R (٨) من ... ص ٢٢٤ ، س ١ جربانها MPT : – R || ومن mPT : الى M || خضرائها T : رهائها MP (١١) عمر : عمرو T
(١٢) انظر ديوان طرفة ص ٦٤ بيت ٧ || سودوا ديوان : زودوا T (١٥) صبغائها : ضبغائها T ، صمائها MP || على mpT : الى MP (١٦) والصبغاء : والضبغاء T

221a ‖ طرّاحةٍ للحُوتِ من جَرْبائِها   تحُطُّها للأَرْض من سَمائِها

ويُروَى في جَرْيائها يعني في حَوْصَلّتها يُقال لها الجِريّةُ وقَوْلُه تحُطُّها عاد به إلى ذِكْر البُنْدُقة .

ترفُل في نَعْلَيْن من أمعائِها   مرثومةَ الخَطْم بطِين مائِها

شبّه الدَمَ الذي يُصيب رِجْلَيِ الطائر من بَطْن السَمَكة بنَعْلَين لها ، والرُثْمة في طَرَف الأنْف يقول فهذه إنّما رثِمتْ بطِين .

وقال ينعَتها [ص] :

ومَنْهَلٍ يعتمّ بالغَــلافِقِ   حَرًى من الإوَزِّ والشَراوِقِ

الشَراوِقُ جَمْعُ شَروقة وهو طائرٌ طَويلٌ والمَنْهَلُ المَوْضِعُ الذي ينهَل فيه الإبِلُ أي تُسقَى النَهَلَ وهو أوّلُ شُرْبه والغَلافِقُ جَمْعُ غَلْفَق وهو خُضْرةٌ على الماء والحَرَى الدارُ وهو المَجْمَعُ وهو مجرورٌ على بَدَل من المَنْهَل وقيل حَرًى أي خَليقٌ بأن تكون فيه الإوَزّ .

والغُرِّ من مُسِنّة وعاتِق   سُودِ المَآقي صُفرِ الحَمالِقِ

(صلب A : الغُرُّ طُيورٌ بِيضُ الوُجوه وعاتقٌ شابّةٌ والمآقي جَمْعُ مَأْق والحَماليقُ جَمْعُ حِمْلاق)

وأُخَرٍ في خُضُر اليَلامِقِ   كأنّما يصفِرن من مَــلاعِقِ

(صلب A : اليَلامِقُ الأقْبِيةُ شبّه رِيشَها وتلوُّنَه بالأقْبِية الخُضْرِ ، يصفِرن من مَلاعق يعني مَناقِرِ البَطّ وهي أشبهُ شَيء بها)

(١/٤) ترتيب الابيات : ١a. ١b. ٤a. ٤b T : ١a. ٤b. ٤a. ١b P ، ١a. ٤b. ٤a M ‖ من جربائها T : في جرائها MP ، حربائها p ، جريائها m ‖ تحطها ... سمائها mPT : — MAR (٢) ويروى ... س ٣ البندقة T : — R (٤) ترفل ... مائها MPT : — AR (٥) شبه ... س ٦ بطين T : — R (٨) حرى MPRT : حوى A (٩) الشراوق T : — R (١٢) فيه T : به R

صَرْصَرةَ الأَقلامِ في المَهارِقِ فهنّ من مُقارِب وماشِقِ

|| صَرْصَرتُها صَوْتُها ، أخذ البَيْتَ أخْذًا خَفِيًّا من قَوْل ذي الرُّمّة [من 221b
الطويل] :

كأنّ أُنوف الطير في عرصاتها خراطيم أقلام تخطّ وتعجم

(حاشية P : يعني في حال أن يُرى الأقلامُ تكتُب المُقارِبَ أي الضَيِّقة الحُروف وتكتُب الماشقَ أي الواسعةَ الحُروف)

صبّحتُها قبل الصَباح الفاتِقِ وقبل وَعْواع الغُراب الناعقِ

الفاتقُ الذي يفتُق الظُلْمةَ فيخرُج منها وفتق الصُبْحُ إذا أضاء ويُروَى غاديتُها .

بكـلّ ممسود القَرا غُرانِقِ لا وَرَعٍ وَغْلٍ ولا زُمالِقِ

يعني بكلّ فَتًى ممسودٍ أي شديدٍ مفتولِ البَدَن والقَرا الظَهْرُ ، غُرانِقٌ شابٌّ أسودُ الرأس وهو غُرنوقٌ أيضًا والجَمْعُ الغَرانِقة والوَرَعُ الجَبانُ والوَغْلُ الداخلُ في القَوْم وليس منهم والزُمالقُ اللَئيم .

مستحقِبي خَرائطِ البَنادِقِ وشِقَقٍ من القَنَى رَشائقِ

شِقَقٌ يعني قِسِيًّا لأنّها تُعمَل من نِصْف قَناة .

(حاشية P : يعني الطِوالَ من قَوْلك غُلامٌ رَشيقُ القَدّ أي طَويلٌ ممتدّ)

محزومةِ الأَوساط بالمَنـاطِقِ من بَرْيِ برّاء بهنّ حـاذقِ

(صلب P : يعني القِسِيّ شبّه مَقابِضَها بمَناطِق)

(حاشية P : [بهنّ] القِسِيّ)

---

(١) فهن من MPA : يخرجن RT (٤) قد ورد البيت فى ص ٢١٠ ، س ٤ انظر المقابلة هناك (٧) صبحتها RT : غاديتها MPA || الناعق PRT : النافق P ، الناطق M (١٠) بكل ... زمالق MPAR : — T || ورع MPA : روع R (١١) يعنى ... س ١٣ اللئيم R : — T (١٢) غرنوق : غرنيق R || والورع : والروع R (١٧) براه بهن MPRT : برائهن A

أَنشب في أَخِشَّة الأَفاوِقِ   مربوعةً شَزْرًا بكَفّ الطائقِ

يقول أثبت الصانعُ في مَوْضِع الحَزّ الذي يعلَق فيه الوَتَرُ خِشاشًا مثل الخِشاش في أنْفِ البَعير ، مربوعةً أي حَبْلًا فُتل على أربع قُوًى ، شَزْرًا فَتْلًا شَديدًا والطائقُ الذي يسوّيها من الطاقات وقيل الذي يُطيق عَمَلَها والأوّلُ أجْود .

(حاشية P : [الأفاوقُ] جَمْعُ الفُوق ، فُوقُ السَهْم معروفٌ وأراد هـاهُنا فُوقَ القَوْس لا السَهْمِ وهو الحَزّةُ في طَرَفيها)

تَقْذي مَآقيهنّ بـالفَلائقِ   حتّى إذا قاموا مَقامَ الرامقِ

222a يعني بالفلائق البَنَادِقَ وأخذه ابنُ المعتَزّ فلم || يقع له جَيِّدًا حين وصف القَوْسَ فقال [من الرجز] :

ذي مقلة تقذي المدر
والرامقُ الذي يرمُق الطَير .

(صلب A : يعني العُيونَ التي تُجعَل للبُنْدُقة ، بالفَلائق أي بالدَواهي يعني البَنادِقَ والواحدةُ فَليقةٌ وفَليق)

(حاشية P : الرامقُ الناظرُ إلى الصَيْد يعني إذا قامت الرُماةُ يعني إذا قاموا بحيث ينظُرون إلى الصَيْد واستمكنوا منها)

وحسروا الأَيدي إلى المَرافِقِ   ولُقِّح الرَمْيُ بنَـزْعٍ صادقِ

(حاشية P : لُقّح الرَمْيُ يعني لُقِّح سَحابُ الرَمْي بصائب المَطَر يعني بصائب السَهْم ومطر الجَوْدُ على الطُيور)

---

(١) الافاوق MPAR : الافارق T   (٢) فى موضع الحز rT : — R || الوتر T : الوتر وجعله R
(٨) تقذى MPRT : تغذى A || بالفلائق MPAT : باليلامق R   (٩) بالفلائق T : باليلامق R || واخذه ... س ١٢ الطير T : — R   (١١) سيرد البيت فى ص ٢٤٠ ، س ١٦ انظر المقابلة هناك

وجادها عارضُ مَوْتٍ بـــارقِ   ذو فُرَّق مرتجِسُ الصَواعِقِ

فُرَّقٌ سَحابٌ متقدِّمٌ للسَحاب مثلَ الفارق من الإبِل التي يضرِبُها المَخاضُ فتنحّى عن الإبِل ، مرتجِسٌ له صَوْت .

(صلب A : كأنَّ هذه القِسِيَّ تمطُر على هذه الطَيْر المَوْتَ كما يمطُر ذاك العارضُ ماء)

صَكًّا لها بَواطِنَ العَواتِـــقِ   وحيث منتاطُ الكُلَى اللواحقِ

يعني بها الآباطَ وتحت الأجْنِحة منتاطُ الكُلَى متعلَّقُ الكُلَى ونُطتُ علّقتُ واللَواحِقُ المرتفِعةُ مع الظَهْر .

ولا يذَرْن صُقُلَ السَفاسِقِ   وهنّ بين فائظ وفائقِ

أراد الصُقّلَ فحرّك وهي الخاصرةُ والسَفاسِقُ قِيل الجُنوبُ وقِيل هي طرائقُ الرِيش ، فائظٌ مَيِّتٌ وفائقٌ يفوق للمَوْت .

لَذَّةُ أَصحابي من الشَبارِقِ   ووَذْرِ التصفيف والوَشائق

222b الشَبارِقُ لَحْمٌ مقطَّعٌ شبرقتُ الشَيْءَ إذا قطَعتُه ، ‖ والوَذْرُ قِطَعُ اللَحْم واحدتُها وَذْرةٌ والتصفيفُ شَرائحُ القَديد ، والوَشائقُ ما خُلّل فأُكل وقِيل هو القَديدُ بعَيْنه الواحدةُ وَشيقة .

ودَعْ لجَهْمٍ لَـــذَّةَ الزَرارِقِ   والنَصْبَ للجِمْلان والخَرانِقِ

هو جَهْمُ بنُ صَفْوانَ أخو أبي عَمْرو بنِ العَلاء وكان مولَعًا بالصَيْد والجِمْلانُ جَمْعُ جُميل مثلَ كُعيت وكِعْتان ويُروَى للجِمْلان والخَرارِقِ جَمْعِ خُرَّق

(١) وجادها ... بارق mPART : — M ‖ ذو ... الصواعق PART : — M ‖ ذو P : ذى ART
(٣) فتنحى عن الابل T : — R (٩) السفاسق MPAT : الشقاشق R ‖ فائظ MPA : فائظ T ، فائض R (١٠) فحرك T : محرك R ‖ والسفاسق T : والشقاشق R ‖ طرائق R : طريق T
(١١) فائظ : فائض T، فائض R (١٤) القديد T : القدر R (١٦) ودع MPAT : وذر R ‖ والخرانق MT : والخرارق PAR (١٨) كميت وكمتان : كميب وكمبان RT

وهو الطَّيْرُ المعروفُ فأمّا الخَرانِقُ فالذُّكورُ من الأرانب وأُنثاها عِكْرِشة .
(حاشية P : أي دَغْهم وصَيْدَهم بالزَّرارِق فإنّ شأْنهم ذلك كأنّه يعيبهم بذلك أي هم يصيدون العَصافيرَ وخِشاشَ الطَّيْر على شُطوط المِياه والأنهار ونحن نصيد الكَراكيَّ وعِتاقَ الطَّيْر بالوَهْق)

بين طُفوف المـــاءِ والرَّساتِقِ   لا لَـــذَّةٌ كلَذَّة الجُلاهِقِ

(صلب A : الطُفوفُ النَواحي وطَفُّ كلّ شَيْءٍ ناحيتُه)

وقال ينعَتها [ص] :

يا رُبَّ سِرْب من إوَزّ رُتَّـــعِ   في صَخِب الحُوت بَرودِ المَكْرَعِ

ويُروَى في صَخِب الجَوف يعني مَوضِعًا فيه ماءٌ ، صَخِبُ الحُوت ماءٌ فيه حِيتانٌ والماءُ بارد .

فهنّ بين حُوَّم ووُقَّـــعِ   من كلّ محبوك السَراةِ أدرعِ

حُوَّمٌ تحوم حَوْل الماء ، محْبوك فيه طَرائقُ ، أدرعُ عليه مثلُ الدِرْع من الوَشْي .

223a ‖أصفرِ فَصِّ العَيْن أحوَى المَدْمَعِ   مقرَّطٍ بتُومتَيـــن أودعِ

أودعُ كان في أصْل أُذْنَيه وَدَعةٌ أو رِيشةٌ مثلَ الوَدَع .

موصولـــةٍ زُجّتُـــه بالأخدعِ   عُولِيَ مَتْناه بحُبْكٍ أربـــعِ

الزُجّة من زُجَج الحاجب وهو سُبوغه ، عولي جُعل عليه بحُبُك بالحِباكَين وهما أربعُ رِيشات في كلّ جَناح رِيشتان وأوّلُ رِيشات الجَناح العَشْرُ

(٥) الماء MPA : النجم RT ‖ طفوف MPAR : طفوق T ‖ لا ... الجلاهق RT : — MPA
(٩) ماء R : — T (١١) ووقع MPAR : ووفق T ‖ محبوك AR : محبول MPT (١٢) محبوك
R : محبول T (١٣) الوشى T : الوشى وادرع مدرع فيه وشى R (١٤) ترتيب البيتين ١٤a.
١٤b : RT ١٤b. ١٤a MPA (١٥) اصل R : — T (١٦) بحبك PART : بحبل M

التي يطير بها الخَوافي ثم الحِباك وهي أقصى الرِيش وقِيل بطَرائقَ من الرِيش أربع .

فهْو كبَيْتِ اللُعَبِ المصنَّعِ غاديتُها قبل الأَذان المُسمِعِ

(صلب P : أي هو من حُسْنه كبَيْتِ الصِبْيان المزخرَفِ باللُعَب)

وقبل وَعْواعِ الغُرابِ الأَبقعِ بكلّ هَفْهافِ القَميصِشَعْشَعِ

وَعْواعٌ صِياحٌ ، هَفْهافٌ يهِفُ إذا أصابتْه رِيحٌ ، شَعْشَعٌ طَويل .

وشِقَقٍ صُفْرٍ لِلذاذِ المَنْزَعِ متى يُريدوا لِينَهَا تُوضَّعِ

(حاشية P : أي يطيب نَزْعُها ، تُوضَّع أي تُخضَع وتُعطَى ما يُراد منها)

من غير تخضيد ولا تخشُّعِ وفي مَخالي الأَدَم المرصَّعِ

محدرَجاتٌ كالسِمام المُنقَعِ من طِينة لم تختلِط بالأَجرعِ

محدرَجاتٌ مدوَّراتٌ ويُروَى مدحرَجاتٌ ، لم تختلِط بالأجرع أي برَمْل فهو أجوَد له .

‖ ولم تخالِط سَبِخًا فتُودَعِ حتّى إذا أمكن كلُّ مَطْمَعِ 223b

(حاشية P : يعني تلك الطِينة ليست من تُراب السَبَخ الذي فيه مُلوحةٌ فيرتدّ عن الطُيور فلا يعمَل فيهنّ لضُعْفه)

وحسروا حُرَّ ضَواحي الأَذْرُعِ ولُقِّح الرَمْيُ بنَزْعٍ مَيْلَعِ

وجادها عارضُ مَوْتٍ مُفجِعِ حانت مَنايا البُغْث والمولَّعِ

وكلَّ جحّاف وكلّ قَعْقَعِ يجُرّ أثناءَ حَشًّى مقطَّعِ

---

(١) اقصى T : باقصى R (٣) الاذان MPART : اذان a (٧) المنزع MPAT : المكرع R ‖ يريدوا MPAR : تريد T (١٣) فتودع RT : فتنزع MPA (١٦) وحسروا mpART : وشمروا MP (١٨) يجر ... مقطع MPAT : — R ‖ حشى T : معى MPA

القَعْقَعُ طَيْرٌ صَغيرٌ ، يعني بالحَشَى المقطَع أنّ البُنْدُقةَ قد هتكتْ عن جَوْفه .

(حاشية A : جحّافٌ طائرٌ)

فظلّ أصحابي بعَيْش خِرْوَعِ بين النَشيل الرَخْص والمشعشَعِ

(حاشية P : [خِرْوَعٌ] ناعمٌ من اللَحْم)

في مَنْزِلٍ ليس لنا بمِيدَعِ بين الطُفيفات وبين لَعْلَعِ

مِيدَعٌ من الدَعة أي لا نتّدع فيه من حَلاوة الصَيْد ويُروَى بمُبدَع أي ليس بعَجَب أن ننزِله لأنّا قد نزلْناه غيرَ مَرّة .

(حاشية P : [الطُفيفات] مَكان)

أَحسنُ من نَعْت قَلوصٍ مِيلَعِ ووَصْفِك الدارَ وذِكْرِ المَرْبَعِ
نَعْتُك صَحْصاحَ إِوَزٍّ شُرَّعِ من يُمتِعِ اللهُ بعَيْش يُمتَعِ
يَعِشْ بخَيْرٍ في نَعيم يرتَعِ

وسلك عَبْدُ الله بنُ المعتزّ طَريقةَ أبي نواس في نَعْت قَوْس البُنْدُق فأتى بأُرجوزة قد أبرّ فيها على الشُعَراء فروَيتُها في هذا المَوْضِع وهي :

‖لا صَيْدَ إلّا بوَتَرْ أصفرَ مجدولٍ مُمَرْ 224a
إن مسّه الرامي نَخَرْ ذي مُقْلة تقذي مَدَرْ
صَنْعَةَ بارٍ مقتدِرْ دام عليها فمهرْ

---

(١) القعقع ... س ٢ جوفه T : — R (٤) بين RT : من MPA (٦) فى ... لعلع MPa RT : — A || فى منزل RT : بمنزل MPa || بميدع MPRT : بمبدع a (٧) نتدع : يتدع RT || ليس T : ليست R (١٠) احسن ... س ١١ شرع RT : — MPA (١١) ضحضاح T : صحصاح R (١٥ / ص ٢٤١ ، س ١٥) انظر ديوان ابن المعتز ج ٤ ، ص ٢٤ — ٢٥ (١٦) قد ورد البيت الثانى فى ص ٢٣٦ ، س ١١ || ذى مقلة RT : بمقلة ص ٢٣٦ T || تقذى ديوان : تبكى RT ص ٢٣٦ T

فجئن أمثالَ الأُكَرْ لم يختلِفن في الصُوَرْ
بصِغَــر ولا كِبَرْ أشبــهَ طِينٍ بحَجَرْ
يُودَعْن أمثالَ السُرَرْ ثم يطِرن كالشَرَرْ
إلى القُلوب والثُغَرْ لمّــا غدونا بسَحَرْ
واللَيْلُ مسْودُّ الطُرَرْ نــأخُذ أرْضًا ونَذَرْ
ولاح صُبْحٌ فٱشتهرْ جاءت صُفوفًا وزُمَرْ
سَوابِحًا بِيضَ الغُرَرْ يطلُبن مــا شاء القَدَرْ
رَوْضًا جَديدًا ونَهَرْ وهنّ يسألن النَظَرْ
مــا عنده من الخَبَرْ فقام رام فٱقتدرْ
وتّــر قَوْسًا وحَسَرْ إذا رمى الصَفَّ ٱنتثرْ
هزّل عُودًا قد تَخِرْ فبيــن هاوٍ منحدِرْ
وصائحٍ عــلى خَطَرْ وذي جَناحٍ منكسِرْ
فٱرتاح من حُسْن الظَفَرْ ومسّه جِنّ الأشَرْ
وقُلْن إذ حُقَّ الحَذَرْ وجدّ رَمْــيٌ فٱستمرْ
ما هكذا يرمي البَشَرْ صار حَصَى الأرْض مَطَرْ

إنقضَت الأراجيزُ في الطَرَد.

وهذه قصائدُه في الطَرَد

وهي أرْبع.

قال ينعَت البازيّ [من السريع ؛ ص] :

قــد أَسبِق القاريــةَ الجُونا من قبل تثويبِ المُنادينا

(٩) الخبر R : خبر T (١١) هزل ... تخر T : — R || هزل ديوان : هزك T || تخر ديوان: نخر T (١٦) الاراجيز T : اراجيز ابى نواس R (٢٠) قد ورد المصراع الاول فى ص ١٧٨ ، س ١٦ || القارية MPAR ص ١٧٨ RT : القاربة T || تثويب MPA : تاذين RT || المنادينا R : المنادينا ه ويروى : تاويب وتثويب والقاربة التى بينها وبين المــاء يوم او نحوه من القرب T

(صلب A : القاريةُ السُودانيّة والتثويبُ رَفْعُ الصَوْت)

(صلب P : ويُروَى : من قبل تثويب وتأذينا أي أسبق تأذين الصَلٰوة)

224b ‖ بكلّ منعوت بأَنسابِه على عُيون الأَرْمَنيّينا

(صلب P : أي بكلّ بازيّ معروفِ العِتْق)

(حاشية P : لأنّ أهْل الأرْمينية لهم بَصَرٌ بالبُزاة)

رَبيبِ بَيْت وأَنيسٍ ولم يُربَ بريش الأُمّ محضونا

(حاشية P : يعني ليس هذا البازيُّ ممّا رُبّي بريش أُمّ أو تحت جَناحها في الوَكَر بل رُبّيتْ [!] في البُيوت وذاك أجْود للصَيْد)

لم يَنكِه جُرْحُ حِياصٍ ولم يُبغَ له بالتُفْل تسكينا

(حاشية P : التُفْلُ البَصْقُ على عَيْن البازيّ أي البازيُّ الوَحْشيُّ إذا رأى شَبَحَ شَيْء يفِرّ عنه فيُبصَق في عَيْنه ليستكِن)

كُرِّزِ عام صاغه صائغٌ لم يدّخِر عنه التحاسينا

كُرِّزُ عامٍ قد أتى عليه حَوْلٌ ، صاغه صائغٌ يعني ٱللّٰهَ عزّ وجلّ وأساء في قَوْله لم يدّخر عنه التحاسينا لأنّ مثل هذا لا يُوصَف به اللهُ تعالى ذِكْرُهُ .

أَلبسه التكريزُ من حَوْكه وَشْيًا على الجُؤْجُؤ موضونا

له حِرابٌ فوق قُفّازه يجمَعن تأْنيفًا وتسنينا

---

(٤) منعوت بانسابه T : منعوت بانسانه R ، معروف باعراقه MPA ‖ الارمنيينا PRT : ادميينا A ، الارمنينا M (٧) الام MPAR : الاب T (١٠) حياص MPA : حاض T ، حياض R ‖ يبغ ART : نبغ MP ‖ بالتفل MPA : فى النقل RT (١٣) يدخر MART : — P (١٨) له … وتسنينا MPA : — RT

(حاشية P : [حِراب] المَخاليب ، [تـأنيفًا] أعوِجاجًا ، [نسنينا] تحديدا)

كلُّ سِنان عِيج مـن مَتْنه   تـخالُ مَحْنَي عَطْفه نُونا

يعني بالسِنان المِخْلَب ، عيج عُطف من مَتَن السِنان أي المِخْلَب فهو أطولُ له .

ومِنْسَرٌ أَكلفُ فيـه شَغًا   كـأَنَّـه عَقْـدُ ثَمانينا

(صلب P : هذا تشبيهٌ حَسَنٌ يكون السبّابةُ أشبهَ شَيْء بالمِنْقار والشَغا أن يكون الأعلى أطْولَ من الأسفل فتفضُل السبّابةُ على الإبهام في العَقْد كفَضْل المِنْقار الأعلى على الأسفل فيكون كالثَمانين سَواء)

في هامة كأَنَّما قُنّعتْ   سِبَّ حِيـالِ السابريّينا

شبّه بَياضَ رَأسه بثَوْب أبْيَضَ رَقيق .

(حاشية A : سِبٌّ ثَوْبٌ رَقيقٌ ويُروَى حِياكِ بالكاف واللامُ أجْود)

ومُقلـةٌ أُشرِب آماقُها   تِبْرًا يروق الصَيْرَفيّينا

تُطلِق منـه عند إرسالِه   عـلى الكَراكيّ دُرَخْمِينا

ويُروَى : تُرسِل منه عند إطلاقه .

(حاشية P : [دُرَخْمِينٌ] داهية)

داهيةً تخبِط أعجـازَها   خَبْطًا تحسِّيها الأَمَرّينـا

قد مشقتْه في الحَشَى مِشْقةً   أَلْقتْ من الجَوْف المَصارينا

---

(٢) كل MPAR : له T || متنه RT : صدره MPA (٣) فهو T : فهي R (٩) حيال MAT : حباك R ، حياك P (١٢) يروق الصيرفيينا MPAR : يفوق الصارفيينا T (١٣) تطلق RT : ترسل MPA || ارساله RT : اطلاقه MPA || على الكراكي درخمينا MPAT : ام نار ودرخمينا R (١٤) ويروى ... اطلاقه R : — T || اطلاقه : اطلاقه ويروى عند ارساله على الكراكي درخمينا R (١٧ / ص ٢٤٤ ، س ٨) ترتيب الابيات ١٧، ص ٢٤٤ ، ٢. ٥. ٦. ٨. RT : ص ٢٤٤ ، ٨. ص ٢٤٣ ، ١٧. ص ٢٤٤ ، ٢ A ،ص ٢٤٤ ، ٨. ص ٢٤٣ ، ١٧. ص ٢٤٤ ، ٢. ٥ P ، ص ٢٤٤ ، ٢. ٦. ٨. ص ٢٤٣ ، ١٧ M ، ص ٢٤٤ ، ٢. ٥. ٦. ٨. ص ٢٤٣ ، ١٧ m (١٧) الحشى MPAR : الحيا T || الجوف MPRT : الجو A

مشقتُه يعني الداهيةَ أو الضَرْبة .

225a ‖ يحمي عليها الجَوَّ من فوقها   حِينًا ويفريهـــا أَحايينا

أي : يمنَعها الهَواءَ ويأخُذ الرِيحَ عليها .
(حاشية P : أي هذا اليُؤيُؤُ حمى على الطُيور الطُرُقَ من فوقها)

يُذيقها المَوْتَ ذُعافًا فــلا   يـأْلو لها مَشْقًا وتعيينا
وهـــنّ يرفَعن صُراخًا كما   جهْور في الشِعْب الملبّونا

جهْور صاح صِياحًا فيه غِلَظٌ ويُروَى دهْور ومَعْناه جلّب .

فمُقعَصٌ أُثبِتَ في سَحْره   وخاضِبٌ مــن دَمه الطِينا

مُقعَصٌ مقتولٌ والذي يقَع فيندقّ عُنقُه فهو مُقعَصٌ ، أُثبِتَ في سَحْره أي ضُرب سَحْرُه فجاء مَوْتُه من قِبَل سَحْره .
(حاشية P : فمُقعَصٌ أي ترى من الكَراكيّ مُقعَصًا على نَحْر هذا البازيّ قد قتله في الجَوّ وضمّه إلى صَدْره وينحدِر به عن الجَوّ ومنها ترى أيضًا مُقعَصًا على وَجْه الأرْض فاَختضب بدَمه الأرض)

رُحنـــا به نحمِل أَكبادَها   في زَوْرَة عَشْرًا وعِشْرينـــا

(حاشية P : [به] بالبازيّ)

أَعطى البُزاةَ اَللّهُ من فَضْله   مـــا لم يخوِّلْه الشَواهينا
لكلّ سَبْعٍ قِسْمةٌ دونها   في القَدْر إن فَوْقًا وإن دُونا

---

(١) او الضربة T : والضربة R (٥) يذيقها ... وتعيينا mPRT : — MA (٦) فى الشعب ART : بالشعب MP (٧) ويروى دهور ومعناه T : ودهور R (٨) سحره PRT : نحره MA (١٤) به MPA : بها RT ‖ زورة MPRT : ذروة A (١٦) فضله RT : قسمه MPA (١٧) قسمة R : قيمة T ، طعمة MPA ‖ دونها RT : مثله MPA

ويُروَى طُمْعةٌ مثلُه أي يصيد كلَّ طائر مثل قَدْره العُقابُ الظِباءَ والبازيُّ الكَراكيَّ والباشِقُ الحَمامَ .

(صلب P : قَوْلُه : لكلّ سَبْع أراد سَبُع فخفّف)

وقال ينعَت الكَلْب [من السريع ؛ ص] :

قد أَغتدي والصُبْحُ مشهورُ قد طلعتْ منــه التَباشيرُ

التباشيرُ أوائلُ الصُبْح .

بمُخطَفِ الأَيْطَلِ في خَطْمه طُولٌ وفي شِدْقَيْه تـأخيرُ

(صلب P : أي ضامرُ الخاصرة يُريد الكَلْبَ أنّه واسعُ الشِدْقَين)

225b ‖عَمَلَّسُ العَجْز بَعيدُ الـخُطَى مسلجَمُ المَتْنَين مِحْضيرُ

العَمَلَّسُ الخَفيفُ والمسلجَمُ الطَويلُ ومِحْضيرٌ شَديدُ العَدْو .

حتّى ذعرْنا كُنَّسًا لم يُصَبْ بهــا من الأَحداث مقدورُ

ويُروَى : لم يصُبْ من صاب يصوب أي لم يُمطِرها المقدورُ من أحداث الدُنْيا شَيْئًا .

(صلب P : ظِباءٌ داخلةٌ في الكِناس لم تُنزِل بهنّ مِحْنةٌ قطّ قبل هذا)

اقترنتْ من خَشْية للرَدَى عفْرُها في النَقْع زُنْبورُ

أي صارت هذه الكُنَّسُ أقرانًا وزُنْبورُ اَسْمُ كَلْبٍ بعَيْنه .

(صلب P : أي صارت مع الهَلاك في قَرْن واحدٍ أي حَبْلٍ واحدٍ يعني الظِباء)

---

(٤) ينعت الكلب T : – R (٥) قد ورد المصراع الاول فى ص ١٧٨ ، س ١٧ ‖ قد اغتدى ... ص ٢٤٦ ، س ١٥ مذخور PART : – M ‖ والصبح pART ص ١٧٨ RT : والليل P ‖ منه PA : فيه RT (٦) التباشير اوائل الصبح R : – T (٧) تاخير PAT : تاثير R (٩) العجز RT : الخلق PA (١٠) ومحضير R : محضير T (١١) ذعرنا PAR : دعانا T ‖ يصب PRT : تصب A (١٥) اقترنت PAT : اقتربت R

(حاشية P : عن أبي سَعْد : ٱقترنتْ أي حتى ذعرْنا كُنَّسًا قد ٱقترنتْ أي ٱجتمع بعضُها إلى بعض في الكِناس من خَوْف الرَدَى والٱقترانُ الٱجتماعُ أي ٱجتمعوا في الكُنُس وٱنضمّوا مَخافةً ، كَلْبٌ كأنّه زُنْبورٌ لضُمْره)

كأنَّــه سَهْمٌ إلى غايــة أو كَوْكَبٌ في الأُفْق محدورُ

(حاشية P : عن أبي سَعْد : محدورٌ أي وقع في الحَدور والصَبَب)

فحان منها قَرْهَبٌ عُفّرتْ من بعده عَنْزٌ ويَعْفورُ

(حاشية P : [حان] هلك ، [منها] الظِباء)

حتّى إذا والى لنـــا أَرْبَعًا وٱثْنَيْن والمجهودُ موفورُ

(حاشية P : يعني بالمجهود الصَيْدَ الذي أجهده الكلبُ وأتعبه فهو معذور على الهَلاك)

ويُروَى : والمجهودُ معذورُ والمجهودُ الذي قد جهده الكلبُ بالطَرَد ، معذورٌ بلغ العُذْر وليس عليه أكثرُ من ذلك .

رُحْنا به تنضَح أَعطافُه وهْــو بمــا أَولاه مشكورُ

أي يعرَق عَرَقًا يَسيرًا لأنّه لم يجهَد .

ذُخْرٌ لنا في لَزْبــة إن أَتتْ ومثلُــه للّزْب مــذخورُ

وقال ينعَته [من المديد ؛ ص] :

ربّما أَغدو معي كَلْبي طالبًا للصَيْد في صَحْبي

(حاشية P : أي فيما بين أصحابي)

---

(٤) الافق PAR : الارض T || محدور PT : محذور AR (٦) فحان PAT : فخان R || عنز PAR : عير T (٨) موفور RT : معذور PA (١١) قد T : — R || بالطرد T : بالطلب R (١٣) تنضح PAR : تنح T (١٥) للزب PA : للجهد RT (١٧) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٩ ، س ٢ || اغدو معى MPAR : اعدو ومعى T ص ١٧٩ RT

226a ‖ فسَمَوْنــا للحَزيز بــه فدفعْناه على أَظْبي

الحَزيزُ ما غلُظ من الأرْض به أي بالكَلْب .

(صلب P : قَوْلُه دفعْناه أي حملْنا بذلك الكَلْب وصلْنا به على جَماعة من الظِباء)

فأستدرّتْه فدرّ لهـا يلطِم الرُفْغَين بالتُرْبِ

أي آستدرّت الظِباءُ الكَلْبَ في العَدْو والرُفْغُ أصْلُ الإبْط .

(صلب A : هذا مَثَلٌ يقول استحلبتُ عَدْوَه فحلب لنا منه والرُفْغ أسفلُ الإبْط وأصْلُه أيضًا ، يقول يُذري التُرابَ في عَدْوه على هذه المَواضع)

(صلب P : قَوْلُه آستدرّتْه أي آستحلبت عَدْوَه فدرّ لها منه وكأنّه لشِدّة عَدْوِه يلطِم أرغافَه بالتُراب)

(حاشية P : فأستدرّتْه أي فأستحلبَتِ الظِباءُ وأستخرجتْ من ذلك الكَلْب أقصَى سَيْرِه ومجهودَ سَيْره أي عدَتِ الظِباءُ فعدا الكَلْبُ خلفهنّ فلذلك آستحلابُ الجَرْي وأستخراجُه)

فأدّراها وهْي لاهيةٌ في جَميم الحاذ والغَرْبِ

إدّراها آختتلها ، الجَميمُ ما جمّ من النَبْت فكثُر والحاذُ والغَرْبُ نَبْتان ويُروَى في حَميم الحاذ والغَرْب فالحَميمُ العَرَق والحاذان ما وقع عليه الذَنَبُ يَمْنةً ويَسْرةً والغَرْبُ الظَهْرُ يعنون أنّه آعتمد هذه المَواضِعَ لمّا أخذها بالكَدْم والعَضّ والرِوايةُ الجَيِّدةُ وهي الأُولَى وعليها الرُواة .

(حاشية P : قوله فأدّراها أي فختل الكَلْبُ الظِباء وهي لاهيةٌ أي مشغولةٌ في الرَعْي فأصطادهنّ جَميعًا)

---

(١) للحزيز mpRT : للحزون MPA ‖ اظبي PA : اضب T ، اظب MR (١٦) عليه R : على T
(١٨) هي R : — T

ففرى جُمَّاعَهنّ كما قُدّ مخلولان من عَصْبِ

أي كما شُقّ مخلولان ملفوفان من عَصْب اليَمَن قد خُلّ لَفُّهما بخِلال .

(حاشية P : قال ابو سعد : الجُمّاعُ الجَمْعُ يعني أنّ هذا الكَلْب لمّا حمل على الظِباء ودخل فيما بينهن انشقن [!] عنه بنِصْفَين وتفرّقن)

غير يَعْفور أهاب بـه جاب دَفَّيه عن القَلْبِ

اليَعْفورُ الظَبْيُ الكَبيرُ خَلْقًا ، أهاب به دعاه وهذا مَليحٌ يقول كان أشدَّها عَدْوًا فكأنّه لسُرْعته وقُوّته دعاه إلى نَفْسه لأنّه لا يصيد لقُوَّته وشِدّة نَفْسهِ إلّا الأكبرَ الأقْوَى وجاب شُقّ دَفّاه أي جَنْباه عن قَلْبه .

(حاشية P : أي فختل الكَلْبُ ذلك الظِبـاءَ وهي مشغولةٌ في الرَعْي فاصطادهنّ جَميعًا غيرَ يَعْفور يعني هذا اليَعْفورُ عدا ودام الكَلْبُ لقُوّته على العَدْو والكَلْبُ يعدو على أثْره فكأنّ اليَعْفور دعاه إلى نَفْسه ثم وصف اليَعْفورَ وشِدّةَ عَدْوه وأنّه كاد يشُقّ فيه ويخرُج عن إهابه)

226b ‖ ضمّ لَحْيَيه بمَخْطِمه ضَمَّك الكَسْرَين بالشَعْبِ

(صلب A : مَخْطِمه أنْفه بفَتْح الميم وكَسْرِ الطاء والمِخْطَم الخِطام ، يقول جمع بينهما بشِدّته حتّى لم يَبِنْ أنّهما مفترِقان كما يُضمّ الكَسْران [ضمّهما] الشَعْبُ فيلتئمان)

وانتحى للباقيات كما كسرتْ فَتْخاءِ من لِهْبِ

إنتحى اعتمد واللِهْب واللِصْبُ الشَقّ في الجَبَل .

(صلب A : كسرَتِ انقضّتْ والفَتْخاءُ العُقابُ اللَيِّنةُ الجَناح شبّه انقضاضَ الكَلْب على صَيْده بهذه إذا انقضّتْ واللِهْبُ الشَقّ في الجَبَل

(١) مخلولان MPAT : مخولان R (٢) مخلولان T : — R ‖ بخلال T : — R (٧) لانه T : — R (١٣) ضم ... بالشعب MPAT : — R

واللِصْبُ أيضًا ، كسرَت ٱنقضّت على الصَيْد وهو طَيَرانُها على أحــد شِقَّيها)

فتعايا التَيْسُ حين كبا ودنا فُوه من العَجْبِ

تعايا أي ذهبتْ حِيلتُه ويُروَى فتـأيّا التَيْسُ أي ٱنتظر المَوْتَ وأيقن به والعَجْبُ أصْلُ الذَنَب .

(صلب A : ويُروَى فنعانا من النَغْي وهذا أيضًا جَيِّدٌ)

(حاشية P : قَوْلُه ودنا فُوه من العَجْب أي هذا الكَلْب جرحه فجرّ التَيْسَ صَرِيعًا جَرِيحًا ردّ رَأسَه إلى ذَنَبه ليدفَع الكَلْبَ عن نفسه وذلك من شأن الوُحوشِ إذا ٱصطادهنّ الكَلْبُ وقيل بل دنا الكَلْبُ فَمَه من عَجْبه لمّا أخذ الصَيْدَ)

ظلّ بالوَعْساء ينقُضــه آزِمًا منــه على الصُلْبِ

(صلب P : يُريد أنّ الكَلْب قد عضّ التَيْسَ بهذه الوَعْساء وهي أرْضٌ فيها رَمْلٌ لَيِّنَةٌ وآزِمٌ عاضّ)

تلك لَذَّاتي وكنتُ فَتًى لم أَقُلْ من لَذّة حَسْبِي

وقال ينعَت الفَخّ [من السريع ؛ ص] :

قد كاد هذا الفَخُّ أَن يعقِرا وٱحرورف العُصْفورُ أَن ينقُرا

(حاشية P : قَوْلُه أن يعقِرا من قَوْلك سَرْجٌ معقورٌ أي كاد أن يأخُذ هذا الفَخّ بعُنُق الطائر فيجرَحه يعني مال العُصْفورُ وٱنحرف عن الفَخّ ولم ينقُر الحَبّ)

---

(٣) فتعايا MPART : فنعا m (١١) ازما mPAR : لذما T ، ازم M (١٤) تلك MPAT : قلل R (١٦) قد ورد المصراع الاول فى ص ١٧٩ ، س ١ || واحرورف MRT : وانحرف PA || ينقرا MPA : ينفرا RT

غيّبتُ في التُرْب عليه لــه   بالمستوَى خَشْيةَ أَن ينفِــرا

(صلب A : عليه يعني على الفَخّ وله للعُصْفور والمستوَى الأرْضُ المستوِية)

لمّا رأَى التُرْبَ رأَي جُثْوةً   ماثلةَ الشَخْص فما ٱستنكرا

حتّى إذا أَشرفها مُوفِيًا   وعاين الحَبَّ له مُظهَرا

خاطبــه من قَلْبه زاجرٌ   قدكنتُ لا أَرهَب أَن يزجُرا

(حاشية P : قَوْلُه : خاطبه من نَفْسه أي حاوره وكالمه من المخاطَبة في الكَلام أي قال له زاجرٌ من نَفْسه لا تدنو [!] من هذا الفَخّ ثُمّ قال وإنّي ما خِفْتُ يَوْمًا أنّ نَفْسَه تزجُره عن الفَخّ بل كان ظَنّي أنّه يقتحِم في الحَبّ شَرِهًا فأصطاده)

فأَعملَ الفِكْرَ قَليلًا فــلا   يقتُله الرَحْمانُ ما فكّرا

227a ويُروَى فلا يُقيله الرَحْمانُ ما فكّرا وهو دُعاءٌ عليه فأمّا ‖ فلا يقتُله فدُعاءٌ
له وما فكّرا أي ما أجْودَ فِكْرَه .

فٱحتربتْ لا ونَعَمْ ساعةً   ثم تولّي خَــذِلا مُــدبِرا

(صلب P : أي كان يُروّي في حَبّة الفَخّ فيقول مَرّةً آكُلها ومرّةً لا فغلبتْ لا ، قال الصُولِيُّ : ولو لم يقُلْ أبو نواس في هذه الأبيات إلّا هذا البَيْتَ لَكان شاعرا)

فضمّ كَشْحَيْه إلى جُؤْجُؤٍ   كان إذا ٱستنجده شمّرا

(صلب A : يُريد ضَمّ جَناحيه إلى عَظْم صَدْره ، استنجده أي ٱستعان به)

---

(١) غيبت فى التّرب pRT : عميت بالتّرب A ، غيبت بالتّرب MP ‖ ينفرا MPAR : ينقرا T
(٤) موفيا MPAR : موليا T (٥) قلبه RT : نفسه MPA (١٠) فلا MPAR : فلم T ‖ يقتله MPART : يقيله p (١١) يقيله : يقتله T ، يبتله R (١٢) وما فكرا : – RT
(١٣) فاحتربت لا MPAT : فاحتربته R ‖ تولى خذلا T : تولى جندلا R ، انجل جند نعم MPA

فلم يرُعني غيرُ تدويمـــه آمَنَ ما كنتُ له مُضمِرا

(حاشية P : أي أحتربت في لا وفي نَعَمْ أي في أن قال لا آكُل الحَبَّ وقال نَعَمْ آكُله يعني أحتربتْ فيما بين هٰذَين الكَلِمتَين ثم أطاع كَلِمةَ لا فولّى نَعَمْ عنه خائبًا حاسرًا وهمّ الطَّيْرُ للطَّيَران فضمّ الجَناحَين وأرتفع وطار فكأنّي به وهو قد دوّم جَناحَيه في الهَواء أي بسطهما وقد آمنه التدويمُ عمّا كنتُ له مُضمِرًا من الغَدْر)

فالرِزْقُ والحِرْمانُ مَجْراهما بما قضى اللّٰهُ ومـــا قدّرا
فأصبِرْ إذا الدَهْرُ نبا نَبْوةً فجُنّةُ الحازم أَن يصبِرا
كم مُوسِرٍ أعسر في بُرْهة ومُعسِر في مثلــه أَيْسرا

إنقضى الفَصْلُ الأوّلُ بثلاثين أُرْجوزةً وقَصيـــدةً وله أيْضًا في الطَرَد خَمْسةٌ وعِشْرون بَيْتًا قد مرّت في تشبيب مَدائحِه فمنها قَوْلُه [من الكامل] :

ولقـــد غدوت بدستبان معلّـــم صخب الجلاجل في الوظيف مسبّق

وهي عَشَرةُ أبياتٍ وقَوْلُه [من المتقارب] :

ودار تؤدّب فيهـــا البزاة ويمتحـــن الفهـــد والفهده

وهي خَمْسةَ عَشَرَ بَيْتًا .

---

(١) غير MART : عند P (٧) فالرزق ... قدرا RT : – MPA (٨) فاصبر ... يصبرا pRT : – MPA (٩) كم ... ايسرا RT : – MPA (١٠) وله ... س ١٥ بيتا T : – R
(١٢) قد ورد البيت فى ج ١ ، ص ١١١ ، س ١١ || الوظيف T ج ١ MPART : الوصيف ج ١ L
(١٤) قد ورد البيت فى ص ٣٥ ، س ١٩ انظر المقابلة هناك

الفَصْلُ الثاني من الباب الثامن في جُمَلٍ مختلِفةِ الأنواع هي بين الصحيح والمنحول

227b وهذا الفَصْلُ خَمْسُ أُرْجوزات ٱثنتان منها ليستا من جنس ‖ الباب يصِف في إحداهما أيْرًا وفي الأُخرَى دِرْهمًا فروَيتُها في أثناء الطَرَديّات من أجْلِ أنّه عمّاهما بوَصْف الصَقْر فأدخلتُهما في هذا الفَصْل .

قال يصِف أيْرَه ورواها الناسُ في وَصْف الصَقْر [ص] :

قد أَغتدي قبل مِدادِ الخامسِ   بضَرِمٍ ينفُض كَفَّ اللامسِ

الخامسُ الذي يُورِد إبِلَه خِمْسًا فهو يبكِّر ، ضَرِمٌ حارٌّ ينفُض كَفَّ اللامس أي ينفُضها لٱنفتاخ عُروقه .

(صلب A : الخامس الذي يُورِد إبِلَه خِمْسًا فهو يبكِّر ليُبلِغ إبِلَه الماءَ بوَقْت فكأنّه خرج قبل طَرَد هذه الإبِل ، ضَرِمٌ أي يتضرّم في طَيَرانه ، ولم يفسِّروا ينفُض كَفَّ اللامس إلّا بأن قالوا ينسُبه الى التوحُّش وهذا إفسادٌ في الصِفة وإنّما يُريد ذَكَرَه وضَرَمُه حَرُّه ، ينفُض كَفَّ مَن مسّه لقِيامه وشِدّة ضَرْب عُروقِه)

ذي جِلْدة تندى وحَجْمٍ يابسِ   عليه من منصوحةِ القَلانِسِ

منصوحةٌ أي مخيَّطةٌ يعني الكَمَرة .

(صلب A : الحَجْمُ النُتُوُّ قال الأعْشَى [من السريع] :

قد حجم الثَــدْيُ على نَحْرِها   في مُشْرِق ذي بَهْجة زاهرِ

وقالوا : في الجِلْدة هي الدَسْتَبانُ وقالوا : جِلْدَةُ الصَقْر تندى بين الماء

---

(١) من الباب الثامن : من الباب السادس T ، — R (٤) احداهما T : احدهما R (٦) قال ... الصقر T : — R (٧) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٩ ، س ٥ ‖ مداد RT ص ١٧٩ RT : مزاد A ، مذار P ، مذاد M (١٥) ذى جلدة MP : فى جلدة RT ، وجلدة A ‖ تندى MPA : تندو RT (١٨) انظر ديوان الاعشى ص ١٠٤ ، بيت ١١

والدَم وإنّما يُريد بالحَجْم اليابس أنّه صُلْبٌ وجِلْدُه ينْدى بالماء الذي ينزِل من منصوحة القَلانِس، هذا لم يفسّروه والمنصوحةُ المخيَّطةُ وإنّما يعني الكَمَرَة)

قَنْفاءَ ذاتِ عَــذَبٍ نَوائسٍ يهوعُ فُوها كهُواع القــالِس

قَنْفاءُ مُعْوَجّةٌ يعني من عِظَمِها والعَذَبُ الخُيوطُ وعنى بها المَذِيّ .

ترى الرَديفَ فوقها كالقامسِ

(صلب A : نوائسُ تذهَب وتجيء شبّه ما يخرُج من ذَكَره بالعَذَب) القامسُ هو الغائصُ في الماء أي يجيءُ ويذهَب وسلك هذه الطَريقةَ أبو الشِيص وأخذه من أبي نواس إلّا أنّه قلّب الغَرَضَ فقال يخاطِب جاريةً يروم تخجيلَها بأبيات يدُلّ ظاهرُها على صِفة الأيْرِ وباطنُها ‖ على صِفة القَلَم 228a [من الهزج] :

لقد حاجَيتُ يا خَنْسا م ءُ في ضَرْب من الشِعْرِ
وفيا طُولُــه شِبْرٌ وقد يُربي عــلى الشِبْرِ
لــه في رَأسه شَقٌّ لَطيفٌ بالنَدَى يجري
إذا بُــلَّ أتى بالعَــجَبِ العاجبِ في الأمْرِ
فإن هُو جفّ لم ينفَعــكِ في بَرّ ولا بَحْرِ
أجيبي لم أرِدْ فُحْشًا ورَبِّ الشَفْــعِ والوَتْرِ

وقال يصِف الدِرْهَمَ ورواها الناسُ في صِفة الصَقْرِ وهي مّما عمّاه ورواها عنه إسْحاقُ بنُ خُليدٍ أبو وائلٍ رَفيقُ أبي نواس [ص] :

لم أبْكِ رَسْمًا مُقفِرًا ودُورا تسمَع للصَعْل بها زَمِيــرا

(٤) نوها MPAR : فيها T (٦) كالقامس mPART : القامس M (١٠) القلم T : القلم وهى R (١٨) وهى مما عماه T : — R (٢٠) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٩، س ٦ ‖ بها RT : به MPA

الصَعْلُ ذَكَرُ النَعامِ وأراد به جَمْعَ صَعْلة لا الذَكَرَ والزميرُ صَوتُ الإناث من النَعام ويُقال أراد به الزِمارَ والعِرارُ صَوتُ الذَكَر .

كقَسّ دَيْر يقرَأ الزَبورا لكن ظلِلتُ مُفكِرًا شُهورا

(حاشية P : قَوْلُه لكن ظلِلتُ مُعمِلًا شُهورا أي أُعمِلُ شَهْري ودَهْري في نَعْت الدِرْهَمِ وهو الصَقْر)

أَنعَت صَقْرًا يغلِب الصُقورا مظفَّــرًا أَبْيَضَ مستديرا

وَليدَ شَهْر واضحًا مُنيرا تخاله في قَدّه العَبورا

هذا يدُلّ على وَصْف الدِرْهَم لأنّ الصَقْر لا يوصَف بالبَياض وإنّما يوصَفْ البازُ به .

(صلب P : وهذا بَيانٌ لأنّ الصَقْر إذا كان له شَهْرٌ لا يوصَف بِصَيْد وإنّما هو قِطْعةُ لَحْم شبّهه بالشِعْرَي العَبور لأنّها أضْوأ من الأُخْرى)

228b ‖ مكرَّمًا يجتنِب الصَفيرا إلّا إذا حُرِّك أو أُثيرا

(صلب A : هذا مليحٌ يقول : لا تسمَع له صَفيرًا إلّا إذا حرّكتَه أي نقدتَه)

فهْو صَغيرٌ يفعَل الكَبيرا ترى الحَماليقَ إليه صُورا

والصَيْدُ يأتيك به مَيْسورا ينعَش ذا الحاجة والفَقيرا

والخَلْقُ قد يطلُبه ظَهيــرا يقتنِص الأَعصمَ والفُدورا

(حاشية P : قَوْلُه ظَهيرا أي عَوْنًا على النائبات أي الناسُ كلُّهم يطلُبونه عَوْنًا على حاجات أنفُسِهم)

---

(٣) مفكرا RT : معملا MPA (٦) يغلب MPAR : يشبه T (٧/١٥) ترتيب الابيات a٧: b٧. a١٢. b١٢. a١٥. b١٥. RT : a٧. a١٥. b٧. a١٢. b١٢. b١٥ MPA (٧) وليد RT : ولاد MPA (١٧) والفدورا MPA : والقدورا RT

(صلب A : الأعصمُ الذي في يده بَياضٌ من الوُعول والفُدور المُسِنُّ منها)

صاحبُــه ممتلِئٌ سُرورا ولا تــراه فَزِعًا مــذعورا

(صلب A : يقول لا يُخاف عليه أن يقتُل ما يصيده إذا تعلّق به كما يُخاف على الجَوارِح)

يختطِف الأَرْنَبَ واليَعْفورا

ولــو بغى مُرسِلُه النُسورا والوَحْشَ جَمْعًا أو بغى العَسيرا

لجاء سَهْلًا سَلِسًا يَسيرا ما آب من صاد بـــه مبهورا

(حاشية P : أي ما رجع بتَعَب ومَشَقّة)

من طَلَب الصَيْد ولا حَسيرا ولا شكا الأَيْنَ ولا الفُتورا

يُقيل من عَثْرتـــه العُثورا

(حاشية P : أي يُقيل العُثورَ من عَثْرتِهِ أي يُنعِشه من سَقْطته)

بـــه نصيد الشادنَ الغَريرا ما هاب مَن يملِكه الدُهورا

(صلب A : يُريد الأمردَ المَليحَ وكنى بظَبْي عنه)

وقد عمّى أبو نواس في وَصْف الدِرْهَمِ بَيْتًا من مُفرَداته وذلك أنّه دنا يَوْمًا من مَجْلِس أبي عُبيدةَ وقال : إنّي قد عمّيتُ لك بَيْتًا فقال : [من الكامل] :

أَدعو إلى المَوْلَى إلٰــهِ محمَّدٍ وإلى النَبيّ المصطفى ظَبْيًا عَصَى

فقال له : عنَيتَ ذِمِّيًا دعَوتَه إلى الإسلام فقال : ما أصبتَ غَرَضي إنّما عنَيتُ

---

(٥) يختطف ... واليعفورا MPA : – RT (٦) اوبغى mRT : وبغى MPA (٧) مبهورا MPRT : مهورا A (٩) من ... حسيرا PART : – M || ولا شكا ... الفتورا P : – MART

دِرْهَمًا نَقْشُه لا إلٰه إلّا ٱللهُ محمَّدٌ رَسولُ ٱللهِ ثُمَّ قال له : قد عمّيتُ لك بَيْتًا آخَرَ فقال : هاتِه فقال [من الطويل] :

229a ‖ رواحلُنا سِتٌّ ونحن ثلاثةٌ نجنّبها الأَمواهَ في كلّ مَنْزِلِ

فعيّ أبو عُبيدة ثمّ قال له : ما عنَيتَ فقال : نِعالًا حَضْرَميّة .

وقال ينعَت الصَوْلَجان إن كان قد قال :

قد أَشهَد اللَهْوَ بفِتْيان غُرَرْ من وَلَد العبّاسِ سادات البَشَرْ
ومن بني قَحْطانَ والحَيّ مُضَرْ من كلّ مألوفٍ كريمِ المعتصَرْ
زيّن حُسْنَ وَجْهه طِيبُ الخَبَر على جِيادٍ كتَماثيلِ الصُوَرْ
من كلّ طِرْفٍ أَعْوَجيٍّ قد ضَمَرْ لم يكوِه البَيْطارُ من داء الحَمَرْ
جِنٌّ على جِنّ وإن كانوا بَشَرْ كأَنَّما خِيطوا عليها بالإِبَرْ
أَو سُمّر الفارسُ فيها فٱنسمرْ بين رِياضٍ مثلِ مَوْشِيّ الحِبَرْ
مكلَّلاتٍ ببَهـاء وزَهَرْ فٱنتدبوا في يَوْم قُرٍّ وخَصَرْ
إذ ذرّ قَرْنُ الشَمْسِ في غِبِّ مَطَرْ صَوالِجًا يصبو إليها مَن نَظَرْ
مَحْنيّةً أَطرافُها فيها زَوَرْ قدّرهـا شابرُها لمّا شَبَرْ
فلم يَعِب طُولًا ولا شأْنَ قِصَرْ وقد تنـادَوا فترامَوا بالأُكَرْ
مُدمَجةِ الأَركان مَلْساءِ الطُرَرْ شدّد صَفقَيْ مَتْنها حَشْوُ الشَعَرْ
أَحكمَهـا صانعُها لمّا فَطَرْ أَلطف بالإِشفاء خَرْزًا إذ دَسَرْ
فليس للإِشفاء بالجِلْد أَثَرْ يُحسَبن تُفَّاحًا تدلَّى من شَجَرْ

(١) لك T : — R (٤) فعى T : فعيّ R (٦) اللهو بفتيان T : اللونفيتان R (١٠) بالابر R : الابر T (١١) او سمر R : وسمر T ‖ بين T : مثل R (١٢) ببهاء T : ببهار R
(١٣) ذر R : در T

حتّى إذا ما أَغلق القَوْمُ الخَطَرْ   ووكَّلوا بالبَزّ مِقْدامًا ذَكَرْ
‖مجرَّبًا يَوْمَ الرِهان المحتضَرْ   فضَّله حِذْقٌ وضَرْبٌ مشتهَرْ 229b
ولم يجُر فيهم ولا العَيْنُ فَتَرْ   وآستقدم القَوْمَ رَئيسٌ ذو خَطَرْ
بكُرة دحا بها ثمّ زجَرْ   فآنحدرتْ كالنَجْمِ ولّى فآنكدَرْ
رَفْعًا ووَضْعًا أيُّما ذاك آستقَرْ   تُدفَع بالضَرْب إذاالضَرْبُ آستمَرْ
تدافُعَ النَبْل بإزعاج الوَتَرْ   فكم تري فيهم حَليمًا ذا وَقَرْ
إذا أجاد الضَرْبَ فدّى ونَعَرْ   وعطعط المَرْءُالذي يرجو الظَفَرْ
وآكتـأبتْ نَفْسُ الذي خاف الغِيَرْ   وأيقنوا أن قد علاهم وقَهَرْ
حتّى يفوز بالرِهان مَن قَمَرْ   يُساء هذاك وهذاك يُسَرْ
كذلك الدَهْرُ وتصريف القَدَرْ

رواها أبو الحَسَن بنُ الأعرابيّ عن محمّدِ بنِ عَبْدالله بنِ المُغيرة قال خرج أبو نواس يَوْمًا مع العبّاس بن مُوسَى الهادي إلى عِيساباذَ فوجد في المَيْدان زُهيرَ بنَ المسيَّب بنِ زُهيرٍ والصَقْرَ بنَ مالكٍ الخُزاعيَّ يلعَبان بالصَوالِجة فدخل مع القَوْمِ فصاروا حِزْبَين فغلبهم ثمّ أكل معهم وشرِب فلمّا طرِب قال هذه الأُرْجوزَةَ وقال يصِف اللِعْبَ بالطَبْطاب ‖ ووجدتُها في كِتاب 230a صنّفه الخَصيبُ بنُ رهامٍ (؟) الإصْبَهانيّ في آيِين الصَوْلَجان منسوبةً إلى آبن أبي (؟) زَكَرياءَ السُلَميّ وزعم أنّه قالها وهو بإصْبَهان في بَعْضِ مَن كان يلعَب معه من أهْلها :

---

(١) بالبز R : بالبن T   (٣) ولم T : فلم R   (٥) تدفع T : ترفع R   (٦) فكم T : فلم R
(٧) فدى T : مدا R   (١١) الاعرابى T : الاعراف R ‖ المغيرة R : المعتز T   (١٢) عيساباذ T : عنساباد R   (١٦) الخصيب T : الخطيب R ‖ رهام R : رمام T   (١٧) ابن R : ابى T ‖ ابى T : — R ‖ وهو R : فى T

وماجدٍ يلعَب بالطَّبْطابِ   بأَعْقَفٍ كمَعْقِفِ الكُلَّابِ
يغيِّب الأُكْرَةَ في الحِجابِ   حتّى إذا صارتْ إلى المَآبِ
من قبلِ أن تلصَق بالتُّرابِ   أَلحقها في الجوّ بالسَّحابِ
ثمّ نحا لمَنْهَلٍ عُبابِ   أخضرَ مثل السِلْق ذي حِبابِ
منفهقٍ قد حُفَّ بالروابي   بفِتْية من خَيْرِ ما أَصحابِ
شَبابِ صِدْقٍ أيّما شَبابِ   فأَبرزوا محنِيَّةَ الأَصْلابِ
صُفْراً كماء الذَهَب المُذابِ   مؤاتياتٍ لسن بالصِعابِ
يُعلِنّ عند النَزْع بٱنتخابِ   حَنينَ عَبْرَى حُرَّةٍ كَعابِ
أَوجعها تفرُّقُ الأَحبابِ   والقَوْمُ في الماءِ إلى الأَعقابِ
يستغرقون النَزْعَ بٱنكبابِ   والطَّيْرُ قد ولجنَ وَسْطَ الغابِ
ظُهورُها كلامعِ الزِرْيابِ   أَرجُلُها ناصعةُ الخِضابِ
مَوشِيَّةُ الأَفخاذِ والأَقرابِ   كنَقْطِك العَجْمَ على الكِتابِ
نزحنَ عن مَعايبِ العُيّابِ   يصفِرن خَوْفَ وُقَّعٍ صُيّابِ
كخُرَّدٍ يحجِنّ في العِتابِ   أَيقنّ بالفُرْقة والذَهابِ
حين رأَيْن الرَمْيَ ذا ٱلتهابِ   فبعضُها تراه ذا ٱنصبابِ
تنحطّ نحو الماء كالعُقابِ   وآخَرٌ في الشَطِّ ذو ٱنصيابِ
‖مِنْقارُه بالدَم ذو ٱنشعابِ   كأَنَّما يهمِل من مئزابِ 230b
فذاك ما آخِرَ يَوْمي دابي

(١) كمعقف T : كمعطف R   (٧) لسن R : ليس T   (١٣) يصفرن ... س ١٤ العتاب R : — T   (١٥) حين R : حتّى T   (١٦) تنحط ... انصياب R : — T   (١٧) انشعاب T : انتقاب R

وقال يصِف العَنْكَبوتَ وصَيْدَها ويُقال في صِفة لَيْثٍ عِفِرّينٍ وهو من العَناكِب ويُقال له الفَهْدُ أيضًا ولا أحُقّها له :

وقانصٍ محتقَرٍ ذَميمِ　　كُدْريٍّ لَوْنٍ أغْبَرٍ قَتيمِ
مشتبِكِ الأَعجاز بالحَيْزومِ　　ومَخْرَجِ اللَحْظة بالخَيْشومِ
أَضْيَقَ أَرْضًا من مَقام المِيمِ　　أو نُقْطةٍ تحت جَناح الجيمِ
ليس بقَعْديد ولا جَمومِ　　ولا عن الحِيلة بالسَؤومِ
لا يخلِط الهِمّةَ بالتنويمِ　　منخفِضًا في كَنَف النَعيمِ
بين نِتاجَيْ حَبَش ورُومِ　　في ظُلَلِ الذَرّةِ والعُلْجومِ
كأَنَّما دَبيبُه في النِيمِ　　دَبيبُ خَمْرٍ بُزِلَتْ خُرْطومِ
أَسرعُ من كَرّة طَرْفٍ يُومي　　أو نَهْضةٍ تنهَض في نَؤومِ
أَشجعُ من ذي لِبَدٍ هَضيمِ　　حتّى احتوى عاليةَ التَميمِ
بُؤْسَى لـه من هالكٍ معدومِ

231a

الفَصْلُ الثالثُ من الباب الثامن في جُمَلٍ || من الطَرَديّات منسوبةٍ في النُسَخ إلى أبي نواس لم يروِها عنه الرُواة

فجئتُ بها على ما فيها من منحول ليس له أو ضَعيفٍ لم يُعْنَ بتثقيفه وإن كان من قِيله وفيه إحدَى وسَبْعون أُرْجوزةً .

---

(١) وهو ... س ٢ احقها له T : — R　(٨) ظلل الذرة T : طلل الدرة R　(١٠) اسرع ... يومى T : — R || نهضه T : نعسة R　(١٣) الباب الثامن T : هذا الباب R　(١٥) او ضعيف T : وضعيف R　(١٦) وسبعون R : وسبعين T

نَعْتُ الكَلْبِ

وهو ثمانٌ وعِشْرون أُرْجوزة .

قال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

قد أغتدي واللَّيْلُ في آدهمامِهِ   لم يحسُرِ الصُّبْحُ دُجَى ظَلامِهِ
بساهم يمرَحُ في إدامِــهِ   مزبرَجِ المَتْنِ وفي خِدامِهِ

في إدامه أي في مِقْوَده الذي من أدَم .

مثلَ بَديعِ العَصْبِ في إحكامِهِ   كأنَّ خَطَّيْ جـانبَيْ لِثامِهِ
من مؤخِرِ الخَدّ إلى قُـدّامِهِ   خَطٌّ مُبينُ النَقْشِ في إعجامِهِ
أجراهما بالعُود من أقلامِهِ   لا يـأمَن الوَحْشيُّ من عُرامِهِ
يعُدّ يَوْمَ الـدَجْن من أيّامِهِ   فصاد والمقرورُ في أهدامِهِ
قبل آنتبـاه الحَرِّ من مَنامِهِ   إبنَ فَـلاة ظلّ من آرامِــهِ
ثم آنتحى في سَنَنَيْ جَمامِهِ   لناشطٍ يدفَـع عن أخلامِهِ

انتحى آعتمد . والسَنَنُ القَصْدُ والجَمام النَشاط وقَوْلُه لناشط أي لثَوْر يخرُج من أرْض إلى غيرها ، ‖ عن أخلامه عن إناثه والخِلْمُ الصَديق . 231b

فظلّ يفري مُلتقَى خِصامِهِ   من خلفه طَوْرًا ومن أمامِهِ

ويُرْوَى ملتقَى أخصامه جمع خُصْمٍ وهو الخَصْر .

كأنَّــه في الكَرِّ وآقتحامِهِ   ضَرْبُ فَتَى شَيْبانَ في إقدامِهِ
من خَبْطه النَحْرَ ومن عِذامِهِ   حتّى هوى يفحَص في رَغامِهِ

---

(١) نعت ... ص ٢ ارجوزة T : – R (٤) ادهمامه PAT : ادهامه R (٥) ادامه R : اكامه T (٦) اى T : – R (١٠) والمقرور T : والمقرر R (١١) فلاة R : فصلاة T (١٢) جمامه R : اجامه T (١٨) من ... عذامه T : – R

منقلِبَ الرَّوْق على أَزلامِــهِ يا لك من غادٍ إلى حِماوِهِ

الرَّوْقُ القَرْنُ والأزلامُ القَوائم .

وقال ينعَته [ص] :

قد أَغتدي في فَلَق الصَباحِ بمُطعَمٍ يوجِز في سَراحِ

مُطعَمٌ مرزوقٌ أُطعِمَ الصَيْدَ وجُعل له طُعْمَةٌ ويُروَى بمُطعِمٍ أي يُطعِم أصحابَه الصَيْدَ ويُروَى بمُوجَد أي مُحكمِ الخَلْق ، يوجِز يعجِّل ويُسرع ، في سَراح في سُهولة .

(صلب A : الفَلَقُ والفَرَقُ انفساحُ الضَوْء)

مؤيَّدٍ بالنَّصْرِ والنَجاحِ غذتْه داياتٌ من اللِقاحِ

ويُروَى غذتْه أظآرٌ واللِقاح النُوق ذَواتُ الألبان .

فهْو كَميشٌ ذَرِبُ السِلاحِ لا يسأَم الدَهْرَ من الضُباحِ

كميش ذَرِب سريع حادٌّ ويُروَى من الصِياح أي ممّا يُصاح به للصَيْد
232a من قُوّته ونَشاطه ‖ والضُباح مستعارٌ من التَعْلَب .

منجَّــدٍ يــأْشَر للصِيــاحِ ما البَرْقُ في ذي عارضٍ لمّاحِ

ويُروَى موجَّدٌ يـأْشَر أي موثَّقٌ ويُروَى منجَّذٌ بالذال المُعْجَمة أي مجرَّبٌ من نـجّذتْه السِنون ، عارضٌ سَحابٌ يعترِض في السماء ، لمّاحٌ فيه بَرْقٌ يلمَح فيه ولو كان لمَن يراه قِيل ملموحٌ ولَميح .

---

(٤) الصباح MPAT : الاصباح R ‖ يوجز MPAR : يوجد T (٥) اطعم T : — R ‖ طعمة R : طعم T (٩) دايات RT : اظار MPA (١٠) وبروى ... والقاح R : القاح T (١١) الضباح RT : الصياح MPA (١٢) كيش ... حاد T : — R (١٤) منجد RT : موجد MPA ‖ ياشر MPAT : يأثر R ، يا من m ‖ للصياح R : للصباح T ، للضباح MPA (١٥) موجد ياشر R : منجد ياشر ويروى موجد T (١٥) المعجمة T : معجم R (١٦) السماء T : الماء R (١٧) لمن R : — T

(صلب A : موجَّدٌ موثَّقُ الخَلْق يقول يأشَر إذا سمِع صَوْتَ الثَّغْلَب ويُروَى منجَّد أي عُلّم النَجْدةَ والشَجاعة)

ولا ٱنقضاضُ الكَوْكَبِ المُنصاحِ ولا ٱنبتاتُ الحَوْأَبِ المُنداحِ

المُنصاحُ المنحطُّ والحَوْأبُ الدَلْوُ قال الراجز :

ما كان إلّا شَرْبةً بالحَوْأب

والمُنداحُ الواسعُ ويُقال لك في هذا الأمر مندوحة .

(صلب P : المُنْصاح الخارج من بُرْجه)

(حاشية P : المُنصاحُ المنشقُّ يُقال ٱنصاحَتِ البَيْضةُ أي ٱنشقّت والآنبتاتُ هو ٱنقطاع حَبْلِ الدَلْو فإذا ٱنقطع حَبْلُه وكان الدَلْوُ ضَخْمًا كان أسرعَ الهُوِيِّ في البِئْر)

حين دنا من راحــة المُتّاحِ أجدُّ في السُرعة من سِرْياحِ

المُتّاحُ جَمْعُ مانح وهو المستقي يقول ما الدَلْوُ ينقطِـع حين يبلُغ رأسَ البئر ولا الكَوْكَبُ ينقضّ بأسرعَ منه وسِرياحٌ ٱسْمُ كَلْب بعَيْنه .

يكادُ عند ثَمَل المِراحِ يطير في الجَوِّ بــلا جَناحِ

إي عند ٱمتلائه من النَشاط يطير في الجَوّ .

إذا سما الحائلُ للأشباحِ يفترّ عن مثل شَبا الرِماحِ

232b ‖ ويُروَى : إذا ٱشتأى أي أبعد الشَأْوَ في النَظَر والحائلُ الناظرُ ٱستحال نظر .

---

(٣) انبتات MPAT : انبثاث R (٥) كان T : هى R (١١) حين MPA : حتى RT ‖ المتاح MPAT : المتاح pR ‖ سرياح T MP : سرباح AR (١٢) المتاح T : المتاح R (١٣) وسرياح T : وسرباح R (١٦) الحائل MPAR : الخائل T (١٧) الشاو R : والشاو T ‖ فى T : وفى R ‖ والحائل R : والخائل T ‖ استحال R : استخال T

فكم وكم ذي جُدّة لِياحِ ونازبٍ أعفرَ ذي طِماحِ

عنى بذي جُدّة الثَوْرَ وجُدّةٌ طَريقةٌ سَوداءُ أو بَيْضاءُ في ظَهْره ، لِياحٌ أبيضُ وعنى بالنازب الظَبْيَ يُقال نزب ينزِب إذا بغم وصاح والأعفرُ الذي لَوْنُه لَوْنُ التُراب وهو العَفَر .

غـــادره مضرَّجَ الصِفاحِ

(حاشية P : [الصِفاحُ] جَمْعُ الصَفْحة وهي عُرْض الجَنْب)

وقال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

قد أغتدي مع القَنيص المُدلِجِ بنـــاطح وعاطفٍ ودُمْلُجِ
بكلّ محبوكٍ قَراه مُـــدمَجِ مُحنَّبٍ أضلاعُه مفرزَجِ
من السَلوقيّات غير أحبَجِ وصادقِ النَظْرة مثْلَ الأبلجِ
بذي سِلاحٍ كالزِجاج الزجُجِ ويُؤْيُؤٌ كالحَجَر المـــدحرَجِ
وزُرَّقٍ أبيضَ غيرِ كَـــوْمَجِ قرنص في بُرْد حِبالٍ تَوَّجي
رَحْبِ الذِراع ظَهْره كالمُدْبَجِ ذي مِنْسَر أعقفَ مثلَ المِنْسَجِ
كأنّما جلّى بعَيْنَيْ زُمَّجِ آنس بين شُبْرُمٍ وعَرْفَجِ
وبين سِدْرٍ مُورِقٍ وعَوْسَجِ حُبارَياتٍ كالدُجاج الدُجَّجِ
يتبَعْن خَطْوَ خَرَبٍ سَفَنَّجِ أجفلَ مثل الساجسيّ الأخرجِ
منـــه بريشٍ طائرٍ مدرَّجِ وأنسلّ من كَفّ وَصيفٍ أدعجِ

---

(٣) نزب R : انزب T (٥) غادره ... الصفاح MPAT : — R (٨) مع ART : قبل P || بناطح RT : بناطف PA (٩) محنب T : مجنب R || مفرزج T : مفرج R (١٠) احبج T : احيج R (١٢) كومج T : كوبج R || قرنص ... س ١٣ كالمدبج T : — R || توجى : توج T (١٥) كالدجاج الدجج T : كالزجاج الزجج R (١٦) يتبعن ... ص ٢٦٤ ، س ١٠ ونشج T : — R

233a ‖ مجرَّبٍ لصَيْده مدرَّجِ   فصلّ رَأْسَ الخَرَبِ السَفَنَّجِ
بضَرْبــة من طائر ببَرْدَجِ   شاهٍ من الطَيْر عَتيقِ المَخْرَجِ
فلفَّهنّ صَقْرُنا لم يُنهَجِ   لَفًّا كأَمثالِ الكِباش الثَوْأَجِ
لم يُنجِهنّ منه شَوْكُ المَوْلِجِ   ثم صفرْنا بالظِباء النُفَّجِ
والعَلْهَبات والنِعــاج النُعَّجِ   بكلّ ضَأْنٍ بِدَمٍ مضرَّجِ
من كلّ رِئْمٍ مُرشِقٍ وعَوْهَجِ   كأَنَّهنّ في النِجاء المُرهِجِ
ثـم ٱستلبنا مِقْوَداتِ الأَحرجِ   وقال بِسْمِ اللهِ كلُّ مُرتَجِ
وٱنصاعَ كلُّ مُحصَر مُحرَّجِ   سَفًّا يطير في الرِياح النُضَّجِ
وٱنصعن في كلّ طَريقٍ أَعْوَجِ   مسجَّحاتٍ والفِجاجِ الفُجَّجِ
فهنّ بين مُقعَص ونُشَّجِ   فلم نَزَل بين طَبيخٍ مُنضَجِ
وبين خاميزِ المُتون الرَخْتَجِ   بكلّ أَبزارٍ وخَــلٍّ سِفْتَجِ
وفي شِواءٍ طَيِّبٍ ملهْوَجِ   ثم ٱنصرفْنا بصُيود البُنَّجِ

البُنَّجُ ما تستتِر به الظِباءُ من شَيْء.

وبالظِبــاء العافرات النُعَّجِ   كأَنَّما رُحنا به من كُرْبَجِ

وقال ينعَته [ص] :

قد أَغتدي قبل ٱنشقاق النُورِ   واللَيْلُ مُرْخٍ هُدُبَ السُتورِ
وقارِياتُ الطَيْر في الوُكورِ   بمُخطَف الجَنْبَين والخُصورِ

---

(٧) استلبنا : استلبنا T   (١١) المتون الرختج T : المنوز الرجج R   (١٣) البنج ... شيء : RT –   (١٤) كربج R : كرنج T   (١٦) قد ... ص ٢٦٩ ، س ٣ السرور PART : M –

قارياتٌ صافراتٌ واحدتُها قاريةٌ صافرةٌ أي تصفِّر ‖ في أوكارها لم تجسُرْ 233b
بعدُ على الخُروج من الظُلْمة ، مُخطَفُ الجَنْبَيْن ضامرُهما يعني كَلْبًا وأراد
بالخُصور الجَنْبَيَن فجمع .

مُلاحَكِ الأَرساغِ والفُقورِ   أَسْوَدَ أَو ذي بَلَقٍ مشهورِ

ملاحَكُ الأرساغ منضمٌّ بعضُها إلى بعض .
(صلب A : أي اغدو بكَلْب ضامر الخَصْر مُداخَلِ الجَنْب والفَقارِ أي بعضُها إلى جَنْب بعض)

محرَّجٍ بالوَدْعِ والسُيورِ   بين صَريفِينَ فأَعلَى الدُورِ

محرَّجُ مقلَّدُ القَلائدِ والحَرَجةُ القِلادةُ أُخِذت من الحِرَج وهي جَماعةُ الشَجَر المستدير وقيل الحِرْجُ الوَدْعُ يُجعَل في قِلادة الكِلاب .
(حاشية P : أي أغتدي للصَيْد بين هٰذَيْن المَوْضِعَيْن)

زُيِّن بالتلويــح والضُمورِ   حتّى إذا كان مع السُفورِ

(حاشية P : أي مع طُلوع الفَجْر تقول سفر الفَجْرُ يسفِر سُفورًا)

عنّ لنا للقَدَر المقدورِ   مُرهَفةُ الأَعجاز والصُدورِ
مثلَ ارفضاض اللُؤْلُؤ المنثورِ   وقد رَعَتْ في بارض النَّوْورِ

بارض نَبْتٌ حين برض أي طلع .
(حاشية P : عنّ لنا ظِباءٌ مُرهَفةٌ ثُمّ تفرّقن وتبدّدن خَوْفَ الكَلْب تبدُّدَ اللُؤْلؤ من النِظام ثمّ وصف الظِباء فقال هنّ سَمينات رعَيْن البارضَ إلى خَمْسة أشهُر ، [النَوْورُ] نَبْتٌ بعَيْنه)

---

(٢) الجنبين T : الخصرين R   (٩) مقلد T : قد قلد R   (١٢) والضمور PRT : والصفور A
(١٦) بارض ... طلع Rt : — T

في رَوْضة نـأَتْ عن الوُعور والحَزْن والصَمّان والصُخورِ

(صلب A : أي بعُدتْ هذه الرَوْضةُ عن هذه المَواضِع الصُلْبة فحسُن نَبْتُها)

وجادها النَوْءُ بذي دُرورِ من السَحاب خَمِلٍ مَطيرِ

ويُروَى وجادها النَوْءُ بلا دُرورٍ أي جادها ولم يدُم لأنّه أحسنُ للرَوْضة أي تمطُر ثمّ تشمِس والأُولَى أجْودُ لصِحّة الإعرابِ في البَيْت الثاني .

حتّى كساها شِيَــةَ الحَبيرِ كذاك دَأْبُ الخَمْسةِ الشُهورِ

234a ‖فـآض مثلَ الجَنْدَلِ المنقورِ فشدّ فيها شَدَّةَ المُغيرِ

(حاشية P : رجع إلى صِفة الكَلْب ثانيًا)

(صلب A : أي رجع يعني الكَلْبُ مثلَ الجَنْدَل يعني من صَلابته)

أَو مثل شَدّ الحَنَق المَوْتورِ فردّ أُولاها على الأَخيرِ

ولبّس التحقيبَ بالتصديرِ ثمّ انتحى لسَلْهَبٍ دَريرِ

التحقيب التفعيل من الحَقَب وهو ما شُدّ على حَقَب البَعير والتصديرُ ما شُدّ على صَدْره وهو الحِزامُ والمَعْنَى أنّه خلطهما وشوّشهما .

يـهوي على منخرِق الدَبورِ فعاقب الإلهابَ بالضُبورِ

(حاشية P : [يهوي] يقال الكَلْبُ ويُقال السَلْهَب)

(صلب A : أي يمُرّ على مَمَرّ الدَبور والإلهابُ السُرْعةُ والضَبْرُ الوَثْب يقول عاقب بينهما فوثب مَرّةً وأسرع مَرّةً)

---

(٤) بلى PART : بلا p (٦) لصحة T : بصحة R (٧) حتى PAR : حين T ‖ شية الحبير RT: حلل الحرير A، حلل الحبير P (١٢) درير PAT: الدوير R (١٤) خلطها T : خلصها R

كالدَلْوِ خانتْها القُوَى في البِيرِ يمصَح بالطَرْف من الحُمورِ

(صلب P : القُوَى طاقاتُ الحَبْل أي ٱنقطعتْ فسقطَتِ الدَلْوُ في البِئْر ، يمصَح أي يمصَح طَرْفَه ويُذهِب عنه ما همر عليه من المَطَر والنَدَى حتّى ينظُر)

(حاشية P : [يمصَح] الكَلْبُ ، يمصَح يعني السَلْهَبُ يمسَح عن عَيْنه قَطْرَ الماء ، أي هذا الكَلْبُ أسرعُ عَدْوًا من الدَلْو التي ٱنقطعَتِ الأرسانُ ووقع الدَلْوُ في البِئْر)

حتّى إذا صار إلى الكُرورِ علَّقه بلَهْذَمٍ طَريرِ

(حاشية P : يعني حتّى إذا صار الكَلْبُ بالقُرْب من السَلْهَب يكُرّ على الكَلْب أي يعطِف عليه ليدفَعَه بالحَمْلة عن نَفْسه)

مفرِّقٍ مَجامِعَ السُحورِ وعابطاتٍ للجُلود زُورِ

(صلب A : عابطاتٍ يعني أنيابَه الشاقّاتِ ومَخالِبَه ، وزُورٌ عُوج والسِحْرُ الرِيــة)

تـخال منهنّ شَبا الأُظْفورِ مثلَ سِنان الحَرْبَةِ المطرورِ

(صلب A : ويُروَى المطرورِ وهو المحدَّدُ والمأطورُ المعطوف)

لم يَقِها الله من المحذورِ ثُم أَحال في ٱقتناص الحُورِ

(حاشية P : يعني اللهُ لم يحفَظ هذا السَلْهَبَ من الكَلْب ، المحذورُ يعني الذي حذِر منه وخاف)

(حاشية A : ويُروَى أجال أي أجال نَظَرَه)

---

(٨) طرير PA : مطرور RT
(١٦) احال PAR : اجال T
(١٤) مثل RT : حد PA || المطرور RT : الماطور PA

مشمِّرًا وأيّما تشميرِ فوردتْ مَوْرِدَ لا مصدورِ

(حاشية P : قَوْلُه فوردتْ مَوْرِدَ أي مَوْرِدَ المَوْت والهَلاك ولا صَدْرَ عنه لأنّ مَن مات لا يرجِع إلى الدُّنْيا)

فهنّ بين فائظٍ منحورِ وذي رِماقٍ باللِوَى مبقورِ

مبقور قد بُقر بَطْنُها أي شُقّ.

(حاشية P : [وذي رِماقٍ] وبه رَمَقٌ ، [باللِوَى] مَوْضِعٌ)

فردّ قبــل الأَيْن والفُتورِ عِشْرين عُلْجومًا إلى يَعْفورِ

234b العُلجوم الضَخْم من الظِباء هٰهنا والعُلْجوم أيضًا ‖ الضَفْدَع واليَعْفورُ الظَبْيُ الكَبير .

مخضوبةُ الأَطراف والنُحورِ قُلْ لِظباءٍ بالحَزيز صُورِ

(حاشية P : [بالحَزيز] مَوْضِع ، أي قُلْ لظِباءٍ صُورٍ مائلاتِ الأعناقَ إلى هذا الكَلْب ينظُر إليه خَوْفَه يراقِبه دائمًا وهذا البَيْتُ متّصِلٌ بالثاني أي قُلْ لظِباءٍ صُورٍ إليه نَفورٍ : تباعَدي عن خِلاط هذا الكَلْب)

إليه عن خِلاطــه نَفورِ : هَيْهاتَ لا نَجاةَ من زُنْبورِ

(حاشية P : أي من كَلْب كأنّه زُنْبورٌ لضُمْره)

فأنجِدي إن شئتِ لا بل غُوري ! بذاك لا بالرَمْي للطُيورِ

(حاشية P : قَوْلُه بذاك لا بالرَمْي يعني بمثل هذا ومثل ما ذكرتُ من الطَرَد أقطَع طُولَ عُمْري ولا أقطَع بصَيْد الطُيور بالرَمْي فيهنّ)

---

(٤) فائظ PA : قائظ T ، قانص R ‖ رماق PAR : رواق T (٥) شق T : شق ويروى منحور R (٨) ايضا R : — T (١٠) الاطراف RT : الاظلاف PA ‖ قل لظباء PR : مثل الظباء T ، قل ظباء A (١٤) عن PAR : من T ‖ نجاة PRT : منجاة A (١٦) لا بل غورى RT : او فغورى PA

وَدَلَجٍ في غَلَسِ البُكورِ   للبَرْز في الآجام والدُبورِ

(حاشية P : [الدُبورُ] المشارات)

أَقطَعُ ما عمّرتُ من دُهوري   يا لَكَ يَوْمًا جامِعَ السُرورِ

وقال ينعَته :

قد أَغتدي واللَيْلُ في ٱعتكارِهِ   بـأَغضفٍ يموج في شَوارِهِ

مُؤدَّبٍ ما يصطلي بنارِهِ   كالوَتَر المُحصَدِ في إمرارِهِ

أَشرف مَتْناه على فَقارِهِ   يسبِق مَرَّ الرِيح في إحضارِهِ

لا يُمهِل الظَبْيَ على ٱقتدارِهِ   قلَّ رُجوعُ الطَرْف عن مِرارِهِ

فليس كَلْبٌ ينتمي لـداره   مَحَلُّه سَلُوقُ مَـعْ وَبـارِهِ

سَلوق ووَبارِ من بِلاد اليَمَن .

وقال ينعَته :

قد أَغتدي قبل غُدُوّ الثَعْلَبِ   وقبل تأويبِ القَطا المقرِّبِ

بضامر الخَصْرِ نَبيلِ المَنْكِب   أَبْيضَ أَو أَحمرَ لَوْنَ المذهَّبِ

يرنو بعَيْنَيْ حَيّة في مَرْقَبِ   وراء جَفْنَيْ حُوَّلِيٍّ قُلَّبِ

في هامة كالحجَرِ المذرَّبِ   ما كان إلّا لَمَعانَ الثَعْلَبِ

وجَوْلَةَ الوَحْش بأَعلَى السَبْسَبِ   حتّى ٱنثنى مختضِبَ الملبَّبِ

بتِسْعة في عَقْد شاوٍ مُلهَبِ   لم يُزرَ بالكَلْب ولمّا يُتعَبِ

وعـاشرٍ أَنفذه بمِخْلَبِ   فالقَوْمُ أَضيافٌ كَثيرو النُصُبِ

(١) والدبور PAR : والدهور T   (٤) وقال ... س ١٠ اليمن R : — T   (١٨) وعاشر انفذه T : وعاشرا نفذه R || النصب T : المنصب R

بِرَوْضَةٍ خضراءَ رَيَّا المِذْنَبِ   يُسقَون من راحٍ عَتيقٍ أَصهبِ
تركُضُ في الكَأْسِ ٱرتكاضَ الجُنْدَبِ
بورِكَ في الكَلْبِ وفي المكلِّبِ

وقال ينعَته :

235a ‖ قد أَذعَرَ العُصْمَ مع الأَسحارِ   عند ٱشتباكِ اللَيْلِ والنَهارِ
بأَكْلُبٍ صادقةِ الحِضارِ   شوازبٍ مُخطَفةٍ ضَواري
كان ٱقتناؤها عن ٱختبارِ   من كلِّ أَدفَى مُوثَقِ الفَقارِ
أَسيلِ مَجرَى الطَوْق والعِذارِ   أَبيضَ أَو أَحمرَ كالدِينارِ
كأَنَّما يفترُّ عن شِفارِ   ما كان إلَّا لَمْحَةَ الصُوارِ
وجَوْلَةَ الأَوعال بالصَحاري   حتّى ٱنثنى مختضِبَ الأَظفارِ
بأَربعٍ أُثبَتْن في الإِحضارِ   بمُرهَفاتٍ كمُدَى الجزّارِ
وخامسٍ منفرِجَ الصِدارِ   لم يُنجِه الخَوْفُ من الأَقدارِ
فكان ما ٱصطاد على الوَقارِ   خَمْسًا مضى فيها بلا ٱنبهارِ
بورك في الكَلْبِ وفي الزُوَّارِ

وقال ينعَته :

قد أَذعَرَ الأَرْنَبَ في ٱبتكارِها   عند تغنّي الطَيْرِ في أَشجارِها
بعَبْلَةِ الزَوْرِ على ٱضطمارِها   معصوبةِ اللَحْمِ على ٱقورارِها
كأَنَّما خِيط على أَقطارِها   ما بين أُذْنَيها إلى أَظفارِها

(٥) والنهار T : بالنهار R   (٨) والمذار T : والعناق R   (١٠) الاوعال R : الاوعار T
(١١) باربع ... الجزار T : — R   (١٣) بلا T : على R   (١٦) اشجارها T : اشجارها R

قُوهيّةٍ تغلو على تُجّارِها ... بيضاءَ أو صفراءَ في ٱحمرارِها
كأنّما تحنو على آثارِها ... ثِنْتَيْ شَرار ذكوا من نارِها
٣ إذا رأَتْها أَرْنَبٌ في دارِها ... لم يُنجِها منها أَخو حِذارِها
‖ ما كان إلّا الرَهْجَ من غُبارِها ... وعَطْفَةَ الغُضْف على آثارِها 235b
حتّى ٱنثنتْ تمرَح في شَوارِها ... محمرّةَ الزَوْر على ٱصفرارِها
٦ من خَمْسة لم تنجُ من شِفارِها ... بورِك فيها ساعةَ ٱختيارِها

وقال ينعَته :

أنعَت كَلْبًا كاملًا في قَدِّهِ ... أتلعَ سَبْطَ الخَلْق غيرَ جَعْدِهِ
٩ أمعن هَرْتُ شِدْقِه في خَدِّهِ ... كالمِقْوَد المجدولِ في ممتدِّهِ
حتّى إذا الصُبْحُ بدا من غِمْدِه ... صبّحتُ سِرْبَ الضأْن قبل وِرْدِهِ
في سَبْسَبٍ رَحْبِ الفَضاء جَرْدِهِ ... وهنّ في المَنْصَف من معتدِّهِ
١٢ كمَجْمَع الفُرْسِ بدَسْتَبَنْدِهِ ... حتى إذا ٱنصاع تُجاهَ قَصْدِهِ
وراح غيرَ يائس من بُعْدِهِ ... خلَّيتَه كالسَهْم من سَكْبَنْدِهِ
تُخرِجه حاجتُه من جِلْدِهِ ... فصادنا قبل بُلوغ جَهْدِهِ
١٥ كَبْشًا وأَيضًا نَعْجةً من بَعْدِهِ ... وثالثًا عفَّره في شَدِّهِ
فآب مجهودًا بيُمْن جَدِّهِ ... قد نالنا من عَيْشنا برَغْدِهِ
ذاك بشُكْر ربِّنا وحَمْدِهِ

---

(١) يغلو R : تعلو T (٢) ذكوا : ذكيا RT (٣) منها R : منه T (٤) غبارها T : حبارها R ‖ النغف R : الضعف T (٦) تنج T : ينج R (١٠) سرب R : ورد T
(١١) الفضاء R : القضاء T (١٥) عفره T : من عفره R

وقال ينعَته :

أنعَت كَلْبًا أَهْلُهُ في خِصْبِ   إذا السِنونَ واترتْ بجَدْبِ
قاتهم الكَلْبُ بحُسْنِ الكَسْبِ   فقـد أحبّوه بكلّ القَلْبِ
236a ‖ حُبَّ البَنين لبَقاء الأَبِ   لو ملكوا دَفْعَ قَضاءِ الرَبِّ
لَدافعوا عنـه جَليلَ الخَطْبِ   زيّنـه اللهُ بأُذْنٍ شَطْبِ
ومِخْطَمٍ سَهْلٍ وزَوْرٍ رَحْبِ   مضطمِرِ الكَشْحِ وَساعِ الوَثْبِ
إذا الظِباءُ عرّدتْ في السُهْبِ   أنحى لها منه بشَدٍّ لَهْبِ
يجمَع بين شَرْقها والغَرْبِ   بمائر الخَصْرِ دَريرِ العَقْبِ
حتّى ترَى أُمَّ الرَشا الأَقبِّ   معقولةَ الظِلْفِ بسَحْقِ التُرْبِ
ناهيك يَوْمَ فاقـة من كَلْبِ

وقال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

أنعَت كَلْبًا لَقِنَ النُحاسِ   محسورَ أَقطارِ شُؤون الراس

لَقِنٌ فَهِمٌ ويُروَى فَطِنَ النُحاس والنُحاسُ الطَبيعةُ ؛ محسورٌ منكشِف .

يُدير في وَقْبَيْن ذا ٱنخفاسِ   طمّاحتَيْن كلَظَى المِقْباسِ

أي في جَفْنَيْ عَيْنَيْه والوَقْبُ النُقْرةُ في الصَخْر .

مثل ٱحورارِ الشادنِ المَيّاسِ   مسلَّكَ الخَلْقِ كغُصْن الآسِ
نِعْمَ الخَليلُ والأَخُ المُواسي   من غير ما بَيْعٍ ولا مِكاسِ

---

(٧) عردت T : رغدت R   (٩) ترى T : يرى R ‖ الرشا R : الرسا T ‖ الظلف بسحق T : الصلف بسحو R ‖ الترب R : الرتب T   (١٢) محسور RT : شديد PA   (١٣) لقن فهم R : – T   (١٤) انخفاس R : انحفاس T   (١٥) الصخر T : الصخره R

كم تَيْسِ رَمْلٍ لاح في الكِناس عفَّره بـجانبَيْ أَوطاسِ
لم يُعـطَ إلّا مثلَه النُواسي

وقال ينعَته :

‖أنعَت كَلْبًا مُرهَفًا خَميصا ذا شِيةٍ ما عدِمتْ وَبيصا 236b
تـخـال في أجفانه فُصوصا أُدّب حتّى أحكم التقنيصا
وعرف الإيـحــاءَ والعَويصا بورك كَلْبًا نَهِمًا حَريصا
هتّك عن حُجْب الظِبَى القَميصا فمُحّصتْ آرابُهــا تمحيصا
حتّى يرَى غاليَها رَخيصا يمنَحها الطارين والشُخوصا
أضحَى به مالٌ له مخصوصا لم يرَ من عَيْش به تنغيصا

وقال ينعَته [ص] :

أَعددتُ كَلْبًا للطِراد فَظّا إذا عدا من نَهَم تلظَّى
(حاشية P : أي من شِدّة حِرْصه على الصَيْد كأنّه نارًا [!] تلظّى أي تلتهِب)
وجـاذب المِقْوَدَ وٱستلظّا كأَنَّ شَيْطانًا به أَلظّا
(حاشية P : [استلظّ] انتزع ، أي لزِم وألَمّ به شَيْطانٌ أي جُنون)
يكُظّ أَسرابَ الظِباء كَظّا حتّى تراها فِرَقًا تشظّى
يُحرِز منهــا كلَّ يَوْم حَظّا حتّى ترى نجيعَها مفتظّا

(٥) تخال T : يخال R (٨) يرى R : ترى T ‖ غاليها T : عاريها R ‖ يمنحها R : تمنحها T
(١١) عدا ART : غدا MP ‖ نهم MPA : لهب RT (١٦/ ١٧) ترتيب الابيات ١٦a. ١٦b.
١٧a. ١٧b : RT ١٦a. ١٧a. ١٧b. ١٦b MPA (١٦) الظباء MPAR : القطاء T ‖ حتى
RT : ثم MPA (١٧) يحرز RT : يحوز MPA ‖ نجيعها p : جميعها RT ، نجيعه MPA

وقال ينعَته :

أنعَت كَلْبًا قُلَّبيًّا سَلْطا   أعـدل حُكْمَيه إذا تمطّى
أَن يعبِط الارضَ الفَضاءَ عَبْطا   كان اَقتناءً مقتنيه سَبْطا
تخالـه يخطو إذا تخطّى   على أَساطينَ أُجيدتْ خَرْطا
مـن مَرْمَر يلقُطهنّ لَقْطا   مضمَّرَ الخَلْق رَشيقًا سَبْطا
يعُطّ أَجلادَ الظِباء عَطًّا   كأَنَّ حجّامًا يُجيد الشَرْطا
|| حُكِّم في أَجلادهـا فاشتطّـا 237a

وقال ينعَته :

لمّا تبدّى الصُبْحُ من حِجابِهِ   واَنعدل اللَيْلُ إلى مَآبِهِ
خرّطه القانصُ واَغتدى بِـهِ   في مِقْوَد يردَع منجَذابِهِ
يُصِرّه طَوْرًا على اَستصعابِهِ   وتارةً ينصبّ لاَنصبابِـهِ
كأَنّما يفترّ من أَنيابِهِ   عن مُرهَفات النَصْل أَو حِرابِهِ
كأَنَّ عَيْنَيْه إذا رأَى بِـهِ   فَصًّا عقيقٍ قد تَقابلا بِهِ
منسدِلُ الزَوْر لدي تَلْبـابِهِ   يرثِم أَنْفَ الأَرْض من ذَهابِهِ
حتّى إذا اَستشرف أَو حاذى بِهِ   بعد اَنخزارِ الطَرْفِ واَنقلابِهِ
برَوْضة القاعِ إلى أَعجابِـهِ   ذا أُشُرٍ قد عنّ في أَسرابِـهِ
أَرسله كالسَهْم إذ غلا بـه   يسبِق طَرْفَ العَيْن في اَلتهابِهِ
شَدًّا بِبَطْنِ القاع من إهابِهِ   يكاد أَن ينسلّ من إهابِـهِ

(٣) اقتناء R : اقتناء T (٥) مضمر R : مضطمر T || رشيقا R : رشيقا T (١٢) كانما يفتر R : كأن ما يفر T (١٥) انخزار T : انحزار R (١٧) غلا R : علا T || يسبق T : يسق R

كلَمَعان البَرْقِ في سَحابِه حتّى إذا ما كاد أَو حاذى بِه
ناداه يا أَبعدَ مـا نـأَى بِـهِ فٱعتابه علقانِ في ٱغتصابِهِ [؟]
حتّى إذا عفَّره هـاها بِـهِ فٱنصاع للصَوْت الذي يُدعَى بِهِ

وقال ينعَته :

لمّا رأَيتُ اللَيْلَ قـد تصرَّما عنّي وعن معروفِ صُبْحٍ أَشْيَما
|| خرجتُ أَقتاد أَقبَّ سَلْجَما ملاحَكَ الأَضلاعِ سَلْطًا سَلْطَما 237b
وذاتَ شَدٍّ تُورِث الطَرْفَ العَمَى قد صاغها صائغُها فأَنعمـا
وراضها رائضُهـا فأَحكما أَحكم منها مَتْنَتَيها والفَما
وزيَّن المُؤْخَرَ والمقـدَّما فهْي عَروفٌ للذي تكلَّما
تأْتي الذي قال وما إن نغَّما مِرْجَمةٌ تتلو عَسولًا مِرْجَما
حتّى ذعرْنا ذا كِناسٍ أَرثَمـا فغاوراه الشَدَّ شَأْوًا مُفعَمـا
ينتسِجان ثَوْبَ دَجْنٍ أَقتما إن هبطا وَعْثًا دَميثًا أَصرما
أَو معجا في القُفّ مَعْجًا أَضرما في جانبَيْه مَرْوَه المخذَّمـا
كأَنَّ كَلْبَيْنا إذا مـا ٱنصرما سَهْما رَسيلَين أَرادا عَلَمـا
حتّى ٱستفاآه وما إن عتّما وعطَّطـا أَديمَه وعجّما
وطالَمـا وطالَمـا وطالَما قـد أَثكلا وأَيَّما وأَيَّما
أَجَلْ وكم قد أَحسنا وأَنعما رأَيتَ ذاك العَيْشَ والتنعُّما

(١) حاذى T : حادى R (٢) نأى T : نادى R (٦) اقب R : اقبا T (٧) صائغها فانعما R : صانعها فاحكما T (٨) وراضها ... فاحكما R : — T || متنتيها T : متنها R (١٠) تاتى T : ياتى R || نغما T : نعما R || مرجمة T : مرحمة R || مرجما T : مرحما R (١١) شاوا T : شدا R (١٢) دميثا T : دمثا R (١٣) اضرما T : اصرما R || المخذما T : المجدما R (١٤) كان T : ما كان R || انصرما R : انهزما T

لا الرَّبْعَ جادتْه أهاضيبُ السَما ولا بُكاءَ كُلْثُمٍ وتُكتَما
ولا حُمولَ الحَيِّ ولَّتْ زِيَما بكتْ جُفوني يَوْمَ أَبكيهم دَما

وقال ينعَته :

لمّا رأيتُ اللَيْلَ منشقُّ ا الحُجُبْ عن سائلِ الغُرَّة مشهورِ النُقُبْ
ناهضتُ عُصْمَ الوَحْش بالغُضْف الغُضُبْ
من كلِّ أحوى اللَوْن مبيضِّ اللَبَبْ
238a ‖يهتزّ في المِشْية عند المنجذَبْ هَزَّك في الكَف حُساماً ذا شُطَبْ
كأَنَّما يطرِف من بين الهُدُبْ بجَمْرتَيْ نار بكفٍّ محتطِبْ
ما كان إلّا جَوْلَةَ الأروى السَغِبْ ووَثْبةَ التَيْس بأنواعِ الحَدَبْ
حتّى انثنى مختضِباً وما اختضبْ من مَغرِزا لزَوْرِ إلى عَجْب الذَنَبْ
بتِسْعــة أحرزها بلا تَعَبْ وعاشرٍ أثبته في المنقلَبْ
بمُرهَفاتٍ سَمْهَرِيّاتٍ سُلُبْ ينشِط أُذْنَيه بها عند الطَلَبْ
نَشْطَ أشافي الخَرْزِ أثناء القِرَبْ فالقَوْمُ من منتشِلٍ أو مستلِبْ
بين رِياضٍ ذاتِ وَشْيٍ مؤتشَبْ يُسقَون من رِيقةِ مسطوح أزِبْ
بماء مُزْنٍ سال من خَصْرَيْ تَعِبْ بورك من كَلْبٍ كَريمٍ المنتهِبْ

وقال ينعَته :

لمّا تخطَّى اللَيْلُ وابيضّ الأُفُقْ وانجاب وَجْهُ اللَيْل عن وَجْهِ الطُرُقْ

---

(٤) النقب T : النغب R (٥) عصم T : غضف R ‖ بالغضف R : بالضعف (٧) شطب T : عضب R (٩) بانواع T : بافراع R (١٠) مغرز T : مغز R (١٣) الخرز T : الحرز R
(١٤) ازب T : ارب R (١٥) تعب T : ثقب R (١٧) لما... الطرق T : – R ‖ تخطى : تحطى R

باكرني سَهْلُ المحيّا والخُلُقْ   نَدْبٌ إذا آستندبتَه شَهْمٌ لَبِقْ
يدعو إلى الصَيْد كبَرْق يا تَلِقْ   بأَكْلُبٍ غُضفٍ صَحيحاتِ الحَدَقْ
من أَصفرِ اللَوْن ومبيضّ يَقَقْ   كأَنّما أُذْناه من بعضِ الخِرَقْ
لو يلصَق الخَدَّ بأُذْنٍ لَآلتصقْ

وقال ينعَته [ص] :

لمّا غدا الثَعْلَبُ في آعتدائِهِ   والأَجَلُ المقدورُ من وَرائِهِ
238b ‖ صبّ عليه آللّه من بَلائِهِ   سَوْطَ عَذاب صُبّ من سَمائِهِ
(حاشية P : [سَوْطُ عَذاب] الكَلْب)
مبارَكًا يُكثِرُ من نَعْمائِهِ   ترى لمَوْلاه على جِرائِهِ
(حاشية P : أي ترى لصاحب ذاك السَوْط عَطْفًا على الجَرْو لعوارقه عليه وقيل لمَوْلَى ذلك الكَلْب عَطْفٌ لإجراء ذلك الكَلْب)
تحدُّبَ الشَيْخ على أَبنائِهِ   يُكِنّه باللَيْل في غِطائِهِ
يُوسِعه ضَمًّا إلى أَحشائِهِ   وإن غدا جُلِّل في رِدائِهِ
من خَشْيةِ الطَلّ ومن أَندائِه   يضِنّ بالأَرذل من أَطلائِهِ
ضَنَّ أَخي عَكْلٍ على عَطائِهِ   يخلِط بسم اللّه في إشلائِهِ
(صلب P : يُريد أن يُسمّيَ إذا أرسله ويضِنّ بالأَرذل من أولاده أن يَهَبَه)

---

(١) استندبته T : استزرته R (٣) اصفر T : اصفرار R ‖ ومبيض T : مبيض R ‖ الخرق R : الحرق T (٦) غدا mRT : عدا mA ، اغتدى MP ‖ اعتدائه MART : اغتدائه P (٧) بلائه RT : اعدائه MPA ‖ سوط MPAR : صوت T (٩) مباركا ... نعمائه MPA : – RT ‖ يكثر MP : نكثر A (١٢/١٤) ترتيب الابيات a١٢. b١٢. a١٣. b١٣. a١٤. b١٤ MART : a١٢. b١٣. b١٢. a١٤. a١٣. b١٤ M (١٢) تحدب PART : تعطف M (١٣) احشائه MPAR : حشائه T (١٥) يخلط MPA : يقنع T ، يتبع R

(حاشية P : أي إذا أغراه في الصَيْد وأشلاه قال بسم ٱلله والله أكبرُ عِلْمًا منه بالصَيْد وثِقةً بـأخْذه)

تكبيرةً والحَمْدُ من دُعائِهِ حتّى إذا ما ٱنشام في مُلائِهِ

(صلب P : إنشام في المُلاء أي دخل في الغُبار أخذه من ٱبن الرِقاع يصِف ثَوْرَين [من الكامل] :

يتعـــاوران من الغُبار مُلاءةً بيضاءَ مُحدَثةً هما نسجاها
تُطوى إذا هبطا مَكانًا جاسيًا وإذا السَنابِكُ أسهلتْ نشراها

(حاشية P : قَوْلُه حتّى إذا ما ٱنشام يعني دخل هذا الكَلْبُ في غُبـــارِ الثَعْلَب الذي كان كمُلاءة بعده)

وصار لَـحْياه على أنسائِــهِ وليس يُنجِيه على دَهائِهِ

(حاشية P : النَسا عِرْقٌ في باطن الفَخْذ وجَمْعُه أنساءٌ أي من شِدّةِ عَدْوِ الثَعْلب لحِق نَسا يَدَيْه بلَحْيَيْه أي رفع الثَعْلَبُ يَدَيْه في العَدْو حتّى بلغ بهما لَحْيَيْه من غاية العَدْو)

(صلب P : لأنّ الثَعْلَبَ مكّارٌ حذّارٌ أي ليس يُنجي الثَعْلَبَ عن هذا الكَلْب دَهاءُه وأرَبُه ومَكْرُه وأخْذُه الرِيحَ على الكَلْب وذلك أنّ الثَعْلَب إذا أقصده الكَلْبُ ٱستقبل لوَجْهه وأنْفِه الرِيحَ وجعل ينشمّها وينشَقها في العَدْو والهَزِيمة ويترُك الكَلْبَ ناحيةً غيرَ مستقبَلِ الرِيح لئلّا يستنشِقها فيُعي سَرِيعًا ولا يُعي الثَعْلَبُ لأنّــه يستروِح الرِياحَ ويستنشِقها ، قَوْلُه وصار لَحْياه يُرِيد لَحْيا الكَلْب على أنساء الثَعْلَب)

تنسُّمُ الأَرواحِ في ٱنبرائِهِ خضخض ظُنْبوبَيْه في أمعائِهِ

(صلب P : التنسُّمُ التشمُّمُ من النسيم وهو الرِيحُ الضَعيفُ ليس يُنجيه

---

(٣) والحمد mPART : والجهد M || انشام MPAT : استام R

أن يأخُذ الريحَ على الكَلْب ويعدو وَآنبراؤه ٱعتماده وجِدُّه في العَدْو والظُّنبوبُ عَظْمُ الساعد هٰهنا وهو عَظْمُ الساق من الناس والأمعاء جَمْعُ مِعى)

وشدّ نابَيْه عـلى عِلْبائِهِ   كشَدّك القُفْلَ على أشْبائِهِ

(حاشية T : [أشبائه] أي فَراشته)

(صلب P : قَوْلُه على أشبائه أي على حُدوده وهو جَمْعُ شَبًا وشَبا كلّ شَيْءٍ حَدُّه)

كأنَّما يطلُب في عِفائِهِ   دَيْنًا له لا بُدَّ من قَضائِهِ

(صلب P : العِفاءُ أولادُ حُمْر الوَحش)

ففحص الثَّعْلَبُ في دِمائِهِ   يا لكَ من غادٍ إلى حَوْبائِهِ

(حاشية P : يعني يا لك من كَلْب يغدو إلى إتلاف حَوْباء الثَّعْلَب ونَفْسه)

وقال ينعَته :

لمّا غدا الثَّعْلَبُ في سَفْح الجَبَلْ   صِحْتُ بكَلْبي : ها ! فراح كالبَطَلْ
كَلْبٌ جَريءُ القَلْب محمودُ العَمَلْ   مؤدَّبٌ له الكِلابُ كالخَوَلْ
فجاذب المِقْوَدَ كَفّي وحَمَلْ   وطرد الثَّعْلَبَ طَرْدًا ما بَطَلْ
ومرّ كالصَقْر على الصَيْد ٱشتمَلْ   فلفَّـــه لَفًّا سَريعًا للأَجَلْ
239a ‖ يا لك من كَلْب إذا صاد عَدَلْ

(٣) علبائه T : عليائه R، اشلائه MPA (٧) كانما ... س ٩ حوبائه MPaRT : — A ‖ قضائه PART : ادائه Mp (٩) ففحص RT : نخضب MPA (١٣) غدا T : بدا R ‖ فراح T : فصاح R (١٤) الكلاب R : للكلاب T (١٥) كفى T : كلبي R ‖ بطل T : يطل R (١٦) للاجل T : الاجل R

وقال ينعَته :

يا بُؤْسَ كَلْبي سَيِّدَ الكِلابِ قد كان أَغناني عن العُقابِ

هذا كَلْبٌ لسعتْه حَيّةٌ فمات فرثاه .

وكان قد ناب عن القصّابِ وعن شِرائي جَلَبَ الأَجلابِ
بين الظِباء العُفْرِ والكِلابِ وكلِّ شِصٍّ طالـــعٍ وثّابِ
يختطِف القُطّانَ في الرَوابي كالبَرْق بين النَجْمِ والسَحابِ
كم من غَزال لاحِقِ الأَقرابِ ذي جَيْئَةٍ صَعْبٍ وذي ذَهابِ
أَشبعني فيه من الكَبابِ خرجتُ والدُنْيا إلى تَبابِ
به وكان عُدّتي ونابي أصفرَ قد ضُرّج بالمَلابِ
كأَنّما يُدهَن بالزِرْيابِ فبينما نحن به في الغابِ
إذ برزتْ كالحةُ الأَنيابِ رَقْشاءُ جَرْداءُ من الثِيابِ
كأَنّمـــا ينظُر من نِقابِ فعلّقتْ عُرقوبَه بنـــابِ
لم ترَ لي حَقًّا ولم تُحاب لا أُبتُ لا أُبتُ بلا عِقابِ
حتّى تذوقي أَوجعَ العَذابِ

وقال ينعَته ورواها له سُلَيْمانُ بنُ خلصةَ وابنُ الداية :

يا رُبّ خَرْقٍ نازحٍ جَديبِ أَخلصَه السَحابُ بالصَبيبِ
239b ‖غزوتُه بمُخطَفِ الوُثوبِ مضمَّرِ الكَشْحَين كاليَعْسوبِ

(٣) هذا ... فرثاه Rt : — T (٥) بين T : من R (٦) يختطف R : بمختطف T ‖ القطان : القيطان T ، القبطان R (٨) اشبعنى T : اسبغنى R ‖ الكباب T : الكتاب R (١١) كالحة T : كالحية R (١٣) تحاب T : تحابى R ‖ لا T : ان R (١٤) تذوقى R : تدوق T
(١٧) كاليعسوب T : كاليسوب R

مصدَّرٍ مُلاءِمِ العُرْقوبِ كأَنَّما يفغُر عن قَليبِ
أَو عن وِجار ضَبُع وذيبِ يعلو الإِكامَ وذُرَي الكَثيبِ
وتارةً ينحطّ في الغُيوبِ كَعَوْم سُفْن البَحْرِ في الجَنوبِ
رأَى ظِباءً ذُعَّرَ القُلوبِ نائيــةً عن نَظَرِ المَهيبِ
فاْعتامها بالشَدِّ ذي اللَهيبِ كأَنَّه في شِرَّة الهَبوبِ
تهوي به خافيتا رَقوبِ معتمِدًا لتَيْسِها المَهيبِ
فصكَّه بزَوْره الرَحيبِ صَكًّا هوى منه إلى شَعوبِ
فقضقض العَجْبَ إلى الظُنْبوبِ وٱنتهس الأَرفاغَ بالنُيوبِ
يهوي به صَكًّا على الجُيوبِ كثائرٍ أُمكِن من مطلوبِ
يا لك من ذي حِيلةٍ كَسوبِ

وقال ينعَته [ص] :

يا رُبَّ ثَوْر بمَكانٍ قــاصي ذي زَمَعٍ دُلامصٍ دَلّاصِ
الزَمَعاتُ شَعَراتُ مؤخَّر الظِلْفِ ودُلامِصٌ برّاقٌ ودَلّاصٌ برّاقٌ أيضًا .
بات يراعي النَجْمَ من خَصاصِ صبَّحتُه بضُمَّر خِماصِ
من خَصاص من فُروجٍ وكُوًى في الباب .
240a ‖ لاحقةٍ أَطباؤها شَواصي فهنّ بعد الحُضُرِ النَصْناصِ

---

(١) ملاءم R : ملام T (٤) نائية T : نابية R (٦) لتيسها T : لينسها R (٨) الارفاغ T : الاظفار R (٩) الجيوب T : الجنوب R (١٣) الزمعات T : الزمع R || ايضا T : — R (١٥) وكوى فى الباب T : — R (١٦) اطباؤها MPAT : اظباؤها R || شواصى MPArT : خماص R || النصناص MAR : البصباص PT

البَصْباصُ البَعيدُ والنَصْناصُ من النَصّ وهو المرتفَعُ من السَيْر وهو رَفْعُ الرأس في السَيْر للسُرْعة وشَواصٍ مرتفِعةٌ .

(صلب A : أي لحِقتْ ضُروعُها لبُطونها من الهُزال)

منه لدى حيثُ يكون الخاصي　　يكشِر عن ناب لـــه فرّاصِ

(حاشية P : أي نزلن من هذا الثَوْر مَنْزِلةَ الخاصي أي هــذه الكِلابُ تعلّقن بخُصْية هذا الثَوْرِ وهذا الثَوْرُ يكشِر لهنّ أرْنَبةً عن نابٍ قطّاع ليدفَعهنّ عن نَفْسه)

أَرْنَبَةً سَوْدَاءَ كالعَناصي　　بها يُعاطي وبهـــا يُعاصي

(حاشية P : يُقال لشَفة الثَوْر أرْنَبةً والأرْنَبةُ الأنْفُ وذلك أنّ شَفة الثَوْر وأنْفَه واحدٌ ليس بينهما حائلٌ إلّا الأرْنَبةُ فلذلك قالوا لشَفته أرْنَبة ، العَناصي شَعَراتٌ تكون في مقدَّم رأسِ الأصلع)

يصيدنا بالقُرْب والأقاصي　　كلَّ سَمين دَهِن رَقّاصِ

وقال ينعَته :

يـــا رُبّ ظَبْيٍ بمَكانٍ خالي　　صبّحْتُــه والليْلُ ذو أَهوالِ
بأَغضفٍ غُذّي بحُسْنِ حالِ　　مسوَّدِ العَمّ كَريـمِ الخالِ
أُعطي تَمامَ القَدّ والجَمــالِ　　قلّدتُــه قِـــلادَةَ الأَعمالِ
يجُول في المِقْوَد كالمُختالِ　　هِجنـــا به فهاج للنِزالِ
وآنس الظِبَي بتَلٍّ عــالي　　فأَنسلّ قبـــل ساعة الإِرسالِ

---

(١) البصباس T : البصاص R || من السير وهو رفع الراس R : — T　(٤) لدى MPA : لها RT || فراص MPAR : فهراص T　(١٢) يصيدنا ... رقاص RT : — MPA　(١٤) صبحته ... س ١٥ حال T : — R　(١٧) للنزال T : للنوال R

ومرّ يتلوه ولم يُبالِ بالحَزْن والسَهْل وبالرِمالِ
فصاده في أصعبِ الجِبالِ وقال لي وهو عن حِيالي :
أكرِمْ بهذا الكَلْبِ من محتالِ أُتيحَ حَتْفَ الظَبْيِ والأَوعالِ

وقال ينعَته :

يا دِبْقُ يا خَيْرَ الكِلابِ أنتا أنت الذي كلَّ الكِلاب سُدْتا
إنْ أَصلدتْ يَوْمًا فما أَصلدتا أو جبُنتْ يَوْمًا فما جبُنْتا
‖يا رُبَّ سِرْبٍ آمِنٍ صبّحتا قبل طُلوع الفَجْرِ حين رُعْتا 240b
ظِباءه والشاءَ قد ذعرتا هذا وكم من أَيِّل طلبْتا
ذي ثِقة بنفسِه تركتا يركَب في رَوْقَيْه إذ أبغتّا

وقال ينعَته [ص] :

قد طالَما أفلتَّ يا ثُعالا وطالَما وطالَما وطالا
(حاشية A : [ثُعالا] يُقال الثَعْلَبُ ويُقال أُنثى الثَعالِب)
جُلتِ بكَلْبي يَوْمَكِ الأَجوالا ما طلتِ مَن لا يسأَم المِطالا
(حاشية P : يعني كنتِ طُولَ النَهار في الجَوَلان والطَوَفان بكَلْبي أي أتعبتِه طَويلًا حتّى صادك ، أي ماطلتِ كَلْبًا لا يسأمه مِطالُكِ معه)
حتّى إذا اليَوْمُ حدا الآصالا أَتاكِ حَيْنٌ يقدُم الآجالا

(١) ومر T : فر R ‖ ولم يبال T : ولا يبالى R ‖ وبالرمال T : ولا الرمال R (٢) فصاده... حيالى R : — T (٣) الكلب T : الظبي R (٦) جبنت T : خيبت R ‖ جبنتا T : خيبتا R (٧) صبحتا T : صحبتا R (٨) ذعرتا R : دعرتا T (٩) فى T : — R (١٠) وقال ينعته T : — R (١١) قد ورد البيت الاول فى ص ١٧٨ ، س ١٤ ‖ قد...س ١٢ المطالا MPAT : — R ‖ افلت MPAT ص ١٧٨ T : الفت ص ١٧٨ R (١٣) جلت بكلبي MPT : جاولت كلبي A ‖ الاجوالا MPA : الاهوالا T ‖ من AT : ما MP (١٧) حتّى ... الاجالا T : — MPAR

وقال ينعَته :

وبَلَــدٍ عارٍ من السُكّانِ ممتنِعِ الجَوّ من الرُكْبانِ
ناهضتُه وَهْنًا مع الأَذانِ بشائلكِ الأَنياب والبَنانِ
كأَنَّ تحت ملتقَى الأَجفانِ منه إذا أَتـأَر كَوْكَبانِ
أو جَمْرتــانِ تتـأَلَّقانِ لا بل هما فَصّان من عِقْيانِ
يصنَع في الضَأْن وغيرِ ضانِ صَنيعَ لَيْث الغابِ في الأَقرانِ
فكم وكم من تَيْسِ رَمْلٍ ثاني جرّعه كَأْسًا من الذَيْفــانِ
بمرهَفاتٍ عَبْلةِ البَــواني أَعدّها القانصُ للضِيفانِ
يقري إذا ما اعترّ جاد ثاني فاصطاد قبل أَوْبة النَدْمانِ
عِشْرين من بَكْرٍ إلى عَواني فالقَوْمُ أَضيافُ غَنيٍّ غاني
241a ‖ بين أَباريقَ إلى كِئْسانِ يُسقَون من حمراءَ كالدِهانِ
على أَقاحٍ وعلى حَوْذانِ بورِك في الكَلْبِ وفي الفِتْيانِ

وقال ينعَته وأثبتها له سُلَيْمانُ بنُ سَخْطة :

أَقول للقانص حين غلَّسا والصُبْحُ في الظَلامِ ما تنفَّسا
يقود كَلْبًا للطِرادِ أَطلسا لم يُلفَ عن فَريسةٍ تحوّسا
ما رشق الظِباءَ إلّا قــرطسا ورّثــه النَجْدَةَ ممّا أَسّسا
أَبٌ وخالٌ لم يزَل مرأَّسا تخالــه العَيْنُ لمَن تفرّسا
في حَوْمة الطَرْدِ هُمامًا أَشرسا إن همّ بالشِدّة يَوْمًا غلَّسا

(٣) الاذان R : الادان T ‖ بشائلك R : بشابلك T (٤) اتار T : اثار R (٩) يقرى : تقوى T ، تقرى R ‖ اعتر R : اعثر T ‖ جاد ثانى T : حادثان R (١٢) حوذان R : حودان T
(١٣) واثبتها له سليمان بن سخطه T : — R (١٨) اشرسا T : احوسا R

فأعدم الخِزّانَ منــه الأَنفُسا   حتّى لقد أبكى القِنانَ الطُمَّسا

القِنانُ جَمْعُ قُنّة وهي ذَرْوةُ الجَبَل والطُمَّسُ يعني أنّها قد طُمِستْ في السَرابِ .

بوركتَ قنّاصًا سَليلًا أَخنسا   فكم رأَينا ضاوِيًا مهلِّسا

المهلِّسُ الذي يأْكُل فلا يتبيّن عليه .

يشكو إذا لاقاك جَدًّا أتعسا   أصبح من كَسْبِك قد تكردسا

نعتُ الفَهْد

وهو خمسُ أُرجوزات .

قال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

‖قد أَغتدي والشَمْسُ في حِجابِها   مستورةٌ لم تبدُ من جِلْبابِها 241b
لم يقطَعِ اللَيْلُ عُرى أَطنابِها   ولم تَبَرَّجْ حاسرًا من بابِها
مثلَ الكِعابِ الرُودِ في نِقابِها   في فِتْيةٍ لا مَذْقَ في أَنسابِها
معروفةٍ بالفَضْل في آدابِها   من هاشمٍ في السِرّ من لُبابِها
نائلُها سَحٌّ على طُلّابِها   تنفي به العُسْرةَ عن أَصحابِها
كَنْزُ التُقى والبِرّ في لُبابِها   إلى قُرَى بَرْبَرَ في ٱختضابِها
وغيرَوَقْت الخِصْبِ من جَدابِها   بفَهْدة بورك في جَلّابِها
سَقْيًا لهــا وللذي غدا بها   راكبةً تختال في رِكابِها
كأَنّها بعضُ لُيوث غابِهــا   ترنو بعَيْن خِلتَ من أَثقابِها

(٧) وهو R : — T (١٠) حاسرا T : جاسرا R (١١) انسابها T : احسابها R (١٤) قرى R : قوى T ‖ اختضابها T : اختصابها R (١٥) بفهدة ... ص ١٦ بها T : — R (١٧) اثقابها T : انقابها R

ضِرامَ نارٍ طار من لُهابِها   كأنَّما النِمْرةَ في ٱقترابِها
رَقْمُ دَيابيجَ على أثوابِها   مُخطَفةُ الكَشْحَين في ٱضطرابِها
كأنَّها القَناةُ في ٱنتصابِها   والحَيَّةُ الرَقْطاءُ في ٱنسيابِها
وسُرْعةُ العُقاب في ٱنصبابِها   وتارةً كاللَيْث في وِثابِها
مُعفِيةُ السائس من عِتابِها   نزّاهةٌ لنَفْسها عن عابِها
فأبصرتْ من حيث يمّمْنا بها   عُفْرَ الظِباء وهْي في أسرابِها
ترتَع في المَرْتَع من جَنابها   تواتئَ الأَجيادَ من رِقابِها
فأقبلتْ تمرَح في جَذابِها   حتّى إذا ما كُتِّبتْ رهى بها
‖ فذهبتْ تنسلّ في طِلابِها   تأكل وَجْهَ الأَرْض في ذَهابِها 242a
في الصَحْصَحانات وفي أطرابِها   فلو ترى الفَهْدَة في ٱلتهابِها
وشِدّةِ العُنْف إذا ٱغلولى بها   في نأْيِها عنهنّ وٱقترابِها
تكاد أن تخرُج من إهابِها   فجُلْن وٱعصوصبن في ٱعصيصابِها
فالوَيْلُ منهنّ لمَن يصلَى بها   إذ أدركَتْهنّ بلا إتعابِها
فأقبلتْ حَطْمًا على أصلابِها   وعرضتْهنّ على عَذابِها
بين شَبا مِخْلبِها ونابِها   يا حُسْنَ مِهْنانةَ في ٱختضابِها
من صائكِ الأَوداجِ وٱنسحابِها   فلو تراها وهْي في ٱنكبابِها
من نَهْشها للَّحْم وٱستلابِها   كلٌّ يفدِّيها لدى أربابِها

---

(١) لمابها : لعابها RT ‖ اقترابها : اقرابها T ، افترابها R (٥) السائس R : السامين T
(٧) تواتى T : نواتى R (٨) كتبت T : اكبت R (١٠) الصحصحانات T : الصحصحايات R (١١) نايها T : باهها R (١٢) واعصوصبن R : واعصوصب T (١٥) يا ... ص ١٦ وانسحابها T : — R (١٦) وانسحابها : وانسخابها T

تفديةَ العَروس في أَحبابِهــا في مَدْحها طَوْرًا وفي خِطابِها
فنحن في عَيْش من ٱكتسابِها ولَذَّةٍ ونَعْمةٍ نُعنى بِهــا
٣ بين قُدورٍ جَمّةٍ نُوتَى بهــا وبين خاميزٍ ومن كَبابِها
من فَضْلِ ما تُجدي على أَصحابِها

وقال ينعَته :

٦ قد أَغتدي والصُبْحُ مثلَ المَحْضِ أَبْيَضُ أَشباهُ مُلاءِ الرَحْضِ
بصارمٍ ذي شِرّةٍ مِرَضّ للصَيْدِ إذ لاقى بوَلْقٍ مَضّ
فهنّ صَرْعَى بجَنوب القَضّ بمَيِّتٍ وجــاثم لــم يَقْضِ

242b
٩ ‖ وقال ينعَته :

قد أَغتدي والليْلُ في ٱسودادِهِ معتكِرًا من طُول سَرْمِدادِهِ
وذو النُعاس في كَرَى رُقادِهِ مستقبِلًا نَوْمًا عــلى وِسادِهِ
١٢ يستقصِر اللَيْلَ على ٱمتدادِهِ غُدُوَّ مَن قد لجّ في ٱرتيادِهِ
فأحكم التدبيرَ في إرشادِهِ ثمّ ٱغتدى وذاك من رَشادِهِ
بصَحْبــه وفَهْــدِهِ وزادِهِ مشتبِكًا بالصُمّ مــن جَلْمادِهِ
١٥ وقبل رِيّ الطَرْفِ من رُقادِهِ بشاذرٍ بنــاظرٍ وقّادِهِ
يخالُ ذو الفِطْنة في ٱجتهادِهِ ما بين رُسْغَيه إلى أَعضادِهِ
ما شنّج الشانجُ من أَمسادِهِ يلطأ بالدَقْعاء في ٱرتدادِهِ
١٨ حتّى إذا آنس من أَجنــادِهِ غَفْلَةَ ساهٍ لجّ في مُرادِهِ

(٢) ونعمة نعنى T : ونغمة نغنى R (٣) نوتى R : يوتى T (١٢) لج T : جد R ‖ ارتياده T : اعتياده R (١٣) فاحكم ... ارشاده R : — T (١٦) يخال ذو T : تخال ذى R
(١٧) شنج R : سنج T (١٨) حتى ... اجناده : T — R

يعبَث بالرُجاجِ في أَجلادِهِ   كأَنّــه إذ لجّ في كِيادِهِ
محتسِبٌ للأجْرِ في جِهادِهِ   يُحضِر ما صاد على فهّادِهِ
تحنُّنَ الشَيْخ عــلى أَولادِهِ   فليس يغدو معه بزادِهِ
كفاه أن ينصبَّ في تَرْداده   لطَلَب الأرزاق في آجتهادِهِ
يفقّئ الأَعْيُنَ مــن حُسّادِهِ

وقال ينعَته :

قد أَغتدي واللَيْلُ في سَوادِهِ   بسَبْسَب مُفضٍ إلى وِهادِهِ
ترَى الوُحوشَ في ذرَى نِجادِهِ   كالوَرَق الغَضِّ على أَعوادِهِ
243a ‖وافيتُه فكنتُ مــن عُوّادِهِ   إذ حثحث اللَيْلُ إلى وِسادِهِ
فأَظهر الفَجْرُ سَنــا آمتدادِهِ   وأَبرق الإشراقُ من عِمادِهِ
كمَشْرَفيّ سُلَّ من غِمادِهِ   فأَقبل الوَحْشُ على آتّئادِهِ
يقدُمــه الظَبْيُ إلى وِفادِهِ   منفرِدًا يدنو إلى وِرادِهِ
فكان حَتْفُ النَفْس في آنفرادِهِ   لمّا رآه الفَهْدُ في صِفادِهِ
قطّــع ما وُكِّد من أَعقادِهِ   وأَرعب المُخيفُ من إرعادِهِ
وخاف أَن يُبديه من مَعادِهِ   فأَطلق الكَفَّين من كُدّادِهِ
وأَسرع النهضةَ في آشتدادِهِ   كالبَرْق يغشاك عــلى بِعادِهِ
أَو كَوْكَبٍ ينقضّ في آتّقادِهِ   أَو فِهْرِ صَخْر زلّ عن أَوتادِهِ
فكان ذا دون مَدَى آجتهادِهِ   فآخترم الحَبّةَ مــن فُؤادِهِ

---

(٢) يحضر T : يخطر R   (٧) بسبسب T : لسبسب R   (٩) وساده T : سواده R   (١٤) وكد R : ولد T   (١٧) اتقاده T : ايقاده R

بساعـدٍ ضُبَّرٍ في أَزنادِهِ كلاعب بالجَوْز في نِقادِهِ
ثمّ ٱنثنى للجَمْع بٱحتيادِهِ كماهدٍ يدنو إلى مِهادِهِ
فغافص الهاربَ مـن عَرادِهِ وٱختطف المُفْرَدَ في إفرادِهِ
كحارفٍ بـاللَيْلِ من حِرادِهِ فأَغرب الإحصاءَ من عِدادِهِ
وأَنْوَرَ الأَلْسُنُ في إحمادِهِ مجلِّلًا بالضِعْف من أَبرادِهِ
كأَنَّه قَيْصَرُ في أَجنادِهِ يحدو به للطَرَب المعتادِهِ[!]
مغرِّدٌ تـخال في تَغْرادِهِ أَصواتَ زِيرِ العُودِ من عَوّادِهِ
‖مكرَّمُ النِسْبة في أَجدادِهِ موفَّقٌ للرُشْد من سَدادِهِ 243b

وقال ينعَته :

لمّا طوى اللَيْلُ حَواشي بُرْدِهِ عن واضحِ اللَوْن نَقيٍّ وَرْدِهِ
ناديتُ فهّادي برَدٍّ فَهْدِهِ نِداءَ مَن جاد له بوُدِّهِ
فجاء يُزجيه على سَمَنْدِهِ أَصفرَ أَحوَى بين بَزٍّ زَرْدِهِ
واخدَ قَدٍّ في ٱكملالِ قَدِّهِ قُلتُ ٱرتدِفْه فٱنثنى لزَنْدِهِ
تكفِّيَ الطِفْل لدَعْوَى حَدِّهِ ما كان إلّا نَظْرَةٌ من بَعْدِهِ
ونَظْرَةٌ أُخرَى بـأَدنى جُهْـدِهِ حتّى أَرانا العِينَ دون وِرْدِهِ
مطَّرِدًا يـعدو بشَفْرَيْ عِدِّهِ فٱنصاع مُرقَدًّا على مُرَقَدِّهِ
كأَنَّه حين ٱنبرى لشَدِّهِ وٱمتدّ للناظر في مُرتَدِّهِ

---

(١) ضبر R : صبر T ‖ ازناده T : ارتداده R (٣) افراده T : افواده R (٥) احماده T : احمّاده R ‖ مجللا R : محللا T (٧) تخال R : يخال T (١٠) نقى R : تقى T (١٢) زرده T : برده R (١٣) واخد T : واخذ R ‖ ارتدفه : ارتدنه T ، ارتد به R (١٤) تكفى R : تلقى T ‖ حده T : جده R (١٦) بشفرى : بسفرى RT (١٧) لشده R : فى شده T ‖ وامتد T : واحتد R

كَوْكَبُ عِفْريت هوى لعَدِّهِ   كما ٱنطوي العاقدُ من ذي عَقْدِهِ
خَمْسين عَقْدًا بِيَدَيْ معتدِّهِ   حتّى ٱحتوى العَيْرَ ولمّا يُردِهِ
فنحن أَضيافُ حُسامَيْ غِمْدِهِ   فيما ٱشتهينا من ذَوات طَرْدِهِ

نَعْتُ البازيّ

وهو عشْرُ أُرْجوزات .

قال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

قد أَغتدي والليْلُ قد حدا بهِ   لسانُ نُور سُلّ من قِرابِهِ
كالحَبَشيّ ٱفترّ عن أنيابِهِ   سُوقُ النَدَى والمَجْدِ عند بابِهِ
244a ‖إذا يُباع شَرَفٌ أغلى به   بتَوَّجيٍّ الجِنْس في ٱنتسابِهِ
لا يطمَع العائبُ في مَعابِهِ   بحُضرة منه ولا ٱغتيابِهِ
كأنَّ جاديًّا على ٱقترابِهِ   بمَنْهَلٍ ملتحِفٍ بغابِهِ
البُلْقُ والخُضْرُ معًا ترعى به   قد ٱكتسَيْن الأَمْنَ في جَنابِهِ
حتّى إذا أمكنه دحا به   فٱنساب يُلقي الرِيشَ في ٱنسيابِهِ
تخاله الخطّافَ في ذَهابِهِ   حتّى إذا ماقُلتَ :قدحاذَى بِهِ
دوّم أَعلى الرَأْسِ لٱنقلابِهِ   نفَّره السائسُ لٱقترابِهِ
فٱنصبّ مشتاقًا إلى ٱكتسابِهِ   يسبِق شَأْوَ الريح في ٱنصبابِهِ
فعفَّر الأَخضرَ في أَسرابِهِ   بشِشْنةٍ تغرَق في إهابِهِ
فرجّع الطَيْرَ على أعقابِهِ   من هَوْلِ ما عاين من إلهابِهِ

---

(١٧) بششنة تغرق R : بشتنة تمرق T

فردّه الذُكاءُ من شِهابِهِ ... منخرِقًا يخرُج مـن جِلْبابِهِ
حتّى إذا ما صاد في حِسابِهِ ... عَشْرًا وعَشْرًا كلُّها والى بِهِ
مال إلى البُسْتان في أصحابِهِ ... فظلّ في النِعْمة من إيابِهِ
بين نَشيلِ الطَيْرِ أو كَبابِهِ ... يكسو لُحومَ الطَيْر من شَرابِهِ
أعتقَ ما يذخَر من أعنابِـــهِ ... تمّت لنا النِعْمةُ من أطرابِـــهِ

وقال ينعَته [ص: من المنحول إليه] :

قد أغتدي واللَيْلُ كالمِدادِ ... والصُبْحُ ينفيـــه عن البِلادِ
‖طَرْدَ المَشيب حالكَ السَوادِ ... غُدُوَّ باغي قَنَصٍ مُعتـــادِ 244b
في فتْيةٍ من مَعْشَرٍ أنجادِ ... هُمُ غِياثُ السَنَـــة الجَمادِ
إذ ضنّ ذو الإرفاد بالإرفادِ ... وآنحجر الحاضرُ بعد البادي
وقد حدا بالمُعضِلات حادي ... حتّى يُحِلّوا لَزْبَةَ الشِدادِ
بالخَيْل والكِلابِ والفِهادِ ... وتَوَّجيٍّ طَيِّـــعِ القِيادِ
جلّ عن الصِفات والأَندادِ ... مقابَلُ الخالات والأَجدادِ
ذي حَجَناتٍ صِدْقةٍ حِـــدادِ

وقال ينعَته :

قد أغتدي واللَيْلُ ذو لَوْنَيْنِ ... بـأصْلَتيٍّ غـــائرِ العَيْنَيْنِ
كأنّما ينظُر مـــن قَلْتَيْنِ ... وقانصٍ أخفَى من الجَدَّيْنِ
يَقيه بالكُمّ من البَرْدَيْنِ ... فصادنا قبل الوَنَى والأَيْنِ

(٥) من T : في R   (٨) تنص T : قبض R   (١٠) البادى T : النادى R   (١١) يحلوا: يحلوا T ، تحلو R   (١٤) حداد R : شداد T   (١٧) اخفى R : احفى T

وقبل أن يرتدّ طَرْفُ العَيْنِ   تِسْعين تدروجًا وبَطَّتَيْنِ
من قبلِ أن تَبَيِّنَ الخَيْطَيْنِ

وقال ينعَته :

كم غُدْوةٍ هِجتُ من الرُقادِ   تحمِل يُسْرايَ طَويلَ الهادي
مدوِّرَ الهامة في آشتدادِ   أَسْوَدَ رِيش الظَهْرِ والأَوتادِ
زيّن خَدَّيْــه الى الأَلغــادِ   خَطَّان برّاقان من سَوادِ
245a ‖مدوِّمًا في الجَوّ ذا إِصعادِ   وعَيْنُه خوصاءُ لآرتيــادِ
فليس يُنجي منه طَيْرَ الوادي   تضعضُعٌ منــه ولا تَنــادي
دون جِلادٍ أيِّما جِــلادِ   بسَبِطات لسن بالجِعــادِ
تقتلِــع الأَحشاءَ بالأَكبادِ   إذا آنتحى لطائرٍ غرّادِ
عنه إذا لاقــاه ذا آنحيادِ   بطَّنــه بسُحُمٍ حِــدادِ
إذا تفلَّى رَجْعَــةَ المَرادِ   ترى على مَنْكِبه المَيّادِ
بظاهرِ الزَوْر إلى الفُؤادِ   خَطَّ دَمٍ كهَيْئة النِجادِ

وقال ينعَته :

أَعددتُ للصَيْد بَعيدَ المستهَمْ   مجتمِــعَ الخَلْق له لَحْمٌ زِيَمْ
ما مِثلُه في عَرَبٍ ولا عَجَمْ   لــه جَناحان ورأسٌ كالرَجَمْ
إذا تتلَّتْــه البُزاةُ وآعتزمْ   زاد عليها بالجَمالِ والكَرَمْ
فهو من العُجْب بَعيدُ المختطمْ   يصيدنــا وهو نَشيطٌ ما سَئِمْ

(١) تدروجا : تدروحا T ، ندروحا R (٥) اسود T : وسود R (٨) تضعضع T : يضعضع R
(٩) لسن R : ليس T (١٦) كالرجم R : كالرحم T (١٧) واعتزم T : واعترم R
(١٨) المختطم T : المحتطم R ‖ نشيط T : بسيط R

ثمــانيًا وأَربعًا ومــا عَتَمْ

وقال ينعَته:

٣ أَحسنُ من ذِكْرِ الشَجامِن الشَجي   وطَلَلٍ كالأَتـحميّ المُنهَجِ
غُدُوُّ خِرْقٍ أَحْوذيٍّ مُدلِجِ   قبل ٱبتسام من صَباح أَبلَجِ
يصيد أَحوَى اللَوْنِ دون الدَيْزَجِ   أَقمرَ بُطْنانَ الجَناح أَخرجِ
٦ ‖وسُهْرَداز اللَوْنِ أَو سَبَهْرَجِ   مطرَّقِ الريش على تدرُّجِ 245b
كحُبُك من زِبْرِجٍ مزبرَجِ   مقابَلٍ في نَسَبٍ من تَوَّجِ
تمّتْ له بَراثِنٌ كالعَوْسَجِ   على جَذاميرَ له لم تفحَجِ
٩ عن سَبْطة للكَفّ لم تُشنَّجِ   منتصِبِ الهادي بخَلْق مُدمَجِ
ونَظَرٍ يقــذِفُ بالتوهُّجِ   كشَرَرٍ مــن قَبَسِ المؤجِّجِ
كأَنَّما يلمَح عن فِيروزَجِ   أَكلفَ من مَنسِره المحملَجِ
١٢ حَليمِ حَمْلٍ في الطِراد أَهْوَجِ   ترى له ظَهْرًا كظَهْر المِحْلَجِ
وهــامةً ملمومةً لم تُخلَجِ   على صَلًا مِثْلِ الرِتاجِ المُرتَجِ
كأَنَّه على يَد المهجهِجِ   فُويقَ قَفَّاز لــه مدمَّجِ
١٥ طالبُ ثَأْرٍ غيرُ ذي تحرُّجِ   كأَنَّــه مطوَّقٌ بدُمْلُجِ
بعثتُه قبل الصَباح الأَدعجِ   وقبل أَصوات الدَجاجِ الدُجَّجِ
بكلّ مُعتاد القَنيصِ مُمعَجِ   بمكــرُماتٍ جَدُّه متوَّجِ
١٨ فكم أَفاء كَدُّه مــن تَدْرُجِ   ومن إِوَزٍّ نافرٍ وحُبْرُجِ

الحُبْرُجُ ذَكَرُ الحُبارَى.

(٢) وقال ... س ١٧ متوج T : – R   (٦) وسهرداز : وشهردار T   (٨) جذامير : حذامير T
(١٢) المحلج : المخلج T   (١٨) فكم ... ص ٢٩٦ ، س ١٨ سماط T : – R   (١٩) الحبرج
ذكر الحبارى t : – RT

مرّ عـلى إجّرِيا لم يعرِّجِ   وشاحجٍ ووِدّ أن لم يشحَجِ
مخرَّقٍ أمعـاءُه مضرَّجِ   فراح في المِخْلاة لم ينجنِجِ
إلّا بصَكٍّ ضَرِمٍ مستدرَجِ   إلى بني لَهْوٍ كَريـمِ المُدلِجِ
على نِتاجٍ للمَنَى لم يُنتَجِ   فكم ترى من مشتوٍ ملهوَجِ
‖ومُنضَجٍ منهم وغيرُ مُنضَجِ   ينشُله على أَبي المفرَّجِ 246a
على مُـدام كسِراجِ المُسرِجِ   مُدامِ خَلٍّ طَيِّبٍ مطبهَجِ
في الشَمْس فرّاجٌ لأَمْرٍ مُرهِجِ   يُقيم دَرْءَ المائد المعوَّجِ
أَسمِجْ بمن عاب المُدامَ أَسمِجِ

وقال ينعَته :

آلَفُ ما صِدتُ من القَنيصِ   بكلّ بازٍ واسع القَميصِ
ذي بُرْنُسٍ مذهَّبٍ رَصيصِ   وهامةٍ ومَنْسِرٍ حَصيصِ
وجُؤجُؤٍ عُولِيَ بالتدليصِ   مدبَّجٍ معيَّنِ الفُصوصِ
على الكُراكي نَهِمٍ حَريصِ   آنس عِشْرين بذاتِ العِيصِ
فانسلّ من شِكاره المَحوصِ   وانقضّ يهوي وهْو كالوَبيصِ
داني جَناحَيْه على نَصيصِ   فاعتام منها كلَّ ذي خَميصِ
فقدّه بمخْلَبٍ قَنوصِ   فكم ذبحْنا ثُمّ من موقوصِ
وكم لنا في البَيْت من مقصوصِ   مُعَدّةٍ للشَيّ والمَصوصِ

وقال ينعَته :

يا رُبّ بازٍ فاز بالمَناقِبِ   مُعـافِرٍ مُناجِزٍ مُحـارِبِ

---

(١٥) خميص : حميص T

فوق الشِمال كالأَمير الراكبِ ... يبين فيه كَرَمُ المَناسِبِ
للناظر العالِم بالمَعايِبِ ... عَيْنان كالتِبْر المصفّى الذائبِ
|| كأَنَّما في الزَوْر والتَرائبِ ... منه وتحت منحنَى المَناكِبِ 246b
تعليقُ راآن بكَفِّ كاتبِ ... يحُثّ عند رَغْبة المُطالِبِ
قوادمًا تحكي مَداري كاعبِ ... رُحْنا به غِبَّ سَماءٍ صائبِ
والطَيْرُ لم ينهَضن للمَكاسِبِ ... من لَثَقِ الأَنداء والهَواضِبِ
إذ عنّ سِرْبٌ خَصِبَ المَسارِبِ ... حَبارِجٌ يرتَعْن في السَباسِبِ
مِثلَ النَعام الجُفَّلِ الخواضبِ ... فشدّ مثلَ الثائر المُحارِبِ
مُباغِتًا للطَيْر ذا تَجارِبِ ... مشرِّدًا في البِيد للهَوارِبِ
فخيَّط الحُبْرُجَ بالمَخالِبِ ... حتّى تَوارَتْ غيرَ قِيل الكاذِبِ
في صَحْفةِ الزَوْرِ إلى الرَواجِبِ ... بورِك من مُرافِقٍ مُصاحِبِ

وقال ينعَته :

ومَنْهَلٍ ناءٍ عن المَراصِدِ ... وردتُه قبل الحَمام الوارِدِ
وقبل أَن تطرِف غيرُ الراقِدِ ... بضارِيَين آستميا للصائدِ
قد عُوِّدا صَيْدَ قطا المَوارِدِ ... والبَطِّ والنُجّامِ في الصَياخِدِ
لَيْثان عند القَنْص والتجالُدِ ... إذا آستحاطا بغَديرٍ حاشدِ
وآعتقبا من هابط وصاعدِ ... قلتَ وقد مالا على الرَواكِدِ :
دَلْوان جالا في رِشاءٍ واحدِ ... رافدُ بازيَّيْن أيُّ رافدِ
قد أَمِنا الإقتارَ في الشَدائدِ ... زَيْنان للمَوْلى وللسواعِدِ
|| حِرْصُهما للصَيْدِ حِرْصُ الوالِدِ ... على بَنيه عند كَسْبٍ جاهِدِ 247a

أُبْتُ وفي كَفِّي من الفَوائِدِ صَيْدُهما من طارفٍ وتـــالدِ

فالحَمْدُ لله العَزيزِ الواحِدِ

وقال ينعَته :

كم غُدْوةٍ صِدتُ على نَشاطِ بتَوَّجيّ مُعفِقِ الأَشراطِ

المُعفِق الذي يُعفِق عليك الصَيْدَ أي يصرِفه إليك .

يلمَح فوق أَثَر الخيّاطِ بمُقْلةٍ قَليلةِ السِقـــاطِ

آنَسَ سِرْبًا من قَطًا فُـــرّاطِ بالمَرْبإِ المُوفي عـلى الأَغواطِ

بين القُبَيْباتِ وذي أَراطي بـــه القَطا وأُبَّدُ الغَطاطِ

فَوْضَى وكلّ خَرِب مشتاطِ أَعرفُ ذي بَراثِنٍ سِباطِ

حتّى إذا أَصبح بالغَطاطِ قبـــل وُكورِ أَوّل الفُرّاطِ

آنَسَ سِرْبًا زَهِمَ الآباطِ فٱنقضّ سامي الطَرْف في ٱختلاطِ

زَهِمٌ سَمينٌ وكذلك ينظُر إلى الطَيْر إذا أرادوا أن ينظُروا إلى سِمَنها رفعوا عن آباطِها .

يركُض من حِرْص على الخِلاطِ فظلّ يفريهـــنّ بالبَلاطِ

ثَقْفًا إذا ساور ذا ٱعتبـــاطِ برأس فوق مَوْضِع العِلاطِ

247b العِلاطُ وَسْمٌ في أعلى العُنْقِ من البَعير ثَقْفًا ‖ أي رَفيقًا ذا ٱعتباط أي يعتبِط الصَيْد .

ضَرْبَ الأَمير أَعْيُنَ الأَنباطِ بين خُفافَيْن وذي سِمـــاطِ

---

(٨) القبيبات : القتيبات T

نَعْتُ الزُرَّق

وهو ثَلاثُ أُرْجوزات .

٣ قال ينعَته :

قد أَغتدي واللَيْلُ في ظُلْمتِهِ ... كطُرّة البُرْد على عَطْفتِهِ
بزُرَّق ناهيك في سُرْعتِهِ ... مَوشيّةٍ ضاحيتا دَفَّتِهِ
٦ كأَنَّما ينظُر من مُقْلتِهِ ... من جَمْرة شُبّتْ لدي نَظْرتِهِ
يرقُد إِثْرَ الطَيْر في كَرّتِهِ ... كالكَوْكَبِ المنقضِّ في رَجْمتِهِ
فصادنا وهو على حِدَّتِهِ ... خَمْسين مُحصاةً لدي دَفْعتِه
٩ لم ينقُص الإلهابُ من مَيْعتِهِ ... شَيْئًا ولا الأَنْدابُ من شِرّتِهِ
تعنو له الطَيْرُ لدى لَحْظتِهِ ... رُحنا به والصَيْدُ من هَيْئَتِهِ
لم تنقُص الفَتْرةُ من شَهْوتِهِ ... من نَهَمِ الحِرْصِ ولا لَذَّتِهِ

١٢ وقال ينعَته :

قد أَغتدي واللَيْلُ في ذي قارهِ ... بزُرَّق إقلاقِ بازِيارِهِ
إختاره القانصُ من أَطيارِهِ ... ينقضّ في الجَوِّ على ذِمارِهِ
١٥ ويخطِفُ البُنَيَّ من قَرارِهِ ... أَدّبه القَيْنُ بحَرِّ نارِهِ

وقال ينعَته :

‖قد أَغتدي بسُفْرةٍ معلَّقَهْ ... فيها الذي تُريده من مَرْفَقَهْ 248a
١٨ معْ بازِيارٍ رافعٍ في المِنْطَقَهْ ... من جانبَيْ قَبائه والفَرَّقَهْ[؟]

---

(٣) قال ينعته T : — R (٦) شبتT : سبت R (٩) الانداب R : الاهداب T (١٣) اقلاق R : يقلق T (١٧) تريده T : يزيده R

مبتكِرًا بزُرَّقٍ أَو زُرَّقَهْ   وصفتُه بصِفــةٍ مصدَّقَهْ
كأَنَّ عَيْنَيْه بحُسْن الحَدَقَهْ   نَرْجِسةٌ نــابتةٌ في وَرَقَهْ
ذو مَنْسِرٍ مختضِبٍ بعَلَقَهْ   كأَنَّــه رامِشْنةٌ مخلَّقَهْ
في كَفِّ خَوْدٍ طِفْلةٍ أَو مِلْعَقَهْ   كم وَزَّةٍ صِدنا به ولَقْلَقَهْ
وكم خَشَنْشارٍ وكم من لَقْلَقَهْ   وصَيْدُ دُرَّاج به وخِرِنِقَــهْ
وشِيقةٍ في حائرٍ مغرَّقَــهْ   سِلاحُه في لَحْمِها مفرَّقَهْ

حائر مَوْضِعٌ يجتمِـع فيه الماء .

ثمّ انصرفْنا بكَريم المَصْدَقَهْ

نَعْتُ الصقْر

وهو ثلاثُ أُرْجوزات .

قال ينعَته :

يا رُبَّ لَيْل كجَناح الناعقِ   قد خُضتُه قبل طُلوع الشارقِ
بأَجدلٍ يفهَم نُطْقَ الناطقِ   ململَمِ الهــامة فَخْمِ العاتقِ
طَبٍّ بصَيْد السانحاتِ حاذقِ   أَقنَي المخاليبِ طَلوبٍ مارقِ
كأَنَّها نُوناتُ كَفٍّ مــاشقِ   لم يخلُ من صَبٍّ إليه شائقِ
وعاشقٍ جاوز حَدَّ العــاشقِ   حتّى بدا ضَوْءُ صَباحٍ فاتقِ
248b ‖مِثْلَ تبدّي الشَيْبِ في المَفارِقِ   فنجمتْ للَحْظ عَيْنِ الرامقِ

---

(٥) من T : — R ‖ وصيد T : وصدر R ‖ وخرنقه T : وخرقه R (٦) حائر مغرقه R : خابر مفرقه T (٧) حائر R خابر T (١١) قال ينعته T : — R (١٥) صب T : كف R ‖ شائق T : سائق R (١٦) صباح R : الصباح T

عَشْرٌ من الإِوَزّ في غَلافِــقِ   فمرّ كالرِيح بعَزْمٍ صادقِ
حتّى دنا منها دُنُوَّ السارقِ   ثمّ علاها بجَناحٍ خافقِ
٣ يضرِب أَجوازَ الحَشا من حالقِ   كما سمِعتَ رَجَزَ الصَواعِقِ
فطفِقتْ مــن هالك أَو فائقِ   وحسر القَوْمُ إلى المَرافِقِ
فنحن في مُلَهْوَجٍ ولاحِقِ   وشاربٍ راحًا كلَمْعِ البارقِ
٦ فــالحَمْدُ للهِ الوَهــوب الرازقِ

وقال ينعَته :

قد أَغتدي قبلَ مُنَى أَصحابي   بتَوَّجيٍّ خالصِ الأَنسابِ
٩ مقابَلٍ في الحَسَبِ اللُباب   إذ عنّ لي سِرْبٌ من الأَسرابِ
تربّعتْ مَواضِعَ السَحابِ   من كلّ هَجْلٍ طَيِّبِ الرَوابي
كأنّما لُفِّــع بالمَلابِ   حتّى إذا أفضتْ بذي الأَربابِ
١٢ ساورهــا كقَبَس الشِهابِ   يفري جَديدَ الأَرْض في الذَهابِ
يعمَل في اللَبّات والإِهابِ   كشَفْرة الجزَّارِ أَو قصّابِ

وقال ينعَته [ص] :

١٥ لمّا رأيتُ اللَيْلَ قد تحسّرا   منضرِجًا للصُبْح حين أَسفرا
(حاشية P : يقول حسرتُ اللِثامَ وحسرتُ الكُمَّ عن اليَد فأنحسر هو بنفسه وقَوْلُه قد تحسّرا يعني أنكشف ظَلامُه من . . .)
١٨ يحتثُّ منه التاليات الغُبَّرا   نبّهتُ خِرْقًا لم يكُنْ عَذَوَّرا

---

(٣) الحشا R : الفلا T   (٨) قبل منى T : يقدمنى R   (١٠) تربعت T : ترابعت R
(١٢) يفرى... الذهاب R : – T   (١٣) والاهاب R : والارهاب T   (١٥) منضرجا MPRT : معصوجا A   (١٨) يحتث منه MP : تحتث RT ، بحيث مله A

(حاشية P : أي يحتثّ الصُبْحُ من ذلك اللَيْل تَواليَه أي أواخِرَه التي بقِيت ولم يذهَب يعني أوّلُ الصُبْح يحُثُّ أواخِرَ اللَيْل وأعجازَه التي بقِيَت ولم يذهَب كلُّه)

(صلب A : العَذَوَّرُ السَيِّئُ الخُلْق)

249a ‖أَبلجَ فَضْفاضَ القَميص أزهرا   سقتْه كَفُّ اللَيْلِ أكواسَ الكَرَى

(صلب A : أي ليس هو بزرِيٍّ صَغيرٍ والأزهرُ الأبيضُ والكَرَى النَوْم)

(صلب P : الفَضْفاضُ الواسع)

فقام واللَيْلُ يُباري السَحَرا   فيه وما ٱلتاث ولا تكركرا

(صلب P : يُروَى يناصي السَحَرا ، إلتاث ٱختلط وتكركر تعطّف وقِيل تجمّع ، يُباهي السَحَرا أي يفاخِره ويغالِبه هذا بضَوْئه وهذا بظُلْمته)

بأَسفع الخَدَّيْن طاوٍ أمغرا   عاري الظَنابيب إذا تغشمرا

(صلب P : أي بباز أسْودِ الخَدَّيْن ، طاوٍ أي طوى لَيْلتَه لم يأكُل وهو أحرصُ له ، أمغرُ يعني أحمرُ الساقَيْن كلَوْن المُغْرة ، إذا تغشمرا أي إذا جدّ وتغلّب)

شذَّبها جَوْدتُه فأُظفِرا   متّخِذًا يُسرَى يَدَيْه مِنْبَرا

(صلب P : أي فرّقها بجَوْدَةٍ واحدةٍ من سُرْعة طَيَرانِ البازيّ كأنّه جاد جَوْدةً فأُظفِرا أي أُعطِيَ الظَفَر والهاء في شذّبها لحامله ومُرسِله ويكون له)

(حاشية P : يُروَى شدّ بها أي عدا البازيّ بتلك الظَنابيب يعني هذا البازيُّ حمل حَمْلةً على الطُيور ففرّقها تقول شددتُ حَمْلةً قَوْلُه شدّ بها

---

(٥) سقته PRT : اسقته MA ‖ (٨) يبارى RT : يباهى MPA ‖ ولا pART : وما MP ‖ تكركرا MPAT : تكررا R ‖ (١١) عارى MPAT : عادىR ‖ تغشمرا PRT : تقشمرا A ، تغمسرا M ‖ (١٥) شذبها جودته MP : شدبها حوزته RT ، شذبها جوزته A ‖ متخذا MPART : متخذ p ‖ يسرى MPAR : احدى T

كقَوْلك صال بها وبطش مَعْناه جَوْدةُ طَيَرانه صال منه على الطُيور ففرّقها فأُظفِر منهنّ ، يُروَى شدّ به جَوْدتُه أي عدا به أي بالبازيّ ، الجَوْدةُ مَصْدَر الجَواد أي جَوْدةُ أصْله أطاره حتّى طار ، قَوْلُه متّخِذًا أي البازِيارُ قد اتّخذ يَدَه له مِنْبَرًا)

ينهَمه بالنَبْض إن تـــأَطَّرا أَو آستحال شَبَحًا أَو صرصرا

(صلب P : ينهَمه أي يزجُره ويُروَى يُنهِمه أي يُحرِّصه والنَهَمُ شِدّةُ الحِرْص والنَبْضُ التحريكُ وأصْلُه أن يمُدّ الرامي وَتَرَ القَوْس قَليلًا ثُمّ يُرسِله بلا سَهْم وتـأطّر أي تعطّف وأبطأ عن صَيْده ، استحال إذا رأى صَيْدًا فردّد بَصَرَه والشَبَحُ الشَخْصُ وصرصر صوّت وصاح)

رَهْبَةَ أَن يجتذَّ منه الخِنْصِرا حتّى إذا راخى المِقاطَ ذمّرا

(صلب A : راخى أرسل والمِقاطُ الخَيْطُ والجَمْعُ مُقُطٌ وذمّر صاح به)

(حاشية P : قال وإذا أرسل البازِيارُ إليه الحَبْلَ ليرتفِع ويصيد له ذمّر أي صاح)

فصاد في شَوْطَيْه حين أَظهرا عَشْرًا وعِشْرِين وخَمْسَ عَشَرا

(صلب A : شَوْطاه طَلَقاه وأظهر أي دخل في وَقْتِ الظُهْر ويُروَى خَمْسَةَ عْشَرا سكّن العَيْنَ لكَثْرة الحَرَكات)

(صلب P : ويُروَى خَمْسَةْ عَشَرا سكّن الهاءَ لكَثْرة الحَرَكات)

لاقَين منه دَوْسَرِيًّا مِـــدْسَرا إذا تغالَين غـــلا فشمّرا

(صلب P : دَوْسَرِيًّا شَديدًا مِدْسَرًا مِطْعَنًا يُقال دسره بالرُمْح إذا طعن به وتغالين أسرعن في الطَيَران وشمّر مضى وآنكشف في طَيَرانه)

---

(١٠) يجتذ : يجتد T ، يجد R ، تجتذ MPA (١٤) حين RT : حتّى MPA (١٨) تغالين غلا MPA : تعالين علا RT

وإن تحدّرْن لـــه تحدّرا   كحَجَر القذّافِ صَكًّا مِطْحَرا

(صلب A : تحدّرن انصببن في طَيَرانهنّ انصبابًا ومِطْحَرٌ مِدْفَعٌ بسُرْعة)

(حاشية P : قَوْلُه وإن تحدّرن مَعْناه هذه الطُيورُ إن أصعدنَ بهذا البازيّ أصعد البازيُّ خلفهنّ وإن انحدرن به انحدر فهو لا يُقلِع عنهنّ حتّى يأخُذهنّ جَميعًا ، يعني هذا البازيُّ في سُرْعة هُوِيّه وانقضاضه على الطَيْر كَالحَجَرِ [!] المَنْجَنيق يصُكّ كلّما يُرمَى به فيدفَعه)

فكم ترى من خَرَبٍ مجوَّرا   إذا سما لنَهضه تعفّرا

(صلب P : مجوَّرٌ أي مكوَّرٌ مصروعٌ ويُروَى تجوّر أي إذا علا لنَهْضه ليطير تعفّر أي تلوّن في التُراب وتمرّغ)

أنحي لـــه مَخالِبًا ومِنْسَرا   يترُك مَن صادفه مشرشَرا
ثُمَّتَ راج ساميًا مصدَّرا   تَخال أعلَى زَوْرِه معصفَرا

(صلب A : مصدَّرٌ رافعٌ صَدْرَه معصفَرٌ مصبوغٌ وذلك من دَم الصَيْد أخذه من قَوْل امْرِئ القَيْس [من الطويل] :

كأنّ دِمــاءَ العاديات بنَحْره   عُصارةُ حِنّاء بشَيْبٍ مرجَّلِ)

من صائك الأَوداج أو ممغَّرا   تُقفيـــه منها كلَّما تخيَّرا

(صلب P : الصائكُ دَمٌ له رائحةٌ ويُقال هو اللازقُ وممغَّرٌ أحمرُ على لَوْن المُغْرة نُقفِيه منها أي نؤْثِره ونُكرِمه بكلّ ما تخيّر من صَيْده حتّى نُشبِعه أوّلًا)

حَبَّ القُلوبِ والغَريضَ الأَحمرا

---

(١) له RT : به MPA   (٧) خرب mPART : خزر M   (١٠) من mART : ما MP
(١٥) الاوداج T : الادواج R ، الاجواف MPA || تقفيه RT : نقفيه MPA

(صلب A : ويُروَى الفَريصَ والغَريضُ اللَحْمُ الطَريُّ والفَريصُ قِطْعةُ لَحْم تحت الإبْط وحَبّةُ القَلْب عَلَقةٌ سَوْداء)

نَعْتُ الشاهين

وهو أرْبَعُ أرْجوزات.

قال ينعَتَه [ص] :

قد أغتدي واللَيلُ داجٍ عَسْكَرُهْ والصُبْحُ يفري جِلْدَه ويدحَرُهْ

(حاشية P : أي الصُبْحُ يقطَع إهابَ اللَيْل ويمزِقه)

‖ كاللَهَبِ المؤتجِّ طار شَرَرُهْ بأحجنِ الكَلُّوب أَقنى مَنْسِرُهْ 249b

(صلب P : المؤتجّ من الأجيج وهو التوقُّد ، بأحجن يعني بمِخْلَبٍ معوجٍّ أقنى في وَسَطه آرتفاعٌ والكَلّوبُ حَديدٌ معقَّفٌ كالمِنْجَل)

(حاشية P : أي الصُبْحُ كان كاللَهَب من النار يتوقّد ويطير نُورُه وذُكاوُه في الأُفُق)

معاوِدِ الإقدام حين تذمُرُهْ أَحوى الظُهارِ جَسِدٌ معذَّرُهْ

الذَمْرُ زَجْرُ الخَيْل عند الحَرْب وحَضُّها ، أحوَى أسْودُ ، جَسِدٌ أحمرُ من الدَم .

(صلب A : الظُهارُ ظُهارُ الرِيش ، معذَّرُه مَوْضِعُ العِذار منه وهذا مَثَل)

(حاشية P : أي يعود إلى الإقدام كلَّ ساعة ، تذمُره أي تصيح به على الصَيْد)

كــأنّما زَعْفَرَهُ مزعفِرُهْ لا يُوئِل الأَبغثَ منه حَذَرُهْ

---

(٦) يفرى جلده RT : يفرى جله A ، يفرى جله P   (١٤) الذمر T : الزمر R ‖ زجر R : رجز T   (١٤/١٥) من الدم T : — R

(حاشية P : عن أبي سَعْد : لا يُوئل الأبغثَ منه أي ليس يُنجي هذا الطَّيْرَ حَذَرُهْ)

حِينًا يساميه وحِينًا يُدجِرُهْ يُهوي لــه مَخالِبًا تشرشِرُهْ

ويُروَى وحِينًا يذخَره ، يُدجِره يحيِّره من دجِر يدجَر إذا حار وأدجرتُه أنا حيّرتُه ويذخَره يبقّي نَفَسَه .

(صلب P : ويُروَى وحِينًا يذخَره أي يبقّي له نَفْسَه كأنّه في يَده فهو لا يخاف فَوْتَه ويُهوي يُسرِع له بمَخالِبَ تشرشِر جِلْدَه أي تشقِّقه)

وطَوْرًا يفرّيــه وطَوْرًا ينقُرُهْ والسِرْبُ لا ينفَعه تستُّرُهْ

(حاشية P : قَوْلُه يفرّيه أي يمزِّقه ويقطِّعه ، قَوْلُه ينفِره أراد ينفِّره بالتشديد فترك التشديدَ ضَرورةً أي يوثِّبه ساعةً ويقمِّصه وساعةً يقطِّعه يلعَب به كفِعْل الهِرّة بالفارة)

من الإِوَزِّ الخانسات تَقْفُرُهْ صَكًّا إذا جدّبه تقدُّرُهْ

الخانسات المستِرِاتُ تَقْفُرُهُ أي تتبُّعُ آثاره .

(حاشية P : يعني السِرْبُ من الإِوَزِّ لا ينفَعه تستُّرُهُ عن هذا البازيِّ ولا التقفُّرُ عنه أي دُخولُه القَفْرَ وهو المَفازةُ هاربًا عنه والتشديد على التقفّر في البَيْت خَفَّ ولكنّه جائزٌ وهذا البَيْتُ مقدَّمٌ ومُؤخَّرٌ ومَعْناه في البَيْت الثاني ، أي يصُكّ في وَجْه الصَيْد صَكًّا إذا جدّ واشتدّ القُدْرةُ عليه)

كطالبِ الوِتر أُطِلَّتْ ثُؤُرُهْ أوكمُحِلٍّ النَذْرِ كان ينذِرُهْ

---

(٣) يدجره mPAT : يدخره mR ، يذحره M ، يزجره m || يهوى MPAR : تهوى T || مخالبا T MPA : مخالب R   (٤) ويروى ... س ٥ نفسه T : — R   (٨) ينقره MT : يبقره R ، ينفره PA || تستره MPAR : ما يستره T   (١٢) الخانسات MPRT : الخالسات A || تقفره PAT : يقفره MR   (١٣) تقفره T : يقفره R || اى T : — R || تتبع : ستع T : يتبع R
(١٨) الوتر اطلت ثوره RT : الاوتار طلت مثره MPA || النذر pRT : البدن A ، النحب MP

يقول يشُدّ شَدَّ مَن له دَمٌ طَلَّ ، ثُمّ ظفِر به .

وقال ينعَته :

قد أَغتدي والصُّبْحُ بادٍ غُرّتُهْ ... بسَوْذَنيق لا تُذَمّ صُحْبتُهْ
محمودةٍ رَوْحتُــه وغَدْوتُهْ ... مضرَّجٍ حَوْباؤه ولَبّتُهْ
ينفُذ حِضْنَيْ كلّ وادٍ مُقْلتُهْ ... لا تسبِق الوَثْبةَ منه نَظْرتُهْ
‖ مذروبةٍ سِلاحُه وعُدّتُهْ ... خذّامةٍ تثني الخَذامَ نَهْشَتُهْ 250a
مستوفِزٍ على السِماكِ قُبّتُهْ ... حتّى إذا ٱستاف ولاحتْ بُغْيتُهْ
طأْمن من رأسٍ عَظيمٍ جُثّتُهْ ... وعُنُقٍ طــال ووافتْ زُبْرتُهْ
فجال كالبَرْق اللَموح جَوْلتُهْ ... لخُزَزٍ لا يرقَينّ وَهْلتُهْ
حتّى تلاقاه ٱعتسافًا خَطْفتُهْ ... وخُزَزٌ عنّ فلاحتْ صَفْحتُهْ
قُضّ عليه ليس يُثْنَى قَضّتُه ... غائبــةٌ في مَتْنه دابرتُهْ
ضِرْغامةٌ غَضْبُ النُفوس هِمّتُهْ

وقال ينعَته :

قد أَغتدي في حالكٍ بَهيمِ ... أَحوَى الهَذاليل قَوامِ النِيمِ
إلّا سِباقَ ساطعٍ طَميمِ ... في الأُفْق الشَرْقيّ كالبَريمِ
بخُلُجٍ المطلوبِ مستديمِ ... لا فائتٍ خَوْفًا ولا محرومِ
أَحمَّ مثل الحَجَر الملمومِ ... من تَوَجٍ في نَفْسها الكَريمِ

(١) ظفر R : طفر T (٣) والصبح R : والليل T (٤) حوباوه T : جرياوه R
(٥) ينفذ ... نظرته T : — R (٨) ووافت زبرته T : ووافت برزته R (٩) لخزز T : بخزز ‖ يرقين T : يرقبن R (١٠) تلاقاه : تلاقاه RT ‖ اعتسافا T : اغتسافا R ‖ خطفته R : خطرته T ‖ وخزز ... س ١١ دابرته T : — R (١٤) قد ... ص ٣٠٦ ، س ١ الميم T : — R

شاكي السِلاحِ أَحجنِ الخُرْطُوم إمالةَ الكاتب عَطْفَ المِيمِ

وقال ينعَته [ص : من المنحول إليه] :

أنعَت شاهينًا بكَفٍّ حاذقِ بصَيْـده ولِعْبه مُطابِقِ ٣
غدا به كالأمغر السُوذانِقِ أَسفعَ ذا قَـوادِمٍ عَتـائقِ
صُمٌّ صِلابٍ ليس بالرَقائقِ ولا عِراضٍ لا ولا دقـائقِ
250b ‖ كأَنَّ بين ذَنَبٍ وعاتقِ من صَدْره جَنْدَلةُ السَجانِقِ ٦
مفروَز من غيرِ ما دُنبالَقِ مدوَّمٍ يحوم غيرَ خافقِ
غـدا به أزهرُ ذو قَراطِقِ منتطِقٍ بأَكرمِ المَناطِقِ
ذو خَدَمٍ من عِلْيَة الهَبانِق وذو صِحابٍ سادةٍ بَطارِقِ ٩
أَبناءُ فَرْعٍ سابقٍ لسابقِ بُلْجُ الوُجوه طَيِّبي الخَلائقِ
ذو مَنصِبٍ في المَكْرُمات سابقِ من فَرْع أَصْلٍ في السَماء سامقِ
أَكرمُ ملتفٍّ عـلى النَمارِقِ كالبَدْرِ أو مثلَ الصَباحِ الفالقِ ١٢
لمّا بدتْ بالأَسْهُب السَمالِق عِكْرِشةٌ من أَسمنِ الخَرانِقِ
ضمّ جَناحَيْه لها من حالقِ وٱنقضّ يهوي كٱنقضاض الصاعقِ
كأَنّما الدَمُ بريشٍ لاصقِ صَمْغٌ عليه أَو غَرًا كراتقِ ١٥
فٱنزهقتْ خَشْية مَوْتٍ زاهقِ مثلَ نَجاءِ المُخطِرِ المُسابِقِ
تـأْمُل أَن تلجا إلى مَخافِقِ مَواكِبٍ للرَمْل ذي الأَبارِقِ
وَعَرْفَجِ الوَعْساءِ والشَقائِقِ ١٨

---

(٣) بصيده PRT : لصيده A (٦) المجانق R : المخانقT (٧) مفروز ... خافق T : — R ‖ دنبالق : دنبانق T (١١) فرع اصل R : اصل فرع T (١٣) بالاسهب T : بالاشهب R (١٥) غرا T : غر R (١٦) نجاء T : نغاء R (١٧) مخانق R : مخانق T

نَعْتُ اليُؤْيُؤ

وهو أُرْجوزتان.

قال ينعَته :

ويُؤْيُؤٌ أسفعَ كالدِينارِ   أَدكنَ قد وُشِّيَ باَحمرارِ
بِنُقَطٍ لَوائحٍ صِغارِ   حُرٌّ يُقِرّ أَعْيُنَ الأَحرارِ ‖ 251a
كأَنَّ عِشْرَيْه لدى المَطارِ   سُودُ مَداري الخُرُدِ العَذاري
يصمُد للهَداهِدِ الكِبارِ   فما تراه أَعيُنُ النُظّارِ
من طائرٍ قد ساح في القِفارِ   حتّى يقُدَّ ثَبَجَ الفَقارِ
يعتامه بصارمٍ بتّارِ   موائلٌ يلوذ بالفِرارِ
يُنشِبه في ظُفُرِ المِقْدارِ

وقال ينعَته :

ومُغْتَدٍ بيُؤْيُؤٍ سمّاهُ   مِسْعَرَ حَرْب وبه كنّاهُ
على عِظامِ الطَيْر قد ضرّاهُ   فهو مُلاقٍ كلّما يلقاهُ
إذا بشَزْرٍ لَحْظِه رَماه   فناتلٌ من جَوْفه مِعاهُ
بشَثْنة تغيب في حَشاه   حتّى يواري رُسْغَها كُلاهُ
فرُبَّ يَوْمٍ ساقطٍ نَداهُ   غِبَّ سَحاب همرتْ عَزْلاهُ
قد أَحرزتْنا طائرًا كَفّاه   يشبَع منه كلُّ مَن عفاهُ
أَكرِمْ به أَكرِمْ وذا ثَناهُ

---

(١٤) جوفه T : خوفه R (١٥) بشثنة تنيب T : بششنة تعبث R ‖ يوارى T : توارى R
(١٧) يشبع ... عفاه T : – R

نَعْتُ العُقاب

وهو أُرْجوزة.

قال ينعَته :

قـــد أغتدي بلَقْوةٍ صَيودِ   أَحمِلها وَحْدي على قُتودي

251b ‖ كأَنَّها شَيْخٌ على قَعودِ   بَعيدةِ المَطْرَحِ في التحديدِ

مِخْلَبُها مَخالِبُ الأُسودِ   وهامـــةٌ كالصَخْرة الصَيْخُودِ

فمرّ سِرْبٌ كالحِقـــاب القُودِ   مثل الحِسانِ الخُرَّدِ النَهودِ

يمشِين في البَيْعة يَوْمَ العِيدِ   فخِلتَهـــا كالباسل الحَريـــدِ

فأتَّبعتْ أَوائلَ الجُنودِ   فدَقَّتِ الصُلْبَ مع العَمودِ

فالقَوْمُ من مقتدرٍ مُجيدِ   وآخَرٌ غادٍ على الثَريدِ

نَعْت الجُلاهِق وقَوْسِها

وهو ثماني أُرْجوزات.

قال ينعَتها [ص: من المنحول إليه] :

قد أغتدي والطَيْرُ في أَوكارِها   بشِقَّةٍ كالوَرْس في آصفِرارِها

يخالها الناظرُ في آستدارِها   قُلْبَ نُضار صِيغ من قِنْطارِها

كأَنَّما المائلُ من فَقارِها   غُصْنٌ من البان على أَصوارِها

تُميدُه الأَرواحُ في تَكْرارِهـــا   سِتَّـــةَ أَشبارٍ على آقتدارِها

فالظَهْرُ يحكي القُلْبَ من نُضارِها   والقَرْنُ مثل القارِ في آنتشارِها

(٩) فدقت T: قد دقت R (١٢) وهو ثماني ارجوزات T: – R (١٤) بشقة... اصفرارها PRT: – A (١٦) اصوارها R: اصورارها T

وَلَيْلةٍ طالتْ على سُمّارِها … تَـأَوَّهُ الأَنْفُسُ في أَسحارِها
شَوْقًا يهيِّجهـا إلى أَطيارِها … غابتْ دَواعي النَجْمِ عن طِيارِها
أَرِقتُ والقَوْمُ على أَسحارِها … حتّى إذا نحن على مَدارِها
‖ طلعن مثلَ الإبْلِ في قِطارِها … فصكّنا الراعي على حُدّارِها 252a
صَكًّا فلم يسلَمنَ من قَرارِهـا … ببُنْدُقٍ مثلَ شَرارِ نارِها
ثمّ تنازعْنا إلى كِبارِها … تنازُعَ الكَمْأَةِ في مَغارِهـا
وضُوعةٍ تـأوي إلى أَوتارِها … أَذقْنها المَوْتَ على تَغْرارِها
برَمْيةٍ تصعَد في أَقطارِها … رددتُها مُرًّا على إمرارِها
هذا وما أَرديتُ من شَوارِها … كِبارُها أَنزعُ مـن صِغارِها
كم قائلٍ والطَيْرُ في تَمْرارِها : … أَنت لها أَسْوَرُ من سَوّارِها
بَهْرامُ جُورانَ على افتخارِها … لا مثلَ بُورانَ على اختيارِها

وقال ينعَتها :

ومَنْهَلٍ ناءٍ عن الفَلاتِ … مستلَبِ الجِرْية في انصلاتِ
جنّ بـه تهـاوُلُ النَباتِ … على التناهي وعلى الصِفاتِ
ترعَى بـه غُرُّ الشَروقيّاتِ … مشنَّفـاتٍ ومقرَّطـاتِ
وطَيْطَوِيّـاتٍ مكحَّـلاتِ … حُمْرَ المناقيرِ مخضَّبـاتِ
مثـلَ الأَباريق مصفَّفاتِ … والبُغْثُ كالجُرْبِ المهنّآتِ

---

(٢) دواعى T : رواعى R (٣) ارقت T : ارقب R ‖ نحن T : عن R (٥) صكا T : صرعا R ‖ قرارها T : فرارها R (٧) وضوعة : وصوغة T، وصوعة R (١٠) تمرارها T : قرارها R (١١) افتخارها T : اقتدارها ‖ بوران T : ثوبان R (١٢) وقال... ص ٣١١، س ٧ والجارات T :– R

أَسرابُ شِيقٍ ولَقَلَّقاتِ   ورَفْرَفاناتٍ مرتّعاتِ
بنـاصع الأَلوانِ مَوْشِيّاتِ   وبالدَبابيجِ موشَّحاتِ
وتَدْرُجيّاتٍ مراعَياتِ   صبّحتُهنّ غيرَ مذعوراتِ
252b ‖ خَرائطًا حُمْرًا منقَّشاتِ   ذواتِ آذانٍ مستَّراتِ
فيها حُتوفُ الطَيْر ، كامناتِ   مدحرَجاتٍ متشابِهاتِ
قطعتُه واللَيْلُ ذو هَناةِ   بكلّ هَفْهافِ الحَشا مِصْلاتِ
أغرَّ ذي أُكْرومةٍ مُواتي   كَريمِ آباءٍ وأُمَّهاتِ
وحين نوذي القَوْمَ في الغَداةِ   وفثأَ الصُبْحُ دُجَى الظُلْماتِ
والقَوْمُ منهنّ على صِماتِ   تأَهّبوا تأَهُّبَ الرُماةِ
مجتمِعين غيرَ ما أَشتاتِ   وجرّدوا جُرْدًا مخطَّماتِ
بشِقَقٍ خُضْرٍ بَروصيّاتِ   صُفْرِ اللِحاءِ وخَلوقيّاتِ
جُدلن حتّى إِضْنَ كالحَيّاتِ   أَنَفهنّ غيرَ مصطفّاتِ
عَمْرُو بنُ عُصْفورٍ على ٱستثباتِ   رَشائقًا غيرَ مؤنّباتِ
ذَواتَ أَعجازٍ مؤزَّراتِ   بدَسْتَبانات مخمَّلاتِ
على المذابيحِ مكفَّراتِ   يوسَدْن في الجَوّ مذمَّراتِ
مصاعَداتٍ ومحدَّراتِ   مفدَّياتٍ ومعلَّماتِ
يتبَعْن منها شُعَبَ الهاماتِ   وحيث منتاطُ كُلَى الحَيّاتِ
عن التنادي غيرَ غافلاتِ   ثم صبحْن الطَيْرَ راتعاتِ
كأْسَ المَنايا متبارِياتِ   فهنّ من بين مجوَّراتِ

(٣) وتدرجيات : وتبر بدات T   (٨) نوذى : نودى T

نَوازِعٌ حَشْرَجَةَ الأَمواتِ بِمُهَجِ الأَجـوافِ شاغلاتِ
‖ وفي الدِماءِ متضرِّجـاتِ وفي حَوايـاهنَّ واطئـاتِ 253a
كأَنَّمـا زَماجِرُ الأَصواتِ منهنّ ترجيـعُ مغنِّياتِ
حتّى إذا آنسْن ناظراتِ آنسْنَنـا وٱنصعْن جافلاتِ
فٱستوثق النَزْعُ بـواسقاتِ فـلا يذَرْن صُمّلَ اللَبّاتِ
كشِـدّة الطُغاةِ للطُغاةِ يُبـذَل للقـانع والعُفاةِ
عَفْوًا وللجيران والجاراتِ

وقال ينعَتها :

لمّا تولّى عَجُزُ الشِتـاءِ متّبِعًا أُولاه باستقفاءِ
كأَنَّـه حادٍ على حُداءِ قلتُ لواري الزَنْد ذي سَناءِ
مَحْضِ الجُدود ماجد الأَباءِ طَوْعَك لا يعصيك بٱلتواءِ :
باكِرْ بنا مَنابِتَ القَصْباءِ مابين أَعلى الغاب ذي الأَشاءِ
إلى أَداني دَمِثِ المَيْثاءِ ! فهبّ مثلَ الرُمْح ذا ٱلتواءِ
يحمِل صَفرا أَيْن في الرِواءِ كشِقَّتَين من عَصى سَرّاءِ
كأَنّ بين اللِيط واللِحاءِ لِما جرى فيه من الصَفاءِ
من ٱنملاس الأَكعُب الظِماءِ بَريقُ سَيْفٍ محدَثِ الجَلاءِ
ومِقْبَضانِ لَيِّنا الوِطاءِ قد كسيا حاشيتَيْ رِداءِ
ثُمَّتَ أَوفَينا على الجرعاءِ مبثوثةٍ في السَهْل والأَنحاءِ

---

(٥) يذرن : يدرن T (٦) الطغاة للطغاة : الطغاة للطعاة T (٩) باستقفاء R : باستقصاء T
(١٣) الرمح R : الريح T (١٤) في الرواء T : ذا التواء R (١٨) والانحاء T : والانثاء R

253b ‖ والطَيْرُ مثلَ غَنَم الرِعاءِ   يرتَعن في الضَحْل وغَمْر الماءِ
بوا كيًا من غيرِ ما بُكاءِ   يزِدْن ذا الشَجْو من الشَجاءِ

الشَجا من الغُصَص مقصورٌ يُكتَب بالألِف وقد مدّه لإقامة الوَزْن وذلك جائزٌ عند الكُوفيّين وعند البَصْريّين ليس للشاعر ذلك.

كأنَّـــه تجاوبُ الظِباءِ   ثمّ ٱعتمدْناهنّ بالرِماءِ
فثَمّ ما شئتَ من الضَوضاءِ   ما بين غمّاس إلى عدّاءِ
ولَغْلَغٍ مُواشِكِ النَجاءِ   ذي هُدُبٍ يهوي إلى البَيْداءِ
وآخَرٍ يهوي من السَماءِ   إلى مَسيلٍ أخضرِ الفِناءِ
مرتطِمٍ في الطِين والغَضْراءِ   لم يُنجِه ذاك من القَضاءِ
أن خضب الماءَ من الدِماءِ   ظَلْنا بخَيْر حَسَنَيْ ثَواءِ
نرتَــعُ في القَـــديد والشِواءِ

وقال ينعَتها :

لمّا بدا ضَوْءُ الصَباح فحسَرْ   في حالك الأَطرافِ محمرِّ الطُرَرْ
قُمتُ إلى صفراءَ سوداءِ الوَتَرْ   لم تُؤْتَ من طُولٍ بها ولا قِصَرْ
ولم تُعَبْ ناتئةً ولا زَوَرْ   إذا تمطّى نازعٌ فيها ذمَرْ
ذاتِ شَذًا تنزِع أنفاسَ الثُغَرْ   عن سَمْهَريٍّ سَدِلِ الفُوق مُمَرْ
معتمِـــدًا منّي بجَدّ وأشَرْ   لنَهْرِ حسّان ونَهْرِ ٱبن عُمَرْ

---

(٢) يزدن T : تَردن R (٣) الشجا ... س ٤ ذلك ٤ : — RT (٧) ولغلغ T : ولعلع R
(٨) مسيل T : مشك R (٩) مرتطم T : مرتظم R ‖ الطين R : الماء T (١٠) ثواء T : شواء R (١١) القديد R : القدير T (١٣) وقال ...ص ٣١٣ ، س ٩ وقدر T : — R

وفِتْيةٍ مثلِ مَصابيحِ الزَهَرْ غيرِ مُبالي شَبَحٍ ولا حَضَرْ
من كلّ مشبوحِ الذِراعَيْن أَغَرْ إذا تمطّى طائرٌ فـوق النَهَرْ
٣ ‖ خاض إليه غيرَ وانٍ فعبرْ مكتشِحَيْن من عُكاظَيِ الجُوَرْ 254a
مرقَّشاتٍ بتهاويلِ الصُوَرْ فيها حُتوفُ الطَيْر تفري وتَذَرْ
حتّى صبحْنا كلَّ نُحّامٍ نَغِرْ من غُصَب الشِيقِ وأَسرابِ الشُوَرْ
٦ يرعَين شتّى ومعًا ضاحي الزَهَرْ فلو تراهنّ وقد جدّ الذُعُرْ
إذ جدّ جِدُّ الرَمْي فيها وٱنتشرْ وهنّ من بين صَريعٍ منعفَرْ
وبين مقصور النِياط منبهِرْ لاعٍ وقد عاين صمّاءَ الغَبَرْ
٩ صادفه الحَيْنُ فلم يُنجِ الحَذَرْ وكلُّ شَيء بقَضاءٍ وقَدَرْ

وقال ينعَتها :

يا رُبَّ طَيْرٍ وُقَّـعٍ رِتاعِ غاديتُها معْ لُمْعة الشُعاعِ
١٢ بشِقَّة مـن طولِ أَوفَى باعِ مُحْكَمةٍ لَيِّنَـةِ النِزاعِ
تـأمَن منهـا رَوْعةَ السطّاعِ ثُمَّتَ أَوفيتُ على اليَفـاعِ
مـدرَّبًا أحسِر عن ذِراعي والطَيْرُ في مَراتِـع البِقاعِ
١٥ نَوافِرُ يهمُمن بٱستجماعِ تكاثُفَ الجُنْد على الأَطماعِ
فظَلْتُ أَهويهنّ للجَعْجاعِ بنافِذاتٍ صُيَّبٍ سِراعِ
كأَنَّهنّ أَعيُنُ الأَفـاعي فبين مَيْتٍ بـائنِ الكُراعِ

---

(١١) مع T : من R (١٢) بشقة R : من شقة T (١٣) اوفيت T : اوفينا R
(١٥) يهممن R : يهمن T (١٦) فظلت R : فطلت T ‖ بنافذات T : بناقدات R

شُدِّخ منـــه مَوْضِـــعُ القِناعِ   وآخَرٌ مرضَّضُ النَخاعِ
قطَّعــه الطاهي على أَرباعِ   لفِتْيـــةٍ مَساغِبٍ جِياعِ
‖ ولعِتـــاق الطَيْرِ والتِّبـــاعِ 254b

وقال ينعَتها :

يا ربَّ نَهْرٍ جائلِ الأَطيارِ   جَمَّ الرِعا متّسِعِ الأَهوارِ
مغطمِطِ اللُجَّةِ غيرِ جـــاري   غاديتُه واللَيْلُ ذُو ٱندحارِ
في مَعْشَرٍ صَيْدٍ ذوي أَخطارِ   عِيدانُهم ليستْ بذي ٱخوِرارِ
حتّى إذا لاح كَقَرْنِ النارِ   صُبْحٌ أَراح اللَيْلَ بالأَسفارِ
وبشَّر النـــاعبُ بالنَّهارِ   وقهقهتْ في ذِرْوة الأَشجارِ
بالصُبْحِ مستبشِرُه القَماري   وٱشتعل الشَمْسُ بنُورٍ واري
سابحةً في الفَلَك الدوّارِ   وٱنبثَّتِ الأَطيارُ في الصَحاري
يرعَين كلَّ مؤنـــق الثِمارِ   وكلَّ زَهْرٍ حَسَن النُوّارِ
كأَنَّهـــنَّ رُفَـــقُ السِفارِ   فقُلتُ للبَطارِقِ الأَحرارِ
أَفديكمُ يـــا مَعْشَرَ الأخيارِ   الآنَ فٱشفوا غُلَلَ الأَوطارِ
بذي ٱشتعال كضِرام النـــارِ   عارضٍ رَمْيٍ قاهرٍ مِدرارِ
فٱنتدبوا في صُدُرٍ قِصـــارِ   مضمومـــةِ الأَقطارِ بالأَزرارِ
وكلِّ قَوْسٍ ذاتِ زَنْدٍ واري   يروق منك العَيْنُ بٱصفرارِ
مثلَ عَروس الخُرَّدِ الأَبكـــارِ   وبُندُقٍ يصدَع مثلَ النـــارِ
ذي لَهَبٍ أُحكِم بٱدوِرارِ   فما دنا النِصْفُ من النَهارِ

(١) مرضض النخاع R : مرصن الذراع T (٤) وقال ... ص ٣١٦ ، س ١٥ الزعق T : — R

‖حتّى ملأنا الطَفَّ ذا الأَشجارِ   من كلّ طَيْرٍ معلِنِ الخُــوارِ 255a
أَمسى عن الإِلْف بَعيدَ الدارِ   أَودتْ بــه مشحوذةُ الشِفارِ

وقال ينعَتها :

ودُلْجــةٍ غافصتُ بٱنبتاتِها   جواثِمَ الطَيْر عــلى ضَفّاتِها
وهنّ قد كنس في نَباتِها   توقِّيًا من مُدلِجي رُماتِها
فخافِتاتٍ للكَرَى سِناتِها   نبّهها تلحينُ صافراتِها
تَبَكِّيَ الثَكْلَى عــلى أَمواتِها   أَثارها الحائشُ في غَداتِهــا
والشَمْسُ لم يبدُ سَنا مِرآتِها   فٱنتشرتْ تهيم في شِياتِها
موائلاتٍ من شَذا عِداتِها   لو زارهــا ذلك في حَياتِها
فحاشها الحَيْن عــلى غِرّاتِها   فسكّن البُنْدُقُ من شِرّاتِهــا
صَكًّا يفرّي اللَحْمَ في كِفّاتِها   ويُصمِت الأَجراسَ من أَصواتِها
حتّى يبينَ المَوْتُ في شَكاتِها   منهنّ صَرْعَى صادفتْ آفاتِها
ومقصَعــاتٍ في ذَرى حُماتِها   فقدّروا السِمانَ من جَلّاتِهــا
وللشِواء الكُومَ من بَناتِهــا   هذا تمامُ الوصْف من صِفاتِها

وقال ينعَتها :

ولَيْلةٍ ذاتِ سُهاد وأَرَقْ   لابثةٍ لا تنجلي عن الأُفُقْ
حائرةٍ نجومُها لا تنصفِقْ   كأَنَّها بين ٱرتفــاق وقَلَــقْ
‖حتّى إذاالصُبْحُ تجلّى وٱنبلقْ   وصاح باللَيْل فولّى وٱنفتقْ 255b

(٢) الشفار : السفار T

فقام لا في فَتْرة ولا خُــرُقْ كُلُّ طَويل الباعِ سامٍ مختلَقْ
أرواحُهم رُوحٌ لدى الأمْر وُفُقْ فشمّروا من كلّ فَضْفاضٍ يَقَقْ
وٱستصحبوا مَوشِيّةً ذاتَ عُلُقْ وشنقوا بَراوِضًا مــن الفَلَقْ
بكلّ مربوعِ السَراةِ متّسِــقْ ذاتِ عُيون ليس فيهنّ حَدَقْ
لا كَحَلٌ أَزرَى بها ولا زَرَقْ تقذِف ما فيهنّ من غير غَسَقْ
مذمَّراتِ الرَكْض كَفْتــاتِ الحَلَــقْ
موكَّلاتٍ بالتنــادي والأُفَــقْ
مؤزَّراتٍ بمَخاميل الأَبَقْ من تحتها مَذابحٌ ذاتِ ذَلَقْ
مسنونةٌ فيهنّ رَدْعٌ من عَلَقْ حتّى إذا كنّا بفيّــاحٍ أنِقْ
مجاورٍ ضَفّةَ طامٍ منفهِقْ ذي زَهَرٍ عالٍ على الرَوْض سَبَقْ
كأنَّ مَرْجانًا بـأطرافِ الوَرَقْ حين جلاه الصُبْحُ من ماءٍ غَدِقْ
يدعو الخَشَنْشارُ بها سِرْبَ الشَرَقْ وطائراتٍ نُسَّقٍ إلى نَسَقْ
والعاقدَ الأَبْيضَ إن قرقر نَقْ تفرّقوا فيهنّ فالقَوْم فِرَقْ
فهنّ بين فاغرٍ فــاه خَرِقْ وبين مغضوضِ الجَناح منخرِقْ
وجائلٍ في جَوْلــه إذا غَفَقْ يعثُر في جَناحه من الزَعَقْ

وقال ينعَتها :

وإخْوَةٍ قد عطفوا على الإخا وصُيّرتْ أهواءُهم فيــه هَوَى
256a || إن قال بعضٌ لا أجابوه بلا عَطْفًا وإن قال : بَلَى قالوا : بَلَى

---

(٨) ذلق : دلق T (١٤) منخرق: منحرق T (١٧ / ص ٣١٧ ، س ١) قد ورد الابيات في ج ١ ، ص ٣٥٤، س ١–٣

شُخوصُهم شَتَّى وهم نَفْسُ فَتَى … لم يضرَعوا بُؤْسًا ولم يطغوا غِنَى
راحوا بسُمْرٍ ضُمَّر فيها ٱنحِنا … من بَرْوَضيّاتٍ خُلقن للرِما
صُفْرٍ أَعالِيهنّ زُرْقاتِ اللِحا … قد طُويتْ أَعناقُها على البُرَى
من عَقَبٍ شُدّ بـأَثناء القُوَى … وسدّلوا خَرائطًا حُمْرًا طَرا
مزرَّراتٍ قـد شُدِدْن بالعُرَى … فيها حُتوفٌ مُرصَداتٌ للفَنا
مدحرَجاتٍ قد عُملْن بـٱستوا … سَيّان منها ما دنا وما نـأَى
راحوا فبـاتوا بزُروع وبمـا … بحيثُ بات الطَيْرُ فيه ورعَى
لم يطعَموا لَيْلَهمُ طَعْمَ الكَرَى … حتّى إذا النَجْمُ من الأُفْق دنا
وشقّ ضَوْءُ الصُبْح سِرْبالَ الدُجَى … وصوَّت الطَيْرُ بـأَلوانِ النِـدا
تفرّقوا في عُشُبٍ وفي كَـلا … وستّروا قِسِيَّهم فما تُرَى
ثمّ مشَوا كأَنَّ بالقَوْم حَفا … خَتْلًا كما يُمشَى على جَمْر الغَضَى
حتّى إذا ما قرُب القَوْمُ دعا … بعضُهم بعضًا ولجّوا في النِدا
وتركوا الأسماءَ نادَوا بالكُنَى … أَبا فُلانٍ ٱرمِ ذاك وٱرمِ ذا
وصعِد الطَيْرُ إلى جَوّ السَما … فـأَتبعوا رِشْقًا كرِجْل من دَبَى
مشيَّعاتٍ بالقَراءِ والفِـدا … وبـٱكتنـاء مَرّةً وبـٱعتزا
وأَدركتْهنّ وهـنّ بالهَوَى … من المجانيق أُمرّتْ للعِدَى
‖فـٱنصعْن شَتَّى بعد أن كُنَّ معا … يهوِين في الجَوّ كما تهوي الدِلا 256b
على الجَناح مَرّةً وللقَفا … وأَقبل القَوْمُ عليهـا بالمُدَى

---

(٢) انحنا: انحنى RT (٦) وبما T : ونما T (١٥) مشيمات ... وباعتّزا T : — R

حَزًّا ونَهْسًا بطَبيخ وشِوا   ثمّ دعَوا غُلامَهم فما وَنَى
مذفذِفَ الخِلْقة مخروطَ القَبا   فصفّ في البَيْت أباريقَ مِلا
لها رؤوسٌ مُشرِفاتٌ وعُرَى   تضحَكُ عن أمثالِ أوداجِ الظِبا ٣
ترعُف إن خرّت وإن قامت رقا   تغُرّ أفراخًا فينهَضن روا
تدور فيما بينهم دَوْرَ الرَحَى   تمضي رِواءً ثمّ تأتيهم ظِما
فبينما همُ على حال الرِضا   تقصُر عن غايتهم فيها المُنَى ٦
إن قعد الدَهْرُ عليهم فاتّكا   وفرّق الأُلّافَ من بعد اللِقا
فمنهمُ مَن شطحتْ به النَوَى   ومنهمُ مَن صار في دار البِلَى
فالعَيْنُ تبكيهم وما يُغني البُكى   فمَنْ رأى بعدهمُ فقد رأى ٩
من واعظات الدَهْرِ مافيه اكتفى   ثمّ تبدّلتُ بإخوان الصَفا
قَوْمًا يرَوْن المَجْدَ تطويلَ اللُحى   لا عِلْمَ دُنيا عندهم ولا تُقَى
غُذوا صِغارًا ثمّ سُيّبوا سُدَى   بغِرّة الجَهْلِ وتأديبِ النِسا ١٢
فلو ترَى شَيْخَهمُ إذا احتبى   ثم ابتدا بوَصْف شَيْءٍ قد بدا
من رُخْص سِعْرٍ أو من افراطِ غَلا   ورفّعوا أصواتَهم بَلَى بَلَى
حسِبتَهم ضَأْنًا تداعَوا بثُغا   أو سِرْبَ بَطٍّ جاوبتْ سِرْبَ قَطا ١٥
257a ‖فذلك الدَأْبُ إلى وَقْت العِشا   في كلّ يَوْمٍ ما بقُوا وما بَقَى
فالعَقْلُ يزداد صَدًى إلى صَدَى   بقُرْبهم والعِلْمُ يزداد فَنا
وكلُّهم في الفَهْمِ يمشي القَهْقَرَى   يُريد قُدّامًا فيجري من وَرا ١٨

---

(١) ونهسا T : ونهشا R ‖ دعوا T : دعوت R   (٢) مذفذف T : مدفدف R
(٥) تمضى ... ظما T : – R   (٦ / ١٥) قد ورد الابيات فى ج١، ص ٣٥٤، س ٤ – ص ٣٥٥، س ١ انظر المقابلة هناك   (١٧ /١٨) قد ورد البيتان فى ج١ ، ص٣٥٥ ، س ٢–٣

الفَصْلُ الرابعُ من الباب الثامن
في فَنٍّ خارجٍ عن الطَرَد

ألحقتُه به لمّا لم يكنْ له بابٌ على حِدة وهو في نَعْت الدِيكِ والحَمامِ والفَرَسِ وهو سِتُّ أُرْجُوزات .

قال ينعَت دِيكًا :

أَنعَتُ دِيكًا من دُيوك الهِنْدِ   كَريمَ عَمٍّ وكَريمَ جَـدِّ
نِسْبَتُــه ليستْ إلى مَعَدِّ   ولا قُضاعيٍّ ولا في الأَزْدِ
مفتَّحَ الرِيش شَديدَ الزَنْدِ   ضَخمَ المَخاليب عَظيمَ العُضْدِ
حتّى إذا الدِيكُ ٱرتـأَي من بُعْدِ   ونَجْمُه في النَحْس لا في السَعْدِ
رأَيتَــه كالفــارس المُعَدِّ   يـخطِر تِيهًا مثل خَطْرِ الأُسْدِ
يُعِيِّــه بالكَدِّ بعد الكَدِّ   وتَعَبٍ مــوصَّلٍ بجَهْــدِ
حتّى ترى الدِيكَ لــه كالعَبْدِ   مكفِّــرًا يُعظِمــه بالسَجْدِ
يا له مــن دِيك ربا في المَهْدِ

257b ‖ وقال ينعَته :

أَنعَت دِيكًا من دُيوك الهِنْدِ   أَحسنَ من طاؤوسِ قَصْر المَهدي
أَشجعَ من غادي عَرينِ الأُسْدِ   ترَى الدَجاجَ حَوله كالجُنْدِ
يُقعِين من خِيفته للسَفْدِ   له سُقاعٌ كدَوِي الرَعْــدِ

---

(١) من الباب الثامن T : — R (٢) الطرد T : باب الطرد R (٣) الحقته ... س ١٣ المهد T : — R (١٤) وقال ينعته T : قال يصف الديك R (١٦) غادى R : عادى T (١٧) يقعين R : يقعن T

مِنْقــارُه كالمِعْوَل المُحَدِّ   يقهَر مَن ناقره بالنَقْدِ
عَيْناه منه في القَفا والخَدِّ   وهــامَةٌ وعُنُقٌ كالوَرْدِ
له اعتدالٌ وانتصابُ قَدِّ   كأَنَّـــه الهُدَّابُ في الفِرِنْدِ
محدَوْدِبُ الظَهْر كَريمُ الجَدِّ   كأَنَّـــه قُلَّةُ طَوْدٍ صَلْدِ
طاوٍ شَباه عنـــد كَدِّ الرَدِّ   يعتقِبـــان رأسَه بالقَفْدِ
مفحِّجُ الرِجْلَين عند النَجْدِ   ثمَّ وَظيفان له من بَعْدِ
وشَوْكتـــان خُصَّتا بحَدِّ   كأَنَّما كَفَّاه عند الوَخْدِ
في خَطْره كالمَسَد المربَدِّ   فالقِرْنُ منـــه أَبَدًا يُعـــدّي
كم طائرٍ أَردي وكم سيُردي   بالجَمْز والقَفْزِ وصَلْبِ الجِلْدِ
كَدًّا له بالخَطْر أيَّ كَـــدِّ   كما يسدّي الحائكُ المسدّي
إن وقف الديكُ ثنى بالشَدِّ   والوَثْبُ منه مثل وَثْب الفَهْدِ
ليس له من غُلْبه من بُدِّ   فالحَمْدُ للهِ وَلِيِّ الحَمْدِ

258a وقال ينعَت طُيورَ يَعْفورٍ ‖ ويَعْفورٌ اسمُ رَجُلٍ كان بالبَصْرة يُمسِك الحَمام الخُضْرَ معروف :

يا أَيُّها المُطنِبُ ذو الغُرورِ   في صِفة السُودِ مِــن الطُيورِ
في الحُسْن والهِداء والتخييرِ   رَيْبُ شَهاداتٍ لدَعْوَى زُورِ
إسمَعْ فما نبّاك كالخَبيرِ   من ذي صِفاتٍ حاذقٍ نِحْرير
صِفـــاتُه مُحكِمةُ التحبيرِ   ما جُعل الأَسْوَدُ كاليَعْفورِ

---

(٢) والخد T : والحد R ‖ كالورد R : كالود T   (٥) بالقفد T : بالنقد R   (٦) وظيفان T : وظيفتان R   (٨) فى ... يعدى T : — R   (٩) بالجمز T : بالخمر R   (١٢) اسم رجل T : رجال R   (١٨) كاليعفور R : كاليعفورى T

أطيارُ يَعْفور ذَواتُ الخِيرِ أولى بذِكْرٍ فَضْلها المذكورِ
هذا ثَناءُ حُسْنها المَشْهورِ يا حُسْنَها فوق أعالي الدُورِ
في حُجَرٍ شامخةِ التحجيرِ إذا تهادَين مِن الوُكورِ
بعَرْصة الإِناثِ والذُكورِ وطردِ الغَيورُ للغيورِ
تكريرَ تهديل على تكريرِ كأَنَّ في هَديلها الجَهيرِ
ترنُّمَ العِيدانِ والزَميرِ أو كدَويِّ النَحْلِ للنَفيرِ
من مجتنَى الذَوْب أخي التغريرِ ذواتِ هامٍ جَهْمةِ التدويرِ
وأَعْيُنٍ أَصفَى من البِلُّورِ في لامعٍ من حُمْرةٍ مُنيرِ
لَمْعَ اليواقيتِ مع الشُذورِ إلى قَراطمٍ نِبالٍ خُورِ
كتَوْأَمات اللُؤْلؤ المذخورِ فُصِّل مقرونًا من المنثورِ
فوق مَناقِرَ قِصارٍ صُورِ كَرَنَّة البَمِّ ورَجْعِ الزيرِ
ذواتِ رِيشٍ كمَداري الحُورِ ‖وأَرجُلٍ في حُمْرة الحَريرِ 258b
جُرْدٍ كظَهْرِ الأَدَمِ المبشورِ بِيضِ البُطون مُلْسِ الظُهورِ
ما بين ذي سَبْطٍ وذي تنميرِ كم طائرٍ منهنّ ذي تشميرِ
حَزَوَّرٍ ذي ذَنَبٍ قَصيرِ من مِزْجَلٍ أُرسِل في النُحورِ
فشقّ هَوْلَ الجَوِّ والغُمورِ كفِعْله بالحَزْن والوَعورِ
يقطَع كالمستطرَد المذعورِ في اليَوْم أَيّامًا من المَسيرِ

(١) بذكر فضلها R : بفضل ذكرها T (٥) تهديل T : تهذيل R (٧) الذوب R : النوب T
(٩) الشذور T : الشدور R ‖ قراطم R : قراطيم T (١٠) المذخور فصل مقرونا من R : — T
(١٣) جرد T : خرد R (١٤) ما ... تنمير T : — R ‖ تشمير T : قشمير R (١٥) حزور T : خزور R ‖ مزجل : مزحل T ، مرجل R (١٦) كفعله T : كنفله R (١٧) يقطع ... ص ٣٢٢ ، س ١ والصقور R : — T

تفوت مَهْوَى حَدَقِ النُسورِ وخاطفِ العِقْبان والصُقورِ
كالحالِقِ الكاسِرِ للتغويرِ أو سَهْمٍ رامٍ قاصدٍ طَريرِ
أو لَفْتِ باز بيَدِ المُشيرِ حتّى هوى للوَكْر كالمنظورِ
فضعضع الحُجْرَةَ بالنَعيرِ وكبّروا وأيّما تكبيرِ
فرُبَّ ساعٍ عندها بَشيرِ أبرَّ منه قَسَمُ النُذورِ

وقال أيضًا ينعَت الحَمامَ ووجدتُها في بعض النُسَخ وقال أبو نواس يمدَح قَوْمًا من قُريش :

وصاحباتٍ نُفَّرٍ من زاعقِ يطِرْن في الجَوِّ بأَعلى حالقِ
بَواسطٍ بريشها خوافقِ يتبَعْن للعادة صَوْتَ ناعقِ
كأَنّما ٱستُقْن له بسائقِ مغلِّساتٍ لذُرور الشارقِ
لا بالمَقاليع ولا الجُلاهِقِ يبعُدْن أَن يُبلَغْن بالبَنادقِ
بحيثُ يأمَنّ لحوقَ اللاحقِ من كلّ بازٍ مُطعِمٍ وباشقِ
259a ‖ تحسَبهنّ لُصَّقًا بالخافقِ فلو حملن حاجةً لعاشقِ
متيِّمِ القَلْب رَعوبٍ خافقِ رسائلًا منه إلى صدائقِ
سلَّيْن من شِدّةِ شَوْقٍ شائقِ يقطَعن في مُدّة نُطْقِ الناطقِ
مَغاربَ الأَرْضِ إلى المَشارقِ إلى لُؤَيٍّ عُصَّمِ الوثائقِ
لدى المُلِمّات وفي الحقائقِ بشْرهم قبل النَوال اللاحقِ

---

(١) والصقور : والصخور R (٢) الكاسر T: الكانس R ‖ طرير R: طير T (٣) اولفت... المشير T : — R ‖ كالمنظور T : كالميطور R (٦) وقال ... ص ٣٧٥ ، س ١٤ الكثير T : — R

كالبَرْق يبدو قبل جَوْدٍ دافقِ   والغَيْثُ يخفى وَقْعُه للرامقِ
إن لم يجِدْه بدَليل البارقِ

٣ وقال ينعَت فَرَسًا [ص : من المنحول إليه] :

قد أَغتدي والليلُ في إهابِـــهِ   أَدعجُ ما غُسّل من خِضابِهِ
مدثَّرٌ لم يبدُ من حِجابِهِ   كالحَبَشيِّ ٱنسلّ من ثِيابِهِ
٦ بهَيْكَل قوبِل من أَنسابِهِ   مردَّدِ الأَعرجِ في أَصلابِـــهِ
يَهدِيه مِثْلُ القَعْو في ٱنصبابِه   وكاهِــلٍ وعُنُقٍ نـأَى بِـــهِ
يصافِح الكَذّانَ معْ أَطرابِهِ   بوَقِـــح يقِيه في ٱنسيابِهِ
٩ شَبا المطاريرِ وحَدُّ نابِـــهِ   حتّى إذا الصُبْحُ بدا من بابِهِ
وكشرتْ أَشداقُه عن نابِهِ   عنّ لنا كالرَأْل لم يُورأْ بِهِ
ذو حُوّة أُفرِدَ عن أَصحابِهِ   يقرو مِتانَ الأَرْض معْ سِهابِهِ
١٢ أَطاعه الحَوْذانُ في إسرابِـــهِ   فقد رماه النَحْضُ في أَقرابِهِ
‖ والطِرْفُ قـــد زُمّل في ثِيابِهِ   قائدُه من أَرَن يشقى بِهِ 259b
قُلْنا له : جرِّدْه مـــن أَسلابِهِ   فلاح كالحاجب من سَحابِهِ
١٥ أَو كالصَفيح ٱستُلّ من قِرابِهِ   فسدّد الطِرْفَ وما هاها بِهِ
فٱنصاع كالأَجدل في ٱنصبابِهِ   أَو كالحَريق في هَشيم غابِهِ
ملتهِبًا يستنّ في أَلهابِـــهِ   كأَنّما البَيْداءُ من نِهابِهِ
١٨ فحــازه بالرُمْح في أَعجابِهِ   شَكَّ الفَتاةِ الدُرَّ في أَخرابِهِ

وقال ينعَته :

لـمّا بدا من ساطع إشراقُــهُ وٱنجاب من ذي ظُلَم رَواقُهُ
وحان مــن نَهارنا مِصْداقُــهُ قربتُ شَهْمًا كرُمتْ أعراقُهُ
ومــار في أوصاله إحراقُهُ كمَرِسٍ مُمَرّةٍ أطـلاقُهُ
أرمى به الغَيْثُ سرى بُعاقُهُ من نَوْءِ نَجْمٍ جاده ٱندفاقُهُ
أسعده بِوابــل غَيْداقُهُ والغَيْثُ مذهمٌّ الذُرَي ودّاقُهُ
حتّى ربا من نِعْمة شِقاقُهُ لـمّا دنوْنا ذُعرتْ نُهاقُهُ
والمُهْرُ قد هيّجه ٱشتياقُهُ فلاح من غابِ الطَوَى فَراقُهُ
قُلتُ لعَبْد دعبلتْ أخلاقُــهُ إركَبْ فقد أقلقَنا إقلاقُه
لـمّا ٱستوى في مَتْنــه خفّاقُهُ أرسله وٱغْرَوْرقتْ أحداقُهُ
فصاد عَيْرًا لاحقًــا صِفاقُهُ بطَعْنة مجّتْ لها أشداقُــهُ
260a ‖ نَجيعَ جَوْف شابه بُصاقُهُ عن طَعْمِ مَوْتٍ مُمقِرٍ مَذاقُهُ
مِــن الذي أبرزه إبراقُه من الرَدَى إذ لمعتْ أعنــاقُهُ

فهذا فِهرِسْتُ أشعار كانتْ منسوبةً في نُسَخِ شِعْره إليه فأصبتُها في دَواوين قائِلها فأسقطتُها من الباب وهي :

قــد أغتدي والشَمْسُ في رَواقِها هي لعبد الصَمَد بنِ المعذَّل
وعازبٍ باكره الغُرُّ الفُرُطْ هي أيضًا لعبد الصَمَد
إذا غدى للصَيْد آلُ جَعْفَرِ هي للرَقاشيّ
إنّــا نزلْنــا خيْرَ مَنْزِلاتِ هي لأبي النَجْم

(٣) شهما : سهما T

قد أغتدي والشَمْسُ في حِجابِهِ   هي لغَيْلان بن حُرَيث
لمّا رأيتُ اللَيْلَ قد تحسّرا   هي أيضًا لغَيْلان
قد أغتدي قبل طُلوع الشَمْسِ   هي للشَمَرْدَل
قد أغتدي والصُبْحُ وَرْدٌ عَتَمُهْ   هي أيضًا للشَمَرْدَل
قد أغتدي والصُبْحُ وَرْدٌ مَحْرَمُهْ   هي أيضًا للشَمَرْدَل
لمّا بدا ذو بَلَج يُسرَى بِهِ   هي أيضًا للشَمَرْدَل
قد أغتدي واللَيْلُ مُخْمَرُّ الطُرَرْ   هي لحُميدٍ الأرْقَط
يا لك من صَقْرٍ لقِيتَ حَتْفَكا   هي لرَجُل من شُعَراء بَلْعَنْبَر
‖ قد أغتدي بيُوَيو يولـولُ   هي لعَبْدةَ بنِ زِياد الإصْفَهانيّ 260b
وسَوْذَنِيـقٍ مستديرِ الهامَـهْ   هي أيضًا لعَبْدة
ومَنْهَـلٍ نـاءٍ عن الطَريقِ   هي أيضًا لعَبْدة
قد أغتدي والصُبْحُ بادي اللَوْنِ   هي أيضًا لعَبْدة

ولعَبْدةَ هذا في الطَرْد أكثرُ من مائة وَرَقةٍ قد أُلحِق منها بشِعْر أبي نواس الكَثير .

تمّ بابُ الطَرَد بٱنقضاء الحَدِّ الثاني من شِعْر أبي نواس .

[وجدتُ هذه الأرْجوزةَ زِيادةً في الديوان الذي جمعه الصُولي] :

قافيةُ السين :

قد أَغتدي قبل طُلوع الشَمْسِ   بأَحجنِ الخَطْمِ كَميٍّ النَفْسِ

(صلب A : الخَطْمُ يُريد به المِنقارَ وكَمِيٌّ شَديدٌ يقمَع أعداءه)

---

(٣) سيرد البيت فى س ١٨   (١٨) قد ورد البيت الاول فى س ٣ ‖ باحجن MP : باحجم A

غَرْثانَ إِلّا أَكْلةً بالأَمْسِ   آنس بالطَمْس وراء الطَمْسِ

(صلب A : غَرْثانُ أي جائعٌ وآنس أبصر والطَمْسُ مَوْضِعٌ ويُروَى أحسّ ويُروَى الطَسّ)

(حاشية P : قَوْلُه آنس يعني أبصر هذا البازيُّ بهذا المَكان من ورائه ونَظر[تُه] كنَظْرة المجنون لشَرَهه)

كنَظْرة المجنون أَو ذي المَسِّ   حتّى إذا أَقصد بعد الحَبْسِ

(صلب P : أقصد أي قتل بعد أن حبس فلم يطِرْ فَزَعًا)

عِشْرين من حُبارَيات قُعْسِ   مِثْلَ النَصارَى في ثِيابٍ طُلْسِ

(صلب A : أي من سِمَنها كأنَّ بها قَعَسًا وثِيابٍ طُلْسٍ خُلْقانٍ وَسِخة)

(حاشية P : وقيل في قَوْله قُعْسٍ يعني ناتئاتِ الصُدور لأنَّ صُدورهنّ تكون ناتئةً مرتفِعةً عنهنّ إذ مشَيْن)

فهنّ بين أَربعٍ وخَمْسِ   وبين مستدمٍ أَميمِ الرَأْسِ

(صلب A : أميمُ الرَأس بلغَتِ الجِراحةُ إلى أمّ الرَأس ولا بُدَّ من هَمْز الرأس)

(حاشية P : مستدمٍ أميمِ الرَأس أي يستقطِر دَمُه)

وخَرَبٍ يشفِن بعد التَعْسِ   كأَنَّما صبغتَــه بالوَرْس

(صلب P : يشفِن ينظُر بمؤخَّر عَيْنِه بعد أن صُرِع ويُروَى يشنِف وهو نَظَرٌ بجَميع العَيْن والتَعْسُ الانكبابُ على الوَجْه)

---

(١) وراء MP : وماء A   (٦) اقصد MPA : اقبل a   (١٢) مستدم MpA : مستذر P
(١٦) بالورس A : بورس MP

(حاشية P : [وخَرَبٍ] وهو ذَكَرَ الحُبارَى)

من عَلَق الأَنساء بعد العَفْسِ

٣ (حاشية P : أي صبغتَه بدَم النَسا وهو عِرْقٌ في الرِجْل يعني البازيّ يقُضّ من نَساه فسال منه الدَمُ فلم يقدِرِ المَشْيَ فهو يقوم ويقعُد)

(حاشية A : [العَفْس] أي المِراس)

(٢) العفس MA : الفعس P

خاتمة

تمّ بذلك الجزء الثاني من ديوان أبي نواس ويشتمل على الحد الثاني من رواية حمزة الإصبهاني وهو يحتوي على الأبواب : السادس في الهجاء والسابع في الزهد والثامن في الطرد .

وطريقة التحقيق هنا هي في الغالب نفس الطريقة التي اتبعناها في نشر الجزء الأول ومن ثمّ نلفتُ نظر القارئ إلى مقدمة ذلك الجزء . وإنا لَنأملُ أن تساعد القارئ بعض التسهيلات التي أتيْنا بها في هذا الجزء على الانتفاع به ، وهي تنحصر في الآتي :

١ ــ اخترنا لأبيات أبي نواس حروفا كبيرةً ليسهلَ على القارئ تمييزها عن ابيات الشعراء الآخرين التي ورد ذكرها في الشروح والأخبار .

٢ ــ وضعنا على هامش الصفحات أرقام ورقات مخطوط T وهو نفس المخطوط الذي نقلنا عنه أبياتاً من الحد الثاني إلى الألمانية في البحث الذي صنفناه عن أبي نواس[١] .

والغرض الرئيسي من وضع أرقام ورقات المخطوط هذه هو أن تُيسِّرَ لقارئ ذلك البحث العثورَ على النص العربي للابيات التي نقلناها إلى الألمانية من ديوان أبي نواس .

٣ ــ راعينا في هذا الجزء أن يكون النصُّ مزوّدًا بالحركات والأشكال أكثر مما هو عليه الحال بالجزء الأول .

٤ ــ أثبتنا الاختلافات الخاصة بموضع النُّقَط في الكلمات بالهوامش بشكل أوسع مما ورد في الجزء الأول ، وراعينا في الكلمات ذات التنقيط المزدوج فكَّ

(١) إيفالد ڤاغنر : أبونواس . دراسة في الأدب العربي في العصر العباسي الأول . ڤيزبادن ١٩٦٥ . [أكاديمية العلوم والآداب . نشرات لجنة الدراسات الشرقية . رقم ١٧.]

EWALD WAGNER: *Abū Nuwās. Eine Studie zur arabischen Literatur der frühen ʿAbbāsidenzeit.* Wiesbaden 1965. (Akademie der Wissenschaften und der Literatur. Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission. Bd. 17.)

هذا الازدواج (وذلك بإعطائها في كلتا الحالتين التنقيط الملائم للمعنى) مثال ذلك ما ورد في ص ١٢٧ س ١٣ حيث ذُكِر رمز M مرتين، مرة بعد كلمة «مشتافه» ومرة أخرى بعد كلمة «مستافه» وذلك لأنها جاءت في مخطوط الأمبروزيانا Ambrosiana مزدوجة التنقيط «مشتافه».

٥ — أضفنا هذه المرة إلى النص جزءاً من حواشي مخطوطات الصولي أكبر مما أضيف حتى الآن.

والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في إعداد هذا الجزء هي في الغالب نفسُ المخطوطات التي استخدمناها في نشر الجزء الأول، باستثناء المخطوط S الذي أضفناه هنا لأول مرة. وفيما يلي رموز هذه المخطوطات التي ورد ذكرها تفصيلاً بمقدمة الجزء الأول:

مخطوطات رواية حمزة:

T — نسخة مكتبة فاتح رقم ٣٧٧٣ باستانبول.

R — نسخة مكتبة راغب باشا رقم ١٠٩٩ باستانبول.

مخطوطات رواية الصولي:

A — نسخة احمد باشا رقم ٢٦٧ باستانبول.

P — نسخة مكتبة كوبريلي رقم ١٢٥٠ باستانبول.

M — نسخة مكتبة أمبروزيانا رقم H١٤١ بميلانو.

أبو حِفَّان: أخبار أبي نواس:

N — طبعة القاهرة ١٩٥٣، نشرها عبد الستار احمد فراج وتعتمد هذه الطبعة على نسخة مكتبة حكيم أوغلو رقم ٩٤٦ باستانبول.

هذا وقد رأينا عند إثبات الاختلافات الخاصة بالأبيات التي يتكرر ورودها في الأقسام المتقدمة والمتأخرة من الديوان أن نضع الرموز التالية لمخطوطات حمزة وهي التي اعتمدنا عليها في نشر الأبواب الأخرى:

H — نسخة فاتح رقم ٣٧٧٣ باستانبول.

F — نسخة فاتح رقم ٣٧٧٥ باستانبول.

I — نسخة المكتب الهندي رقم ٣٨٦٧ بلندن .

K — نسخة كوبريلي رقم ١٢٥١ باستانبول .

L — نسخة المتحف البريطاني رقم ٢٤٩٤٨ .Add بلندن .

S — مهلهل بن يموت المزَرِّع : سرقات أبي نواس . تحقيق وشرح محمد مصطفى هدّارة . مصر ١٩٥٧ . وقد ضمّ حمزة الإصبهاني سرقات أبي نواس لمهلهل إلى روايته لديوان أبي نواس وهي ما يشتمل عليه الباب الثالث عشر . وتعتمد طبعة هدّارة على مخطوط مكتبة الاسكوريال Escorial رقم ٧٧٢ . على أننا لم ندوّن النص الذي نشره هدّارة وإنما قُمنا باعادة تجميع نص المخطوط الذي ورد في هوامش كتابه .

ويلي هذه الخاتمة المراجع المذكورة في الهوامش بالاضافة إلى ما ورد في المجلد الأول . ولشدة أسفنا أنه لا زال بالجزء الأول عدد غير قليل من الأخطاء ولقد قمنا بإحصاء ما عثرنا عليه من أخطاء وما نبّهنا إليه زملاؤنا في قائمة استدراك نلحقها في نهاية هذا الجزء .

وأعبِّر بهذه المناسبة عن شكري الجزيل لجميع من ساهموا في إعداد ونشر هذا الجزء الثاني ؛ فمنذ سنوات عديدة كان الأستاذ الدكتور ريتر H. Ritter (†) قد قام بمراجعة جزء من باب الهجاء في نسختي الخطيّة وتدوين كثير من الملاحظات التفسيرية التي عادت عليّ بفائدة جمّة .

وقرأ الأستاذ الدكتور حبيب جنحاني (تونس) النسخة الخطية لهذا الجزء بأكمله بعد الفراغ من إعداده وقام بتصحيح بعض المواضع كما ناقش معي مواضع أخرى . وراجع الدكتور سعيد عبد الرحيم معي الأخطاء أثناء فترة طباعة هذا الجزء وقام بتصحيح مواضع عديدة كما ترجم هذه الخاتمة إلى العربية . وضم الأستاذ الدكتور ديتريش A. Dietrich هذا الجزء إلى سلسلة النشريات الاسلامية . وقد بذلت جمعية البحوث الألمانية لي منحة بحث لمدة ستة شهور تمكنت خلالها من انجاز المرحلة الأخيرة من إعداد نسختي الخطية كما ساهمت في نفقات الطبع . وقد تولى المعهد الألماني للابحاث الشرقية في بيروت مراقبة اجراءات الطبع .

غيسن في ربيع سنة ١٩٧٢ ايفالد فاغنر

المراجع المذكورة في الهوامش بالاضافة الى ما ورد في المجلد الاول

الاغاني (بيروت) : كتاب الأغاني . تأليف ابي الفرج الإصفهاني . مجلد ١–٢٥ . بيروت ١٩٥٥ – ١٩٦٤ .

ديوان ابي العتاهية (فيصل) : ابو العتاهية . اشعاره واخباره . [الناشر:] شكري فيصل . دمشق ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٥ م.

ديوان البحتري : ديوان البحتري . [الناشر :] حسن كامل الصيرفي . مجلّد ١–٤ . مصر ١٩٦٣–١٩٦٧ . (ذخائر العرب . ٣٤.)

ديوان جميل (بيروت ١٣٨٠) : ديوان جميل بثينة . بيروت ١٣٧٠ هـ – ١٩٦١ م .

ديوان دعبول : ديوان دعبل بن علي الخزاعي . [الناشر :] محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٦٢ .

ديوان ذي الرمّة (دمشق) : ديوان ذي الرمّة . الطبعة الثانية . دمشق ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

ديوان النابغة (فيصل) : ديوان النابغة الذبياني بتمامه . صنعة ابن السكيت . [الناشر :] شكري فيصل . بيروت ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.

استدراك خاص بالمجلد الاول

صفحة : سطر ه = هامش	الخطأ	الصواب
ك،١٧	١٠٠٩	١٠٩٩
١٤،١	يعرِص	يعرِض
٤٤،١١	إيرى	أيْري
٤٥،١	وأصطِفاس	وأصْطَناس
٤٥،١ ه	اصطفاسT : واصطناس LR	واصطناس LR :واصطفاس T
٤٧،٩	ولأمْ	والأمْ
٥٣،١٤	السَّوْولُ	المَسُولُ
٥٣،١٤ ه	السوول: المسول LRT ب٦ RT	—
٥٤،٧	وُفُقّتُمُ	وُفُقّتُمُ
٥٥،١٥	الجعأزِ	الجمّازِ
٦٧،١٠	زَحيرُ	زَحيرَ
٨٦،٣	أُتْرُجَّةٌ	أُسْتُرُجَّةٌ
٨٦،٣ ه	اترجة R : استرجة LT	استرجةLT : اترجة R
١١٥،١٥	ابن دريد	دريد
١١٥،١٥ه	ابن T: — LR	دريد LR: ابن دريدT
١١٨،٨	ترَم	ترِم
١١٨،١٥	فلو	فلم
١٢٩،١٢	يستعفيك	تستعفيك
١٤٥،١	الرجز	الكامل
١٤٥،٢	الخطيم	الخيم
١٥٦،١٠	هوذة	هَوْذَةُ
١٨٦،١١	الناسَ	الناسُ
١٨٧،٩	مكلّلة	مكلّلةً
٢٠١،١٠	السريعٌ	الرجز

صفحة ، سطر		
٢٠٩، ٦	العوادل	العواذل
٢١٤، ١٤	تسأل	تُسْأل
٢٤٥، ٣	غيرَ	غيرُ
٢٤٨، ٩	كأنّه	لأنّه
٢٦٩، ١٠	النساء	كالنساء
٢٧٠، ١	حَشَبَ	خَشَبَ
٢٧٠، ٢	عِظَمَ	لعِظَمِ
٢٧٠، ١٤	كلُّ	أسوا
٢٧٠، ١٤ هـ	كل pt : أسوا ALRT	أسوا ALRT : كل pt
٢٧١، ١	تُنصَف	يُنصَف
٢٧٢، ٨	ندوس	ندوسه
٢٨٨، ١٣	حزيمةَ	خزيمةَ
٣٢٥، ١٢	صفراء	صفراءُ
٣٢٥، ١٢	أرنانَ	إرنانَ
٣٣٧، ٦	أجِدّك	أجِدّك
٣٥٠، ٥	دوو	ذوو
٣٥٤، ٤ هـ	—	‖ فيها RT : فيه ب ٨ RT
٣٥٤، ١٢	آفواط	آفراط